

الأمير شكيب أرسلان

القول الفصل

في ردّ العامي إلى الأصل



دار الفقه

**الأمير شكيب أرسلان / القول الفصل في رذ العامي إلى الأصل**

**قدّم له،**

**محمد خليل الباشا**

**جميع الحقوق محفوظة**

**الدار التقدّمية**

**المختارة - الشوف - لبنان**

**هاتف، ٩٦١-٥/٣١٠٥٥٥ - ٩٦١-٥/٣١١٥٥٥**

**E – mail: [moukhtarainf@terra.net.lb](mailto:moukhtarainf@terra.net.lb)**

**<http://www.daraltakadoumya.com>**

**الطبعة الثانية / آب ٢٠٠٨**

# الأمير شكيب أرسلان

## القول الفصل في ردّ العاميِّ إلى الأصل

قدّم له وشرحه وعلق حواشيه

محمد خليل الباشا

## كلمة لا بدّ منها

إنّ هذا التراث القيّم مدين بالتنقيب عنه وجمعه وتنظيمه إلى الأساتذة: المرحوم الدكتور يوسف إيبش، والدكتور يوسف خوري، والمحامي الأستاذ توما عريضه، الذين لم يتوانوا عن شقّ المسافات الطوال وتكبّد العناء في السفر إلى أقطار عدّة في البلاد العربية والأوروبية بحثًا واستقصاءً عن تلك المآثر المجيدة، التي، لولاهم، لكانت ذكرى أمير البيان، الأمير شكيب أرسلان، طيّ النسيان والضياع. فلهم دائم العرفان لما بذلوه من توضّحات في سبيل جمع هذا التراث ونقله.

### الدارالتقدّمية



## مقدمة الناشر

لا يُخفى على القارئ الكريم، وهو المتابع لمسيرة الدار التقدمية في نشر فكر وتراث أمير البيان، الأمير شكيب أرسلان، أن هذا التراث العميم الأهمّية قد أضاء على نواحٍ عدّة في نضال هذا العالم العربي، والذي تردّدت أصداؤه في ممرّات التاريخ القشبية، حيث يصدح الإسلام وترتقي العروبة لتكون رسولاً للقلب واللسان، لإنسان أبي المذلّة والهوان والظلم والطفیان، وصرّح بأفكاره علناً، مواجهاً الانتداب والاحتلال.

ولم يكتفِ الأمير المناضل بزيادة النضال العروبي السياسي، بل قرّنه بنضال عروبي آخر يحفظ اللغة المقدّسة، لغة الضاد والقرآن الكريم، طارحاً في أروقتها جهداً ملفتاً في الحفاظ عليها سليمة من اللحن وخالية من الخطأ؛ عبر مقاربتها من المنهج والقواعد والثوابت اللغوية؛ فجاء كتاب "القول الفصل في ردّ العامي إلى الأصل" - وهو عبارة عن مخطوطة في منتهى الأهمّية للغويين والدارسين والباحثين في أصول الكلام - ليكون وساماً جديداً يضاف إلى لائحة الأوسمة الخالدة التي أتحفنا بها الأمير الكبير، فنجد أنفسنا بالتالي، في حديقة غناء يُطرب بها المرء، مهما اختلفت مشاربه، ومهما تعدّدت اهتماماته وروياه الفكرية.

وتجدنا اليوم، ونحن في عصر متّسم بأفول لنجم اللغة العربية، مع ما تقاسيه من إهمال وإجحاف، في أمسّ الحاجة إلى تقريب اللهجة المحكيّة من الفصحى الكلاسيكية، الأمر الذي قد ينعكس ثورة وردّة على من يرى أن زمن اللغة العربية قد ولّى، وأن مكانتها وأهمّيتها قد تراجعت بحكم دورة الزمن المتصاعدة نحو العولمة... الزائفة!

مؤلف "القول الفصل في ردّ العاميّ إلى الأصل" ورقة جديدة تفخر الدار  
التقدّمية بأن تضيفها إلى الكتاب الجامع لتراث الأمير شكيب أرسلان، مجدّدة  
طباعة ذلك المؤلّف للمرّة الثانية، سائلة الله أن يكون ركيّزة ثابتة في البنيان الفكري  
والثقافي الذي معه تُبنى الأوطان التي لم تبخل بتقديم أفضل ما لديها من  
رجالات ... والله وليّ التوفيق...

### الدار التقديمية

في، ١٦ آب ٢٠٠٨

## تصدِير

أَنْ يُظْفَأُ نُورُ الْكَلِمَةِ، وَيُطَمَّسَ نَتَاجُ الْفِكْرِ!  
أَنْ تَظَلَّ أَثَارُ الْإِبْدَاعِ قَابِعَةً فِي ظِلْمَاتِ الْأَدْرَاجِ وَالْمَكْتَبَاتِ!  
كَلَّا!

فكيف إذا كان هذا النور وهذا التناج وهذا الابداع لسيّد من أسياد الكلمة والبيان الأمير شكيب ارسلان.

على امتداد جهاده الطويل وكفاحه المستمر عن قضايا الإسلام والعروبة، ودأبه اليومي لتأمين التزاماته العائلية والاجتماعية وهو منفي عن مسقط رأسه، لم ينقطع عن لغته التي تعلّق بها وتعمّق في دقائقها حتى بلغ به الأمر إلى سلوك مجاهل الألفاظ العامية وبيان أصلها الفصح، كأنه، رحمه الله، وهو الذي تأتيه الكلمة منقادة، أراد أن يؤيد عاميهاً بفصيحتها وفصيحتها بعاميتها وأن يقرب بين الاثنين فيرفع من العامي دون أن ينتقص من الفصح. وقد ظهر هذا جلياً في أسلوب كتابته الذي يتدفق بسهولة الماء الجاري ومع ذلك يعجز المرء عن مجاراته. ولذا كان أميراً للبيان.

«القول الفصل في ردّ العامي إلى الأصل» هكذا أطلق الأمير شكيب ارسلان على دراسة في اللغة كان يعدّها بخط يده كي يخرجها إلى العالم مؤلفاً جامعاً في الأصول الفصيحة للألفاظ العامية. هذه المخطوطة التي تعدّ في الواقع مسودة أو مشروعاً لكتاب وجدتها في محفوظات والدي المرحوم أمين خضر الذي كانت تربطه بالأمير صداقة موروثية. وقد غيب الثرى الصديقين وبقيت المخطوطة على حالها بين المحفوظات. فهل كان يعقل أن يظل هذا الانتاج

الفكري بعيداً عن تناول الناس؟ أوليس من الوفاء للأمير العلامة أن يُنشر نتاجه وإن يكن غير مستكمل؟ أوليس من حق العربية وأبنائها أن يقع هذا النتاج بين أيديهم؟

تلك كانت رسالة الأخ الصديق البَحَّاث الأستاذ محمد الباشا الذي ما ان أطلع على المسودة حتى تطوع لترتيب الفاظها وإصدارها بأمانة وإخلاص وهما صفتان يقدرهما في الأستاذ الباشا اصداقاًؤه . وكان من واجبي أن استجيب للنداء .

لقد قدّم الأستاذ محمد الباشا للكتاب بدراسة مستفيضة في اللغة المحكية وتناول هذا الموضوع من أوجهه المختلفة وأظهر ما للغة العامية من تأثير في تطور اللغة الفصحى ، ذلك انها في الواقع لغة التخاطب والتفاهم وينبغي أن يكون لها شأن دون أن يكون في ذلك أي انتقاص من الفصحى أو أي محاولة لاعتمادها لغة ثانية إلى جانب اللغة العربية الأصيلة . وهذا ما توجّاه دون شك الأمير شكيب ارسلان في المؤلّف الذي كان يعدّ .

وإلى الصديق الأستاذ الباشا الشكر والتقدير على ما بذله من جهد لتنسيق المسودة وجمعها في كتاب وعلى ما أبدعه من تعليقات .

المحامي

محمد امين خضر

## مقدمة

توطئة :

من المشهور أن الأمير شكيب ارسلان كان علماً من أعلام العروبة والإسلام، وسيّداً من سادة القلم، في الشعر والنثر والترسل، حتى لُقّب بأمير البيان بجداريةٍ وحق، لكنه كان إلى جانب ذلك لغوياً محققاً، وجهذاً من جهابذة العربيّة الأفاضل، ومن الضاربين بسهم وافر في معرفة فقه اللغة، والتضلع من فهم أسرارها وخفاياها، فكانت له في المجمع العلمي العربي في دمشق، وفي مجلته، وفي عدد من المجلات الأخرى والجرائد، جولات في اللغة موفقة رائعة، فاثبت انه في هذا المضمار سيد أيضاً كما هو سيّد في غيره.

وشاءت المصادفة أن يعرض عليّ الصديق الاستاذ نجيب البعيني دفترأ كبيراً بخط الأمير شكيب يعالج فيه شؤوناً لغوية، اخصها اللغة العامية التي توفّر فيه على تحقيق الفاظها، وردّها إلى أصلها، والكشف عن الأطوار التي تقلبت فيها، ومدى اتصالها بالعربية الفصحى.

كانت هذه المصادفة مفاجأة سارة لي، فأردت أن أشرك غيري بها بأن احقق هذا الكتاب، واسوقه إلى حيّز النشر، فهو تراث كبير القيمة، وفيه فائدة جُلّى للراغبين في التخصص بدرس اللغة العربيّة، والتفقه في معرفة أصولها ومبادئها، فسعيت إلى هذا القصد، وتيسّرت لي أسبابه، فقد اتصلت بالصديق المحامي الأستاذ محمد خضر، صاحب المخطوطة، وكان قد قدّمها الأمير شكيب لوالده المرحوم أمين بك خضر، وأظهرته على هذه الفكرة، فرحب بها، وأجاز لي تحقيق المخطوطة ونشرها، وقد تفضل بكلمة أصدر بها الكتاب، والأستاذ محمد،

إلى جانب كونه محامياً لامعاً هو لغويّ محقق يعمل منذ سنوات على تأليف معجم عربيّ حديث جامع.

في هذا الدفتر ١٩٧ صفحة غير مرقّمة، فُقدت الصفحة الأولى منه، التي تحمل اسم الكتاب ومؤلفه وموضوعه، لكن هذا سهلُ تداركه، فالخط يدلُّ على صاحبه، والبحث يدلُّ على موضوعه، أما الاسم فنجدّه عند من ذكروا اسماء مؤلفات الأمير غير المطبوعة، وبينها كتاب «القول الفصل في ردّ العامي إلى الأصل»، وسماه غيرهم «إصلاح العامية»، ولا ريب في أن هذا هو المقصود، فاخترنا أن نتخذ له التسمية الأولى.

في الكتاب شذرات لغويّة، وفيه منتخبات من أقوال البلغاء، وفيه تناول للأمير اللغة العامية بالبحث، كما ذكرنا، وهذا القسم هو الأكبر والرئيس والمهم في الكتاب. ويبدو أن الأمير كان يكتب فيه من عفو الخاطر، وينقل إليه ما يُعجبه مما يقع عليه اتفاقاً في مطالعته من كلام البلغاء، ولم يجد من الوقت بعدئذٍ فسحةً لتنسيق وتبويه، فجاء خالياً من الترتيب، فلا يهتدي فيه المرء إلى طلبته إلاّ بشقّ النفس، فكان لا بدّ من قسمته إلى ثلاثة أبواب بحسب مواضيعها، وتنسيقه بالترتيب الالفبائي، وشرح ألفاظه، والتعليق على بعض مواده، فتوفّرت على ذلك بعناية واهتمام، بغية أن يأتي الكتاب مستوفي الشروط اللازمة لحسن استعماله والانتفاع به.

قد يعجب بعضهم كيف أن رجلاً مثل الأمير شكيب ارسلان، الذي تشغله مشكلات العالم الإسلامي، من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب، ويشغل فيها على أعلى المستويات الدولية، ويكتب كلّ يوم عشرات الصفحات للمجلات والصحف اليومية، ويؤلف ويترجم ويكتب عشرات الرسائل، كيف تستوقفه اللغة العامية في مزدحم مشاغله، فينصرف إلى درس الفاظها، ومقارنتها وتحليلها والبحث عن أصولها.

لكن هذا العجب يزول عندما نعلم أن الأمير شكيب كان اعجوبة في غزارة إنتاجه، فيروى عنه أنه في اثناء ذهابه إلى ليبيا سنة ١٩١١ مكث في مصر



أربعين يوماً فكتب في خلالها أربعين افتتاحية لصحيفة المؤيد، بالإضافة إلى رسائله الخاصة ومشاغله السياسية والاجتماعية. وعندما نعلم أن اللغة العامية لها اوثق العلائق بتاريخ الشعب الناطق بها، عندئذ ندرك أن اهتمام الأمير كانت تفرضه حاجة لها قيمتها وأهميتها.

### اللغة العربية :

تفنن العلماء في تحديد اللغة، لكن من أراد البساطة لا يتعد عن تحديد ابي الفتح عثمان بن جني في كتاب الخصائص حيث قال: اللغة أصوات يعبر بها الناس عن أغراضهم». ومن أراد أن يتخطى ذلك، وأن يدخل فيها العنصر الإنساني، فإنه يقول مع الدكتور انيس فريجة في كتاب اللهجات: «إنها مجموعة رموز صوتية لغوية، اكتسبت بالإختبار معاني مقررة في الذهن، وبها يستطيع الناس أن يتفاهموا». وبذلك تصب اللغة ملتصقة بالإنسان كأنما هي جزء منه، تعيشه، وتشاطره حياته، فتنبو بذوّه، وتتطور بتطوره.

المقصود بالنمو والتطور تغير اللغة من حال إلى حال، لكي تستجيب إلى حاجات الناطقين بها، المتغيرة، المتجددة باستمرار، وبسبب هذا التطور المختلف الوجوه والأشكال، تفرعت لغات البشر إلى فصائل، والفصيلة إلى لغات، واللغة إلى لهجات، وقد تصبح اللهجة لغة مع الزمن.

ليس يعني أن نبحث كيف بدأت لغة الإنسان الأولى، ولو أن ابن جني يقول في الخصائص: «ولا بدّ لأولها من أن يكون تواضعاً بالمشاهدة والایماء». بل تهمن اللغة العربية الآن، وبها ينحصر بحثنا.

إننا نعرف أن الساميين كانوا منذ أربعة آلاف سنة قبل المسيح يعيشون في تدمر المنخفضة، وقد قدموا إليها على الأرجح من صحارى بلاد العرب، ونزلوا بين السومريين أو في جوارهم، وكان هؤلاء اصحاب اقدم حضارة عرفت تلك البلاد.

بقيت لغة الساميين قرابة ألفي سنة اللغة الرسمية التي كتبت بها سجلات الدولة بالخط المساري، وبقيت طوال هذه المدة سليمة من الدخّل، وقد حافظ النبلاء على صفاتها وجدّتها.

يقسم العلماء اللغة السامية إلى شرقيّة تكلم بها الأكاديون، وهم ورثة حضارة السومريين، وغربيّة تكلم بها في الشمال الكنعانيون، والعبريّة والفينيقيّة والمؤابية والاوغارتيّة لهجات من لهجاتهم، وتكلم بها الآراميون، والسريانيّة إحدى لهجاتهم، بل هي نفسها الآرامية، وتفرعت بعدئذٍ إلى لهجات، وفي الجنوب ظهرت من السامية الحبشية ولغة الجنوب العربي، وجميع الشعوب الناطقة بها تنتسب إلى الأصل السامي.

إلا أن جماعة من سكان الجزيرة العربيّة، رأوا أنهم هم اعرق الشعوب في ساميتهم، فأرادوا أن تكون لهم لغة تنسب إليهم، وتميّزهم عن سواهم، فاجتمعوا في مكان ما في بلاد العرب وتواضعوا على لغة اختصّوها بها، قد تكون الساميّة الأم أي السامية الفصحى، أو شيئاً منها، وكانت ما برحت معروفة عندهم ولم يداخلها الفساد الذي داخل باقي اللغات السامية، وحافظوا على القواعد بما فيها التصريف والإعراب خلافاً للساميات الأخرى، وتوسعوا فيها، وأطلقوا على لغتهم اسم لغة يعرب أو العربان أو التعريب، ومعنى التعريب في العربية: الابانة والافصاح والتوضيح، ومعناه أيضاً التهذيب من اللحن، وكان ذلك في القرن السابع قبل الميلاد. فالعربية هي ابعـد اللغات السامية عن التحريف، وأقرب بناتها إليها.

كان العرب كثيري العناية بالأنساب، وبما أن اللغة الجديدة هي لغة العريقين في النسب السامي، تهافت الناس على معرفة العربية، لكي يكون لهم هذا النسب الرفيع المميّز، وهل ثمة من لا يريد أن يكون كذلك؟ فعمت هذه اللغة سريعاً جميع الجزيرة العربية مع الحرص على اتقانها لكي يثبت المرء أنه في ساميته اعرق من سواه. كان هذا عاملاً أساسياً فاعلاً في تأصيل اللغة، والرقى بها إلى مستوى رفيع، حتى بلغت في العصر الجاهلي أوج عزّها، وكثر الشعراء

والفصحاء والبلغاء عند العرب، وكتبت المعلقات السبع بماء الذهب وعُلِّقت بأستار الكعبة، وصار الازدهاء والاعتزاز بالعربية نوعاً من الوثنية، إلى أن جاء القرآن الكريم باعجازه الذي لا يجارى، فجهر العيون، وخنق هذه العنجهية الباطلة حيثما ذرَّ قرنها، لكنه زاد الأعراب تمسكاً بلغتهم، وقد أضفي عليها نوع من القدسية الدينية، لأن الله بها أوحى كلامه إلى النبي الأمي محمد بن عبد الله ﷺ.

### اللهجات العربية :

العربية ليست إذاً توقيفية كما روي عن لسان ابن عباس، وكما شرحه احمد بن فارس في كتابه المعروف بالصاحبي، ولا نحسب أن الآية ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ يجوز إطلاق مدلولها، ولا نوافق من يقول ان الله علّمه اسماء جميع المخلوقات. بجميع اللغات، مع أفعالها وصفاتها وحروفها، فتكلّم بها، ولما تفرّق آدم وأولاده اتخذ كلّ منهم لغةً من تلك اللغات ونسي ما عداها، وتكلّم بالعربية فريق منهم، ثم وقف الله الانبياء بعدئذٍ على ما شاء أن يعلم كلّاً منهم، إلى أن جاء محمد ﷺ فوهب الله له ما لم يهب لأحدٍ من قبل.

إننا لا نستطيع أن نأخذ من هذا الكلام إلا ما يحملنا عليه الإيمان، وهو أن ما تواضع عليه العرب كان فعلاً بإذن الله ومشئته، وما من شيء يحدث إلا بإذنه ومشئته، فإذا كان التوقيف المقصود يقتصر على هذا المفهوم، فنحن لا نرى غباراً عليه، أما ما جاء من تفصيلات أخرى فإننا لا نأخذ بها، ولا نرى لها وجهاً منطقياً نرتاح اليه.

قلنا ان انتشار اللغة العربية كان سريعاً، وان نموّها كان سريعاً أيضاً، لكنّ القبائل، وإن أخذت بهذه اللغة بكثير من الحماسة والاعتزاز، فقد بقي لكل منها لهجة خاصة تستعملها في الابتذال والتخاطب في الحاجات اليومية، ينطق بها الناس بكثير من العفوية والبساطة واليسر، وربما كانت اللهجة سمة من سمات القبيلة فلا يتخلّون عنها، كما أنه بقي في كلّ منها ألفاظ انفردت بها، كما انفردت

غيرها بألفاظ أخرى، وربما قام التناقض أحياناً بين هذه وتلك، مثل وثَبَ ومعناها عند الحميريين قعد، وعند الحجازيين قفز.

هذه اللهجات الخاصة كان يمكن أن تصبح مع السنين لغاتٍ متباينةً بسبب العزلة التي كانت تعيش فيها تلك القبائل، واختلاف البيئات وطرق المعيشة بين الواحدة والأخرى، وبسبب التطور الذي كان سيتجه حتماً اتجاهاً آتياً متباعداً، يفرّق ولا يوحد، إلا أنه توافر للعربية مقومات أساسية أبطلت تأثير العوامل التي ذكرناها، واتجهت بها اتجاهاً معاكساً لا يخلو من بعض التعقيد.

هذه المقومات يظهر أثرها جلياً عندما نلاحظ أن القبائل العربية كانت فعلاً ضائعة في بوادي الجزيرة العربية المترامية الأطراف، لكنها كانت على اتصال مستمر بأشكالٍ شتى أهمها:

- الغزوات التي كانت نوعاً من الرياضة عند البدوي، وغالباً ما تنتهي بسبي وأسر، فكان الأسرى والسبايا يحملون معهم الشيء الكثير من لهجاتهم المحلية، لكنّ الغالب إذا لم يكن يأخذ من المغلوب، فإن هذا كان يأخذ من الغالب، وينقله إلى قبيلته عندما يفك أسره.

- الهجرات التي لم تكن قليلة، في الجاهلية وفي الإسلام، والمهاجرون الذين ينزلون في قوم غرباء يأخذون منهم ويعطونهم، ويقوم تفاعل بين الفريقين، وقد يذوب أحدهما في الآخر، مثال ذلك هجرة العمالقة من العراق إلى جنوب الجزيرة العربية فقد حملوا معهم لغتهم، فانتشرت هناك، ولما تولوا السلطة فرضوها، وكانت منهم الدولة المعينية (١٢٠٠ - ٦٥٠ ق.م) والسبئية (٩٥٠ - ١١٥ ق.م) والحميرية (٣٠٠ - ٢٢٥ م)، وتطورت لغة الجنوب وتميّزت عن لغة الشمال فسميت لغة الجنوب وهي اخت اللغة الحبشية، إلا أن اللغة العربية طفت بعدئذٍ فحلّت محلّ لغة الجنوب التي لم يبق منها غير بعض الفاظ في العربية. وجاءت بعد ذلك الهجرات التي عقت سيل العرم، فانتشرت القبائل

اليمانية في شتى انحاء الجزيرة، ونزلت بين الحوانها عرب الشمال.

- الدين، كانت القبائل تزور بيت مكة، وتقدم العبادة للآلات والعزى ومناة وغيرها، فيقوم التواصل بينها في المواسم والأعياد.

- اسواق العرب التي كانت تقام في أمكنة وازمنة معينة، فيتقاطر إليها الناس لمصالحهم من كل حذب وصوب، ويقيمون فيها مدة شهر أو أكثر أو أقل، فيبيعون ويشترون، ويتناشدون الأشعار ويتنافسون على مسمع من تلك الحشود الغفيرة، وكانت سوق عكاظ بين النخلة والطائف أشهرها، يقوم عليها جماعة من القرشيين، ويحكمون بين الشعراء في ما يتناشدون. وكان هؤلاء وكل من يخطب في تلك الأسواق يتخير اللغة الرفيعة التي يفهمها جميع القبائل، ويتناهى عن اللهجة المحلية في قبيلته، وعرفت هذه اللغة المختارة بلغة قريش، سَدَنَةِ البيت، وحكام سوق عكاظ.

- الرحلات التجارية، وقد اشتهر منها رحلة الشتاء إلى اليمن، ورحلة الصيف إلى الشام، فكان القرشيون ينزلون في القبائل الضاربة في طريقهم، فيحملون اليهم لغتهم الصافية، وفي الوقت نفسه يتخيرون ما يسمعون من الألفاظ العذبة من كلام القبائل فيأخذونه كما كانوا يفعلون في سوق عكاظ.

هذا التفاعل اللغوي الذي قام بين العرب، وطَّد أركان اللغة الفصحى، وعمم انتشارها في كل مكان وهي التي أصبحت لغة الشعر والأدب، وبها نزل القرآن الكريم كما ذكرنا، إلا أن القبائل بقيت على لهجتها المألوفة، ولم يكن هذا يضرها يومئذ لأن البدوي كان عريقاً في فصاحته، يُحكم الإعراب سليقةً، ويعرف كيف يميز بين اللهجات المتبدلة واللغة الفصحى، لكن عندما انتشر الإسلام، ودخلت فيه شعوب كثيرة غريبة عن العربية، تطرق الفساد إلى الفصحى على السنتهم حتى كاد يفسد السنة العرب، فنهض اللغويون إلى تدوين أصول لها، ووضع قواعد وأحكام تضبطها، فصار كل ما يخالف هذه القواعد والأحكام يعدُّ عامياً، وصارت اللهجات القبلية الخارجة عما اختير منها،

تتميّز الواحدة عن الأخرى، ببعض المميزات وتسمى عامية، وتجمعها بالنتيجة اللغة الأم التي هي العربية الفصحى .

#### العاميات :

تطلق هذه التسمية على اللغة المحكية، المستعملة في الحاجات اليومية، لذلك كانت ألصق بالإنسان من الفصحى، وأكثر استجابة إلى متطلباته المعيشية، وأكثر انطلافاً وعفوية وإيفاء بالتعبير عن مشاعره ورغباته، فاستعت للكلام المولّد من اجنبيّ ومحرّف ومرّجل، وللتعابير الغريبة التي يقتضيها الواقع ومتطلبات الحياة اليومية المتطورة باستمرار، وهذا ما لم يتسع له صدر اللغة الفصحى يومذاك بعد أن حُصرت في حيز القواعد وما جمع من العربية .

كان التباين في الجاهلية قائماً بين اللهجات المتبدلة واللغة الفصحى المنتقة، لغة قريش والقبائل النجدية، لكنه ازداد وضوحاً عندما وضعت للعربية قواعد وضوابط تصونها، فكانت هذه جداراً منيعاً قام بين الجهتين، حتى خيل أنّهما لغتان منفصلتان متنازعتان كأنّ بينهما حرب داحس والغبراء، وانطوت الفصحى على نفسها كأنما هي في برج عاجي، في حين بقيت اللهجات العامية تعيش الشعوب الناطقة بها وتستجيب إلى شتى متطلباتها .

لما قامت النهضة الأدبية الأولى في العهد العباسي، بادر اللغويون إلى كلام العرب يجمعونه، فأخذوا عن جميع القبائل، واختاروا الجيد من كل اللهجات، فاجتمعت لهم ثروة عربية هائلة فيها الكثير من الاضداد والمترادفات وغريب الكلام، فمن هؤلاء العلماء الخليل بن احمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، وأبو سعيد بن أوس الانصاري (ت ٢١٥هـ)، وإسماعيل بن القاسم القالي (ت ٣٥٦هـ)، ونشطت ترجمة العلوم والفلسفة الى العربية، ووضعت كتبٌ للفقه الديني بالعربية، وعُرب الدخيل مما اشتهر من الكلام الاعجمي، فاستعت الفصحى حتى شملت جميع متطلبات العصر الاجتماعية والسياسية والفكرية، وزهت وازدهرت حتى بلغت حدود الترف. هذه النهضة اعطت اللغة الفصحى



هويتها المتطورة، وصارت هي والعامية على مستوى الكفاية في اضطلاع كل منهما بالمهمة المطلوبة إليها.

وتوالت على بلاد العرب بعدئذٍ رزايا ونكبات، فانقسمت اشتاتاً ما بين خلافة عباسية وفاطمية وأندلسية، وفي كلٍّ من هذه قامت الفرقة بين الناس، وتباينت مقاصدهم، واختلفت آراؤهم، وضاعت ربحهم، حتى صارت وحدة العرب في خبر كان.

وامتدَّ هذا الوضع قرناً طويلاً، وتطورت في اثنائها الدنيا وما عليها، إلا اللغة العربية الفصحى، فإنها بقيت مكانها، تجرُّ ما قصرها عليه اللغويون الأولون، حتى تخلَّفت عن ركب الحضارة، بل عن ركب الحياة، ولولا أن القرآن لم يكن يمدُّها بالحياة، ولولا التراث المتخلف من الجاهلية وصدر الإسلام، لكان أصابها ما أصاب شقيقاتها الساميات التي ماتت فيها الفصحى وبقيت العامية.

أما العامية فقد بقيت في مستوى الكفاية للتعبير الوافي بسبب مرونتها، واستجابتها إلى كل العوامل المتغيرة، وكانت ملكة الفصحى قد ضعفت في النفوس، وانتشر الجهل في كل مكان، وصار القلة المتعاطون مع القلم يلجأون إلى الفاظ العامة وتعابيرهم وأساليبهم ليستطيعوا تمثيل واقع العصر، فجاء ما كتب في عصر الانحطاط سقيماً ركيكاً خالياً من الابداع الذي عرفته الفصحى.

كان بعض اللغويين قديماً قد كتبوا ينبهون المنشئين إلى الأخطاء اللغوية التي يقعون فيها، ويتعقَّبون ما يرد عندهم من كلام العامة وأساليبهم<sup>(١)</sup>، فقام عدد من رجال النهضة الحديثة يترسَّم سننهم، ويكتب بهذا الموضوع، فظهر كتاب لغة الجرائد لابراهيم اليازجي (ت ١٩٠٦) وتذكرة الكاتب لاسعد داغر (ت ١٩٣٥)، والبيّنات لأمين ناصر الدين (ت ١٩٥٣) وغيرها.

---

(١) منهم علي بن حمزة الكسائي (ت ١٨٠ هـ) في كتابه «ما تلحن فيه العوام»، ويعقوب بن اسحق ابن السكيت (ت ٢٤٤ هـ) في كتابه «اصلاح المنطق»، وقاسم بن علي الحريري (ت ٥١٦ هـ) في كتابه «درّة الغواص في أوهام الخواص»، وعبد الرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) في كتابه «تقويم اللسان».

إننا مع تقديرنا للنيات الحسنة التي حملت هؤلاء على إصدار كتبهم، وللضرورة التي اقتضت إصدارها، فإننا نرى من ناحية أخرى أن هذا لم يكن ليساعد الفصحى على الخروج من عزلتها، والسير في طريق الحياة، وللحاق بالركب الذي تخلفت عنه، بل زاد في عزلتها، بمنع الكتاب عن مجارة الواقع الراهن، وقطعهم عن لغة سواد الناس، المتطورة باستمرار مع تطور حياة الناس.

إننا نرى أن هذا، بالرغم مما فيه من فائدة، قد غدّى، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، نزعتين متطرفتين: الأولى تتعصب للعربية الفصحى تعصباً جاهلاً اعمى، وتحيطها بهالة من القداسة تجاوزت فيها حدود الرصانة والعقل، والثانية تتخذ من جهود الفصحى، وصعوبة قواعدها مبرراً للدعوة الى اعتماد العامية في الكلام والكتابة على السواء، وقد سارت هذه شوطاً بعيداً في طريق النفرة والتطرف والشطط.

إننا مع احترامنا لحرية الرأي، لا يسعنا إلا أن نشذب التطرف في هاتين النزعتين، وأن نُمسك عن البحث فيهما بسبب ما نلمس وراءهما من خلفيات سياسية ودينية وعرقية لا نرى من مصلحة أحد البحث فيها، ونستأنف كلامنا عن العامية.

ليس صحيحاً القول إن العامية شكل من أشكال تقهقر اللغة الفصحى، وإنه لا قواعد لها معروفة، وإنها خالية من المادة الأدبية التي تعطيها القيمة الفنية والمعنوية، وإنها خالية من العمق الفكري الذي حفلت به المؤلفات المكتوبة.

الحقيقة أن العامية هي لغة الإنسان الأصلية، وهي جزء منه، وبها يتحرك لسانه عفواً بلا جهد. كما تتحرك يده ورجله وعينه، وبها ينطق فيظهر، بمجرد النطق، وطريقته، وشدته وليونته، ونبرته الحنون الحادة، أو الشديدة المنذرة، مكنونات صدره، وعميق عواطفه، وبها يناجي ربه، وحبيبته، ويخاطب الناس، فيستألف قلوبهم، أو يدفع أذاهم، وبها يصرف شؤون يومه من اخذ وعطاء، واستقضاء ما تتطلبه حياته من رغبات وحاجات.

والعامية «عربية» الفصحى واقدام منها، فقد نطق بها الذين تواضعوا على أن تكون لهم لغة سموها العربية، وإذا لم تكن عامية اليوم هي نفسها التي نطقوا بها يومئذ، فهذه حتماً من سلائلها.

وللعامية قواعد وأصول، فإذا لم نَعْنِ نحن بوضعها وتداولها فليس الذنب ذنب العامية، بل هو ذنب توانينا، لكن المستشرقين كانوا أسبق منا إلى هذا الواجب فدونوا للعامية صرفاً ونحواً، وبينهم اللبناني المونسنيور ميشال فغالي استاذ اللغات السامية في جامعة بوردو<sup>(٢)</sup>.

وللعامية أدب رائق، فقد اوجد المولدون قديماً لشعرهم العامي بحوراً سبعة هي: الشعر، والموشح، والرباعي، والزجل، وكان وكان. وقوماً، والحقاق<sup>(٣)</sup>. وعندنا في لبنان انواع اخرى من الزجل، بلغت القمة في ضبط أوزانها، وصفاء لغتها، ورهافة شاعريتها، وسموّ اخيلتها، وفيها جميع الفنون البيانية من استعارة وتشبيه وكناية، وجميع الفنون البديعية من جناس وطباق وتوشيح، وفيها جميع المواضيع الأدبية من غزل وافتخار، ومديح وهجاء، ووصف ورثاء، وتقام لهذا الفن الحفلات والمهرجانات والمساجلات، وبه نظمت معظم الأغاني.

والعامية ما خلت قط يوماً من العمق الفكري، فيها حُلّت اعقد القضايا بالبحث والحوار، ومهما كانت افكار الشخص عميقة فإنه يستطيع أن يعبر عنها بالعامية بكل يسر، لكنه لا يستطيع أن يعبر عنها بالفصحى إلا إذا استعار من العامية النطق، أو من المكتبة القلم والورقة.

والعامية ليست غريبة عن العربية، بل هي احد وجهيها، ومثلما نجد للفصحى حسنات تميزها، نجد لتلك ايضاً حسنات تميزها، ولا يمكن لاحدهما

---

(٢) كتابه Syntaxe des Parlers Arabes Actuels du Liban طبع في باريس سنة ١٩٢٣.

(٣) الخفاجي، شهاب الدين، كتاب شفاء الغليل في ما في كلام العرب من الدخيل، مصر سنة ١٢٨٢، ص ١١.

أن تنوب عن الأخرى، وكما أن العامية لا تصلح للكتابة لأن الحروف لا تتسع لتمثيل كل الأصوات والنبرات الصادرة عن المتكلم، والإشارات المعبرة المرافقة لها من اليدين والعينين وقسمات الوجه، فإن الفصحى أيضاً لا تصلح لأن تكون لغة النطق اليومي بسبب الأعراب الذي يقتضي من المتكلم زيادة في الجهد والوقت.

إن العامية في لبنان تكاد تكون السجل الناطق بتاريخ البلاد وشعبها، منذ أقدم العصور حتى الآن، وهي، في الوقت نفسه، كباقي العاميات، المخزن الذي تجد فيه الفصحى جذور الكثير من الفاظها، والينبوع الذي تستمد منه المادة المستحدثة التي تمكنها من أن تستمر في مستوى العصر.

من المؤسف ألا تكون العامية اللبنانية، التي هي بحق أقرب العاميات إلى الفصحى، قد حظيت إلى الآن بدراسة موضوعية علمية تاريخية تظهر ما لها من قيمة فعلية على هذا الصعيد. إننا لا ندعي استعدادنا للاضطلاع بهذه المهمة، لكننا سنلقي في ما يلي نظرة سريعة على جوانب هذا الموضوع من قبيل العلم بالشيء ولا الجهل به.

### أثر اللهجات القبلية في العامية اللبنانية :

العامية اللبنانية عربية الأصل، دخلت جبل لبنان بشكل فاعل مع العشائر العربية أيام الفتح الإسلامي، ومع الموجات الأخرى التي جاءت بعده، وتطوّرت بحكم الانتقال من البداوة إلى الحضارة، وبحكم التفاعل مع الأرامية التي كانت لغة البلاد، ومع اللغات الطارئة، وآثار ذلك ما زالت ماثلة فيها إلى الآن بالرغم مما صارت إليه من تبدل وتطور، وأشد هذه الآثار هي التالية :

١ - الإمالة، وهي صوت من أصوات اللين يميل بالفتح إلى الكسر، ويميل بالالف بعد الفتحه إذا كان أصلها ياءً إلى الياء، تكلم بالإمالة قيس وقيم واسد وبعض قبائل نجد. وفي العراق اشتهرت قراءة القرآن بالإمالة، وكان معظم

القراء كوفيين أشهرهم حمزة (ت ١٥٦هـ) إمام القراء في الكوفة، وجاء بعده الكسائي (ت ١٨٩هـ) فكان شديد الاعتزاز بامالته.

هذه الامالة بقيت إلى الآن في معظم مناطقنا اللبنانية، وتميّزت امالة المناطق الشمالية بالضمّ وهي لهجة سريانية، ويقول الأمير شكيب ارسلان: الدروز في الشوف، والشيعه في جبل عامله هم جميعاً يمانيون كما هو ثابت تاريخياً (الدروز من لحم وجذام، والشيعه من عامله) ومع هذا فإن الامالة اليوم غالة على لفظ الفريقين، وهي ليست على درجة واحدة، بل منها المعتدل، ومنها المفرط، فالمدينة Madina إذا املتها باعتدال قلت مدینّه Madineh وهي امالة النجديين، وإذا املتها إمالة شديدة قلت مدیني Madini وهذه هي الامالة الشائعة في لبنان<sup>(٤)</sup>.

٢ - تخفيف همزة، فيقول العامة: البير والفار والثار بدلاً من البشر والفار والثار، وهذه كانت لغة الحجاز، وكان أبو جعفر ونافع، من قراء المدينة يسهلان الهمزة.

إن تسهيل الهمزة في عاميتنا شائع في جميع المناطق اللبنانية، بل وقع ايضاً عندنا قلب الألف همزة في قول العامة: «لأ» بدلاً من لا، وهو لم يرد في اللهجات العربية.

٣ - كسر حرف المضارعة، وهي لغة تميم وقيس وأسد وربيعة، وهذه منتشرة في عاميتنا: «صار يحكي وأنا إسمع»، إلا قبل الهمزة فيبقى حرف المضارعة مفتوحاً: يَأْكُل، وقبل الواو يُضَمّ: يُوفي. كان العرب الذين يكسرون حرف المضارعة يفتحونه إذا جاءت بعده ياء، إلا بهراء فانها كانت تكسر: يئأس، وهذا ما عُرف بتلثة بهراء، وعاميتنا على هذا المذهب.

---

(٤) من محاضرة بالفرنسية تلاها الأمير شكيب ارسلان في مؤتمر المشرقين في ليدن في اوائل سبتمبر ١٩٣١، انظر كتاب «شكيب ارسلان» لسعود المولى، دار الكلمة للنشر، ١٩٨٣، ص ١١٧.

وكسر أول الكلام ايضاً ليس قليلاً في عاميتنا وإن لم تكن الكلمة فعلاً مضارعاً، وهذا نسب إلى تميم وأسد كقولهم يعير كبير وشعير كثير.

٤ - حذف نون «من» فيقول العامة: خرج مُلَبَّيت بدلاً من «من البيت»، وقال دريد بن الصمة:

في منزلٍ نازحٍ مِ الحِي منتبِذٍ كمرِبط العنزِ، لا أدعى الى خيرٍ  
وهذه لغة خثعم وزبيد.

٥ - حذف اللام والألف من «على» فيقول العامة: طلع عَلْمَنبر بدلاً من على المنبر، وهي لغة بلحارث.

٦ - ابدال الحروف:

- قلب الذال دالاً كما في دير القمر فيقولون: البردعة والذهب والدمة بدلاً من البردعة والذهب والذمة، وفي بعض المناطق أيضاً فيقولون: الدقن والسميد بدلاً من الدقن والسميد، وهي لغة قديمة وجدت في بكر بن وائل المتوغلة في البداوة وهي من ربعة.

- ابدال الصاد سيناً والعكس، الصاد تعدُّ من حروف الاطباق التي مالت العربية إلى التخلص منها منذ القدم وهي الصاد والضاد والطاء والظاء. ونسبة شيوع هذه الأصوات في الأسلوب القرآني ضئيلة جداً، فنسبة الصاد ٨ في الألف، والضاد ٦ في الألف، والطاء ٤ في الألف، والظاء ٣ في الألف من الأصوات الساكنة، في حين أن صوتاً كالنون مثلاً نسبة شيوعه تبلغ ١١٢ في الألف<sup>(٥)</sup>.

ومن درس هذه الظاهرة تبين أن سكان الحضر كان من طبعهم الميل إلى الأصوات المرققة، فيما كانت القبائل البدوية تميل إلى أصوات التفخيم حتى المغالاة أحياناً، فنرى بني العنبر من تميم ينطقون بكلمة الساق: الصاق، ونرى المغالين من الجهة الأخرى ينطقون بكلمة الصقر: السقر.

(٥) الدكتور إبراهيم انيس، اللهجات العربية، لجنة البيان المصري، القاهرة ١٩٥٢، ص ١١٦.



لقد تخلف في عاميتنا شيء من هذا، فضلاً عن كلمات معينة يقلب العامة الحروف فيها كما كانت اللهجات العربية من قبل، كقول بعضهم: رحت نَحْمُ بدلاً من معهم، وهي لغة تميم، والودّ بدلاً من الودت، وهي لغة نجد، والخبيث بدلاً من الخبيث، وهي لغة خيبر.

يضاف إلى ذلك التغير المكاني في حروف الكلمة، وهو سماعي عند العرب، فقال العامة عندنا: خسيف بدلاً من سخيّف، وجنزير بدلاً من زنجير، وجضر بدلاً من ضجر، وجضّ بدلاً من ضجّ، وجنزار بدلاً من زنجار، وجنزيب بدلاً من زنجيب، وجوّزه بدلاً من زوّجه.

ويضاف إلى ذلك أيضاً الاشباع، وهو ليس غريباً عن سنن بعض القبائل العربيّة، فيقول عامتنا: مين بدلاً من «مَن» في الاستفهام، وكام بدلاً من «كم» الاستفهامية، وهذا لا يطرد، وكذلك منخار ومعاك وبَدَال وبَسَاع وبَعْدِهَا ويَوْمِهَا ونَهَارِهَا بدلاً من منخر ومعك وبدل ويسع وبعدها ونهارها ويومها، وهذا لا يطرد أيضاً.

ويقابل الاشباع القصر، فيقول العامة: الريحه بدلاً من الرائحة، ومشالله بدلاً من ما شاء الله وهي لخلخانية الشحر وعمان.

٧ - ترك الاعراب. كان البدوي في تبذله لا يعرب إلا قليلاً، لكنه، عندما يريد، كان يعرب بسجيّة وعفويّة بلا معلم ولا كتاب، وعن البدوي هذا اخذ النحويون قواعدهم، لكنه ظهر بعدئذ ان كلام بعض القبائل فيه اشياء تغاير هذه القواعد، ففسحوا لها مجالاً في كتبهم مكرهين، ومنها:

- ان الحجازيين كانوا ينصبون خبر ليس اطلاقاً، وبنو تميم يرفعونه إذا اقترن بإلاً حملاً لها على «ما» التميميّة، فقال الحجازيون: ليس هذا إلا بشراً، وقال التميميون: ليس هذا إلا بشر.

- كان الحجازيون والتهاميون والنجديون يعملون الأحرف المشبهة بليس

عمل ليس، وكان التميميون لا يُعملونها: ما انت تاجرأ بحسب النجديين، وما انت تاجر بحسب التميميين.

- كان بنو أسد يصرفون ما لا ينصرف لعللة الوصفية وزيادة الالف والنون.  
- وكان التميميون ينصبون مميّز «كم» الخبريّة مفرداً فقط.  
- وكانت عقيل تُجرُّ اسم «لعل».  
- وكانت هذيل تُعمل «متى» عمل «من» الجارة.  
- وكانت ربيعة تقف بالسكون على المنون المنصوب: رأيت محمداً بدلاً من محمداً.

- وكانت بلحارث وخثعم وكنانة لا تخاف اللبس، فتقلب الياء الساكنة إذا ما انفتح قبلها ألفاً، وعلى هذا قال الشاعر:

إنَّ أباهما وأبا أباهما قد بلغا في المجد غايتاهما

هذه الانحرافات وأمثالها اشارت إليها كتب القواعد القديمة، لكنها اليوم اهمل معظمها وعاد لا يستعمل. فهذا الانحراف عن التقيد باحكام قواعد الاعراب عند فريق من الخاصة، قام حياله اهمال تام لقواعد الاعراب عند العامة في مخاطبتهم. ونحسب ان اهمال الاعراب في عامتنا متحدّر الينا مما ذكرنا، وهذه الطريق سلكتها كل العاميات التي انفصلت عن اللغة السامية الأم، فتخلّت عن الاعراب السامي.

آثار الشعوب الاخرى في عاميتنا:

عندما دخلت العربية لبنان، كان السكان قلّة يتكلمون الاراميّة باللهجة السورية أو السريانية في الشمال والكنعانية باللهجة العبرية في الجنوب، ومن الطبيعي أن تسود العربيّة، لغة الفاتحين، فتشمل كل المناطق.

لم تكن العربية غريبة عن العبرية، ولا عن السريانية، فمنذ الجاهلية، ثم في الإسلام، كان العرب على تعاطٍ مع سوريا، في الشمال وفي الجنوب، وكان

التفاعل قد توثق بين اللغات الثلاث، فأخذت العربية كثيراً من الألفاظ العبرية  
والسريانية، وأعطتهما الكثير، واشتركت معهما في كثير من الألفاظ والأساليب

والحلقة والعملاق والتلميذ والقدم والدمية والجرن والخلد والدلو من العبرية،  
والسنجاب والفخ والقبة والنز والخندق والبرطيل والخرج والصهريج من  
الفارسية، والطنجرة والعنبر واللغم والفتان والبنج والدورق من التركية،  
والدلفين والфанوس والاثير والهيولى والناووس والاسطورة من اليونانية الخ...  
هذه الالفاظ وأمثالها بعد أن عربت صارت عربية لا غبار عليها.

٢ - وإما نزلت في المعجمات، وخصوصاً «الوسيط» الصادر عن مجمع  
اللغة العربية في مصر، وأمامها كلمة «مولد» أو «محدث» أو «دخيل»، وهذا نوع  
من الاعتراف بهذه الالفاظ يصدر عن مجمع علمي، مثل البطاقة والبرشام،  
والطلحية والشبين الارامية، والشتلة والعكوب والطواشي والجملون السريانية،  
والشاش والكهنوت وآمين العبرانية، والسيخ والدرويش والبرواز  
والبابوج الفارسية، والجوخ والحزمة والفوطة والزنبك التركية، والاماس والطفمة  
والقفّة والشرنقة اليونانية، فهذه كلها وردت في معجم «الوسيط» فيستعملها  
بعضهم بكثير من الحذر.

٣ - وإما بقيت في عداد الكلام العامي ولم تدخل الفصحى وقد ذكر  
بعضها الوسيط ومحيط المحيط وهي تعدُّ بالآلاف وبينها ألفاظ نحتاج إليها، ولا  
نستغني عنها كالبقدونس والزاروب والدالية والصوص الارامية، والشموط  
والطربون والزوم والبرك السريانية، والساعور والحازوقة والتكنة والتوك  
العبرانية، والدويك والنبرش والياخور والشاكوش السريانية، والضبان والأوضة  
والبرغي والبويا التركية، والقريدس والفلينة والدرابزين اليونانية، والمخابرة  
والمقاصة والبروتوكول والفيديو المستحدثة الخ...

\*\*\*

بعد أن عرضنا بإيجاز ما ترسَّب في اللغة، الفصحى والعامية، من آثار  
الشعوب الغابرة ذات العلاقة بهذه البلاد، يمكننا أن نلاحظ مدى القيمة التاريخية  
للغة العامية التي تزيد مخزوناتنا كثيراً على مخزونات الفصحى بسبب علاقتها

الحميمة بحياة الشعب ومعاناته، فتلقي أضواءً كاشفة على تاريخ التطور اللغوي للألفاظ والتعابير، فيبرز من ورائها التطور التكنولوجي والحضاري والفكري والاقتصادي للناطقين بها، ومن هنا يبدو سبب اهتمام الأمير شكيب ارسلان ببحث اللغة العامية.

ومن قبيل الاستدلال التاريخي باللغة العامية قال الأمير شكيب في إحدى محاضراته: إن سكان اقليم الخروب لا يُمِيلون في نطقهم مع أن الشوفيين المحدثين بهم من الشمال والشرق، والصيداويين من الجنوب كلهم يُمِيلون، وهذا يحمل على أحد افتراضين: إما أن يكون سكان اقليم الخروب من قبيلة واحدة أصلاً ولم يختلطوا بقبائل أخرى، وكان جدودهم يلفظون بلا إمالة، وإما أن يكون مجيئهم إلى جبل لبنان تأخر كثيراً عن مجيء غيرهم، وكان أصلهم من قطر لا يعرف الامالة كمصر أو الحجاز مثلاً، وفي لبنان اجتمعوا في كورة واحدة، وحافظوا على نعمتهم الأصلية<sup>(٦)</sup>.

وروى الأمير شكيب عن حفيي ناصف انه رأى في أحد الأيام قوماً يتحاورون، بعضهم من مديرية المنيا، وبعضهم من مديرية بني سويف، فإذا هم، على تقارب ديارهم، وتجاور مواطنهم، متباعدون في اللهجة، متباينون في طريقة الكلام، فقال في نفسه إن الجيل القائم لم ينطق إلا بشيء سمعه عن سلفه، وهذا نقل عن سلف، وبانعام النظر، وقياس الغائب على المشاهد، والرجوع تدرجاً إلى الماضي، فإنه ينتهي إلى الجيل الذي دخل مصر يوم فتحها المسلمون في خلافة عمر بن الخطاب، وقدر أن الاختلاف يبدأ من هناك، فأخذ من التباين مادةً ووضعها موضع البحث، حتى إذا ظهر خافيتها تكون نموذجاً لباقي المواد، والمادة التي اختارها هي طريقة النطق بالقاف، فبعض أهل بني سويف ينطقون بها قافاً صريحةً كما ينطق بها العلماء والقراء، وأهل المنيا ينطقون بها مشوبة بالكاف، وعرض هذه الملاحظة على المنقول عن قبائل العرب،

---

(٦) من محاضرة للأمير شكيب ارسلان، المرجع السابق ص ١١٨.

فوجدتها توافق الاختلاف بين قريش التي كانت تنطق بالقاف صريحة وبعض القبائل الأخرى التي كانت تنطق بها مشوبة بالكاف، فاستنتج من ذلك أن العرب الذين استوطنوا أرض بني سويف في أثناء الفتح كانوا قرشيين، والذين استوطنوا المنيا كانوا من قبيلة أخرى<sup>(٧)</sup>.

\* \* \*

ذكرنا سابقاً أن الذين كتبوا عن اللغة العامية كثر، من قدماء ومحدثين، وكانوا كلهم يضربون على سنن واحد وهو تنبيه الكتاب إلى اجتناب الألفاظ والتعابير العامية، فلا تنطرق إلى ما ينشئون، إلا أن الأمير شكيب كان يسير بعكس هذا الاتجاه، فيبذل جهده، لا في محاربة العامية وشذبتها، بل في درس الفاظها وأساليبها، والبحث عن تاريخها لكي يصل إلى جذورها، ويبين مدى علاقة العامية بالفصحى، ولا نعرف أحداً ذهب في هذا الاتجاه غير ابن الحنبلي (ت ٩٧١ هـ) في كتابه «بحر العوام في ما أصاب فيه العوام» الذي عني بتحقيقه ونشره والتقديم له عز الدين التنوخي في دمشق سنة ١٩٣٧، ومن المتأخرين نعرف الشيخ أحمد رضا (ت ١٩٥٣ م) في كتابه «رد العامي إلى الفصحى»، وهذا هو في الحقيقة الاتجاه الصحيح في درس اللغة العامية، على أن يشمل هذا الدرس اللهجات المتباينة في لبنان، وتحديد أمكنتها، والبحث عن أصولها وتاريخها، وما طرأ على معانيها من تطور، ووضع قواعد لها، لا لإحلالها محل الفصحى، بل للحفاظ عليها سليمة من اللهجات الطارئة التي لا تمثل الطابع اللبناني الأصل، والتي تفسد عاميتنا إذا داخلتها، وتفقدتها كثيراً من سماتها الأصلية التي نعدّها من تراثنا العزيز الغالي الذي لا يجوز التهاون فيه.

أنا لا أدعي أن هذا الكتاب قد استوفى الدرس المطلوب، بل أقول إنه خطوة كبيرة نحو ذلك، وأحسب أن الأمير شكيب كان على عزم القيام به لو استقرّ به المقام فترة من الزمن، أو هادئته مشادة الحياة ومغارمها.

---

(٧) من محاضرة للأمير شكيب ارسلان، المرجع السابق ص ١٢٦.



اختتم مقدمتي هذه بكلمة شكر إلى الأستاذ نجيب البعيني الذي حمل إلى هذه المخطوطة، وقد قيل المسبب بالخير كفاعله، وأخص بالشكر الأوفر الصديق الكريم الأستاذ محمد خضر الذي وضع هذه المخطوطة بتصرفي، وكان المشجع على تحقيقها ونشرها، فنفض بذلك عنها غبار النسيان، وأنقذها من عوادي الإهمال والضياع، فله الفضل بذلك وهو من أهله.

محمد خليل الباشا



أمير البيان  
الأمير شكيب أرسلان

القسم الأول  
رَدّ العامي الى الأصل



## حرف الهمزة

أبى: يقولون «عرض عليه كذا فتأبى» وهي فصيحة بمعنى أبى<sup>(١)</sup>.

أبط: ويقولون «أخذته تحت باطي» أي ابطي، وهو باطن المنكب، ويقولون «باط الجبل» أي سفحه، وهي ولا شك محرفة عن آباط جمع الابط<sup>(٢)</sup>، إذ كثيراً ما نجد العامة تحذف الألف من الكلمات التي أولها الف مثل اتون يقولون فيه «تون»، واسبوع يقولون فيه «سبوع»، وغير ذلك، ثم انه يوجد أيضاً عدا الأباط جمع الإبط، لفظة الإباط وهو ما اخذ تحت الابط.

وأغرب من هذا أنهم أخذوا من الابط فعلاً هو «أبطه» أي وضعه تحت ابطه، وفي اللغة أَبَطَهُ: هَبَطَهُ، أما أخذه تحت ابطه فهي تأببطه، ولكنهم حوّلوا الألف عيناً كما هو في كثير من الأسماء، من فصيح وعامي، فقالوا «عبطه» في لبنان والشام ومصر.

ويقولون «عَبَطَ» أي الحملة المأخوذة تحت الإبط، وليس من فعل عَبَطَ الذي هو بالعين شيء يدلّ على هذا المعنى، فهو ابط بدون شك، وإنما يجيء من عبط عند العامة قولهم «فلان جاء معبوط» وقولهم «انعبط» بمعنى مستعجل، وبمعنى أخذ فجأة، وهذه لها أصل في اللغة، لكنهم في الاستعمال ابعدوها كثيراً عن أصلها، فإنه يقال عَبَطَتِ الدواهي فلاناً: نالته من غير

---

(١) تأبى: امتنع، قال عمر بن أبي ربيعة:

وإذا قال مقالاً جئتُه  
وإذا قلتُ تأبى وظلمُ  
ويقال: تأبى عليه، وتأبى الشيء: تجنبه.

(٢) والعامة يجمعون «باط» على «بَاطِط» فيقولون «حمل ثيابه تحت بباطه»، وقد يراد بها المفرد أحياناً.

استحقاق، وَعَبَّطَ نَفْسَهُ فِي الْحَرْبِ: أَلْقَى نَفْسَهُ فِيهَا غَيْرَ مَكْرُوهٍ، وَاعْبَطَهُ الْمَوْتُ: أَخَذَهُ شَاباً صَحِيحاً مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ، وَأَعْبَطَ فَلَانٌ فَلَاناً: قَتَلَهُ ظُلْماً لَا عَنْ قِصَاصٍ، أَيْ الْفِعْلُ الَّذِي يَقَعُ بِدُونِ مَقْدَمَاتٍ وَبِدُونِ أَسْبَابٍ، وَفِي هَذَا مِنَ الْمُنَاسِبَةِ مَعَ «الْعَبَطِ» الْمِصْرِيِّ وَ«الْعَبْطَةُ» الشَّامِيَّةُ مَا لَا يَخْفَى<sup>(٣)</sup>.

أَجْن: تَقُولُ الْعَامَّةُ «مُثْجَنَةٌ» لِمَدَقَةِ الْقِصَارِ وَالْغُسَالِ، وَهِيَ صَحِيحَةٌ فَصِيحَةٌ، وَهِيَ الَّتِي عَلَيْهَا الْغِنَاءُ الْمُسَمَّى بِالْمُثْجَنَةِ أَوْ الْمِيجَنَةِ، وَبَعْضُهُمْ يَحَرِّفُونَهَا: مِيجَانَهُ<sup>(٤)</sup>.

أَحْج: وَيَقُولُونَ «أَحْ» بِمَعْنَى سَعَلَ، وَهِيَ فَصِيحَةٌ، وَبَعْضُهُمْ ظَنَّ أَنَّ الْهَمْزَةَ هُنَا قَافاً، وَانْهَمَ لَفْظُهَا بِهَا هَمْزَةً كَمَا هِيَ عَادَةٌ كَثِيرِينَ، فَجَعَلُوا أَحْ «قَحْ» وَالْحَالُ هِيَ بِالْهَمْزَةِ لَا بِالْقَافِ، وَفِي مِصْرٍ يَقُولُونَ «كَحْ»<sup>(٥)</sup>.

---

(٣) كَثِيراً مَا وَقَعَ ابْدَالُ الْهَمْزَةِ عَيْنًا، فِي الْفَصْحَى وَعِنْدَ الْعَامَّةِ: فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَمَتْنِ اللُّغَةِ وَغَيْرِهَا وَرَدَّ: اكْتَفَيْتِ النَّخْلَةَ بَدَلاً مِنْ أَكَاثَتِ أَيْ انْقَلَمَتْ مِنْ أَصْلِهَا، وَذَعَّتْهُ بَدَلاً مِنْ ذَاتِهِ أَيْ خَنَقَهُ، وَكَشَعَ اللَّبَنُ بَدَلاً مِنْ كَثَا أَيْ ارْتَفَعَ فَوْقَ مَائِهِ. وَفِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ لِلْخَفَاجِيِّ: انْزَرُوت: فَارِسِي عَرُبُهُ عَنزُرُوت. وَقَدِيمًا نَسَبَ إِلَى قَبِيلَةِ تَمِيمٍ وَقَبِيلَةِ قَيْسِ عَيْلَانَ وَقَبِيلَةَ اسْدَ ظَاهِرَةً صَوْتِيَّةً سَبَّتَ عَنْتَهُ تَمِيمٌ وَهِيَ قَلْبُ الْهَمْزَةِ الْمَبْدُوءِ بِهَا عَيْنًا، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَعِنْ تَرَسَّمْتُ مِنْ عَنْقَاءَ مَنْزِلَةً      مَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ

وقال يعقوب:

فَلَا تَلْهَكِ الدُّنْيَا عَنِ الدِّينِ وَاعْتَمَلِ      لِأَخْرَجَةٍ لَا يَدْ عِنْ سَتَصِيرُهَا

أَمَّا الْعَامَّةُ فَقَدْ ابْدَلُوا الْهَمْزَةَ عَيْنًا فِي كَثِيرٍ مِنَ الْفَاضِلِ فَقَالُوا «تَلْكَعُ» بَدَلاً مِنْ تَلْكَأُ، وَ«عَنْبَر» بَدَلاً أَنْبَارٍ، وَنَجَدَ هَذِهِ الظَّاهِرَةَ مُنْتَشِرَةً أَيْضاً فِي صَعِيدِ مِصْرٍ، وَيَعِيدُ أَحْمَدُ تَيْمُورُ سَبَبَ هَذِهِ الظَّاهِرَةِ إِلَى التَّمَثُّلِ بِالْأَتْرَاكِ الَّذِينَ يَقْلِبُونَ الْعَيْنَ هَمْزَةً لَتَعْذِرَ نَطْقَهُمْ بِهَا فَظُنُّوا الْآخِذُونَ عَنْهُمْ أَنَّ كُلَّ هَمْزَةٍ أَصْلُهَا عَيْنٌ فَقَالُوا «عَطَشَجِي» بَدَلاً مِنْ أَتَشَجِي، وَ«عَشِي» بَدَلاً مِنْ أَشَجِي، وَ«عَفَارِم» بَدَلاً مِنْ أَفَارِمٍ، وَسَاقُوا بَعْضَ الْأَلْفَاظِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْإِبْدَالِ مَسَاقَ الْأَلْفَاظِ التُّرْكِيَّةِ.

(٤) وَفِي حَاشِيَةِ مَتْنِ اللُّغَةِ أَنَّ الْمِيجَنَةَ عِنْدَ الْعَامَّةِ أَغْنِيَةٌ لِبَنَانِيَّةٍ شَامِيَّةٍ، وَاحْتَسَبَ أَنَّهَا تَوَقَّعَ عَلَى صَوْتِ مَدَقَةِ الْقِصَارِ الَّتِي اسْمُهَا الْمِيجَنَةُ.

(٥) «قَحْ» لَهَا أَصْلٌ صَحِيحٌ أَيْضاً، فَهِيَ تَحْرِيفُ قَحَبَ أَيْ سَعَلَ، وَقَدْ يَكُونُ التَّحْرِيفُ بِإِبْدَالِ الْبَاءِ حَاءً أُخْرَى لِلْمُجَانَسَةِ وَذَلِكَ لِابْتِعَادِ الذِّهْنِ عَنِ الْمَعْنَى الْآخَرِ لِقَحَبَ أَيْ فَجَرٍ، وَمِنْهَا «الْقَحْبَةُ» أَيْ الْفَاجِرَةُ وَهِيَ مِنَ الْمَوْلَدِ الْجَارِي عَلَى السَّنَةِ الْعَامَةِ، وَيَقُولُ الْعَامَّةُ «قَحْقَحْ» إِذَا تَرَدَّدَ السَّعَالُ وَكَانَ خَفِيفاً.

أدم: ويقول عامتنا «أدم في نعمتك» و«فلان لا يؤدم في نعمته» ويعنون بذلك أنه لم يقتصد ولم يعتدل، ولم يراع صروف الزمان، وهذا من فعل أدم بمعنى ألف ووفق، أي أنه لم يعرف يوفق أموره عندما وصلت إليه النعمة. وكذلك يجوز أن يكون من أدم الخبز أي أكله بالادام وهو كل موافق وملائم أو ما تيسر من الطعام بدون طبخ، أي اكل الخبز بما تيسر ولم يتعنت ولم يتطلب، وإنما العامة تشدد الدال فتقول «أدم» فصار معنى «أدم بالنعمة» وفر منها، وكذلك «أدم بالنعمة» يكون عند العامة بمعنى أدم الخبز تماماً لأنهم يسمون الخبز بالنعمة، ويحلفون «وحق هذه النعمة» وهي في الشام والعراق ونجد.

أرز: أرّه على الشيء: اغراه به، والعامة في الشام ومصر تقول «ورّه»<sup>(٦)</sup>.

أصل: في لبنان يقولون «أصله» أي بين أصله، وهو فصيح<sup>(٧)</sup>.

أكل: يقول العامي في الشام والمغرب «اكلني رأسي» إذا كان يحك رأسه حكاً شديداً، وهذا فصيح معروف.

أيس: أيس منه إياساً: قنط مثل يشس، وآيسه وأيسه: جعله يئأس.

---

(٦) من معاني أر في اللغة قولهم: أر بين القوم: اغرى وافسد، وأر النار: الهبها، وأر القدر الهب النار تحتها، وأر الرجل: اغراه وهيجه وفي القرآن الكريم ﴿الم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزاً﴾. أما الابدال بين الهمزة والواو ففي العربية الفصحى كثير منه فقالوا: أوصد الباب وأصد، والإكاف والوكاف، والإشاح والوشاح، ووثبه وأثبه، ووشر أسانه وأشرها، ووكذه وأكذه وفي القرآن الكريم ﴿ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها﴾.

(٧) وتقول العامة للتحذي «أصلك تعمل كذا» وتخريجه أنك تكون أصيلاً إذا فعلت كذا، والأصيل هو الكريم الأصل والنسب.





## حرف الباء

بتع : ويقولون : «بتع» بمعنى بطش ، وفلان «بتيع» ، وإنما اخذوها من كلمة أَبَتَعَ اي قويّ ممتلئ، يقال فارس أبتع ، وكذلك ورد في اللغة بَتَعَ بأمر: قطعه من دون أن يشاور فيه . وفي مصر يقولون للولي صاحب السرّ «أنه باتع» .

بتك : وبعضهم يقول «بتكه» بمعنى فتك به ، وهذا اصله من بتكه بمعنى قطعه<sup>(١)</sup> .

بجج : ويقولون في مصر والشام «بَجَّت المياه» و«انبَجَّت» بمعنى انبجست ، ويقولون مجازاً «كدت انبج» اي انشَقَّ من غضب أو اسف أو حزن ، وهذا صحيح فصيح من بَجَّ القرحة بَجّاً: شَقَّها، وبَجَّ فلاناً بالرمح : طعنه، وانبَجَّ : مطاوع بَجَّه .

بجر : ويقولون في بلادنا «اخذ يتبَجَّر به» أي اخذ يهينه أو يتحكَّم به ، والذي يظهر لي أنه من البُجَر بمعنى الشرّ، ويأتي بمعنى الأمر العظيم .

بجم : وتقول العامة «هؤلاء قوم بجم» اي لا يفقهون حديثاً ، وهذا مما ورد في اللغة ، وهو بَجَمَ بَجْماً وبُجُوماً: سكت من عيٍّ أو فزع ، وتقال في مصر والشام .

بحبح : البَحْبَحَةُ : الاتساع ، و«بحبح» و«تبجح» : عامي فصيح .

---

(١) وقال تَابِطُ شَرَأُ في احدى قصائده :

وَيَجْعَلُ عَيْنِيهِ رِبِيئَةً قَلْبُهُ      اِلَى سُلَّةٍ مِنْ حَدِّ اخْلَقَ بِاتِكَ  
الرِبِيئَةُ : الذي يراقب العدو لئلا يدهم قومه ، والسُّلَةُ : المِرَّةُ مِنْ سُلِّ السِّيفِ ، والاخلق :  
الاملس ، والباتك : القاطع .

ويقولون «فلان في بحبوحة» اي في بركة وكثرة، وهو في اللغة ليس بهذا المعنى تماماً، ولكنه بمعنى السعة، قالوا مثلاً: «تبججت العرب في لغاتها» اي توسعت فيها، وبحبوحة كل شيء: وسطه وخياره، فالعامة تطلق ذلك على الكثرة، ويقولون «تبجج» اي صار عنده شيء كثير، و«يا فلان بَجِجْ» اي كثر.

بجح : ومن الغريب في لغة الأطفال، في لبنان ومصر والشام، كلمة «بَج» بمعنى نفذ وانتهى، ويريد الطفل أن يزيد في الأكل فيقولون له «بَج» اي لم يبق طعام، ويسأل عن احدٍ أو عن شيء فيقولون له «بَج» اي ذهب، فهذا أتى من كلمة بَجَاح وهي تنبئ عن نفاد الشيء، قال الحسائي انه سمع رجلاً من بني عامر يقول: إذا قيل لنا أبقي عندكم شيء قلنا بجباح، اي لم يبق.

ويقولون «بح صوته»، وهذا من اللغة الفصيحة، فقد جاء في بَحُّ بَحْحاً وبُحّاً وبِحاحاً وبحوحاً وبُحوحة وبِحاحة : اخذته بَحَّةً وخشونة وغلظ في صوته فهو ابْحٌ وهي بَحَاء، قال الشاعر:

بُحُّ صوتُ المالِ مما منك يشكو ويصيح

بحر : وتقول العامة لمن كثر التفكير «بَحَّر»، و«يا فلان لا تبَحَّر كثير»، ولا يوجه بَحَّر بهذا المعنى، لكنهم اخذوه من قولهم في الفصحى تبَحَّر في العلم وفي غيره: اتَّسع فيه وتعمَّق<sup>(٢)</sup>.

---

(٢) ويطلق العامة البواحر على الأيام الاثني عشر التي تلي عيد الصليب في ١٤ ايلول من كل سنة ويستدلون بها على حالة الطقس خلال الاشهر القادمة من السنة، وطريقتهم انهم يحسبون يوم العيد لشهره اي لايلول، وكل يوم من الأيام التالية لشهر من اشهر السنة بالتابع، ثم يحسبون كل فترة من اليوم ليوم من أيام الشهر على ان الطقس سيكون فيه مماثلاً لما تكون عليه الفترة التي تقابله.

بحش: ويقولون «بحش في الأرض» بمعنى حفر، وهذه غير موجودة، ولكنها محرفٌ بَحَثَ في الأرض بالمعنى نفسه.

بحص: ويقولون «بحص» للحصى الصغار، واحدها «بحصة»، والأرجح انها مقلوبة عن حصب مثل قلبهم احياناً وقع بوعق، وملعقة بمعلقة، واستجر باسترجا، وافتصل باصطفل الخ... فبحصة مقلوبة عن حَصَبَة، لكن الفرق ان الحَصَبَة محرّكة والبحصة عند العامة مسكنة، أو هي مفخّم بَحَث وهو طلب الشيء تحت التراب، لأن الحصى توجد هناك، وقد يلفظون الشاء سباً ثم يفخّمونها الى صاد<sup>(٣)</sup>.

بحلق: ويقولون «بحلق عينيه»، أو «بحلق» فقط، اي انظر بها محدّقاً، وأصل هذه بالهاء. ورد في اللغة: جاء بهلقاً اي مواجهة «لا يستر»، والبحلقة العامية بمعناها: النظر مواجهة بدون استتار<sup>(٤)</sup>.

بخت: يوجد في حوران قرية اسمها دير البُخت بالضم لا يعرف الناس معنى اسمها، فالْبُخت هي الابل الخراسانية. قيل معرب، وقيل عربي، واستظهر بقوله: لبن البُخت في قصاع الخلنج<sup>(٥)</sup>.

بخخ: ويقولون «بخّ الثوب بالماء» متعدّياً، وليست عربية ولا رأيناها في اللغة،

---

(٣) قلب الاحرف في الكلمة ورد عند العرب: جَذَبَ وَجَبَذَ، وبكَلَّ وَلَبَّكَ، وطسم وطمس، ومرغفة يقولها العامة بدلاً من مغرفة، وجنزير بدلاً من زنجير. ولم يقتصر القلب على احرف الكلمة فحسب بل تعدّاه الى الكلمات في الجملة فقالوا: ادخلت الخاتم في اصبعي في حين ان الاصبع هو الذي يدخل في الخاتم.

(٤) وفي رأي احمد رضا وانيس فريجة ان فصيح الكلمة حلق، فقلبت الميم بباء، وهو وارد عند العرب، ثم قدمت الباء على الحاء فصارت بحلق، وهذا التخريج مقبول ايضاً.

(٥) تستعمل العامة «البُخت» بمعنى الخطّ، وقد جاء في شفاء الغليل للخفاجي: تكلمت به العرب وهو برأي الجوهرى معرّب. وفي شرح فصيح ثعلب: الجذّ: الخطّ وهو الذي تسميه العامة البخت. وذكر المرجع انه معرب قديماً من الفارسية، وفي متن اللغة: مولّد أو معرّب قديم. إلا ان الوسيط اورده بلا أية ملاحظة، لذلك جاز لنا استعماله بلا تحفّظ. الخلنج: شجر كالطرقاء من زهره الاحمر والاصفر والابيض، وحبه كالخردل، وخشبه تصنع منه القصاع، معرّب.

ولعلها من اللغات السورية القديمة سقطت إلى العربيّة العاميّة، ومثله «بخبخت السماء بالمطر» أي ابتدأت بمطر قليل، أو امطرت رذاذاً، والصوت الذي يسمع لمثل هذا المطر الرذاذ هو «البخبخة» كأنه من قبيل الحكاية، ولم اجد بخبخ بالعربي إلا بمعنى هدر للبعير، وفي مصر يقولون «بخبخ البعير»، وورد تبخبخ لحمه: صار يُسمع له صوت من هزالٍ بعد سَمَنٍ، وهما بعيدان عن «البخبخة» بمعنى الرذاذ. والأرجح عندي أن «بَخَّ الثياب بالماء» أو «بخبخت السماء» هما فعلاّن آتيان من بعض اللغات الساميّة، أو من قبيل حكاية الأصوات، لأن نضح الانسان الثوب بالماء من فمه يحدث صوتاً أشبه بلفظة بخ، والماء عندما تبدأ بالمطر تحدث صوتاً أشبه بلفظة بخبخ. ومجازاً قالوا «بَخَّ عليه» أي وشى، ويقولون في مصر «بَخَّ عليه الثعبان» أي نفث، فكان البَخُّ بمعنى الوشاية أصله من هذا<sup>(٦)</sup>.

بخس: ويقولون «بخس فلان فلاناً» و«مسكين فلان انبخس امام الناس»، وهي عندنا في لبنان بمعنى أخجل، و«انبخس» بمعنى خَجَل، وهو من قولهم في الفصيح بَخَسَهُ أي نَقَصَهُ، وبَخَسَهُ: عابه. ومثل ذلك يقولون في بعض البلدان «بخعه» و«ذاك انبخع» ويقصدون بذلك التخجيل ايضاً أو الاذلال، ولكن فصيح هذا الفعل هو بمعنى آخر، يقال بخعه الوجدُ أي بلغ منه الجهد، قال ذو الرمة: أيهاذا الباخعُ الوجدُ نفسهُ. ويقال: بخع نفسه: قتلها من وجدٍ أو غيظ. ويقال: بَخَعَ بالحق وبَخَعَ بالحق بخاعةً وبُخوعاً أي انقاد وأقرّ واذعن اذعاناً تاماً بالحق، وان يكون فيه بعض المناسبة مع مراد العامة بفعل بخع فليس يفسره تماماً<sup>(٧)</sup>.

(٦) والعامة تقول لمن هو على آخر رمق من حياته «الروح فيه بخاخ» وهو من التشبيه للدلالة على القلّة.

(٧) وثمة احتمال آخر جاء في حاشية متن اللغة وهو ان يكون الاصل في «بخعه» العامية: بَخَعَهُ أي بَكَتَهُ واستقبله بما يكره. وإذا زاد في «بَخَعَهُ» قال العامة «بَخَعَهُ» بمعنى أُنْبِه، ومعلوم ان وزد فعل من معانيه الكثير.

بخش: ويقولون «بخش» بمعنى ثقب. و«بخشه» بمعنى ثقبه، ولا توجد في اللغة بهذا المعنى، ولعلها محرفة عن بخش، فإن بخش عينه: فقأها، ومثله بخش العين: قلعها بشحمها، ومعلوم تبادل السين والشين في كثير من الكلمات العامة<sup>(٨)</sup>، وفي مصر «لخش»: ثقب.

بخن: وما لم اجده ايضاً «بخن» بمعنى اختر، تقول العامة «ابخنهم قبل أن تدخل معهم» و«فلان باخن هذه المسائل» و«عنده بخنه» أي خبيرة. وربما كانت ارامية. وفي مصر يقولون «بخص الطريق»: اخترها، ولعلها من بخش: حدق النظر<sup>(٩)</sup>.

بدع: ويقولون «بدع» بمعنى أنه أتى بالشيء البالغ النهاية، ولا يوجد «بدع» وإنما يوجد أبدع في الشيء.

بذذ: وتقول العامة عندنا «بذذ» بمعنى أعطى قليلاً. ويقولون «احتجت الى دراهم فبذذني» و«فلان ما يبذذ احداً» أي لا يعطي احداً، يصفونه بالبخل، وهذا الفعل ينبغي ألا يكون بالذال، وإنما هو مخفف من بض، فإن بض له في اللغة معنى أعطى قليلاً، ويقال: بض الماء: سال قليلاً قليلاً، وفلان ما يبض حجره أي بخيل.

برد: ويستعملون «برد» بمعنى ملك، فيقولون «برد البلاد» أي دوخها. ولا تأتي هكذا، وإنما جاء برد بمعنى استقر وثبت، فكانهم عدوا فعل برد فقالوا برد، فقولهم «برد البلاد» أو «برد المزرعة» معناه جعلها تستقر له.

---

(٨) وفي حاشية متن اللغة انه من فعل بخش في السريانية، وفي محيط المحيط ان بخش والبخش من كلام العامة.

(٩) «بخن» بمعنى اخترت ذكرنا بلفظ نحن الفصحى ومعناها خبر وجرب، وهذا ما يقصده العامة بقولهم «بخن»، وهم كثيراً ما يبدلون حرفاً بحرف أو هي من السامي المشترك بدليل وجودها في السريانية والعبرانية.

ويقولون «برداية» للستر الذي يرخى فوق الباب، وهذه تركية، اخذها الاتراك عن الفارسية (برده)<sup>(١٠)</sup>.

برز: ويقولون «البراني» و«الجواني» أي الخارج والداخل، وهما منسوبان إلى البر وإلى الجو على غير القياس<sup>(١١)</sup>.

برز: ويقولون «برزوا العروس» أي زينوها وجلوها، ولم اجدها بهذا المعنى، ولا وجدت بَرَزَ بمعنى أبرز، والظاهر أنهم اخذوا هذا الفعل من أبرز بمعنى أخرج<sup>(١٢)</sup>.

برش: ويقولون «برش الثوب بالبرشة» وهي الآلة المعروفة لنفض الثياب، وليس هذا بعربي، بل هو فعل مأخوذ من لفظة «بروش» بالفرنجي، وهي لهذا المعنى، أما البرش بالعربي فهو ان يكون على الجلد نقط بيض، ومنه جذيمة الأبرش.

ويقولون «أبرش» من البرش وهو نكت صغار بيض على الجلد، وهذا صحيح، في مصر «برش» أي قعد على البرش وهو شيء من الخوص.

برطل: و«البرطيل» للرشوة صحيح، ومنه «برطله فتبرطل» صحيح أيضاً، لم

---

(١٠) وعامة العراق يقولون «برده» على اصلها الفارسي.

(١١) قال الأزهري: هما من كلام المولدين، لكن روي عن سلمان الفارسي قوله: لكل امرئ جواني وبراني، أي باطن وظاهر. وجاء في الحديث الشريف: من أصلح جوانيته أصلح الله برانيته. اوردهما محيط المحيط والوسيط بلا أي تعليق. والأرجح انهما من السامي المشترك بدليل بقائهما في العربية وفي السريانية بمعنى داخل وخارج، والبطريك يعقوب يقول في كتابه «البراهين الحسية» انهما من المتشابه<sup>(١)</sup>. ويستعمل العامة كلمة «برانية» بمعنى فوراً أو رأساً، ولم أجد لها تخرجاً ارتاح اليه.

(١٢) اغناطيوس يعقوب الثالث، كتابه «البراهين الحسية على تقارض السريانية والعربية» دمشق سنة ١٩٦٩ ص ٦٥ و٧٩.

(١٢) في لسان العرب ان البرزة من النساء: التي تظهر للناس بلا حجاب يجلسون اليها، ويتحدثون عنها، وهي مع ذلك عفيفة عاقلة، تجلس للناس وتحدثهم، واصل هذه الكلمة من البروز أي الظهور والخروج

تخطيء فيه العامة لكن يفتحون أوله وهو بالكسر، وهو معروف في مصر والشام<sup>(١٣)</sup>.

برع: وسمعت أحد اعيان طرابلس يقول «انبرعوا به» بمعنى دهشوا استحساناً، وهذا من برع بمعنى فاق، وأمرُ بارع: جميل، وفلانٌ برع اقرانه أي غلبهم، على أن صيغة انبرع عامية لم ترد في الفصح.

برعص: «برعص»: اضطرب تحتك. يقولونها هكذا في المغرب، وفي الشام يقولون «برعط»<sup>(١٤)</sup>.

برعط: وتقول عامتنا «برعط» بمعنى اضطرب وتخلج، وهو غير موجود، وإنما الموجود تبرعص الرجل: اضطرب تحتك، والأرجح أن تبرعص تحرفت إلى تبرعط، ثم قالوا برعط، حتى ائذوا منها اسماً هو «البرعط» للسماك الصغير الذي يتحرك كثيراً بصورة دائمة على شاطئ البحر، وربما كانت «برطع» أي ذهب وجاء مقلوبة «برعط»، وسوجودٌ برعص بمعنى برعص.

برعم: و«البرعم»: أكمام الزهر، أو زهر النبات قبل أن يتفتح، صحيح.

برقع: ويقولون «برقع وجهه» أي ظهرت فيه بقع، وصحته: برقع وجهه برقحة

---

(١٣) البرطيل: خجر مستطيل قدر ذراع، أو حديد طويل تنقر به الرمح (المرجع) ومن معانيه: المعول وكان يصنع من الحجر، وكُنُوا به عن الرشوة لأنها تفعل في الشخص الصلب ما يفعل المعول في الأرض. وفي شفاء الغليل للخفاجي جاء أن سبب إطلاقه على الرشوة أن رجلاً أعطى رجلاً آخر برطيلاً طلبه إليه مقابل قضاء حاجة له، فاطلق البرطيل على كل رشوة. وهو أيضاً بعض العامة مهر العروس.

(١٤) برعص ليست في كتب اللغة، ولعلها من تبعضص أي اضطرب، فإذا قتلت الحية وتلوت فذات تبعضصت، وقال العجاج يصف ناقته: كان تحي حية تبعضص.

أي قُبْحَ، ولم يرد برقع بذلك المعنى، وإنما ورد البرقع بمعنى ما تستر به المرأة وجهها، وتبرقت المرأة: لبست البرقع<sup>(١٥)</sup>.

برك: ويستعمل أهل حلب «بَرَكَ» بمعنى قَعَدَ، يقولون «أبرك هنا حتى أجيء» وسألت عسكرياً مرةً في المدينة المنورة ابن فلان؟ قال: «كان بارك هنا وذهب». فقلت: ألسنت من حلب؟ قال: نعم. عرفته من قوله «بارك» بمعنى جالس، وهذا من بَرَكَ البعير أي وقع على بَرَكة أي على صدره، ومن قولهم في اللغة بَرَكَ بمعنى ثَبَّتَ، ولذلك يقال أحياناً: برك عليه كذا وكذا من الدين، فهذا صحيح لا غبار عليه.

وفي لبنان يقولون لعمود الحراث «البُرك» بالضم، ويجمعونه: أبراك. وليس وارداً بهذا المعنى، وإنما ملحوظ أنهم اخذوه من البَرَكَ أي الصدر، فإن الحراث يجعل العود إلى كتفه، ويلقي بصدره إلى الأمام ليتمكن من الحراثة، يعزز ذلك قولهم في اللغة المبترك: المعتمد على الشيء، و«الصمْد» أحد أقسام البرك، معروف في لبنان وحمص<sup>(١٦)</sup>.

---

(١٥) وبرَّقَ جاءت في كتب اللغة بمعنى السماء لما فيها من نجوم، وهذا يوافق المعنى الذي يقصده العامة، وجاء في لامية ابن أبي الصلت:

وكان يَرْقَعُ والملائكُ تحْتَهَا سَدِرٌ تَوَاكَلَهُ القَوَائِمُ أجْرُدُ  
وفسروا السدرَ بالبحر، وعنوا بالقوائم الرياح، وتواكله: تركه فبقي ساكناً املس. وهناك احتمال آخر وهو أن تكون لفظة «برقع» من بَقَعَ بقعاً أي صارت فيه بقع، ومن عادة العامة أن يزيّدوا حرفاً للتكثير، فقالوا «برقع» كقولهم «برحش» من «بحش» و«برطع» من «رطع» و«بركش» من «ركش» الخ...

(١٦) البرك لفظة آرامية ككثير غيرها من أدوات الحراثة، ونورد فيما يلي الأسماء العامية لأجزاء البرك لكي لا تضيع بعد أن حلت الآلة محله وهو في طريق الانقراض:

- الكابوسة: مقبض البرك الذي يضع يده عليه الحراث، وفصيحه: السخّين.
- الذكّر: القائمة تحت المقبض، وفصيحه: الدشتق أو المثوم.
- الفجلة: الخشبة التي تشدّ عليها السكّة، وفصيحتها: الغضم أو الدّجر.
- الصمْد: الخشبة التي يركب فيها الذكر وتمتدّ قرابة ذراع بين الشورين، وفصيحتها الطنّيح أو الوج.
- الوصلة: عود يوصل بالصمْد ويمتدّ بين الشورين إلى النير، وفي مصر تسمّى «القصبه»،



ويستعملون في العامة لفظة «البرَّاك» لمستاجر المطحنة، وهي فصيحة، وربما ظنَّوها مشتقة من البركة بالكسر بمعنى حوض الماء، وليس الأمر كذلك، بل هي من البركة بالضم، وهذه ما يأخذه الطحان على الطحن.

برم: ويقولون «لا بدَّ من أن يشيل برمه» أي يسلب قوته، ولعلهم ارادوا الحبل المبروم أو الخيط المفتول الشديد، فكل ذلك اسمه برم. فصيحة<sup>(١٧)</sup>.

برن: ويستعمل العامة لفظة «برنية» للأناء الخزفي المعروف ويقولون «برنية سمن» وهو صحيح أيضاً.

بزبز: ويقولون «بَزْبُوز» للقصة يدخنون بها، ولم ترد في اللغة بمعنى القصة، إنما ورد البَزْبَاز: قصة من حديد على فم الكير، فكأنهم حرَّفوها من الألف إلى الواو. وفي مصر «البزبوز»: فم الحنفية أو الأنبوب<sup>(١٨)</sup>.

---

= . وفصيحتها السِّلْب أو الصَّبْط أو المَيْس أو الحَلْيُ  
- المتعة: خشبة معترضة تركب في رأس الوصلة لكي تعلق بالحلقة في النير فتجرُّ البرك في أثناء الفلاحة، ولا اعرف لها مرادفاً في الفصح، ويسمى العامة أيضاً «قطرب».  
- النير: خشبة توضع على رقبي الثورين وتشدُّ ليقرنا، اللفظة فصيحة ويرادفها المقرن والمضمدة، وفي مصر يسمى الناف.  
- السبلين: خشبات أربع في النير لحجز رقبي الثورين، وفصيحتها: الأسبقة وواحدها السبق، وهما أيضاً البيقتان والعضادتان والسميعان، ويكونان الى جانبي ربة الثور.  
- الشرعة: حبل من شعر يشدُّ الحلقة الى النير، وربما صنع من السريد، وهو في اللغة الواسط.  
- الحلقة: عود معني كالحلقة تشدُّ الشرعة الى النير وبها تعلق المتعة، وفصيحتها الفقيص.  
ومعظم هذه الاسماء العامة من السامي المشترك.  
(١٧) البريم: اسم المفعول من برَّمَ الأمر أي أحكمه، فقد يكون التعبير العامي يعني ثنيه عن كل ما أبرم من أمر، أي هدم كل مخططاته.  
(١٨) واشتق العامة من البزباز كلمة «البز» للثدي، وجاء في الناج: البزُّ والعائمة تكسره: ثدي المرأة. فهل يعني هذا أن البز لفظة صحيحة والعامة تكسرها أو أن كليهما من العامة؟ والصحيح هو الأخير. ويطلق العامة كلمة «البز» على خلف البقرة أيضاً والعنزة ونحوهما، وعلى انبوب التدخين «بز السيكارة».

بزور: ويسمى عامة الحجاز الأولاد بـ «البُزُورَة» ولم اجدها في اللغة بهذا المعنى، سوى أنه ورد أن الرجل البُزُور هو الكثير الولد، وأن المرأة البُزُراء: كثيرة الولد، فهي آتية من هنا.

بزع: ويقولون في لبنان «بَزَع» بمعنى جهل واسرف، ولم ترد في اللغة بهذا المعنى، إنما ورد بَزَعُ الغلامُ بزاعة: «صار كَيْساً مليحاً ظريفاً فهو بزيغ، ويظهر أنهم حوّلوها عن معناها الأصلي توسعاً أو جهلاً بأصل المعنى، لأن العامة لا تعرف اللغة، وربما سمع العامي عالماً يقول كلمة في معنى فيظنها بمعنى آخر، ويستعملها في المعنى الذي توهمه هو خطأ. وفي سوريا يقولون «بزع» أي صغير.

بزل: وتستعمل العامة «بَزَل» بمعنى شقّ، فيقولون «الأطباء بزلوا فلاناً» أي شقوا بطنه، وهذا من فصيح الكلام، بزل الشيء: ثقبه، وبزل الخمرة: ثقب اناءها، وبزل الطينَ عن رأس الدنّ: رفعه، ويشدّد ايضاً، ويأتي منه تبزّل بمعنى تشقق، قال زهير: تَبَزَّل ما بينَ العشيرة بالدم، ثم تستعمل العامة «البزال» لما يُسدُّ به الدنّ أو الخابية ونحوها، وهو فصيح صحيح<sup>(١٩)</sup>.

بزم: ويقولون «حكيت له كل هذا فما بَزَم ولا بَزَمَة» بمعنى فما نطق ببنت شفة، ولم أجد في اللغة بَزَم بهذا المعنى، وإنما تكون اتت من بَزَمَ عليه بَزْماً: عضّ بمقدم اسنانه، واصل استعماله في ما يظهر: انني حكيت له كل هذا فما عضّ على شفثيه كما يفعل احياناً من يسمع كلاماً يغضبه، ولما كان العامة لا

---

(١٩) لفظة بَزَل لها في اللغة معنى شقّ ومعنى ثقب الشيء لإخراج مائه، والعامة عندما تقول «بزل الطبيب فلاناً» تقصد المعنى الثاني لا الأول. وقوله «يسدُّ به الدنّ» أي يُسدُّ به ثقب البزل في الدنّ. وصدر بيت زهير:

سعى ساعياً غيظ بن مرة بعدما تبزل ما بين العشيرة بالدم  
وهو من معلقته وغيظ بن مرة: بطن من ذبيان كان منه الساعيان بالصلح وهما الحارث بن عوف  
وهرم بن سنان (والانباري ذكر أن هذا الاخير هو خارجة بن سنان).

يعلمون اللغة ظنوا بزم هنا بمعنى نطق، واخذوا في استعمالها على هذا الوجه<sup>(٢٠)</sup>.

بس: ويسمّون الهرّ «البس»، ويقولون له إذا انتهره «بس»، وفصيحتها البس بالفتح والجمع البساس.

اما «بس» بمعنى كفى فلم اجدها بهذا المعنى، وإنما البس: الجهد، ولعلهم ارادوا: هذا مبلغ الجهد، وهي أيضاً زجر للغنم والإبل<sup>(٢١)</sup>.

بسط: ويقولون للساذج أو الغبي «بسيط» والمصدر «البساطة» ولم ترد بهذا المعنى، غاية ما جاء في البسيط انه خلاف المركّب، وإنه الرجل المنبسط بلسانه المازح، والبساطة مصدر، ولكن هذه اللفظة بمعنى خلاف المركب هي التي اخذ منها «البسيط» بمعنى الساذج، لأن هذا يكون رجلاً لا يعرف الحيل ولا طرق الكلام، فهو بعيد عن التركيب، وقد تقول العامة أحياناً «فرد شقفة» أي قطعة واحدة لا تركيب فيه.

و«البسط» بمعنى السرور في مصر والشام والمغرب، عامي فصيح. «إنه يبسطني ما بسطك» أي يسرني ما سرّك، واردة في المخصص الجزء ١٣ صفحة ١٣٥<sup>(٢٢)</sup>.

---

(٢٠) وربما كانت تحريفاً لفعل رَجَمَ، وجاء في لسان العرب «ما تكلم برَجْمَةٍ» أي ما بس بكلمة، و«ما سمعت له زجمة» و«سكت وما رَجَمَ بحرف» أي ما بس. والزجة: الصوت بمنزلة النامة.

(٢١) يرى ادي شيران «البس» معربة عن «بسك» الفارسية، وهي في الكردية «بسك» وان «بس» بمعنى كفى معربة عن بسّ الفارسية، ومنه بسّ في التركية والكردية والسريانية المحكية. أما الشيخ احمد رضا فيرى أن اسم البس مأخوذ من صوت زجره أو هو دخيل. وقال الخفاجي في كتاب شفاء الغليل: اهل الحجاز يقولون للهرّ الذكر «بس»، وللانثى «بسة»، ويستعملونها أيضاً لزجرهما. والعامة عندنا تسمي الهرّ أيضاً «بسين» والانثى «بسينة» ولعل هذا تصغير «بس»: بسّيس فابدلوا السين فيها نوناً.

(٢٢) وفي شفاء الغليل للخفاجي: البسط ضد القبض، وفي الحديث: فاطمة بضعة مني يبسطني ما يبسطها ويقبضني ما يقبضها، قال في المشرق. يسرني ما يسرها ويسوءني ما يسوءها لأن الانسان إذا سرّ انبسط وجهه، واستبشر، ولذا يقال: انبسط إليه اذا هسّ وظهر البشر، وفي ضده يقال: انقبض.

بسل: ويقال في جبل لبنان «شغله باسلة» اي معيبة أو قبيحة، وفي مصر «باسل» و«بسيل»: مكروه، وهي من قولهم في فصيح اللغة: أَبْسَلَ اللَّهُ الشيء: حرّمه، ومن قولهم: «بَسَّلَ» بمعنى كرّه، ومن البسيل بمعنى الحرام، وبمعنى الكريه الوجه<sup>(٢٣)</sup>.

بشيش: ويقولون في لبنان «تَبَشِشَ فيه» في مقام الشماتة، وذلك بأنّ إنساناً يقع في مصيبة فيتضحك أعداؤه شماتة به، وفعل تبشيش في اللغة فصيح صحيح، يقال تبشيش الرجال بغائبهم عند قدومه عليهم اي آنسوه وهشوا له، وإنما نقل ذلك إلى معنى التبسم للشماتة. هو ما توسّع به العامة لأن من عادة الشامت ان يتبسم ويضحك، فضحكه على هذه الحالة ليس بشاشة، ولكن فرحاً بنكاية عدوّه وغيظاً به.

بشر: وتقول العامة «ابشر بخير» وهي صحيحة من أَبْشَرَ: فرح.

ويقولون «بَشَّرَ الشجر بالحمل» إذا ظهرت براعمه وعُلم ان له ثمرأ، وهذا أيضاً له اصل في اللغة، أَبْشَرَتِ الْأَرْضُ: أخرجت بَشَرَتَهَا أي نباتها. ثم ورد ان التباشير هي أوائل كل شيء، يقولون «رأى الناس في النخل التباشير» أي البواكير. تقال في مصر والشام.

بشط: ويقولون في جبل لبنان «بَشَطَ» أي جلس منبسطاً، وقد يخفّفون الطاء فيقولون «بَشَتَ» بالياء، و«فُلَانٌ له بَشَتَة» اي هيئة عظيمة، وهذا كله غير موجود في الفصيح، واطنّه مصحّفاً عن بَشَطَ، و«فُلَانٌ له بَشَتَة» أي له بَشَطَة، فإن الشين والسين تتداولان كثيراً، فمن الأسماء كثير اصله بالسين يلفظونه بالشين، ومنها ما هو بالشين ويلفظونه بالسين، وفي لبنان يقولون للشجر «سَجَر»، وعامة بيروت يقولون للشمس، «سمس» وغير ذلك.

(٢٣) وروى القالي لضمرة بن ضمرة قوله:

بَكَرَتْ تَلَوْمُكَ بَعْدَ وَهْنٍ فِي النَّدَى      بَسَّلَ عَلَيْكَ مَلَامَتِي وَعَيْنَايِ  
والبسل بمعنى الحرام يستوي فيها المذكر والمؤنث والمفرد والجمع.

بشم: ويقولون «بشم المسار» أي دقّه جيداً ومكّنه، ولم أجد بشم في شيء من هذا المعنى، غاية ما ورد في بشم: اتخم، والبشم: التخمّة، أفتراهم اخذوها من هنا أي من الامتلاء؟ لا أدري. في مصر يقولون: «برشم» بمعنى دق المسار شديداً أو اللحم الحديد<sup>(٢٤)</sup>.

بصبص: ويقولون «بصبص الكلب بذيله»، وهذا في غاية الفصاحة والصحة، ويقولون «أول ما ابتدأ يبصبص» وهذا من قولهم: بصبص الجرو إذا فتح عينيه. ويقولون «تبصبص له» أي تملّق، وهذه فصيحة أيضاً، وأكثر ما يستعملها كتاب الأتراك.

لكن عامة لبنان يستعملون بصبص بمعنى آخر أيضاً، فيقولون مثلاً «ان فلاناً أخذ يبصبص منذ مدّة» أي انتظمت حاله، وهذه اخذوها لا من البصبصة بل من البصيص وحرفوها، وفي مصر «بصبص»: غازل وتقرب.

بصص: ويقولون «بصص» بمعنى لمع وبرق، وهو لغوي صحيح. ويقولون للعين «بصاصة» و«له عين يبصص بها قليلاً». فأما البصاصة للعين فهي صحيحة، وأما «بصص بعينه» فهو من اللمع، وقد جاء: بصبص الجرو: إذا فتح عينيه، والبصاص في مصر: الجاسوس.

ويقولون في لبنان والشام ومصر «بصّة نار» وفصيحتها: بصوة نار.

بضع: يقولون في مصر والشام وسائر بلاد العرب «بضعوا له جرحه» أي شقوه، وهي فصيحة صحيحة.

بطح: ويقولون في الشام ومصر والمغرب «بطح فلان فلاناً» و«كان يطح ويضرب»، وهذا صحيح فصيح، بطح فلان فلاناً أي بسطه والقاء على وجهه، ويقولون «انبطح على طول»، وهذه صحيحة أيضاً، انبطح:

---

(٢٤) عندما يقول العامة «بشم المسار» يقصدون أنه دقّه جيداً وثني رأسه من الناحية الأخرى من الخشب، وفي الفصح يقولون: ردع المسار أي ثني رأسه وطرقه، وهو ما يقصد العامة من قولهم بشم.

اسبطر<sup>(٢٠)</sup> على وجهه ممتداً على وجه الأرض . وفي مصر «بطحه» ايضاً:  
جرحه .

ببطط: وتقول العامة «بطَّ الجرح والدمل» بمعنى شقّه، وهذا فصيح ايضاً.  
ويقولون «ببطط» بمعنى صات واصله للبطّ، وهو فصيح ايضاً.

بطق: ويقولون «بطق في أرضه» أي قعد وعجز، ولم اجد بطق بهذا المعنى،  
وليس هذا الفعل كله موجوداً. والبطاقة هي الرقعة الصغيرة التي فيها الرقم  
وليست في شيء من هذا المعنى، فالأصح أنها بطاً بالهمزة وهي آخر. قالوا بطاً  
عليه بالأمر تبطيطاً: آخر، وفي الحديث الشريف: من بطاً به عمله لم يسرع به  
نسبه. فالذي يلفظ هذا الفعل بالهمزة يكون قال الصواب.

بطن: ويقولون في مصر والشام وطرابلس والمغرب «بطن الثوب»: جعل له  
بطانة، وهذا من الفصيح، وكذلك البطانة خلاف الظهارة من الثوب، وهي  
من الفصيح ايضاً.

ببظظ: ويقولون للمبالغ في الترفه والتأنق «مبظظ»، ويقولون «اخذ يتبظظ في  
معيشته»، وهذه بالضاد لا بالظاء لكنهم صَحَّفوها. يقال بضُّ الرجل بضاضةً  
وبضوضّة: كان رقيق الجلد ناعماً. والبضُّ: الرخص الجسد الرقيق الجلد  
المتلى، وجارية بضّة وبضيضة وبضباضة الخ . . .

ببعع: ويقولون «بَعَّع» لمن يتكلّم بصوتٍ غليظ اشبه بأصوات الوحوش، وقد  
يأخذون منه اسماً هو «البُعَّع» بضمّ الباءين الأولى والثانية، ويعنون به شيئاً  
مخيفاً، يخوفون به الأطفال. والحقيقة ان بَعَّع تأتي في اللغة حكاية للأصوات  
التي تشبه لفظها، وإنما تأتي بمعنى متابعة الرجل كلامه في عَجَلَةٍ، وهي هنا  
من الشق الأول.

بعثر: ويقولون «بَعَثَ الشيء» بمعنى فرّقه، وهذا فصيح صحيح، ومثله بخره.

---

(٢٥) اسبطر: اضطجع.

بيع: «بَعَجَ» بمعنى شقَّ فصيح ايضاً<sup>(٢٦)</sup>.

بعد: ويقولون «قال له كذا وكذا الأبعد» اي كلاماً قبيحاً يريدون تنزيه المخاطب عنه، وفي الجزء الأول من طبقات ابن سعد صفحة ١٠٨: وكان اسقمهم وامامهم وصاحب مدارسهم وله فيهم قدر ركباً مع اخيه، فعثرت به بغلته، فقال اخوه: تعس الأبعد، ويريد رسول الله ﷺ، فقال ابو الحارث: بل تعست انت، أتشتم رجلاً من المرسلين؟!

بعزق: ويقولون «بعزق الشيء» بمعنى فرّقه، وهي من صحيح العربية وفصيحتها. يقولونها في مصر والشام، أما في طرابلس فيقولون بزقق.

بعض: ويستعمل العامة عندنا «بَعْصَ» بمعنى غريب وهو أن يفاجئ الإنسان آخر وهو على غفلة بوكزه في دبره، فمنهم من ينقر لذلك اي يثب على سوقه وتقوم قيامته، فهذا الفعل يسميه العامة «بَعْصاً». ويستعملونه في المجاز بمعنى ان يكيّد الرجل للآخر كيّداً يؤذيه، يقولون «فلانٌ بعض فلاناً» و«فلان انبعض من فلان» بمعنى تأذّى منه، فهذا يظهر لي فيه احد وجهين: إما أن يكون اصله من بَعَثَ بمعنى أثار وهيج، وتحرفت الاء سيناً كما هي العادة، ثم صارت صاداً، أو هي من البعصوص، وهو عظم صغير بين أليتي الإنسان، أو تكون ساقطة من أهل سوريا من احدى اللغات السامية التي كانت مستعملة فيها قبل العربية، ويقال ايضاً «بَعْصَ»، وفي مصر يقولون «بعبصه» و«ضربه بعبوص»<sup>(٢٧)</sup>.

---

(٢٦) ويقال: بعجت له بطني اي بالغت في نصيحتي، وقال الشَّيْخ: بعجتُ إليه البطنَ حتى انتصحتَه وما كل ما يُفشي إليه بناصح والمفهوم الغالب عند العامة لفعل بَعَجَ الذي نحسبه مأخوذاً من السامية المشتركة هو أن تحدث بالضغط أو بالصدم انخفاضاً موضعياً في خارج جسم غير مسطح قابل لايجاد هذا الانخفاض كما تفعل الاصبع في فرزدقة العجين، اما إذا كان الجسم مسطحاً فيقولون «طعجة».

(٢٧) وفي اللغة تأتي بعض بمعنى اضطرب وتلوى، فنقول: قتلتُ الحية فبعصت اي فتلوت متخبطة مضطربة.

بعط: ويقولون «بعط» بمعنى تحرك وكثيراً ما يستعمل للطائر أو للحيوان إذا ذبح، وهذا له أصل في اللغة، «بَعَطَ الحيوان»: ذبحه، لكن العامة استعملوه الفعل لازماً وجعلوه للحركة المرافقة للذبح، وتوسعوا فيه لأن العامة يجهلون المعنى الأصلي فيتناقلون الكلمة بدون تثبت، ويستعملونها في ما يعتقدون هم أنه هو معناها، فتبعد كثيراً عما وضعت له في اللغة. مصر لا تعرف هذا اللفظ ولا طرابلس ولا المغرب<sup>(٢٨)</sup>.

بيع: «بَعَّ» بمعنى بَقَّ الماء من فمه، و«فلان صار يبيع» إذا قاء قيئاً كثيراً، وهذا فصيح، وورد في اللغة: بَعَّ الماء: صبَّه في سعة وكثرة<sup>(٢٩)</sup>.

بعق: ويقولون «انبعق المطر» وأحياناً «بَعَقَ»، وهذا من الفصيح إذ الانبعاق في الأمطار والسوائل موجود، غير أن العامة تستعمل بَعَقَ المتعدي أحياناً كاللازم.

ويقولون «بعق الزيت أو السمن» أي سال، يستعملون ذلك لازماً، لكن في اللغة ليس كذلك، إنما هو بمعنى شقَّ، يقال: بعق الزقَّ أي شقَّه، وانبعق المزنُ انبعج بالمطر، وكثيراً ما يأتي العامة بالمتعدي لازماً واللازم متعدياً كما سنراه في مواضع جمة، وفي جبل عامل يقولون «اذهب وأنبعق» أي انشق وهذا كما يقال في مصر «اذهب وانفلق».

بعل: ويقولون «بَعَلَ» لما سقته السماء بخلاف «السقي» الذي يشرب من العيون أو الأنهر، وهذا صحيح فصيح، ويقال للبعل أيضاً العِذْيُ<sup>(٣٠)</sup>.

(٢٨) ورد فعل «بعط» في السريانية معناه تحرك وتعمل وتلوى كالحية، وقد يأتي بمعنى أجفل، وهذا يحملنا على تقديران فعل «بعط» من السامي المشترك.

(٢٩) ويستعمل العامة «بَعَّ» مجازاً لمن يفضي للمحقق بكل ما يعرف من أمور يورط بها الآخرين فيقولون «بَعَّ كلَّ ما في بطنه».

(٣٠) قال الأصمعي: البعل: ما سقته السماء والعذي ما شرب بعروقه وانشد:

هنالك لا ابالي نخل سقي ولا بعل وان عظم الإناء  
وقال الجوهري: البعل والعذي واحد، والعلاني يرى ان البعل بهذا المعنى هي من المجاز.



بغت: ويقولون في مصر والشام والمغرب «بَغْتَه» بمعنى فَجَأَ وهي صحيحة، ويقولون «انبغت» في مصر والشام، وأصلها من هنا<sup>(٣١)</sup>.

بغدد: ويقولون «تَبَغَّد علينا فلان» أي تدلُّ وهي مولدة<sup>(٣٢)</sup>.

بغض: ويقولون في المغرب والشام ومصر «مَبْغُوض» ضد محبوب، وهي لغة رديئة والأفصح مَبْغُض.

بغو: ويقولون في مصر والشام وفلسطين وطرابلس «بَغُو» للثمرة قبل نضاجها وهي صحيحة، جاء في الفصيح: البَغْرَةُ: الطلعة تنشق فتخرج بيضاء، والثمرة قبل نضاجها.

ببقو: ويقولون في مصر والشام والمغرب «رجل بقباق لقلاق» أي مكثار، وهذه صحيحة، وبقبق الكوز: صوت بق بق عند ملئه من حوض أو نحوه.

بقحن: ويقولون في لبنان «بَقْحُونَة» للبرنية الصغيرة الواسعة البطن، واطنّها محرفة من البَحُونَة وهي القرية الواسعة البطن، وفي مصر «البحونة».

بقط: ويقولون «تَبَقَّط» بمعنى اكل، وأكثر ما يستعملها عامتنا في محل الكراهة، ويقولون «تَبَقَّط واخلَّص»، وهي فصيحة، ورد في اللغة: تَبَقَّطَ الطعام: تناوله شيئاً فشيئاً. ويقولون «أطيب من البُقَط» ولم اجد البُقَط وإنما البقاط كغراب: قبضة من الأقط وهو الجبن المتخذ من اللبن الحامض، والأقِط في المغرب الكليلية، وهو اللبن الحامض المخيض يبيس<sup>(٣٣)</sup>.

---

(٣١) وقال يزيد بن ضبة الثقفي:

ولكنهم ماتوا ولم أدرِ بغتةً      وانظعُ شيء حين يفجأك البغتُ.

(٣٢) تَبَغَّدَ: تشبَّه باهل بغداد يوم كانوا في نعمة وترف وبسطة عيش، يوم كانت بغداد عاصمة الدنيا، وهذا يستعج التيه والدلال، وبهذا المعنى أوردها الوسيط وأشار الى انها مولدة. اما معناها الاساسي فهو: انتسب الى بغداد أو تشبه باهل بغداد. وهي من المولّد العباسي.

(٣٣) وفي لسان العرب وغيره: البَقَطُ: ما سقط من التمر اذا قُطِع، وهذا يكون نضج على أمه فحلا وطاب وصار جديراً بأن يضرب به المثل في الطيبة، لكن العامة يضمون الباء وهي مفتوحة.

وفي اليمن «بَقَط» بمعنى قطع وهو من بَقَطَهُ اي فرفه، وليس هذا في الشام

والمغرب.

بقع: ويقولون «بَقَعَ الثوب» أي ظهرت فيه بقع، يستعملونه لازماً وهو من بَقَعَ الصَّبَاغُ الثوبَ أي ترك فيه بقعاً لم يصبها الصبغ. وورد في اللغة: بَقَعَتْ ثيابه: انتضح عليها الماء فابتلت بَقَعَ فيها، وهو هنا لازم كما تستعمله

العامة<sup>(٣٤)</sup>.

ويقولون في مصر والشام والمغرب «بَقَعَة» بمعنى القطعة من الأرض وغالباً تستعمل في الأرض السهلة بين الجبال، والصحيح أن البَقَعَة بالفتح هي المكان يستنقع فيه الماء، وبالضم هي القطعة من الأرض، والعوام غالباً يفتحون المضموم.

بقق: ويقولون «بَقَّ الدَّم» بمعنى قذفه من فيه، ويستعملون «البُقَّ» بالضم بمعنى الفم، و«بَقَّ» بمعنى أخرج من فمه، فهو صحيح، أما «البُقَّ» بمعنى الفم فلم اجدها، ولعلهم اخذوها من فعل بَقَّ، أو هي من الطليانية لأن الفم في هذه اللغة «بُكَّ».

بقو: تقول العامة عندنا في الجبل «فلان ليس عنده بَقْوَة» أي ليس عنده امانة ولا ذمام. ويقولون «لا يبقِي في أحد» أي لا يحافظ، وفي الفصح بَقَا يَبْقُو بَقَاوَةً: انتظر وحفظ، ويقال: ابْقِه بقاوتَكَ مَالَك أي حفظَكَ مَالَك، ومثله بَقَاهُ يَبْقِيهِ بَقِيّاً، ويقال أبقي على فلانٍ اي رعى عليه ورحمه. وفي اليمن يقولونها.

بقي: يقولون «بَقِيَ» وهي لغة من بَقِيَ، صحيحة فصيحة<sup>(٣٥)</sup>.

---

(٣٤) وفي اللغة: بَقَعَ الجِلْدُ: صارت فيه بُقَعٌ، وفعل تَبَقَعَ بالمعنى نفسه.

(٣٥) هي لغة طيء التي تفتح الحرف الثاني من الافعال الناقصة مثل بقي ورضي وفني. ويبدو ان الشعراء يلتزمون بهذه اللغة عندما يضطرون وزن الشعر إلى ذلك وان لم يكونوا من طيء. قال زيد الخيل الطائي:

لَعَمْرُكَ مَا اخشى التَّصَلُّكَ مَا بَقِيَ      على الأرض قِيسِي يسوق الأباعراً

ويقولون «أبقى عليه» بمعنى استحياء ورحمة، وهذه فصيحة، ومن هنا يأخذون جملة «فلان ليس عنده بقوة» أي رحمة ومروءة، ولا يوجد في الفصح بقوة بالتاء المربوطة وإنما يوجد بَقْوَى وَبُقْيَا<sup>(٣٦)</sup> وبقِيَّة<sup>(٣٧)</sup>.

وتستعمل العامة لفظة «تبقي» بمعنى بقي، فيقولون مثلاً «دفعنا من المبلغ كذا وكذا وما تبقي وضعناه في الصندوق»، والحال أن «تبقي» لم يرد بمعنى بقي بل بمعنى استبقى، أي أنه متعدّ وليس بلازم<sup>(٣٨)</sup>.

بكل: أما «بكل» بمعنى زرّر فليس بعربي بل هو من فعل Boucler بالفرنساوي وكذلك «البكلة» بمعنى العروة فهي معرّب Boucle، وفي الافرنجية اصل معناها الحلقة الصغيرة، وأما بَكَل في العروية فمعناها خلط، ويُقال: بَكَل زيدٌ علينا حديثه، ومثله تبكّل في الكلام: خلط، وتبكّل القومُ فلاناً وعليه: علوه بالشتم والضرب، وتبكّل الشيء: اتخذته غنيمَةً، ثم إن البكلة هي الطبيعة والهيئة والحال والزّي والخلفة، والجمع: بَكل<sup>(٣٩)</sup>.

= وقال المتنبي:

فَتُعْطِي مَنْ بَقِيَ مَالاً كَثِيراً      وَتُعْطِي مَنْ مَضَى شَرْفاً عَظِماً  
«وَبَقِيَ» يستعملها العامة في اوجه ثلاثة: عند استئناف الحديث بعد فترة راحة وتنفس فيقولون «بقي يا حبيبا رحنا نفعل كذا وكذا» واحسب ان معناها في الأصل انه بقي من الحديث أنه كذا وكذا. ويقولون «ما بقي بيعيدها» و«ما بقي يستحي» وهذه ايضاً من بقي، لكنها اكتسبت معنى العودة بدلاً من البقاء فكأنهم يقولون «ما عاد بيعيدها» و«ما عاد يستحي». ويقولون «حاج تحكي بقي» و«يلا بقي إحكي» وهذه محطّ كلام عند العامة مأخوذة من فعل بقي لكنها تجردت من المعنى الأصلي وصارت بمعنى الحث.

(٣٦) وقال اللعين:

فَمَا بُقِيََا عَلَيَّ تَرْكَنِيَا      وَلَكِنْ خَفْتُمَا صَرَدَ النِّبَالِ

ويقال: نشدتك الله البُقيَا، أي ان تستقي المؤدّة والتواصل.

(٣٧) وتقول العامة «لي عندك بقوة» أي بقية حساب، وفي القرآن الكريم «بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ» أي ما أذخر عنده من الثواب.

(٣٨) جاء في المصباح: تبقي من البديّة كذا، وأجاز هذا الاستعمال المدّ والوسيط، وهو في القياس

صحيح.

(٣٩) البكلة: الحال والخلفة، حكاه نعلب وأنشد من مدّس الرجز:

لَسْتُ إِذَا لَزَعْبَلَةً      إِنْ لَمْ أَغَيِّرْ بِكَلَنِي      إِنْ لَمْ أَسَاوِ بِالطُّوَلِ

بلس : يستعملون في لبنان لفظة «البلاس» لنسيج من الشعر يتخذونه بساطاً، وهو فارسيّ معرّب ورد في كتب اللغة، وجمعه بُلُس، والعامّة تُسَكِّن اللام، وهذا جائز قياساً، أي كل ما جاء على فُعْل يجوز تسكينه .

بلش : وتقول العامة «بلش» بمعنى ابتداء، ويجعلون منه اسماً فيقولون «وقعنا في هذه البلشة» وهي هنا بمعنى الورطة، ويقولون في التعبير عن ابتداء معركة «علق البالش»، ويستعملونه مبنياً للمجهول فيقول الانسان «بلشت بكذا»، ولا اجد هذا الفعل ولا هذه المادة كلها في كتب اللغة العربية، فهي إما من لغة ثانية سامية، أو محرّفة عن بلج لأن الجيم والشين قد يبادل بينهما العامة كما في حراج و«حراش»، ومعنى بَلَجَ : طَلَعَ، ويقال : بَلَجَ الصبحُ بلوجاً : بدا، ولا يخفى أن الطلوع هو في الحقيقة ابتداء، كما أن العامة إذا بدأت باستعمال كلمة لا تقف فيها عند حدّ المعنى الأصلي، بل تتصرّف بها وتتوسّع، ويصير كل من لفظ تلك الكلمة يستعملها في ما يفهمه هو مما لا يكون الأصل في المراد من الكلمة فتجدها أحياناً قد صارت على مراحل من معناها الذي وضعت له بطول التداول وجهل المتداولين<sup>(٤٠)</sup>

بلص : يقولون «بلصه» أي اغتصب ماله، وهذا صحيح، ففي اللغة بلّصه من ماله : خلّصه<sup>(٤١)</sup>.

بلط : ويقولون للصبي إذا كان كثير الحركة «بلط» ولا أرى لها وجهاً إلا من

---

(٤٠) جاء في تاج العروس أن هذه الكلمة سوادية أي ارامية نظراً لانتشار اللغة الارامية في سواد العراق. فهي من السامية كما يقول الامير، لكنّها من المشترك بدليل وجودها أيضاً في السريانية.

(٤١) لم ترد في المعجمات إلا مضاعفة : بلّصة، لذلك اعترض العد ثاني في معجم الاغلاط اللغويّة على من يستعملون المجرّد وخطأهم، إلا أننا نقول مع الامير بصحّتها، ونقرّ استعمالها، ونرى أن الوزن المضاعف آتٍ حتماً من المجرّد، لأنه الأصل، وما كان لذلك أن يوجد لولا وجود هذا، وعدم ورود الفعل في المعجمات لا يعني عدم وجوده في اللغة، فضلاً عن أن يجمع اللغة العربية في القاهرة اجاز تكملة المادة اللغويّة إذا ورد بعضها ولم يرد بعضها الآخر، ثم ذكر فعل بَلَصَ في معجمه «الوسيط» وهذا يعني اعتراف المجمع بصحّته، وقد سبق أن اورده محيط المحيط، لذلك لا نرى غباراً على قول الامير: «وهذا صحيح».

قولهم في الفصح: إذا هفا صبيك فَبَلَطَ له، وهو من فعل بَلَطَ أذنه أي ضرب فرعها بطرف سبأته ضرباً وجيعاً، ومن العادة إذا هفا الصبي أن يمسك له أبوه أو معلمه أذنه فيفركها أو يضربه عليها. فالمظنون أن العامة جعلت من هذا الفعل كلمة «بَلَطَ» إشارة إلى أنه مَن تَبَلَّطَ أذْنُهُ<sup>(٤٢)</sup>.

ويقولون في لبنان «الصبيُّ عرقه بِلَطَ» وذلك أن هذا الشجر الشائك الذي يقال له الصَّبَّار أو الصَّبِير الذي له الثمر الحلو، تمتد عروقه بسرعة حتى على الحجر، ولا يحتاج كغيره إلى تراب كثيف، فهذا معنى آخر لا مناسبة بينه وبين المعنى الأول، وإنما هو آتٍ من البلاط، أي أن عرقه يمتدُّ على البلاط. ورد في اللغة: أَبْلَطَ المطر الأرض: أصاب بلاطها وهو ألا ترى على متنها غباراً ولا تراباً. وأبْلَطَ اللصوصُ القومَ: تركوهم على متن الغبراء ولم يدعوا لهم شيئاً، ثم أَبْلَطَ: لصق بالأرض لفقره. والحاصل هذه ثلاثة مواضع اشتقَّ فيها الفعل من البلاط، والبلاط في الأصل هو مثل الأرض المستوية الملساء، فلا جرم أن قولهم «عَرَقَ بِلَطَ» هو من هنا، وفي بعض المغرب المَبْلَطُ: العاجز.

ويقولون «بَلَطَ فلان في أرضه» أي عجز، وهذا وارد في الفصح، بَلَطَ: أعيا في المشي، ويقولون «بَلَطَ الحصان»<sup>(٤٣)</sup>.

بلق: ويقولون «عينها بلقا» أي حياؤها قليل، و«فلان بَلَقَ عينه» أي أقلَّ الحياء، ولم أجد أن في البَلَق شيئاً يناسب هذا المعنى خاصَّةً، ولا ورد في كتب اللغة شيءٌ يدلُّ على كون الأبلق هو الذي لا يستحي، ولكن يظهر أنهم أرادوا أن يقولوا أن عينها شاخصة رأساً لا تغضي النظر وذلك شأن من ليس له حياء، والابلق هو الذي فيه سواد وبياض تراه بارزاً دون غيره، وأول ما يستجلب النظر، فجعلوا الذي لا يستحي بمثابة<sup>(٤٤)</sup> الأبلق. وهناك توجيه آخر وهو أن

(٤٢) وفي السريانية بلط معناه محب للأذى والشر، وفي الآشورية بلاطو، وهو من السامي المشترك.

(٤٣) ويقول العامة أيضاً «طَبَل» بمعنى «بَلَطَ» أي عجز وقصر، وهي مقلوبة عن «بَلَطَ»، والعامة تفعل ذلك أحياناً كما في الفصحى.

(٤٤) كلمة بمثابة بالمعنى المستعملة فيه هنا تُعَدُّ من الكلام المؤلَّد، وقد نقدها العدناني في معجم الأخطاء الشائعة. لكن بما أن من معاني المثابة: المنزل، فإن الأمير ضمَّته معنى المنزل لتشابه اللفظ، وقال: بمثابة أي بمنزلته، والتضمين هذا لا يُقبل إلا إذا صدر عن رسخت قدمهم في |

فعل بَلَّتْ البابَ يأتي بمعنى فتحه كله، فقول العامة «بَلَّتْ عينه» أي فتحها كلها وهذا من دلائل قلة الحياء.

بلل: ويقولون «لم يَبَقَ أحد إلا وبل ايده فيه» وهذا فصيح، ففي اللغة بلُّ يده به: ظفر، قال طرفة: إذا بَلَّتْ بقائمه يدي، أي إذا وصلت إليه<sup>(٤٥)</sup>.

بلم: وتقول عامة لبنان ومصر «بَلَمَ الثور» بمعنى كَمَهُ، ويقولون للكمامة «بلام»، ولم اجده بهذا المعنى، بل جاء في اللغة الأبلم: الغليظ الشفتين، وابلمت شفته: دَرَمْتُ، ولعلهم سَمُوا الشيء بما يؤول اليه، فإن الكمامة قد تحدث ورماً في الشفاه، أو الثور المكوم اشبه بالابلم اي غليظ الشفتين، و«البلام» لا صحة له غير انهم بعد ان صاغوا هذا الفعل شقوه منه<sup>(٤٦)</sup>.

بنج: ويقولون «عملوا لفلان عملية جراحية وبنجوه» أي أعطوه البنج حتى غاب حسه، والبنج نبات مُسَبِّتٌ مُذهَّبٌ للحس، معرب بنك بالفارسية، فالكلام صحيح.

معرفة العربية كالأمير شكيب، ومثال ذلك في كلام العرب كثير، كقول خالد بن عبد الله في هزيمته له: أطعموني ماء، فضمنها معنى اسقوني، وقول الشاعر:

ما عندنا إلا ثلاثة انفس      مثل النجوم تلالا في الجندس  
فذكر النفس وضمنها معنى الشخص، وقول الآخر:  
ارى رجلاً منهم اسيفاً كأنما      يضم الى كشحيه كفاً مخضبا  
فذكر الكف وضمنه معنى العضو. وقول الآخر:

يا أيها الراكب المرجي مطيئته      سائل بني أسد ما هذه الصوت  
فأثت الصوت وضمنها معنى الجليلة. وجاء في القرآن الكريم: «فأحيينا به بلدة ميتاً» فذكر بلدة وضمنها معنى مكاناً، وفي القرآن الكريم أيضاً: «إني أراني أعصر خمراً» فضمن الخمر معنى العنب.

كل هذا من صحيح العربية وفصيحتها لكنه مركب خشن لا ننصح بركوبه.  
(٤٥) وهذا القول من عجز بيت لطرفة:

إذا ابتدر القوم السلاح وجدني      منيعاً إذا بَلَّتْ بقائمه يدي.  
وهو في معلقته.

(٤٦) وفي متن اللغة: البلام والبيلم: حديدة توضع في فم الفرس لكبحه وهي غير اللجام، وجاء في السريانية وفي العربية بلم: وضع البلام في فم الثور فالمادة من السامي المشترك.

بنو: ويقولون في بعض الشوف «يا ابنَ ربا عمِّ» وهو صحيح كما لو قيل يا ابن ربا عمِّ.

بهبه: إذا استعظم أحد من العامة شيئاً قال «بُهْ بُهْ»، وقد يقولها بدون هاء، فتسمعه كأنه يقول «بَيَّب» أو «بَهْ بُهْ بَ»، وهذا موجود ورد في كتب اللغة بَهْ بُهْ: كلمة تقال عند استعظام الشيء.

بهت: ويقولون «فلان بهت سُوقَه» أو «بهت بزاره» أي خَفَّت قيمته، وقد يقولون «بهت» فقط بمعنى خَفَّ رونقه وبهاؤه<sup>(١٧)</sup>، وهذا من الأفعال النادرة التي تنبئها العامة للمجهول، فإنهم لا يبنون للمجهول في العادة إلا في «قتل» و«غلب» و«بهت» وإن كانت عامتنا تلفظ الحرف الأول من الفعل مائلاً إلى الكسر، لكنه معلوم انه مجهول، وفي غير سوريا يظهرون ضمَّ الحرف الأول، والحاصل أن بهت بهذا المعنى مأخوذ من قولهم بهتَ أي اخذه بغتة وحيرة. وقد يكون لازماً بمعنى دهش وتعب وتحير. بهت الرجل: تحير ولكن المبني للمجهول أفصح وأشهر.

وتوسع العامة في معنى «بهت» حتى صاروا يستعملونها بمعنى وقف ويقولون «مشيت مسافة ثم بهت قليلاً» أي وقفت، أو «لماذا فلان بهت» أي بينما كان سائراً ماذا الذي أوقفه<sup>(١٨)</sup>.

---

(٤٧) وتقول العامة «بهت لون الشيء»: تغير ونصل. اوردها «المرجع» وذكر انها من العامي.

(٤٨) انكر الأصمعي استعمال «أَوْقَفَه» وقال الفصيح «وَقَفَه»، وورد هذا النقد في كتاب الالفاظ الكتابية لداغر، ومعجم الخطأ والصواب ليعقوب، وفقه اللغة لخصر، ودقائق العربية لأمين آل ناصر الدين، إلا أن متون اللغة كالصجاح واللسان والمصباح والمغرب والقاموس والنهاية والتاج ومحيط المحيط واقرب الموارد والمتن اوردت الفعلين المتعديين: وَقَفَه وأوقفه بمعنى واحد، وبذلك يكون استعمالها صحيحاً من الناحية اللغوية، ولا اعتراض على الأمير إذا استعمل المزيد لا المجرد. لكنني انصح باستعمال الأخير دون ان اخطئ الأول، وذلك عملاً بالعرف البياني الذي يميل الى الاستغناء عن الزوائد من كلمات أو حروف إذا كان تركها لا يؤثر في المعنى، فأقول شغلته لا اشغلته وركضته لا اركضته ووقفته لا اوقفته، ومن معلقة عنترة بن شداد قوله: فوقفْتُ فيها ناقتي وكأُها فَدَنُ لاقضي حاجة المتلوم. والفَدَنُ: القصر.

ويقولون «بهت فلان من قوله» أي اندهش، عامية فصيحة.

بهدل: ويقولون «بهدله» بمعنى اهانه أو احتقره، و«تبهدل»: أهين، وليس لها وجه في فصيح اللغة، إلا إذا كانت مأخوذة من البهدل وهو جرو الضبع كأنه مثله في المهانة. هذا في الشام ومصر والمغرب.

بهل: ويقولون أحياناً «مَبْهُول» أو «بَهْلَة» أو «أَبْهَل» بمعنى أبله، والصحيح انه مقلوب عن ابله، فإن الْبَهْل غير الْبَلَّة، وَبَهْلُهُ في اللغة: لعنه، وَأَبْهَلَهُ: تركه، وأبهل الراعي ناقته: تركها، والوالي الرعيَّة: تركهم فوضى، والأبهل: شجر الأرز، فلا معنى للبله هنا. وأغرب من هذا انهم يقولون «بهلول» أيضاً، والحال ان البهلول هو السيد الجامع لكل خير:

تبكي السماء بدمعٍ رائحٍ غادٍ على البهاليل من ابناء عبادٍ<sup>(٤٩)</sup>

أما الْبَلَّةُ فهو ضعف العقل، وصاحبه أبله.

بهم: وتقول العامة «باهم» لأكبر الاصابع، وحقها إبهام وإنما الجمع هو أباهم وأباهيم، لكن العامة وضعوا الجمع موضع المفرد في هذه كما قالوا «باط» محل إبط وذلك لأنهم استعملوا آباط جمع ابط استعمال المفرد، ثم حذفوا الألف على عادتهم في كثير من الكلمات، فصار عندهم «باط»، كما أنهم حذفوا ألف أباهم فصارت عندهم «باهم».

بهور: وتقول العامة في لبنان ومصر والشام «قعد يتبهور» أي يفتخر ويدعي، و«فلان يحب البهورة» أي الاستطالة والفخر، وهو من قولهم في اللغة ابتهر أي ادعى كذباً، ومن قولهم باهره: فاخره، لأن اصل معنى بهر: غلب

(٤٩) هذا البيت قاله ابن اللبانة عندما حمل المعتمد بن عباد، اكبر ملوك الطوائف في الاندلس، من سجنه على سفينة مع أهله ونقل الى افريقيا، وخرج الناس ليكون وينوحون:

تبكي السماء بدمعٍ رائحٍ غادٍ على البهاليل من ابناء عبادٍ  
يا ضيفُ افرَ بيتُ المكرمات لخذُ في ضمِّ زخيلِكَ واجمع فضلةَ الزادِ  
وبقي المعتمد في سجن يوسف بن تاشفين ملك المثلثين في مراكش إلى أن مات.



وفاق، فكان «تبهور» بمعنى ادعى الغلبة والفوق<sup>(٥٠)</sup>. ثم أن فعل قَعَدَ بمعنى جعل وطفق فهو صحيح أيضاً، نقول العامة «قعد يفعل كذا» هو من اصل اللغة.

بوج: يوجد مكس اسمه «الباج» يؤخذ على المارة، قال الزجال العامي:

لُبَسُوا بو نجم نصرالدين تاج      تا يمشي عا علي جيش وسفر  
ثم يقول:

لُبَسُوا بونجم نصرالدين تاج      من ذهب وهُاج لحد الوداج  
لُاطلب للباج منوما نتج      صار ينخي كل من مص وصفر

مراده انهم البسوا أبا نجم نصر الدين تاجاً حتى يزحف على علي، ثم اعاد على طريقة الموشح فقال البسوا أبا نجم نصر الدين تاجاً وهُاجاً من ذهب واصلاً إلى الوداج (وهو عرق في العنق ينتفخ عند الغضب، وقد يقال الودج، والعامة تقلب الدال تاءً)، ثم لما طُلب منه<sup>(٥١)</sup> الرسم المضروب على المارة لم يدفعه واخذ يستنجد برعاة المعزى، كئى عنهم بمن مص وصفر، لأنهم هم الذين يمضون اثناء العنز ويصفرون بالصفارة التي يستعملها الرعاة عادة،

---

(٥٠) ولفعل ابتهر عُدّة معانٍ منها ما قصده الكميّ بقوله:

قَبِيحٌ بِمِثْلِي نَعْتُ الْفَتَا      إِمَّا ابْتِهَاراً وَإِمَّا ابْتِيَاراً  
الابتهار أن يقول فعلت وما فعل أي كاذباً، والابتيار أن يقول فعلت وقد فعل أي صادقاً، وكلاهما نقيضة.

وفي مصر يقولون «بَهْوَر الجرح» ونحوه فهو «مَبْهَوَر» أي اتسع فهو واسع.

(٥١) قد ينكر بعضهم على الأمير قوله: «طلب منه الرسم» لأن فعل طَلَبَ يتعدى بحرف الجر «إلى»، لكن معجم الأخطاء للعدنان يميزه استناداً إلى أن الزمخشري قال في كتابه المخطوط «مقدمة الأدب»: «طَلَبَ إليه الشيء، وطلبه منه: سأل أن يعطيه إياه أو رغب فيه». وقال الزمخشري في أساس البلاغة: «طلب مني فأطلبته: أسعفته». وجاء في كليات أبي البقاء: «والطلب عام حيث يقال في الشيء الذي تسأله من غيرك وتطلبه من نفسك»

لذلك يكون كلام الأمير صحيحاً ولا وجه لتخطئه. أو قد يكون ضمن فعل طلب معنى فعل اراد، وهذا يتعدى بحرف الجر من، وفي كلتا الحالتين لا غبار على كلام الأمير.

وهذا القول يسمّى المعنى ومنه المرصود الذي يلتزم حرفاً واحداً ليس في الروي فقط بل في نصف كل شطر مثل :

لَمَّا سَمِعْتَ الدَّفَّ هَفَّ قَلْبِي هَفَّ      بَدَّى صَفِيْقٌ وَكَفَّ تَا يَهْيِجُ غَرَامِي

وهذا يقال له الترصيع في علم البديع . الذي جرّ هذا الشرح كله هو لفظة «الباج»، ففي اللغة العربية البّاج بالهمزة، ومسهلاً معناه الضرب ولا مناسبة له هنا، ولذلك الأصحّ انه مأخوذ من كلمة البيّاج Péage الفرنسية وهي عندهم الرسم الذي يؤخذ على عبور قنطرة أو المرور بطريق<sup>(٥٢)</sup>.

وسمعت بعض أهل لبنان يقول «بوّج» بمعنى صوّب، فيقولون «لا تبوّجه صوبي» واظنها آتية من باج بمعنى صوّب، ويقال: باجتهم بوائج الدهر أي أصابتهم دواهيهم، وانباجت عليهم بوائج منكرة أي انفتقت عليهم، فأصل المعنى هو الإصابة، ولذلك يكون باج بمعنى أصاب أو صاب، وبوّج بمعنى صوّب، وفي مصر «بوّج عليه»: اخذه بلا حق.

وخ: ويقولون «باخ الثوب» بمعنى ذهب لمعانه، والمصريون يقولون «بائخ» بمعنى بارد أو غث، وأصل هذا من قولهم في الفصيح باخ يبوخ: اعيأ، وباخ الحر: سكن، ومثله الغضب، وباخت النار: خمدت، وأباخ النار: اطفأها، وأباخ الفتنة بينهم: اطفأ ما بينهم من العداوة، وربما تكون «بخ» أي رش الماء محرقة عن أباخ، فإنه يمكن أن يقال أباخ النار بالماء والله اعلم.

ور: ويقولون «بارت الأرض بَوراً» أي لم تزرع، و«أرض بور» و«أراضيها بور» بلفظ واحد للمفرد والجمع، وهذا كله من اصحّ العربي وافصححه.

---

(٥٢) في شفاء الغليل للخفاجي ان الباج بمعنى المكس غير عربي. وقال ادي شبرهي معرب باز الفارسية، ومنه باج التركية، وفي متن اللغة ان اللفظة دخيلة والمقدّر انها فارسية.

بوس: ويستعملون «باس» بمعنى قُبْل، وهي صحيحة أيضاً<sup>(٥٣)</sup>.  
بوش: ويقولون «بَوش» لجماعة المواشي، وصحتها لجماعة الناس المختلطة،  
يقال: جاؤوا في هوشٍ وبَوشٍ<sup>(٥٤)</sup>.

بوط: وكذلك «البوطة» بمعنى الجماعة أو العصبه، وهي ليست من العربية في شيء، بل هي افرنجية بمعنى حزمة أو جماعة، وأما في معاجم العربية فالبوطة هي البوتقة معربة، وفي المغرب «البوط» هي البوتقة.  
بوع: وتقول العامة «تبَّوع بالشيء» أي أكثر منه، ويستعملونه في الأكل كثيراً، وأحياناً يلفظونه بالحاء «تبَّوح» وحقيقته بالعين، وهو في اللغة تبَّوع الشيء: امتدَّ فيه وادرك غايته<sup>(٥٥)</sup>.

بوق: وتقول العامة «باق فيه» أي غدر به، و«فلان بواق» أي غدار لا عهد له ولا امانة، وهذا صحيح، باق القوم: غدر بهم، وباقهم: سرقهم، وباق القوم على فلان: اجتمعوا عليه فقتلوه ظلماً.

بيت: ويقولون «بيتوا العدو» أي اخذوه ليلاً وهو غافل، وهذا فصيح<sup>(٥٦)</sup>.  
بيدر: و«البيدر» المحل الذي يداس فيه الحصيد، صحيح، وهذا يستعمل في الشام، أما في مصر فيقولون «جرن»، وفي اليمن «جران»، وفي المغرب وطرابلس يقولون «النادر» وهو من الأندر وجمعه: انادر.

---

(٥٣) جاء في شفاء الغليل للخفاجي: باس بمعنى قُبْل مولدة عامية تكلموا بها وحرّفوها:  
وقال لما بست راحته من ذا؟ فقلت المعيد البائس  
وفي لسان العرب: البُوس: التقيل، فارسي معرب. وكان ابن اياس يكثر استعمال هذا الفعل، واستعمله الثعالبي في لطائف المعارف، وورد ايضاً في غيرها.  
(٥٤) ويقول العامة: «بوش» بمعنى فارغ أو غير مصيب أو غير موفق، والأرجح انها من التركية بحسب المرجع.

(٥٥) وقال الطرمّاح:  
لقد خفت أن ألقى المنايا ولم انل من المال ما اسمو به وابوع  
(٥٦) كثيراً ما يستعمل العامة كلمة البُيوت للخبز وغيره وهو فصيح، فقد قال العرب: ماء بُيوت أي بات فبرد. وقال غسان السليطي:  
كفاك فاغناك ابن نضلة بعدها غلالة بيوت من الماء قارس



## عرف التاء

تبع: ويقول اهل الشام «هذا تبعي» اي لي، كما يقول المصري «هذا بتاعي» محرف متاعي، وكما يقول التونسي «هذا متاعي»، وكما يقول المراكشي «هذا ذِيَالِي» وهي مركبة من «ذو» و«لي» أو من «ذِيَا» و«لي» أو من «ذوي» بالتصغير و«لي» اي الذي لي (وذو هنا طائية من قبيل وبثري ذو حفرت وذو طويت)، وكما يقول الحجازي «هذا حقّي»، وكما يقول العراقي «هذا مالي»، وكما يقول الجزائري «هذا نتاعي»، وكما يقول النجدي «هذا قَيّ»، والحاصل ان «تبعي» صحيحه، ففي اللغة التَّبَع: التابع، يقع على الواحد والجمع<sup>(١)</sup>.

تبّل: وتقول العامة «فُول متَبَّل» أو «حمص متبل» وهذا صحيح من التابل وهو في اللغة بكسر الباء وفتحها: ما يُطَيَّب به الغذاء من الأشياء اليابسة كالفلفل والكمون والبصل وما أشبه ذلك و«تَبَّل» مشتق منه، وأهل المغرب لا يعرفون التوابل ويقولون «البرار».

تبّن: وتقول العامة في لبنان «تَبَّان» للمحل الذي يكون فيه التبن، وليس بصحيح بل التَّبَّان بائع التبن، فكأنه على حذف المضاف اي محل التَّبَّان، ثم يقولون «تَبَّن» أي جعل التبن في المتبن وهي صحيحة.

ويقولون «تَبَّان» لسراويل صغيرة يلبسه المصارع أو السابح، وصحتها بضم أولها، وفي المغرب «التبانة» للسراويل وهي مشددة، وفي الحديث الشريف موجود وهو بالتشديد.

---

(١) وقال أبو داود في وصف الظبية:

وقوائِمُ تَبَعُ لها من خلفها زَمْعُ زوائد

تخخ: ويقولون «تَخَّ الشيء» أي في وتهرأى، ويستعملونه للخشب، وحقيقته: تخَّ العجين: حمض<sup>(١)</sup>.

ترب: ويقولون عن الشيء، إذا صار كالتراب أو تحوَّل تراباً «تُرَّب»، وصحته في اللغة تُرَّب، ويقولون «تُرَّبه» أي جعل عليه التراب «تُرَّب السطح أو الدار» مثلاً، وهذا صحيح في اللغة.

ترتر: ويقولون «ترتر»: أكثر الكلام، وهي صحيحة<sup>(٢)</sup>.

ترس: ويقولون في الشام والمغرب «ترأس» بمعنى سائق الحمار أو الماشي، وفي مصر يقولون «طرأس» ولا وجود له في اللغة بهذا المعنى، إنما التَّراس صاحب الترس، ولما كنت في برقة أيام حرب طرابلس الغرب سمعتهم يستعملون «التَّراس» بمعنى الماشي، ويقولون للجمع «تريس»، ويقابلون ذلك «بالسبيب» بمعنى الخيالة، فيقولون «تريس» و«سبيب» كما نقول نحن في بر الشام «خيل» و«زلم»، وفي المغرب «خيل» و«تريس»، «فالسبيب» آت من سبيب الخيل وهو نواصيها، وأما «الترس» فهو من الترس. والذي لحظته هو أن أصل «التارس» هو حامل الترس، ومن العادة في القديم أن المشاة هم الذين كانوا يحملون التروس، فصار التَّراس مرادف الماشي.

ترمس: ويقولون «تَرَمَسَت الدابة»: ورم باطن فكها فظهر فيه بثور كالترمس، وهذا صحيح فصيح.

تتع: ويقولون «فلان تَتَعَّع» أي تحير واضطرب أو اختلط، وهذا غير خطأ، فالتعاع هي الأراجيف والتخليط، وتَتَعَّع: اقلقه، والتَتَعَّع: عدم التبين.

تغر: ويقولون في الشام وطرابلس «تَغَر» بمعنى انفجر، وهو صحيح فصيح، تَغَرَّ

---

(٢) وتقول العامة أيضاً «تختخ»، والتضعيف لاعطاء معنى الكثير.

(٣) وقال الشاعر:

وقلت لزبيد لا تُسَرِّزِ فإنيهم يرون المنلوا دون قنك أو قنلي والأغلب بالناء: ثرثر.

العرقُ أو تغرت القرية، وكذلك «التيفار» في لبنان بمعنى الأجانة التي تغسل فيها الثياب، وهي صحيحة، لكن بعض العوام يحرفونها ويقولون «دغار» كما هي عادتهم في الإبدال بين التاء والذال في كثير من الألفاظ، حتى ان بعضهم يقول «فدر» مكان فتر، وكذلك قد يستعملون الدغار بمعنى الخابية<sup>(٤)</sup>.

تفل: «وتفل» بمعنى بصق يقال في الشام ومصر والمغرب، وربما جعلوها في المغرب بالذال. و«التفل» بمعنى البصاق أو الزبد كلاهما في اللغة صحيح<sup>(٥)</sup>.

تقس: ويقولون في جبل لبنان ومصر والشام «تقس» بمعنى بحث وفتش، فيقولون «ما زلت اتقس عليه ولا أجده»، فهذه محرفة من دقس. ورد في اللغة دقس في البلاد دقساً ودقوساً: أوغل فيها، ويقال: ما أدري أين دقس ولا أين دقس به أي أين ذهب وذُهب به. ومن الأدلة على أن الفعل الأصلي هو دقس أن العامة عندنا تقول «دقدس» أيضاً، مثلاً «كان فلان يدقدس عن دابة اضاعها» أو «اذهب انت ودقدس لعلك تجد»<sup>(٦)</sup>.

تقن: وتقول العامة «فلان يقن» أي محكم الصنعة، وفي اللغة هي تقن بسكون وسطها.

تكة: التكة: رباط السراويل صحيحة والعامة تقول «الدكة» في الشام وطرابلس والمغرب<sup>(٧)</sup>.

---

(٤) وفي جبل عامل يسمون خلية النحل المصنوعة من الطين «دغار»، وفي العراق «الدغار» و«الطفار» مكيال خاص يز نمانين أقة أو نحو مئة كيلو، وقلب التاء دالاً ورد في كثير من الكلمات، وعرف العامة ذلك فقالوا «دكة» بدلاً من تكة، ومت بدلاً من مد وقد تضخم التاء: «مط».

(٥) وقال المتنبي:

لولا الجهالة ما دلفت الى قوم غرقت وإنما نفلوا  
أي إذا ما تغلوا اغرقوك.

(٦) جاء في اللغة فعل قس الشيء أو الخبر ونحوهما: طلبه وتتبعه، وفعل تقس الشيء أو الخبر ونحوهما: طلبه وتتبعه أيضاً، وكان يمكن جعل هذين الفعلين أساساً لكلمة «تقس» العامية، وهذا هو الأرجح، إلا أن وجود الدال في بعض اللهجات «دقدس» استرعى انتباه الأمير.

(٧) جاء في تاج العروس: قال ابن دريد: لا احسبها إلا دخيلاً وإن كانوا قد تكلموا بها قديماً. و«شفاء الغليل» يعدها من المغرب. وهي ارامية دخلت العربية منذ القدم.

تكن : «التَكَنَّة» : انظر تكن .

تلتل : وتقول العامة «تَلْتَلْه» بمعنى زعزعه وزلزله ، وتلتل الدابة : ساقها بشدة ، وهذا من اللغة الفصحى .

تلل : يقولون «تلّ الدابة» أي ارتبطها وقادها ، وصحّتها أتّل الدابة ، لكن العامة كثيراً ما تحذف الألف ولا سيما في أوائل الكلم ، اما تلّ بدون الف فهي صرَع فيقال : تلّه للجبين أي صرعه كَبّاً على وجهه ، وتلّ الشيء اليه : رفعه أو ألقاه .

تلم : «التَلَم» : مشقّ الكراب في الأرض بلغة اهل اليمن ، والجمع اتلام ، وفي لبنان يقولون «تَلَم» بفتح فسكون ، وأحياناً يلفظونها بالثاء المثلثة<sup>(٨)</sup> .

تلي : واما قولهم «تَلّا» بمعنى مَلأ مثل «تَلّا الجرّة» فهي خطأ ، وأصل الكلمة مَلأ ، وبما أن مطاوع مَلأ : امتلأ ، جعل العامة الفعل المضاعف «تَلّا» بدلاً من «مَلّا» وهو من قبيح الغلط . ويقولون «انتلا» بدلاً من «امتلا» فيبدلون الميم نوناً .

ويقولون في حوران والعراق والشام «أتلى» بمعنى آخر ، وفي المغرب يقولون «التالي» أي الآخر ، وهي صحيحة لأن تَلِي هي بَقِي ، وتليت لي من حَقِي تَلِيَّة اي بَقِيَّة ، وذهبت تَلِيَّة الشباب اي بَقِيَّة لأنها آخره ، وفلان بَقِيَّة الكرام أو تلية الكرام اي آخرهم .

تمتم : ويقولون «تمتم» اي صار يردّد الكلام في نفسه بصوتٍ خفيّ ، وفي اللغة : تمتم الكلام : رده إلى التاء والميم ، أو سبقت كلمته إلى حنكه الأعلى ، والتمتام : الذي يعجّل في الكلام ولا يفهم ، والظاهر انهم اخذوه من كون الذي يقرأ في نفسه بصوتٍ خفي يُظنُّ كأنه يكثر من لفظ التاء والميم .

تنبل : ويقولون «تنبل» اي كسلان ، وهذا اصطلاح الأتراك ، والتَنَبُّل والتَنَبَال في العربي : القصير .

---

(٨) التَلَم بالثاء المثناة هو الصحيح ، أمّا بالثاء فهو مجازٌ ضعيف .



تتر: ويقولون «تَنُور» لا للمكان الذي يجز فيه فقط، بل لكل منبع يصعد منه الماء بشدة مثل عين التنور في جهات حمص، وكلا الاستعمالين فصيح، وفي مصر يقولون «تَنُور» للأتون<sup>(٩)</sup>.

تهم: ويقولون «داخل مثل التهمة» أي بارز، ولا يفهمون معناها الأصلي، وربما ظنوا انها التهمة من وهم بمعنى ان يتهم رجل آخر بذنب، والحال هي من مادة أَتَمَّ، ومنها التَّهْمُ والتَّهْمَةُ: الأرض المتصوّبة إلى البحر وهي بارزة كما لا يخفى، ويقال للشيء الداخِل في غيره، واكثر ما يستعمل في الأرض، «مثل التهمة» هو فصيح لأن التهاثم تدخل أحياناً في البحر كاللسان.

توز: ويقولون «تاز الشيء» بمعنى تناوله بالكف مرمياً اليه من بعيد<sup>(١٠)</sup>. وكانوا إذا اطلقوا الشاهين على الحجل فأدركه وضربه في الهواء فاهتز من الضربة قالوا: اخذه تاز، وهذا كله مأخوذ من قولهم في الفصيح: تَازَ السهمُ في الرمية: اهتز فيها<sup>(١١)</sup>.

---

(٩) قيل التنور لفظة فارسية أو عبرانية أو سريانية، فعربت قديماً ووردت في القرآن الكريم ﴿حتى إذا جاء امرنا وفار التنور﴾.

أما التنورة التي يشبه شكلها شكل التنور، واسعة من أسفلها وضيقة من أعلاها، وقد اخذت اسمها عنه، فهي ما برحت تتجافى عن ذكرها المعجمات وتعدها من كلام المولدين. إلا أن مجمع اللغة العربية في القاهرة، في جلسة ١٧ شباط سنة ١٩٧١ أقر أن يطلق على التنورة الاسم الذي اقترحت لجنة الفاظ الحضارة وهو النُصْفِيَّة، لكن معجم الوسيط لم يذكرها. وأشار معجم الاغلاط اللغوية للعدناني إلى كلمة النُقْبَة وهي في المعجمات سراويل بلا ساقين واقترح اطلاقها على التنورة. لكنني ارى ان النصفية ستبقى في ربائد المجمع، والنقبة في معجم العدناني ولن يستعمل الناس، وانا منهم، إلا التنورة، وكان اولى بالمجمع ان يعرب كلمة التنورة كما عرب الأقدمون التنور. وكفى الله المؤمنين شر القتال.

(١٠) تاز في السريانية وفي العبرية هي بهذا المعنى. وهذا يرجح كونها من السامي المشترك.

(١١) هناك تخريج آخر وهو أن التوز في اللغة بمعناه كرة من خرق يلعب بها الصبيان، فإذا رماها الواحد إلى الآخر نبه بقوله «توز» أي كرة، فخيّل أن «توز» هي الأمر من فعل «تاز» فأخذه العامة واستعملوه. وللتوز معنى آخر في اللغة وهو الخشبة التي يرمي بها الصبيان الكرة، وهذه ترجح صحة التقدير.

تول: ويقولون في لبنان «تَوَلَه» أو «ثَوَلَه» أي أفقده عقله، وهذا من الأثول في الفصحى بمعنى الأحمق.

توم: وتقول العامة «تَوم» للولدين يولدان معاً، وصحته تَوماً، فالعامة على عادتهم يحذفون الهمزة، والتوم في اللغة المولود مع غيره من بطن واحد، فيقال: هذا توم هذا، وهذه تومة هذه، فإذا اجتمعا قيل: هذان توامان، وقد يقال: هذان توم، كما يقال: هذان زوجان أو زوج. أما العائمة فلا تقول «تومان» للمثنى بل إذا اجتمع الاثنان تقول عنهما «توم» أيضاً. ويخطئون العامة بقولهم «توم» عن الاثنين، والصحيح أن لا خطأ في ذلك، وإنما الخطأ في حذف الهمزة<sup>(١٢)</sup>، ومثل هذا فاش في كلام العموم، هذا في الشام، وفي طرابلس: «تومة»، وفي المغرب «توام».

توه: «تاه» بمعنى هلك، وبمعنى ذهب وضل، وبمعنى تكبر، كله من الفصحى الصحيح.

ويقال «ولدت له تُوَهة» وهي مؤنث توه، والتوه: الهالك، وكل مولود لا شك هالك، فالجملة صحيحة<sup>(١٣)</sup>

توو: يقولون في برقة «توا» أي الآن، ويقولونها أيضاً في مصر وفي جنوب سوريا وفي تونس، وهذه معناها الساعة، ولكن يجب أن تكتب بالتاء المربوطة «توة»، فيقولون «توة» أي التوة، مثل قولهم في البادية «الحز» أي الحزة وهي الساعة أيضاً، وقولهم «مَسْع» هي ها الساعة، وفي العراق «هَسَا»، وفي لبنان «إسأ» أي الساعة، وفي اليمن «تَوَجاء» أي الآن جاء، وفي المغرب «دابا» من

---

(١٢) تسهيل الهمزة كان في لهجة القبائل الحجازية العامية، لكنها كانت في الفصحى تحقّقها.  
(١٣) وتسمية البنت بالتوة فيها دعاء ضمني عليها بالهلاك لأن ولادة البنت كانت دوماً مكروهة، وكانت البنت في الجاهلية تُؤاد. ومن هذا القبيل كانوا يسمون الملدوغ سليماً دعاء ضمياً له بالسلامة

الداب، وفي المغرب ايضاً «ذَرَوَك» محرف عن ذا الوقت، وفي الحجاز «ذَرَوَك» من ذا الوقت، وفي صعيد مصر «ذَلَوَق» من ذا الوقت، وفي سوريا «هَلَق» اي هذا الوقت، وفي الحجاز «ذا الوان» اي ذا الألوان.

تيج : في لبنان يقال «تائحة» بمعنى حادثة غير منتظرة وهي مخففة من طائحة<sup>(١٤)</sup>.

---

(١٤) وزاد الامير بين هلالين (يجب البحث عن تاح). من معاني تاح الرجل: وقع في البلايا، وتاح الامر: قُدِّر، ويقال: اتاحه الله له اي قُدِّر عليه خيراً أو شراً، والنيح: الذي لا يزال يقع في البلايا. فالتائحة العامة، كما قُدِّر الامير، ليست غريبة عن هذه المادة، فهي اسم الفاعل المؤنث من تاح، بمعنى البلية المقدرة.



## حرف التاء

ثقل: «الثقل» بمعنى ما سفل من كل شيء، يقال في الماء والمرق وغيرهما، هو من الفصيح.

ثقل: ويقولون «الثقل» بالتحريك بمعنى الاحمال. يقال معه ثقل أي اسباب وحشم وهذه من افصح اللغة.

ثكن: ويقولون في بلادنا «ثكنة» للسقف الذي يعمله النجار من الخشب والأجر ويلفظون بها بالتحريك، ولا ادري لها وجهاً من اللغة سوى الثكنة وهي السرب من الحمام وغيره، أفتراهم أخذوها من هنا لأن محل الحمام غالباً يكون فوق السطوح، والثكنة تأتي بمركز الأجناد ومجتمعهم على لواء صاحبهم، وبديهي أن المعنى الأول هو الأقرب لما تقصد به العامة، على أن ضبط الثكنة الصحيح هو بضم الأول وسكون الثاني. في مصر يقولون للسقف المذكور آنفاً «تكلة»، وظاهر أنه محرف من النون إلى اللام<sup>(١)</sup>.

ثلّم: يقول العامة «الثلّم» لما تحفر سكة الفلاح في الأرض، وهذا صحيح لأنه من فعل ثلّم أي احدث خللاً أو ثلمة، يقال في الشام، وفي اليمن بالكسر «الثلّم»، وفي المغرب يقولون «الخطّ»<sup>(٢)</sup>.

---

(١) التكنة بالتاء للسقف الخشبي تحت الأجر لفظة تركية لم تعرب، اما التكنة للجند فهي فارسية معربة، بحسب رأي بعضهم، إلا أن العلائلي يرى ذلك وهماً (المرجع).

(٢) أكثر ما يستعمل العامة عندنا التاء المثناة وهي الأصل، وجاء في لسان العرب: التلم: شق الأرض بلغة اليمن واهل الفور. واشتق العامة فعلاً فقالوا «تلم الأرض» إذا شقها اتلاماً متساوية، والتلم بالتاء صحيح على أنه من المجاز.

ثمد: في سفري من معان إلى ترعة السويس مررنا بمكان فيه شر مأوئها قليل،  
قبل الوصول إلى قلعة النخل بيومين، واسم تلك البئر «بئر الثمد»، وهو اسم  
صحيح، فالثمد هو الماء القليل أو الحفرة في الرمل يظهر في أسفلها قليل من  
الماء<sup>(٣)</sup>.

ثمر: ويقولون «معثر مثمر» وهذا من الفصح، ثمر الرجل ماله: زكاه ونماه.  
ثمل: وقضيت ليلة في خيمة بالصحراء، وكان معنا رجل عراقي فقال للأتباع:  
املاوا القرب من الثميلة، وكان هناك بقعة فيها بقيّة من ماء المطر، فهذه  
كلمة صحيحة فصيحة، فالثميلة هي البقيّة من الماء في الصخرة أو في  
الوادي.

ثني: ويقولون في الشام والمغرب «ثني» للجدي الذي له حولان، وفي اللغة  
الثنى: الذي يلقي ثنيته، ويكون ذلك في ذوات الظلف والحافر في السنة  
الثالثة، وفي المغرب يقولون لمن له سنة حولي وجدع.

وفي الشرق من دمشق عقبة يقال لها «ثنية العقاب» وهذه فصيحة جداً،  
فالثنية: طريق العقبة، وفي تونس يقولون للطريق «ثنية».

ثوب: ويقولون «تثاوب» أي كسل واسترخى وفتح فاه بغير قصد، وفي المغرب  
يقولون «تفوّه»، وصحته تثاوب وثبّب، لكن العامة كثيراً ما تقلب الهمزة واواً  
أو ياءً، فالواو مثل «استونس» أي استأنس، وفي مثل «وكل» بمعنى أكل أو  
اطعم، والياء في مثل «ياتون» أي أتون، ومثل قول بعضهم «يسير» بدلاً من  
أسير. وفي المغرب والشام يقولون «ونس» بدلاً من أنس<sup>(٤)</sup>.

---

(٣) ومن شعر النابغة الذبياني قوله عن زرقاء اليمامة:

أحكّم كحكم فساء الحمي إذ نظرت إلى حمام سراعٍ واردٍ الثمد  
(٤) تسهيل الهمزة لغة قبائل الحجاز في ابتدأهم، ويعقّقونها في فصحايم.

## حرف الجيم

جيب: «الجِبُّ» بمعنى البئر معروف، وعامة لبنان تستعمل الجِبُّ ايضاً بمعنى أصل الشجرة الصغير فيقولون «جِبُّ الكرم» و«جِبُّ قَرع» و«جِبُّ يقطين» وهلم جرأ، ثم يستعملونه مجازاً بمعنى الفصيلة من بطنٍ من البطون، فيقولون «في الجبل العائلة الفلانية خمسة جباب، جِبُّ بني فلان وجب بني فلان الخ...» ومن الغريب انهم يستعملون كلمة «الجِجَاب» ايضاً للشجر البري الصغير المسمّى «بالجُرْبَان» و«البَلَان»، وكل هذا لا يوجد في اللغة بهذه المعاني، وإنما التوجيه فيه أنه مأخوذ من فعل جَبَّ وهو في الفصح: قَطَعَ، فكأنما لمحو في هذه الاشجار لهما معنى القطع لأن الشجر البري كله يقطع لأجل الحطب، والكرم يُجَبُّ في أول سنة من غرسه من على وجه الأرض، فاستعملوا لكل ما يجِبُّ من الشجر لفظة جَبَّ، فلا تسمعهم يقولون لشجرة كبيرة من الزيتون مثلاً جِبُّ زيتون بل هو اصطلاح لاحق الشجر الملاصق للأرض، وقد ضاعفوه ايضاً فقالوا للبري الملاصق للأرض «جِجِيب» و«جِجَاب»، وليس من اللغة، بل في اللغة جَبَّجَبَ: ساح في الأرض، وهو معنى آخر، لكن ورد تجِجِب اللحم: تقطّع لأجل التقديد، فعلى كل حال هو آتٍ من القطع. اما استعمالهم الجب لفرع من فروع العائلة الكبيرة فهو من باب المجاز كما يستعملون الفرع واصله فرع الشجرة، ولم اسمع بهذا الاستعمال إلا عندنا في الجبل.

أما قولهم «فلانة لا تججيب من فلان لأنه محرمها»: لا تستر، و«فلان لا يججيب» اي لا يتوارى، فليس في الجبجية معنى في اللغة كهذا، بل تججيب

اللاحمُ . أَثَشَقُ ، وَأَثَشَقُ : مطاوع وشق أي شَرَحَ وقَدَّدَ ، والجُنْبُجَةُ هي زنبيل من جلود يُنْقَل فيها التراب . والذي يظهر انه من الجُبَّة وهي ثوب طويل يُلبس فوق الثياب ، واصل الفعل تَجَبَّبَ : لبس الجُبَّة ، فالعامة جعلوها تَجَبَّب ، كما يعملون ذلك في كثير من الأفعال ، فيقولون «تَعَوَّج» مكان تَعَوَّج وهلم حرا ، والمعنى أنه لبس الجُبَّة التي تستر كل ثياب المرء ، أي تستر ، ويجوز لك ان تقول انه تحريف تجلبب<sup>(١)</sup> .

جبر : ويقولون «جَبَر العظم» إذا صلح بعد كسر ، وهو فصيح ، ففي اللغة ورد جَبَرَ العظم جبراً وجبارة : اصلحه ، وَجَبَرَ العظم جبراً وجبوراً : صلح بعد الكسر ، اي يرد متعدياً ولازماً ، والجبارة في اللغة هي العيدان التي تجمع فوق العظم الكسير وتشد ليَجبر بها ، والعامة تقولها وتقول جبار أيضاً ، وفي المغرب جبرة .

ويقولون في الشام ولبنان واليمن «جابه في الكلام» ، و«فلان عنده مجابرة» اي ملاطفة ومحاسنة ، وهذا من فصيح العربية .  
جبين : «الجبانة» للمقبرة من الفاظ العامة وهي صحيحة<sup>(٢)</sup> .

جبه : يقولون «حكى له كذا ولم ينجبه منه» . يستعملون «انجبه» بمعنى خشي أو استحيى ، وهذا له أصل في اللغة : جبهه : صَكُّ جبهته ، وجبهه بالمكروه : استقبله به ، يقال : «قصد فلان فلاناً في حاجة فَجَبَه» أي لم يُجبه اليها وردّه خائباً ، فالعامة استعملت من جَبَّ فعلاً مطاوعاً هو «انجبه» ، ولم يرد في

---

(١) والتخريج الآخر هو ان الجَبَّ جذر سامي مشترك معناه القطع ، فإذا صيغ منه فعل تجبب (تفعلل) يكون معناه انقطع ، فالمرأة التي لا تتجيب هي التي لا تنقطع عن التعاطي مع الناس ، ونحسب أن هذا هو المقصود من القول العامي .

(٢) الجبانة : الصحراء ، وتُسَمَّى بها المقابر لأنها في الماضي كانت تُتخذ في الصحراء وهي من قبيل تسمية الشيء بموضعه .



اللغة، وتوسعت في المعنى فجعلته هَابَ أو خضع وما اشبه ذلك. وفي اليمن جَبَّه بمعنى كسر خاطره<sup>(٣)</sup>.

جَبَو: وتقول العامة «فلان جَبَّى القوم» أي اخذ منهم الجبوة، وهذه صحيحة: جَبَّى القوم: اخذ منهم الجبوة، وجَبَّى للمبالغة، والجبوة هي المصدر أو اسم المرأة من جبا الذي هو جَمَعَ، وأصله للخراج، ومنه الجبايات أي الضرائب الاميرية<sup>(٤)</sup>.

جحد: وتستعمل عامتنا وفي الشام والمغرب «جَحَدَ» بمعنى انكر مع العلم بالشيء فيقولون: «سأله القاضي فجحد» وهذا في غاية الفصاحة، ويقولون «طالبته بحقي فجحد» وهي لبنانية.

ويقولون «جحد» بمعنى كفر أو أنكر، وهو صحيح فصيح.

جحش: ويستعملون «المجاحشة» بمعنى المدافعة عن النفس، وأحياناً بمعنى المنازعة، وجاحشٌ عن نفسه أو عن خيط رقبته: دافع، وهو من الفصيح.

جحف: وتقول العامة «هذا يجحف بحقوقى» أي ينقصها، وهو فصيح، أصله من اجحف السيل بالشيء: ذهب به، وأجحف زيدٌ بعبده: كلّفه ما لا يطيق، واجحف بالشيء: ذهب به، وكثر استعمال الاجحاف في معنى التنقص الكثير.

جخخ: وتقول عامتنا «جَخَّ» بمعنى تعظّم وتألّه ولبس الثياب الفاخرة، و«فلان جخاخ» أي متكثّر من اسباب الرفاهية ومحبٌّ للظهور، وأصله من جَخَّ في

---

(٣) استعمال فعل المطاوعة صحيح قياساً، ويجوز استعماله لغةً بعد قرار مجمع اللغة العربية في مصر الذي اجاز اطلاق القياس ليشمل ما قيس من قبل وما لم يُقس، ووجه استعماله تقدير الفعل المتعدّي قبله: جَبَّه والاكفاء بفعل المطاوعة «انجبه». اما التوسع في معاني الالفاظ فقد اقره المجمع أيضاً لانه واقع التوسع الحضاري الذي يجب ان تسايره اللغة.

(٤) وفي اللغة: جَبَا يَجْبُو جَبْواً وجَبَاوةً (واوي) المال والخراج: جمعه، وجَبَا المأة: جمعه في حوض. وجَبَّى يَجْبِي جَبْياً وجَبَايةً (يائي): مثل جبا، والجبوة: اسم المرأة من جَبَا، والجَبِيَّة: اسم المرأة من جَبَّى.

اللغة، بمعنى اضطجع وتمكّن واسترخى، وذلك فعل الكبار الذين لا يسألون إلا براحة انفسهم، فأخذها العامة من هنا وتوسعوا في معناها حتى صارت عندهم للآبئة والظهور. وفي مصر «جَحَّ»: افتخر بالباطل<sup>(٥)</sup>.

جدد: «الجدّ» ضدّ الهزل معروف عند العامة، لكنهم في بلادنا يلفظونها بالفتح، مع ان الجدّ بالفتح معناه الحظّ والرزق وأبو الأب وأب الأم ومصدر جدّ.

جدر: ويقولون في لبنان عن الأرض المقاربة للدار «جدار» ويأخذون منه فعلاً فيقولون «جدر» للنبات والشجر إذا امتدّت عروقه وكبر، وكذلك الأرض نفسها تجدر إذا كانت تسمّد وتخدم خدمة الأراضي الملاصقة للدور، وهذا من كلمة جدار بمعنى حائط، ولكن لا ترد هذه الصيغة بهذا المعنى بل جذر الرجل الجدار: بناء، ثم جاء في اللغة قولهم جذر الشجر جذراً: طلع ثمره، وجذر النبات جذارة: طلعت رؤوسه، وكذلك يجوز أن يكون جذر محرفاً من جذر من الجذر<sup>(٦)</sup>.

ويقولون «جذر الصبي» أي ظهرت فيه الجذري، و«فلان مجدر»، وصحته جدر الصبيّ بالبناء للمجهول فهو مجدور، على ان العامة تقول «مجدور» ايضاً، وهناك اكلة من العدس تسميها عامة لبنان «المجدرة»<sup>(٧)</sup> تشبيهاً لها بالوجه المجدور، وهذه صحيحة على كونها اسم مفعول من جدر أي جدر مع المبالغة.

جدع: ويقولون «جدعوه كتاف» أي كتفوه أو شدوه وثاقاً، وهو صحيح من جدّع فلاناً: حبّسه، كأنهم يريدون أن يقولوا انهم حبسوه مع الكتاف له،

- 
- (٥) وثمة فعل جَحَفَ بمعنى تكبر، فقد يكون العامة ابدلوا الغاء خاءً وادغموا الخاءين، ولا اجد وجهاً لقول العلائي في المرجع انها تعود في الأصل الى لبس الجوخ وكان علامة ثراء ونعمة.
- (٦) وهذا القول نراه الأصوب لأن العامة في الشوف يقولون «جدار» بالذال المعجمة، ولا يقول «جدار» إلا الذين التوت الستهم في لهجتهم المحكية فينطقون بالذال دالاً، أو كانت متصلة فيهم من ماضٍ سحيق لأن قلب الذال دالاً كان معروفاً في قبيلة بكر بن وائل.
- (٧) المجذرة كلمة اوردها التاج وخرّجها كالتخريج اعلاه، ثم اوردها محيط المحيط وتبعته المعجمات الحديثة.

أو هي من جَذَع بين البعيرين: قرنهما بحبل، وهي هنا بالذال المعجمة فقلبوها دالاً، ونقلوا الجَذَع من البعير إلى الانسان.

جدف: ويقولون «مجداف السفينة» و«جُدْف الملاح»، وأحياناً يقلبونها قافاً فيقولون «قُدْف» في الشام والمغرب، وصحتها جُدْف<sup>(٨)</sup> بالجيم، وإذا كانت قافاً فهي حينئذٍ مع الذال المعجمة: مقذاف وقُدْف.

جدل: ويقولون «مجدال بصل» ومجدال لا يأتي في اللغة إلا بمعنى الشديد الجدال، وصحته مجدول وهو المقتول المحكم القتل، جعله العامة مجدالاً بحسب عاداتهم جعل المفعول مفعلاً وبالعكس.

جدي: «الجدى» لذكر المعزى في السنة الأولى، صحيح.

جذب: ويقولون «فلان مجذوب» أي ابله، في الشام ومصر والمغرب، وهو من الجذب: كلمة بمصطلح عليها للحالة التي عليها بعض البله كأنه محوّل عن عقله. وقد يقال للمجذوب انه وليّ جذبه الله اليه<sup>(٩)</sup>.

جذمر: «الجدمار» يقولها بعض العامة في لبنان للأصل من كلّ شيء. أو للجرثومة، وقد ينفظونها «جثمار» وهي صحيحة فصيحة: جِذْمَار وجُذْمُور: اصل الشيء وأوله، وتأتي من اصل السعفة، وقال ابن الأعرابي: الجذمور: بقية كل شيء. والجدمار معروف في نجد انه اصل السعفة.

جرب: و«الجرب» وعاء من اهاب الغنم ونحوه، صحيح وجمعه جُرْبُ وأجربة. والجَوْرَب: لفافة الرجل، فارسيّ معرّب، جمعه: جَوَارِبُ، صحيح أيضاً، وهذا وارد في شعر المتنبي: فتكتسي منه ريح الجورب العرق. وفي حديث الترمذي ورد: المسح على الجوربين<sup>(١٠)</sup>.

---

(٨) يجوز قياساً ان نقول جُدْف للمبالغة في الجدف، لكنها لم ترد في اللغة إلا بمعنى كَفَر، والعدنان يغلط محيط المحيط الذي أوردها.

(٩) وأكثر ما يستعملها العامة في قرى الشوف بالذال المهملة.

(١٠) الجورب تعريب كُورَب الفارسية، واستعمل ابن السكيت منه فعلاً: تجورب أي لبس الجورب. وجوربه: ألبسه إياه. وشعر المتنبي هو التالي:

تستشرق الكف فوديه ومنكه فتكتسى منه ريح الجورب العرق

جرح : ويقولون للسكين «جارحة» وهذا استعمال فصيح .

جرد: ويقولون عندنا «انجرد على الشيء» و«هو مجرود عليه» اي تمرن واعتاد، وهذا لا يوجد في اللغة هكذا، وإنما هو مجاز من انجرد الثوب: انسحق ولان، ومجرود: اسم مفعول من جرد وهو بمعنى قَشَرَ مثل جردَ العود، أو سلَّ مثل جردَ السيف، أو نزع الشعر مثل جردَ الجلد<sup>(١١)</sup>.

والمجرود آلة من حديد يرفعون بها الكناسات، وحقها ان تكون «مجراد»، لكن العامة يقولون كثيراً مفعول محل مفعول وبالعكس . والمجراد اسم الآلة من جَرَدَ، اي جعل الأرض جرداء وهو كناية عن كنسها وتجريدتها من الأوساخ.

ويقولون في لبنان ومصر والشام «جاؤوا جَرَد» اي جميعهم، وهذا من افصح الفصح، جاء القوم جَرَدًا، وجرد العصا: لم يتخلف منهم أحد.

ويقولون في بلادنا «جُرد» للجبال العالية التي هي الصرود، ويجمعونها على «جُردود»، ومن ذلك ناحية الجرد في قضاء الشوف في لبنان، ومنه جرد كسروان، وجرد جبيل الخ . . . ولا أرى له وجهاً سوى أن هذه النواحي العالية من الجبل تظهر خالية من النبات والشجر كأنها مجردة عارية، فهي جمع اجرد، أو هي مفرد: جَرَد، بالفتح فلفظوها بالضم كما يفعلون بكثير من الألفاظ التي يلفظونها على غير وجهها، فإن الجَرْد في اللغة: المكان الذي لا نبات فيه.

ويقولون في حوران وفي البادية «جرود» عن الجموع القاصدة القتال، وهي جمع جُرد، والجُرد بالضم في اللغة: الخيل التي لا رجالة فيها.

---

(١١) يقول العامة «جرد الثوب» و«جرد لونه» إذا ذهب صبغه، وفي اللغة جَرَدَ الثوبُ وانجردَ: عري من زئبره وذهبت جذته، وهذا يذهب باللون ايضاً، فقول العامة يكون من قبيل المجاز. ويقول العامة ايضاً «جَرَدَ المخزن» أو «جرد البضاعة» وهذا مأخوذ من الجَرْد وهو في اللغة بقيّة المال، وعملية الجرد هي بيان ما بقي في المخزن، أو ما بقي من البضاعة، وهذا المعنى لجَرَدَ اقْرَهُ مجمع اللغة العربية في القاهرة.

وفي طرابلس الغرب وبرقة يسمون الثوب الذي يشتملونه فوق الثياب ويجعلون منه فضلة على الرأس جَرْدًا، والجَرْدُ في اللغة: الثوب الخلق، وهذا أشبه بقول اهل مصر «الهدوم» للثياب، و«الهدوم» جمع لم اجده في اللغة وإنما هو عند العامة، وكان حقّه أن يقول أهدام وهي جمع هَدم بالكسر وهو الثوب البالي أو المرقّع، أو خاصّ بكساء الصوف، فكأنهم سمّوا الشيء بما يؤول اليه لأن كلّ ثوب الى البلى. وفي اليمن «الجرّد» لخرقة يسترون بها العورة.

أما «الجَرْدُ» وهو الورم في عرقوب الدابة فغير صحيح، إنما هو في اللغة الجَرْدُ بالذال المعجمة.

وبعضهم يلفظ الجَرْدُ بالذال وهو هذا الضرب من الفأر، والحال انه بالذال؛ ويقولون «جَرْدُون» أو «جَرْدُون»، والصحيح جُرْد، وجمعه جُرْدَان، ولعل العامة استعملت الجمع محل المفرد كما قالوا «باط» للباط و«باهم» للابهام، ثم انهم عدلوا على الألف الى الواو، وهذا كثير في استعمال العوام. ونجدهم يقولون للجرذ الكبير «جريدي».

و«الأجرودي» عند العامة: الذي لا شعر في عارضيه، وهو آتٍ من جَرَدَ الشعر: نزع، وفي اللغة: رجلٌ أجرد: لا شعر عليه.

و«الجريدة» يكتب فيها، مولدة، وقد جعلوها الآن للصحف المنشرة اليومية أو الاسبوعية أو الشهرية<sup>(١١)</sup> وكذلك هي في لبنان للدفتر الذي فيه اسماء اهل القرية وذكر مقدار خراجها وقطع اراضيها.

و«الجريدة» لقضيب النخل وهي من الفصيح، تستعمل في الشام، اما في العراق فلا يقولون إلاّ سعه.

و«التجريدة» للجماعة المقتطعة من الجند، فصيحة، وهي في المغرب.

جرر: ويقولون في الشام والمغرب «رحنا بجرّته» أي بسبيه، وهو محرف عن

---

(١١) أقرّها مجمع اللغة العربية في مصر.

جَرَّى وَجَرَّاء: أَمِنْ جَرَّى بَنِي اسِدِّ غَضِبْتُمْ أَمِنْ جَرَّائِنَا صَرْتُمْ عَيْدًا.  
ويقولون أيضاً «ذهبنا بجريته»، فصيح أيضاً، الجريرة هي الذنب مثل  
جرى.

ويقولون «جر منه مالا» و«هو جرّار» أي احتال عليه بأخذ دراهم، وهو  
محتال يأخذ دراهم من الناس بالحيلة، وليست من الفصيح، لكنهم أخذوها  
من جر بمعنى جذب. ومثله يقول العامة «كان فلان يجرّ من عندي من المخزن  
كذا» أي يشتري الشيء بعد الشيء على الحساب بينهما.

ومثله قولهم «جرّ العدو إلى محلّ كذا» و«انتبهوا هذه جرّة» أي خدعة بأن  
تأخر أمامه حتى أوغل العدو وراءه إلى محلّ يكون هو فيه قوياً، أو يكون فيه  
كمين فانقلب عليه، والجرّة صارت كأنها هي الخدعة في هذا الباب.

جرز: «جرزة» بمعنى حزمة، فصيحة، تقال في لبنان وحمص.

وفي لبنان يقولون «جرزته ضخمة» و«ما اعظم جرزته» تقال غالباً عند  
الكراهية، وهي بمعنى القامة، ومثل ذلك يقولون «قُطْعَة» و«فلان قطعته  
كبيرة»، و«القُطْعَة» هي من قَطَعَ، كما ان الجرّزة هي من جَرَزَ أي قطع  
أيضاً، أي ما قطع للانسان من الجسم أو النصيب أو الحصّة.

ويقولون في لبنان «جرزة دبق» وهي حزمة قضبان مما يوضع عليه الدبق،  
هذا الثمر اللزج الذي يُطبخ ويوضع على العيدان ويصطادون بها  
العصافير<sup>(١٢)</sup>.

جرس: ويقولون في مصر والشام «جرّسه» أي شهر عيوبه<sup>(١٣)</sup>، وهذا فصيح

(١٢) الجرزة في اللغة: حزمة من القَتّ ونحوه وهذا يجعل «جرزة الدبق» صحيحة، وزاد عليها  
الزغخري: الجرز.

(١٣) كان من يُشهر به قديماً يجعل في عنقه جرس ويُركب على دابّة مقلوباً أي وجهه إلى جهة ذنبها  
ويطاف به في الشوارع، ومنها اخذ العامة فعل جَرَس. لم يورده أحد بهذا المعنى إلا الخفاجي في  
شفاء الغليل.

ايضاً، جَرَسَ بالقوم: صَوَّتَ بهم وسَمِعَ بهم ونَدَدَ، والعامية تقول لمن هو كثير التنديد بالناس «جَرَس».

جرش: «جَرَشَ الشيء جَرَشاً»: حَكَّه وقشره، صحيح، و«الجاروش»: طاحون اليد، و«الجاروشة» ايضاً، صحيح، وفي المغرب يقولون دَشَشَ، ويسْمُون الرُحْيَةَ<sup>(١٤)</sup>: الدشاشة.

جزر: تقول العامية في لبنان لمن كان ضخماً الرأس والجسم «جَزَرْتَه كبيرة» وهو فصيح لأن الجَزَاة في اللغة: الرأس واليدان والرجلان.

جزم: و«الجزمة» للحذاء المعروف المستطيل الى قرب الركبة، لا وجود لها في اللغة، فيظهر انها من فعل جَزَمَ بمعنى قطع، على انها قطعة من جلد، والجزمة في المغرب ومصر تطلق على الحذاء الأوروبي<sup>(١٥)</sup>.

جشأ: تجشأ أي اخرج صوتاً من فمه مع ريح من الشبع، والعامية تقول في بعض الاماكن «تدشأ»، هو صحيح، والعامية تلفظ الجيم دالاً، ولا سيما عند اتصال الجيم بالشين، وليس في كلمة تجشأ فقط بل في غيرها<sup>(١٦)</sup>. وفي المغرب يقولون تَقَرَّعَ.

جعد: و«الجعدي» عندنا في لبنان بمعنى البخيل أو اللئيم أو الدنيء، وهو الجعد، وفي الفصحح يأتي بمعنى الكريم كما يأتي بمعنى الدنيء فهو من الأضداد.

---

(١٤) الرُحْيَةُ: تصغير الرحى وهي «الجاروشة» وسماها العرب الكَبْدَاءَ لما في إدارتها من تَعَبٍ، ومقبضها يسمى الزرنوك.

(١٥) الجزمة لفظة تركية لم تعرب، وأوردها متن اللغة. وأوردها الوسيط من الدخيل ثم حذفها في طبعته الثانية. إلا أن محيط المحيط يقول انها عُرِبَتْ. أما مجمع دمشق فقد وضع لها اسم «السوقاء» لكنه لم ينتشر.

(١٦) وتُبْدَلُ بالجيم أحرف أخرى ايضاً فيقول العامية «اشترَ» بدلاً من اجترَ، و«حشر» بدلاً من حرج، و«وش» بدلاً من وجه، وينسب احمد تيمور باشا هذه الظاهرة الى التمثُّل بالانراك الذين ينطقون بالجيم شيئاً.

جعر: والعامة في لبنان تقول «جعر صوت» أي صَوْتُ شديداً، و«أخذ يجعُر» أي يصيح بصوت عظيم، وهذه العين هنا مقلوبة عن الهمزة كما يقلبونها في كثير من الألفاظ، جَارَ الرجلُ: ضَجَّ وتضرَّع واستغاث، وجَار الثورُ: صاح، وعمل العامة مصدراً من «جعر» فقالوا «الجعير» قياساً على ضجيج وصفير وعويل، ولا يوجد «جنير» في اللغة، انما هو الجُؤور والجُؤار.

جعس: يقولون في مصر وفي بعض البلاد «فلان أجعس من فلان» أي أردأ، وهذا من اللغة لأن جَعَسَ في اللغة: تَغَوَّطَ.

جعل: ويقولون في لبنان «جعايل» للمعزى التي تُعطى للرعاة على شيء معلوم، وهو فصيح لأنه جمع جُعَالَةٍ وهي ما يعطى للغازي إذا غزا، أو هي اجر العامل، ومثلها الجعيلة، والفقهاء يجعلونها اعمً فيستعملونها لكل ما يجاعل عليه.

جعلس: ويقولون في لبنان «فلان مجعلس» أي متكبر تياًه على الناس، والجيم هنا اصلها قاف أي «مقعلس»، وهذه اصلها مقعنس، أي ان اللام اصلها نون، واللام والنون يتبادلان كثيراً حتى في الفصح، فهي مقعنس، وهي من اقعنس: ادخل رأسه في عنقه كالمتنع من شيء، أو من اقعنس الرجل: رَفَعَ صدره ورأسه، وإلاً فجعلس أو جعلص أو قعلس أو قعلص كلها غير موجودة في اللغة<sup>(١٧)</sup>. وفي مصر «جعلوص» قطعة ثخينة من الطين.

جمي: وفي لبنان يقولون «انجمي» بمعنى اضطجع أو قعد مستريحاً مستلقياً على ظهره وهي انقمى، وفي اللغة لا توجد انقمى بل أقمى: جلس على ألبته ونصب فخذه. ولا يخفى ان الجيم كثيراً ما تحيى محل القاف، وكثير من البدو يتلفظون كذلك فيقولون صدج أي صدق وجريب أي قريب وجرية أي قرية.

---

(١٧) جعص السريانية وجعط معناهما الانقباض والانكماش، وهما من الصفات الأساسية للمجعلس المقصود، وان العامة تلفظها غالباً بالصاد فهي من السامي المشترك.



جفت: ويقولون في لبنان لتفل الزيتون بعد عصره في المعصرة «جفت»، وهو بحسب رأيي، من فعل اجتفت بمعنى اجترف لأنهم يجمعونه ركاباً ثم يجرفونه لأجل حمله الى المواقد، وفي فلسطين يقولون «جفت» أيضاً<sup>(١٨)</sup>.

جفس: يقولون «رجل جفس» بمعنى شرس أو غليظ الطبع، ولكن في اللغة الجفَسُ والجَفَسُ هو اللثيم أو القدم الضعيف، فكأن العامة نقلته من معناه الحقيقي على عاداتها<sup>(١٩)</sup>. ويقولونها في المغرب وفي الغوطة بمعنى سيء الطبع.

جفف: ويقولون «الجف» بمعنى الجمع أو العدد الكثير، وهو فصيح صحيح. جفلق: في اللغة جَفَلَقَ في الكلام أو في المشي: رَأَى مُرَاءَةً، وعامتنا تقول «مجفلق»، وأكثر ما تلفظها بالشين لقرب المخرج فتقول مشفلق.

جكر: وتقول العامة «جكر» بمعنى نفر أو امتعض مع معنى الحَرَن. وفي كتب اللغة جَكَرَ جَكَراً: لَحَّ، وأَجَكَرَ إجكاراً: ألَحَّ في البيع، ولكن لَحَّ تأتي بمعنى حَرَن، يقال: لَحَّ الجملُ أي حَرَنَ أو وقف لا يريد ان ينقاد، ويقال حرن في البيع: لم يزد في الثمن ولم ينقص. فأنت ترى ان جَكَرَ وأَجَكَرَ وحرن ولَحَّ كلها متقاربة.

جلب: ويقال «غنم جَلَب» أو «خيل جَلَب» وهو فصيح، فالجَلَبُ في اللغة ما تجلبه من بلد بعيد إلى بلد. فَعَلُ بمعنى مفعول كسلب بمعنى مسلوب.

و«الجَلَاب» شراب يعملونه بالزبيب أو بالخروب أو غير ذلك، وتلفظه عامتنا بفتح الجيم أو كسرهما مع التشديد، وهو وارد في كتب اللغة، ولكن

---

(١٨) يقول العامة «جَفَت الشيء»: بالغ في عصره حتى اخرج كل ما فيه من سيولة أو رطوبة، وهو تحريف فعل جَفَفَ وقد قلبت الفاء تاءً سهيلاً للفظ بمنع التقاء ثلاث فاءات متتابعة متجاورة، ولعلهم اخذوا «الجفت» من «جَفَت» لأنه بولغ في عصره واستخراج زيت، وهو المعنى المتبادر الى الذهن.

(١٩) وفي اللغة: الجَفَسُ: الضخم الجاني، والعامة غالباً ما تهلل السين صاداً فتقول «جِفِص»، والمصدر: «الجفاصة».

بضم الجيم مع التشديد وبدونه، ومعناه العسل أو السكر عُقد بوزنه أو أكثر من ماء الورد، فارسي معرَّب معناه ماء الورد، وهو بالفارسية كل آب.

جلجل - «الجلُّجُل»: الجرس الصغير، فصيح.

جلج: «الأجلح» و«الأجله»: المنحسر شعر الرأس، فصيح أيضاً.

جلخ: ويقولون للذي يسن السكاكين «مجلِّخ»، والفعل «جلَّخ». وفي اللغة جَلَخَ السيلُ الوادي: كسر حرفيه، فلعلُّه مأخوذ من هنا، وفي المغرب: مضى وسن<sup>(٢٠)</sup>.

جلد: ويستعمل رعاة المعزى عندنا لفظه «جَلَد» للشاة التي ولدت، وهي صحيحة، الجَلَد: الشاة يموت ولدها حين تضع. وكذلك ورد: شاة جَلْدَة بسكون اللام: لا لبن لها ولا ولد.

جلط: وتقول عامتنا «جلط» للشيء المرتخي أو المتساقط، ويستعملون منها مجازاً لفظة «جلِط» بمعنى الثقيل الذي يرسل ثقله على الناس ولا يضبط نفسه، وأصل هذه اللفظة بالتاء لا بالطاء، يقال في اللغة: جلئت أليته أي انحدرت في فخذه، والمناسبة ظاهرة، وأما بالطاء فيقال في اللغة: جَلَطَ رأسه: حلقه، وجَلَطَ الجلدَ عن الظبية: كشطه. والعامية تستعمل أيضاً الجلط بمعنى الكشط<sup>(٢١)</sup>.

جلف: تقول العامة «جِلْف» للرجل الجافي، وهو فصيح.

وكذلك تقول «جِلْف» لما يصيب اليد أو الاصبع من سَحَج ونحوه، ويقولون «انجلفت اصبعي» مثلاً، وفي اللغة جلفه جلفاً: قشره مثل سحجه. وجِلْفَةُ القلم: من مبراه إلى سنه، ومنه قولهم «إذا كنت تريد أن تجوِّد خطك فأطل جِلْفَتَكَ وأسمنها، وحرِّف قَطَّتَكَ وأيمنها».

(٢٠) ويسمُّون دولاب المجلخ «جلِّخ»، ولعله من جرخ الفارسية ومعناها دولاب.

(٢١) ويقول العامة أيضاً «جلط علينا» أي كذب وفشّر، وهو صحيح، فمعنى جَلَطَ بالفصحى كَذَبَ، وشُدُّد للمبالغة.

جلفط : و«جلفط السفينة» : سواها وقبرها، والذي يعمل ذلك اسمه في اللغة الجلفاط، وبالظاء المعجمة أيضاً، اما العامة فتقول «قلفط» و«قلفاط» وذلك أن العامة يقلبون الجيم قافاً والقاف جيماً في كثير من الألفاظ لا سيما<sup>(٢٣)</sup> البدو.

جلق : وتقول العامة «رجلٌ جلق» أي فاتح شذقه، و«عينه جلقا» أي مسترخية منفتحة دوماً لا يقدر ان يغمضها، وهذا ذو اصل في اللغة : انجلقَ فمُهُ وتجلَّقَ عند الضحك : انفتح حتى بدا اقصى اضراسه .

وتقول العامة «انجلق» بمعنى انفتح واسترخى ، وهو من اللغة ، ففيها انجلق فمه عند الضحك وتجلَّق : انفتح جداً .

وسمعت في لبنان قولهم «لا تدعوا الأولاد يتجولقوا في الأكل»، وبحثت عنها فلم أجدها في اللغة، ولكن وجدت الشولقي بمعنى المحب للحلاوة، فعرفت انها من هناك . وإن العامة اشتقت من هذا الاسم فعل «تشولق»، ومن هناك لفظها بعضهم بالجيم لأن هذين الحرفين يبيء أحدهما كثيراً محل الآخر، لا سيما<sup>(٢٣)</sup> في كلام العامة .

جلل : وتستعمل العامة «جلَّله» بمعنى غطاه، وهو فصيح . وتقول في الشام والمغرب «جلال» لما يوضع على الدابة وهو الجُلُّ وجمعه جِلَالٌ وأجلال .

ويقولون للبعر «جِلَّة» وبعضهم يلفظها بالفتح وبعضهم بالكسر، وفي اللغة بالفتح والكسر والضمّ وهي البعرة، وفي المغرب بالفتح وعند البدو ايضاً .

جلو : يقال «راح على وجهه والجلّا» وهو بمعنى ذهب في الأرض هائماً على وجهه، و«الجلّا» هو الجلاء من جلا عن بلده : خرج .  
ويقال في الشام ومصر والجزائر ولبنان «جلّوا العروس» : زينوها وعرضوها وهو فصيح .

---

(٢٢) (٢٣) لا سيما : انظر الحاشية ١٥ في دهمك .

جش : وفي حوران يستعملون «الجَمْش» بمعنى قطع الحجارة، ويقولون «تضاربوا بالجمش»، وهي الجِماش وهو ما يجعل بين الطيِّ والجال<sup>(٢٤)</sup> في القليب المطوي بالحجارة.

جهم<sup>(٥)</sup> : تقول العامة في الشام ومصر والمغرب «جَمَّ الكيل» و«جُمَّ الكيل» وهو بمعنى كاله إلى رأس المكيال. ويقولون «جَمام الكيل» بمعنى أن يكون إلى الرأس، وكل ذلك فصيح صريح. ففي اللغة جَمَّ الكيل جَمًّا وُجَمَّامًا بالثلاث في الأخيرة: كاله إلى رأس المكيال، ومثله جَمامُ القدح.

جنح : وبعض العامة يستعمل «الجِنَح» بمعنى الجَنَاح للطائر وهو خطأ، والجِنَح هو الناحية من الشيء في اللغة، وما يطير به الطائر هو الجناح.

جنز : و«جَنَزُ المَيِّت» : جعله على الجنازة، صحيح، ولكن بمعنى صَلَّى عليه هذه نصرانية مولدة.

جنف : ويقولون «جنف عليه اي جار، وهو صحيح ايضاً». جنن : وسمعت مرة في لبنان من يقول «عندما اشتريت الحقلة وعاملتها جُنْتُ» اي غمت غمواً عظيماً، واستغربت هذا الاستعمال، وظننت أنه من الجنون على سبيل المبالغة اي انها اهتزت كما يهتز المجنون من شدة غمها، ولكن، فيما بعد، بينما أنا اتصفّح اللغة وجدت : وَجَنَّتْ الأرضُ : اخرجت زهرها ونورها، وَجَنُّ النباتُ : طال والتفّ وخرج زهره، والمُتَجَنِّتُ : الأرض التي كثر عشبها حتى ذهب كل مذهب، فعلمت ان هذا العامي، وإن كان لا يعرف اللغة، فإنه نطق بجملتها اصلها في اللغة نظير جمل كثيرة من افصح الفصيح تتداولها العامة بدون معرفة سرّها ولكن نقلاً عن غيرهم أو عن سلفهم إلى أن يتصل ذلك بالعرب الأصليين أهل اللسان.

---

(٢٤) الجالُ : جدار البئر وناحيته، والطيّ : ما يقام بجانبه لمنع انهياره من بناء أو خشب أو حديد، والقليب : البئر.

(٥) واورد الامير في مكان آخر في الكتاب : الجمام بضمّ اوله وفتح وكسره : ما علا رأس المكيال فوق طغافه، فصيح وعامي.

جهجه: وتقول العامة في لبنان «جَهْجَه الضو» أي ظهر الشفق أو طلعت تباشير  
الفجر، ولا بد من أن يكون أصله جحجج إذ معنى جحجج هو بادر اليه أي  
بادر الفجر، والهاء مقلوبة عن الحاء كما هي عادة العامة في لفظ الحاء هاء  
ولفظ الهاء حاء في كثير من الألفاظ<sup>(٢٥)</sup>.

وعندهم اسم «جهجاه»، وفي جبل المتن من لبنان يقولون «جَهْجَه»،  
وحقيقته جحجج وجحجج ومعناه السيد المسارع إلى المكارم، وجمع  
جحجج: جحاجح، وجمع جحجج: جحاجحة.

وتقول البادية «جَهْجَه الابل»: دعاها، وصحّته: جأجا الابل: دعاها  
للشرب من كلمتي جىء جىء.

جهر: وتقول العامة في مصر والشام ولبنان «فلان أجهر» أي لا يبصر في  
الشمس، وهو من قولهم في الفصح: جَهَرْتُ عَيْنَهُ أي لم تبصر في الشمس،  
وهو من الفصح.

جهز: ويستعملون «الجهاز» بمعنى ما يحتاج إليه، فيقولون «جهاز العروس،  
رَجْهَزُوها» أي اعدّوها لها جهازها، و«جهاز التت»، و«جَهْزُوه» وهذا من  
الفصح الصحيح<sup>(٢٦)</sup>.

جهش: «الجهيش» الفريك في اليمن. لعلّه من الجهوش أي السريع.

---

(٢٥) وفي العربية الفصحى أَجْهَتِ السماءُ: انكشفت واصبحت، وَجَّهِيَ الْبَيْتُ: انكشف فلا سقف له  
ولا ستر، وربما كان لهذا علاقة بقول العامة «جهجه الضو» وأنا أرجحه.

(٢٦) العامة تكسر الجيم وفي اللغة بالفتح. قال الليث: سمعت أهل البصرة يَخْطِنُونَ الجهازَ  
بالكسر. وقال الأزهري: والقراء كلُّهم على فتح الجيم في قوله تعالى ﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَّازِهِمْ﴾  
وجهاز بالكسر لغة رديئة.

وقال عمر بن عبد العزيز:

وتجهّزي بجهازٍ تبلغين به يا نفسُ، قبل الردى، لم تُخلقي عبثاً  
واطلق مجمع اللغة العربية في القاهرة كلمة الجهاز على الطائفة من الناس تؤدي عملاً دقيقاً  
فقالوا جهاز الأمن وجهاز الاستخبارات.

جهل: يقولون في جبل لبنان «انا مجهول الأمر» بمعنى جاهله، من قبيل اقامة اسم المفعول مقام اسم الفاعل<sup>(٢٧)</sup>. وسمعت بعضهم يقول «شي تجهل» بمعنى فائق العقل في مقام المبالغة، ولم أجد ذلك في اللغة في هذا المعنى، وإنما المجهل في اللغة هو الأرض التي لا يُهتدى فيها، أو التي لا أعلام فيها، ولكن في اللغة المَجْهَلَةُ بمعنى الشيء الذي يحمل على الجهل، فلعله من هنا، وعلى كل حال. مقصود العامة انه الشيء الذي يجهله العقل.

جهي: يقولون «فلان تجاهى عليّ بكذا» أي تفاخر، وهي من الفصيح.

جوب: وفي سورية امكنة كثيرة باسم «جوبة» منها في جزين مكانان، ومنها في بلاد عكار، وكلمة الجوبة فصيحة معناها الأرض الوطيئة في جلدٍ من الأرض أو رحبها، أو هي فضاء أملس بين أرضين<sup>(٢٨)</sup>.

جوض: ويقولون في لبنان «جَوْض» بمعنى تألم وتأوّه «المريض جَوْض من الألم» أو «الأهالي جَوْضُوا من ظلم الحاكم» وهي كلمة فصيحة، فإن جَوْضَ بالظاء معناها ضجر وقل صبره، ويقال «لا يغني عنك جواظك شيئاً».

جوو: «الجَوَّاني»: انظر برر: البراني.

جيش: ويقولون «صارت نفسي نجوش» أي تريد القيء وهو من جاشت النفس نجيش جَيْشاً وجِيوشاً وجَيْشَاناً أي ثارت للقيء<sup>(٢٩)</sup>.

---

(٢٧) وقد يقام اسم الفاعل في مقام اسم المفعول كقولهم: حيّ عامر، وهو معمور، وبيت أهل، وهو مأهول. اما اقامة اسم المفعول في مقام اسم الفاعل فكقوله تعالى «إِنَّه كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا»، أي آتياً وقوله «حجاباً مستوراً» أي ساتراً، وهذا يجعل قول العامة صحيحاً.

(٢٨) وسميت جوبة لانجياب الشجر عنها.

(٢٩) جاشت النفس نجيش، والعامة يقلبون الياء واواً، وبعضهم يقولها صحيحة «صارت نفسي نجيش» وهم الكثرة. اما جَاشَ يحوش الرجل فمعناها في اللغة سار الليل كله.

## حرف الحاء

حا: يقولون للحمار «حا»، وفي لسان العرب: حَيْه حماري.

حبب: «الحبب»: البطيخ بلغة اهل الحجاز وهو صحيح، ويسميه اهل حلب «الجَبَس» وهو صحيح أيضاً.

حبس: ويقولون «محبس» لنوع من الخواتم بدون ختم يوضع في الأصابع، وجمعه: «محابس» وقد رأيت في الفصيح، قال عبد الصمد بن بابك:

ألا ليت شعري هل أبَيَّتْ ليلةً      لَقَى بين أقراطِ المهى والمحابسِ

ويستفاد منه انه يريد هذا النوع من الخواتم لذكره إياه مع الأقراط<sup>(١)</sup>.

حبش: ويقولون في لبنان ومصر والشام «حَبْش» بمعنى جمع، وبمعنى ادرك ووصل، وهذه صحيحة ذات اصل، حَبَشَ الشيءَ وَحَبَّشَهُ: جمعه، وكذلك تحَبَّشَهُ.

جبل: ويقولون «جِبِل» بمعنى امتلأ، وهو فصيح ورد في المخصص في باب الولادة.

---

(١) و«المحبس» في المعجمات معدود من العامي القديم، وهو في اللغة الفتحة وقد تفتح التاء، وهو أيضاً الحِلَقُ، اخذ القاموس هذه اللفظة عن ابن سيده وقال هو خاتم من الفضة بلا فِص. والمحبس اصبح معروفاً بخاتم الزواج وبذلك وافق الاسم المسمًى لانه يدل على ان الرجل محبوس على امرأة معينة، والمرأة محبوسة على رجل معين. هذه الكلمة من المولّد لكن مجمع اللغة العربية في القاهرة لم يتكرر كثيراً للمولّد بل اورد في معجمه الوسيط مئات من الكلمات المولّدة، واننا نقترح على مجامعنا اقرار المحبس.

حتر: «حَتَر» بمعنى شَدَّد، وبمعنى قَتَر في الانفاق «مي من كلام العامة لكنها من الفصيح»<sup>(١)</sup>.

حجج: تقول العامة «استحج» بمعنى ابدى الحجَّة، وهي صحيحة في اللغة.  
ويقولون للجورة التي ينزل اليها الزيت في المعصرة «الحِجْ» وصوابها الحِشُّ<sup>(٢)</sup> بالشين.

حدد: «داري حدّ داره» أي محادثتها، جملة صحيحة.

حدل: وفي الفصيح دَحَلَهُ بمعنى دحرجه، قلبها العامة في جبل لبنان فقالوا «حَدَل» ومحدلة.

حرج: وتقول العامة في الشام ومصر «فلان حَرَج علينا أن نأتي»، و«هو محرَج في القضية الفلانية» أي شَدَّد وهو مشدَّد ومضيق، وهذا فصيح، قالوا: حَرَج في الأمر: بالغ في الاصرار عليه، وحَرَّجه: ضيقه<sup>(٣)</sup>. قال سيدي احمد الشريف: وهذا ايضاً في المغرب، وقال ان حَرَج بمعنى اكّد.

وفي كتب اللغة الحرج: المكان الضيق الكثير الشجر، ومثله الحرج بكسر الراء، ومثله الحرجة بالفتح والتحريك، والجمع: حرجات وحراج، وهي مستعملة في كلام العامة، إنما حرفوا الجيم شيناً، فيقولون «حراش» ويجعلون المفرد «حَرشاً» بالسكون.

حرد: وتقول العامة «فلان حردان» أي غضبان و«حرد علينا»: غضب، وكثيراً ما يستعملونه للمرأة إذا نفرت من زوجها، فيقولون «حردت فلانة وذهبت إلى بيت أبيها» وهي فصيحة بمعنى غضب، وفي المغرب يقولون «حرجت». وقول

---

(٢) المعنى الأول مأخوذ من حَتَر الشيء: احكمه، وحَتَر العقدة أوثق عقدها، وحَتَر الحبل: اجاد فثله.  
اما المعنى الثاني فمأخوذ من حَتَر أهله: قَتَر عليهم وضيق في الانفاق أو حرّمهم، وشَدَّد للمبالغة.  
(٣) واورد الامير في مكان آخر من الكتاب: الحِشُّ في الشويفات لمحل نزول الزيت واستقراره في المعصرة وهم يلفظونه بالجيم «حج» وصحتها بالشين.  
(٣) قال الأزهري: الحَرَجُ ان ينظر الرجل فلا يستطيع ان يتحرك من مكانه فرقاً وغیظاً.



العامّة «تراه كالليث الحردان» فصيح، قالوا إنّ الحارد والحردان هو المجتمع الخلق الشديد المهيّب الذي تظنه لعزّة نفسه غضبان.

تقول العامّة في الشام حرد بمعنى غضب، وفي اليمن هي بهذا المعنى في لحج فقط.

حرقص: «حرقص» اللحم على النار صحيحة.

حشد: ويقولون في لبنان «حشد فلان لفلان» أي انتصر له، وتحاشدوا أي انتصر بعضهم لبعض، وهذا صحيح لا غبار عليه، حشد القوم حشوداً: خفوا في التعاون، وقيل: دُعوا فأجابوا مسرعين، وكذلك احشد القوم وتحاشدوا: اجتمعوا لأمر واحد.

ومن الغريب أنهم في لبنان وفي الشام ومصر يقولون أيضاً «حشك» ويعنون بذلك انه حشد، أو أنه وثب منتصراً لمن أراد أن يحشد له، وهذا صحيح أيضاً، حشك القوم: احتشدوا وتجمعوا، فأنت ترى ان العامّة هنا أصابت في الكلمتين. وفي سورية «حشك» بمعنى ملأ، وبمعنى لَزَّ<sup>(٤)</sup>.

حشر: «الحشرة»: الضائقة المالية وهي من حشرت السنة الشديدة المال أي اهلكته وأعجفته.

حشك: «حشك» بمعنى هَجَم، هذا من حشك القوم: تجمّعوا. (انظر حشد).

حشم: ويقولون «حشمة»، بمعنى انه قال له القول الذي يخجله حتى يرتدع عن الأذى، وهذا من الفصيح، حشمة: أغضبه أو أخجله، ويقولون أيضاً «ان قلت لي كذا لا احشمك» أي لا استحي منك<sup>(٥)</sup>، وهو بعكس المعنى المراد إذ احشمة معناه أغضبه وأخجله.

---

(٤) ومنه قول العامّة «حشك الكيس»: بالغ في ملكه، ويقال في اللغة: حشكت البقرة اللبن في ضرعها: جمعتها.

(٥) الحشمة بهذا المعنى أي الاستحياء انكرها الأصمعي وقال: انما هي بمعنى الغضب، فعقب عليه البطلوسي بقوله ان الحشمة تكون بمعنى الاستحياء. ومنه قول عنتره العبسي:

وأرى مطاعم لرواشاء حويشها      فيصُلُّني عنها كثير تحشمي

وبعضهم يقول «تحشم له» بمعنى حشد له وغضب له وانتصر، وهذه  
أخذوها من حشمه وحشمه أي أغضبه، وقالوا في كتب اللغة: سُمِّيَ الحُشْمُ  
حُشْمًا لأنهم يغضبون لسيدهم أو لأن سيدهم يغضب لهم.

حصر: تقول العامة «محصور» أي مغموم، وأصلها بالسين لا بالصاد، وهي من  
الحسرة، ولكن لا يوجد «محصور» بهذا المعنى<sup>(٦)</sup>.

حَقَّق: تقول العامة «الحَقَّق في يدي» وقد جاء في الفصحح. قال في لسان العرب:  
واحتَقَّق القومُ: قال كلُّ منهم: الحق بيدي، (الاحتقاق: التخاصم).  
في الحجاز يقولون «هذه حقِّي» أي خاصَّتي وهي عامية فصيحة.

حَكَلَ: «احتكل لشيء» يقولونها في لبنان بمعنى احتاج مع الشدَّة، ويقولون «عل  
الحِكْلَة» أي عند الشدَّة والأزمة، وهذا لا بدُّ أن يكون<sup>(٧)</sup> من فعل احتكل  
عليه الأمر: أشكل.

---

(٦) وجاء في المعجمات: تحسَّر عليه: تلهَّف، وحسَّر حسراً وحسرةً: اسف وتلهَّف فهو حسيرٌ وهي  
حسيرةٌ وهو حسرانٌ وهي حسري. أما المحصور فهو الذي احتبس ما في بطنه، فإذا احتبس بوله  
فهو الحاقن، وإذا احتبس غائطه فهو الحاقب.

(٧) قد يأخذ بعضهم على الأمير قوله «لا بدُّ أن» بدلاً من «لا بدُّ من أن» وهو اعتراض وجيه من  
حيث أن «بدُّ» يجب أن يلازمها حرف الجر «من»، إلا أن العرب كثيراً ما كانوا يميلون إلى الإيجاز  
توخياً للبلاغة في أداثهم، ومن هذا الإيجاز حذفهم حرف الجر عند الاستغناء عنه، وأتينا إذا قدَّرنا  
أن مراعاة الوزن الشعري فرضت على تأبط شراً أن يقول:  
ومن يُغَرِّ بالاعداء لا بدُّ أنه سيلقى بهم من مصرع الموت مصرعاً.  
وعلى يحيى بن زياد قوله:

مضى صاحبي واستقبل الدهرُ صرختي ولا بدُّ أن ألقى حمامي فأصرعاً  
فإن هذا التقدير يبطل عندما نرى القرآن الكريم يترك حرف الجر في كثير من آياته كقوله:  
«شهد الله أنه لا إله إلا هو» بدلاً من «شهد بانه»، و«بشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن  
لهم جنات» بدلاً من «بأن لهم».

فلا تأخذ إذا على الأمير بحذف حرف الجر، وما كان له أن يحذفه لو لم يكن المصدر في الجملة  
مؤوَّلاً، ولو كان صريحاً لكتب حتماً «لا بدُّ من كونه من فعل احتكل» أي لكان اثبت حرف الجر  
لأن حذفه في هذه الحال لا يجوز.

حلل : «تحلحل من مكانه» : تحرك وهو عامي فصيح .

حمد : يسمي البدوي البرية شرقي الشام «الحماد»، ولم أجد الحماد أصلاً بمعنى برية أو صحراء أو قفر، وبعد التروّي لحظت أنهم اخذوها من قولهم حمّد الأرض وأحمدها: صادفها حميدة المرعى، وتحامد الرعاة الكلأ: حمدوه، لأن البادية تشرق إلى هذه البراري في أول الشتاء لأجل المرعى، والحماد في اللغة الارامية: البادية التي لا ماء فيها.

حمر: «حمر الحصان أو الحمار»: سنق أو اتخم من أكل الشعير، عامي فصيح .

حمس : ويقولون «انحمس» بمعنى احتد أو احتاج، وكأنه مطاوع حمس أي غضب، لكن في اللغة لا يوجد «انحمس»<sup>(٨)</sup>، بل يقولون في الصحيح احتمس .

حمش : ويقولون «حمش جلده» بمعنى حكّ جلده كثيراً، وهو فصيح لأنه ورد في اللغة حمشهُ: هيّجه، وحمش النار: قواها بالحطب، والقدر: اشبع وقودها حتى تغلي .

حمص : ويقولون «حمص» البنّ والخبز وما اشبهها، وهذا صحيح، أولاً: ورد حمص الحب بالصاد بمعنى حمسه أو قلاه، وثانياً: ورد حمس الشيء: وضعه على النار.

حمل : ويقولون «الحمولة» بمعنى الاحمال بأعيانها، وهي فصيحة .

حتف : ويقولون «حتف» في مصر والشام بمعنى دقق كثيراً أو تعنت في

---

(٨) انحمس وزن انفعّل للمطاوعة من فعل حمسه، وبما ان هذا الفعل موجود في اللغة وقد ورد في المعجمات مع بعض مشتقاته، فليس ما يمنع اضافة المشتقات الناقصة عملاً بقرار مجمع اللغة العربية في القاهرة الذي يميز تكملة المادة اللغوية إذا ورد بعضها ولم يرد بعضها الآخر، لذلك صار بوسعنا أن نعدّ قول العامة «انحمس» صحيحاً لا غبار عليه .

الاختيار، ولا يوجد هذا الفعل بهذا المعنى، ولعلهم أخذوه من الحَتَف بمعنى  
الجراد المنقَّى للطبخ<sup>(٩)</sup>.

حنق: تقول العامة عندنا «جعله حَنْدُقُوقَ عينه» أي راقبه مراقبة دائمة قاصداً  
ضرره، والذي يعرف أن الحندقوق بقلة أو حشيشة<sup>(١٠)</sup> لا يفهم وجه ذلك،  
ولكن في لسان العرب الحندقوق: الرأاء:

وهبته ليس بشمشليقي ولا دحوق العين حندقوقي  
والدحوق: الرأاء وهو الذي يقلب حذقته ويحديق بنظره<sup>(١١)</sup>.

حنن: «الله يتحنن عليك»، صحيحة<sup>(١٢)</sup>.  
حوج: يقولون «تحوج» أي اشترى الحوائج من السوق، وهي صحيحة.

حوش: وتقول العامة عندنا «ما كنت اقدر احوشه»، ويقولونها في المغرب وبلاد  
العرب ومصر، أي ألقاه أو امسكه أو اتمكن منه. و«حش لي فلان» أي  
امسكه لي، وهذا من فصيح اللغة، يقال: حاش الصيد يحوشه حوشاً: جاء  
من حواله ليصرفه الى الحباله، وحاش الابل: جمعها وساقها. ويقولون  
«حوشة مروة» أي حمة انسانية تعطف بالإنسان على اعانة اخيه، وهي من  
معنى الجمع والضم، ومنها قولهم في اللغة تحاوشوا عليه أي جعلوه في  
وسطهم.

---

(٩) ويقول العامة «حتف عليه» أي قتر وأقل، وربما كانت هذه من قولهم «تتفة» وهي التفتة من  
الشيء، فصاغ العامة منها فعل حتف.  
(١٠) ويقال له أيضاً الذرق.

(١١) سمعت العامة يقولون «جاعلني جندوقة عينه» أي يقصدني بالشر ملحاً ولا يحول نظره عني،  
وحندوقة العين: جنديقها: حذقتها والنون زائدة، والعامة تفتح الحاء. وقال الفراء: يقال جعلته  
حندورة عيني، أي جعلته نصب عيني. والحندور والحندورة والحندير والحنديرة  
والحنارة: الحدة والنون زائدة.

(١٢) وتقول العامة «حنن الجوز» أي فسد وتغير، وهذا وارد في العربية، فقد جاء في تاج المروس  
للزبيدي: وجوز حنين أي متغير الريح، وزيت حنين كذلك. لكن العامة يقولون عن الزيت  
«خذخذ».

الاختيار، ولا يوجد هذا الفعل بهذا المعنى، ولعلهم أخذوه من الحَتَف بمعنى الجراد المنقَّى للطبخ<sup>(٩)</sup>.

حندق: تقول العامة عندنا «جعلهُ حَنْدُقُوقَةً عينه» أي راقبه مراقبة دائماً قاصداً ضرره، والذي يعرف أن الحندقوق بقلة أو حشيشة<sup>(١٠)</sup> لا يفهم وجه ذلك، ولكن في لسان العرب الحندقوق: الرؤاء:

وهبته ليس بشمشليق ولا دحوق العين حندقوق والدحوق: الرؤاء وهو الذي يقلب حدقته ويحدق بنظره<sup>(١١)</sup>.

حنن: «الله يتحنن عليك»، صحيحة<sup>(١٢)</sup>.  
حوج: يقولون «تحوَّج» أي اشترى الحوائج من السوق، وهي صحيحة.

حوش: وتقول العامة عندنا «ما كنت اقدر احوشه»، ويقولونها في المغرب وبلاد العرب ومصر، أي ألقاه أو امسكه أو اتمكن منه. و«حش لي فلان» أي امسكه لي، وهذا من فصيح اللغة، يقال: حاش الصيد يحوشه حَوْشاً: جاء من حواله ليصرفه الى الحباله، وحاش الابل: جمعها وساقها. ويقولون «حَوْشَة مَرْوَة» أي حمية انسانية تعطف بالإنسان على اعانة اخيه، وهي من معنى الجمع والضم، ومنها قولهم في اللغة تحاوشوا عليه أي جعلوه في وسطهم.

---

(٩) ويقول العامة «حتنف عليه» أي قتر وأقل، وربما كانت هذه من قولهم «نُتْفَة» وهي التُتْفَة من الشيء، فصاغ العامة منها فعل حنتف.  
(١٠) ويقال له أيضاً الذُرَق.

(١١) سمعت العامة يقولون «جاعلني جندوقة عينه» أي يقصدني بالشر ملحاً ولا يحول نظره عني، وحَنْدُقُوقَةُ الْعَيْنِ: جنديقتهما: حدقتها والنون زائدة، والعامة تفتح الحاء. وقال الفراء: يقال جعلته حَنْدُورَةً عيني، أي جعلته نصب عيني. والحَنْدُر والحندور والحندورة والحنديرة والحندارة: الحديقة والنون زائدة.

(١٢) وتقول العامة «حُنَّ الجوز» أي فسد وتغيّر، وهذا وارد في العربية، فقد جاء في تاج العروس للزبيدي: وجوز حنين أي متغير الريح، وزيت حنين كذلك. لكن العامة يقولون عن الزيت «خذّخد».

ويقولون «حَوْشُ الزيتون والتين» وما اشبهها، وهو فصيح حَوْشُه : جمعه. وفي المغرب: طَيْشُ الزيتون، مأخوذ من الطَّيَّاشِ اي الذي لا يقصد وجهاً واحداً<sup>(١٣)</sup>.

حير: «الحير»: البستان والحمى، فصيحة، وأهل حمص يقولونها الآن.

حيلك: ويقولون «حَيْلُكَ» بمعنى ماطل، وهذه من حَيْك، زادتْها العامة لأمّاً لأن في الحياكة معنى الذهاب والمجيء، أو كأنهم اخذوها من الحياكة والحيلة. حيو: يقولون في لبنان إذا استشهدوا ميتاً في قِصَّة «كان حياة فلان حاضراً»، وهذا أصله من الفصيح، جاء في لسان العرب: كنا في سنة كذا وكذا بمكان كذا وكذا وحيّ عمرو معنا، أي وعمرو حيّ معنا. ويقال: أتيتُ فلاناً وحيّ فلانٍ شاهد وحيّ فلانة شاهدة، وانشد الفراء في مثله:

ألا قَبَحَ الالهُ بني زيادٍ وحيّ ابيهم قَبَحَ الحمارِ  
أي واباهم، قال ابن شميل: أتانا حيّ فلانٍ، اي فلان في حياته. ومنه قول العامة في لبنان «طال الله عمرك كلّما الحيّ يليق»، أي ما لاقت الحياة. ويقولون في لبنان «حيا المرأة» بمعنى رحمها، وفي لسان العرب: حيا الناقة، يُقصر ويمدّ: رحم الناقة<sup>(١٤)</sup>.

حيي: يقولون في لبنان «استحي» اي استحيى، قال في اللسان: هي لغة تميم، وبياءين لغة الحجاز<sup>(١٥)</sup>.

---

(١٣) ويقول العامة «جماعة حَوْش» اي من حثالة الناس وأشابتهم، واحسبها من فعل حَوْش اي انهم محَوْشون من هنا ومن هنا من حثالة الناس، كما ان لها صلة بالمَحَاشِ (بفتح الميم وكسرهما)، قال الليث: المحاش: قوم لفيف أشابة، وانشد بيت النابغة:

جَمْعٌ مَحَاشِكُ يا يَزِيدُ فاني اعددت يربوعاً لكم وتميهاً  
(١٤) والثعالبي يقول في فقه اللغة: الكَعْبُ لِلْمَرْأَةِ، والحيا لكل ذات خف وذات ظلف، والظبية لكل ذات حافر، والثفر لكل ذات مخلب وربما استعاروها لغيرها.

(١٥) اصل الفعل بِيَاءَيْنِ وقد ورد سبع مرّات في القرآن الكريم ﴿إن الله لا يستحي ان يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها﴾ إلا ان بني تميم كانوا يميلون الى الاختصار والتسهيل فقلّبوا الياء الاولى ألفاً ثم طرحوها فراراً من اجتماع الساكنين وقالوا: استحي ويستحي.

## حرف الخاء

خبص: «خَبَصَ»: خلط، يقال في مصر والشام، عامي فصيح.

ويقولون «خَبَصَ فلان» بمعانٍ كثيرة، منها انه اسرف او خلط وخبط، واسم الفاعل خبَّاص<sup>(١)</sup>. ويستعملون «خَبَصَةَ» بمعنى فتنة في بعض الاماكن، وكل هذه الألفاظ مستعملة في الشام ومصر، وهي من خبص الشيء بالشيء، في فصيح اللغة: خلطه. وقال لي صطَّام باشا الشعلان مرّة أن بعض عرب الجبل «يخبثون بيننا وبين الدروز، قالها بالشاء وأراد انهم يفسدون بيننا.

خرطش: ويقولون «دفتر الخرطوش» وما اظنها إلا محرفة عن القراطس أو القِرطُس، وقد اخذها الفرنج وقالوا «كرتوش»، ثم عادت اليها خرطوش، وهي بمعنيين، احدهما هذا الدفتر الذي يكتب فيه قبل التبييض، ولذلك اخذوا منه فعل خَرَطَشَ، بمعنى كتب كتابة فاسدة<sup>(٢)</sup>. والثاني ما تحشى به البندقية من الرصاص الملفوف بالورق. والقراطس في العربي أو القراطس هو الصحيفة، وهو أيضاً كل اديم ينصب للنصال، والغرض الذي يُرمى، فإن كان من المعنى الثاني فكأنهم سَمُّوا ما يرمى به الغرضُ باسمه.

خرع: يقولون في مصر ولبنان «انخرع»، وفي العراق، «تخرع» بمعنى انكسر أو وهن، وهو صحيح في اللغة.

---

(١) المقصود اسم الفاعل للمبالغة من خَبَصَ: خبَّاص.

(٢) يقول العامة «خرطش بعض كلمات»: كتبها كتابة خالية من الضبط والعناية وهذه تحريف خربش. الخربشة والخرمشة: الافساد والتشويش، وقال ابن دريد: خربش الكتاب كلام عربي معروف وان كان مبتدلاً.

خرف: الخروف في اللغة هو الصغير، وفي المغرب هو كذلك، وأما في الشام فالخروف هو الكباش، وكذلك في مصر، أما الجدي ففي الشام والمغرب يستعمل للنعر فقط، وأما في العراق فالأنثى من المعزى يقال لها السخلة.

خرفش: خرفش الشيء: خلطه، والخرفشة: الخبص والتخليط، والعامه عندنا تقول «الخربشة».

خرق: وما تقوله كل العامة وهو فصيح جداً «خرق في الزاوية» و«خرق في البيت»، فقد ورد خرق في البيت خروفاً: اقام فلم يبرح.

في بعض كتب التاريخ المكتوبة في القرنين الأخيرين عن لبنان نجد لفظه «مخرق» بمعنى عاث وأفسد مثل «كان بنو فلان يمخرقون في البقاع» وهذا خطأ لأن مخرق لا تأتي بمعنى أفسد أو عاث فساداً، بل هي في اللغة بمعنى موه وكذب، وقال الأزهري: المخرقة مأخوذة من مخاريق الصبيان من الخرق المفتولة، اقول هذا اقرب إلى المعنى المقصود، كأنهم يريدون أن يقولوا انهم كانوا يفعلون بالبلاد ما يفعله الصبيان بمخاريقهم في اللعب أو الأطفال بخرقهم، كما يقولون في ارباب الدعارة انهم يوسّخون البلاد. وقال الجوهري: اما المخرقة فكلمة مولدة، وقال غيره: المخرقة اختلاق الكذب، وهي كلمة مبنية على المخراق مثل المسكنة على المسكين<sup>(٣)</sup>.

خرز: ويقولون في حوران والشام واليمن «دخل واستخزّ الفرس التي ارادها» اي انتخب، وقد يقولون «خزّ»، وصحتها في اللغة اختزّ، وعرفوه بأنه اذا اق الى جماعة من الابل أو الخيل وأخذ واحداً من بينها. اختزّ البعير من بين

(٣) مخرق لفظة مولدة مأخوذة، كما ذكر الأمير، من المخراق وهو المنديل أو الثوب يلفه الصبيان ويضرب بعضهم بعضاً به في لعبة لهم معروفة، واطلق على السيف تشبيهاً به، ومن ذلك قول عمرو بن كلثوم:

كان سيوفنا منا ومنهم  
وقول آخر:

اجالدهم يوم الحديفة حاسراً  
كان يدي بالسيف مخراق لآعب



الإبل: استاقه، واما خزّه بالرمح أو اختزّه بمعنى طعن، فهي صحيحة فصيحة.

خس: في لبنان يقولون «خسه» و«ما خسه شي» اي ما أصابه شيء، وهي من أخس أي نقص ورزأ.

خسع: وتقول العامة عندنا «خسيّع» بمعنى ضعيف أو ضئيل، وهذا من اللغة، اذ ورد: خُسيّع عنه مبيتاً للمجهول: نُفي. وخسيّع القوم وخاسعهم: أخسهم.

خشخش: «تحشخش بين القوم»: دخل، عربية فصيحة<sup>(٤)</sup>.

خشف: الختيف: الماء يجري في البطحاء وتحت الحصى يومين أو ثلاثة ثم يذهب، ولعلّ منه قول العامة «الخشيف» أو «الخشاف» لما يضعون فيه السكر واللوز والزبيب الخ... وينقعونه ليلة أو أكثر<sup>(٥)</sup>.

خصص: يقولون «الخصّ» للبيت من القصب، واخصاص القرّ في لبنان معروفة، وهي صحيحة فصيحة<sup>(٦)</sup>.

خصل: ويقولون في لبنان «خصلة عنب» أي العنقود، وهو فصيح يُضْمُ ويُفْتَح. ذكره ابن سيده في المخصّص.

خصم: ويقولون «خصم» بمعنى قَطَعَ، و«خصم عليه من معاشه كذا»، وليس في اللغة خَصَمَ إلّا بمعنى غلب في المخاصمة، والأغلب انها محرّفة مصحفة عن خَسَمَ، وهذا معناه قَطَعَ، وكثيراً ما تصير الحاء عند العامة خاءً وتنفخ السين إلى الصاد<sup>(٧)</sup>.

---

(٤) وتقول العامة «خشّ» بمعنى دخل براءة، وفي حديث عبد الله بن انيس: فخرج يمشي حتى خشّ فيهم، اي دخل، وهذه أيضاً عامية فصيحة.

(٥) وجاء في بعض المراجع ان الخشاف فارسي معرّب خُوش: لذيذ، وآب: ماء، ومنه سمي «خوشاب» بالتركية والكردية.

(٦) وقال الغزّاوي: والخُصُّ فيه تَقَرُّ أعيننا خيرٌ من الأجر والكميد

(٧) وهذه لهجة تميم المائلة الى التضخيم شأن القبائل المتمكنة في بداوتها.

خضض: يقولون في العامي «خضّ» بمعنى حرّك كقولهم «خضّ اللبن» مثلاً، وهذا الفعل لا يأتي في اللغة، وغاية ما جاء: خضض الجارية: زينها بالخضض وهو الخرز البيض تلبسه الاماء، وخاضّه مخاضةً: بايعه معاوضةً. وإنما يظهر كونهم اخذوه من خضخض وهذا يأتي بمعنى حرّك<sup>(٨)</sup>، وفي هذا عملت العامة خلافاً لما عملت في افعال اخرى مثل فصّ الشيء: قطعه، يقولون فيه «فصفصه» والحال انه لا يأتي فصفص بمعنى قطع، وإنما العام جعلته مضاعفاً.

خطر: وتستعمل العامة «الخطرة» بمعنى المرة فيقولون: ذهبت اليه خطرة وخطرتين وعدة خطرات، وهي فصيحة تماماً.

خلف: يستعملون «خلاف» بمعنى غير فيقولون «لا يوجد خلافه»، وهذا ورد في القديم مثل قول المقتدر بن هود صاحب سرقسطة:

بيت السرور ومجلس الذهب      بكما بلغت نهاية الأرب  
لوم يَحْزُ ملكي خلافاً      كانا لدي كفاية الطلب

خلل: يقولون في سنة المحل «خِلّ» وهذا من أخلّت النخلة: اساءت الحمل.

خمل: «خملة الله»: اوقعه في ورطة، صحيح فصيح، وهذا مستفيض في كلام العامة، يقولون «أيش الله خملك حتى عملت ما هو كذا وكذا» و«خمول من الله» و«خملة ووقعنا فيها» وما اشبه ذلك<sup>(٩)</sup>.

خنق: وما صارت حاؤه خاء عند العامة قولهم في كثير من البلاد «تخانقوا» بمعنى تشاجروا وتنازعوا، وقد يظنونها من الخنق والخناق، والصحيح انها من الخنق: الغيظ، وأحنق فلاناً: أغضبه، والحنق والحنيق: الشديد الغيظ.

(٨) وفي اللسان: الخضخضة: تحريك الماء ونحوه، واصليها من خاض يخوض لا من خضّ يخضّ.  
(٩) من خَمَلَ الرجل: سكن وقر وخفت صوته وخفي ذكره، وجعل العامة «الخملة» بمعنى المبة المرة: من خَمَلَ، وهي فصيحة.

خنن: «يخنّ في كلامه»: يخرج صوته من خياشيمه، فصيح، ويقولون عمن يخنّ  
أخنّب وهو من الخنّابة: طرف الأنف، وفي المغرب وفي فلسطين يقولون  
«أخنّ»<sup>(٥)</sup>.

خوت: ويقولون في لبنان «اخوت» بمعنى مجنون أو متهور أو قليل الدربة أو  
الحكمة، ولم ترد في اللغة أصلاً، لعلهم اخذوها من خات البازي على  
الصيد: انقضّ عليه، ومثله انخات واختات: كأن الأصل ان قالوا اخوت  
بمعنى الرجل الذي ينقضّ بسرعة ويتهوّر في الأمور. وورد في اللغة الخوات:  
الرجل الجريء. ويجوز أن يكون أصل استعمال اللفظة بمقام الإفراط في  
الجرأة، ثم توسّع العامة فيها. وجاء أيضاً في لامية العرب: يخنوت بأذنان  
الشعاب ويعسل، أي يذهب ويحيي، وقد يكون من هنا بمعنى انه لا يقرّ على  
شيء شأن المجانير<sup>(٦)</sup>.

خوخ: في المخصّص ان الخوخ يقال له «الفِرْسِك» و«الدُّراقن» (بدون تشديد)،  
وفي الشام ولبنان «الدُّراق» أو «الدُّريق»، وفي اليمن «فِرْسِك» (بكسر فسكون  
فكس)، والألمان يقولون «فرسك» وفي مصر والمغرب «الخوخ» والفرس  
يقولون «فرسك»<sup>(٧)</sup>.

---

(٥) ويقول العامة أيضاً «خنخن» بمعنى خنّ، والتضعيف للدلالة على التكثير والتكرار وهو فصيح  
اورده لسان العرب، وجاء في قول الشاعر:

خَنَخَنَ لي في قوله ساعةً فقال لي شيئاً ولم اسمع  
(٦) وصدر هذا البيت للشنفرى: غدا طاوياً يعارضُ الريح هافياً، وقد يكون الأمير تجاوز عن ذكره  
لأن فيه تمجّزاً يخلُ بالوزن. اما الأخوت فلنا فيه التخريج التالي: في العربية فعل خويّ يخوي  
خواء بمعنى فرغ، والمجنون يكتنّون عنه بالأخوى، وهي الصفة المشبهة من خوي أي الفارغ من  
العقل، ثم ابدل العامة الألف تاء وقالوا اخوت، ومنهم من يكسر الواو، وهي خَوْناء فقالوا  
«خوتاء» والمعروف أن العامة يحذفون الهمزة من آخر كلامهم للتخفيف كالحجازيين. هذا تخريج  
لكلمة اخوت نضيفه إلى ما تفضل به الأمير اعلاه.

(٧) الفِرْسِك لفظه بمانية تقع على المعروف عندنا بالخوخ، أما «الدُّراق» أو «الدُّريق» المعروف في لبنان  
فهو غير الخوخ (الفرسك) ويسمى الدُّراقن، وقد تشدّد الراء.



## حرف الدال

دبش: وفي لبنان يقولون «دَبَش» وهو من دَبَش الشيء: قَشَره، كأنهم اخذوه من كونه يُقَشَّر من الأرض<sup>(١)</sup>.

و«الدَبَش» في طرابلس الغرب: أثاث البيت وسقط متاعه، عامية فصيحة.

وأرضٌ مدبوشة في اللغة: اكل الجرادُ نباتها، وأما في لبنان فـ «الدَبْشَة»: الأرض التي ليس فيها إلا العَلِيق ونحوه.

دبل: وفي لبنان يقولون «هذه الدَبْلَة على قلبي»، ويقولون «دبلة» بمعنى شغلة مكروهة، وفي الفصحى دَبَلَهُ: دهاه، والدَبْلَةُ: الفساد الذي يحصل في جوف الانسان.

دجر: اللوبيا في اليمن «الدُّجْرَة» وهي من الدُّجْر ومعناه في اللغة اللوبيا.

دحج: وفي لغة الصبيان «الدَح» أو «الداح» هو الشيء الجميل، فيقولون للطفل «اصبر حتى نلبسك الدَح» وهي لغوية ومعناها الوشي والنقش، وفي اللسان الداح: وشي يُلَوَّح به للصبيان ويعلمون به كقوله:

يا لابسَ الوشي على شيبة      ما أقبحَ الداحَ على الشيخِ  
دردح: ويقولون «أدردح» أو «أترتح بالشي» بمعنى تعلق، وليس من اللغة،

---

(١) «الدبش» عند العامة: الحجارة غير المشغولة تُجمع عن وجه الأرض وهي رذال الحجارة وأسقاطها، الواحدة «دبشة». ولعلها مأخوذة من الدَبَش ومعناها أسقاط المتاع. و«الدبش» باللغة القبطية: الحجارة غير المنحوتة.

والذي أراه أنها محرّفة ومشتقة من دَرْدِج كسمسم وهو المولع بالشيء، والمنازة ظاهرة.

دردر: وتقول عامة لبنان «ما عاد فلان دردر صوبنا» أو «فلان لا يدردر» أي «ما عاد يجي»، وليست من اللغة ولا اري لها وجهاً إلا كونها فعلاً مشتقاً من الدَرْدَرِي الذي يذهب ويجي من غير حاجة<sup>(٢)</sup>.

دشر: يقولون «دشر» بمعنى ترك وخلّ، و«داشر» بمعنى مهمل، و«الدشار» بمعنى المواشي ترعى كيف شاءت، وصحة ذلك جَشَرُ بالجيم، ففي الفصحح جَشَرُ المواشي جَشراً: أخرجها ترعى، ومثله جَشَرٌ، ومنه «خيل مجشرة في الحمى»<sup>(٣)</sup>. والجُشار: الماشية، والجَشَرُ يرعى في مكانه ولا يرجع إلى أهله، والجُشار صاحب مرج الخيل، وقد توسّع عامتنا في استعمال جَشَرُ التي يلفظها بالبدال حتى صارت بمعنى ترك.

دشش: ويقولون في لبنان وسوريا «فلان ما يدش» بمعنى ما ينظر، وليس لها في اللغة هذا المعنى، بل دَشُّ معناه سار في الأرض، فلعل أصل الاستعمال انه لا يقدر ان يسير، ثم ان العامة تستعمل دَشُّ متعدياً أحياناً فتقول «دَشَيْتُهُ» أي تركته، واكثر ما يستعمل في المواشي فيقولون «دَشُّ البَقَرِ في الأرض» أي تركها ترعى، ولعلّه من دَشُّ في الأرض: سار فيها. وفي مصر «دَشَّ»: طحن أو قسم الشيء نصفين.

دشن: ويقولون «دشن الجامع»: صَلَّى فيه أوّل مرة صَلَّى فيه، ودشن الثوب: لبسه أول لبسة، وهذا عربي صحيح<sup>(٤)</sup>.

---

(٢) در: جذر سامي مشترك يفيد الطواف والاستدارة فقد يكون هو الاصل للدردري ولدردر العامة، والتضعيف للتكثير في الفصحح والعامي.

(٣) جَشَرُ الشيء: تركه وتباعد عنه، والخيل المجشرة أو الماشية المجشرة هي التي تبيت في المراعي ولا ترجع الى زرائبها ليلاً.

(٤) المقصود ان لها في العربية اصلاً معرباً: جاء في تاج العروس للزبيدي: الداشن معرب الدشن وهو كلام عراقي وليس في كلام البادية. وفي متن اللغة الدشن والداشن: الثوب الجديد الذي لم يـ

دعيس: يكثر في لبنان اسم «دعيس» وليس هذا الاسم موجوداً في اللغة، وما اظنه إلاً محوراً عن دعيمص بالصاد ومعناه العالم الخبير. أو الدليل الخريت، وقلب الميم باءً له امثال في العربية<sup>(٥)</sup> لا سيما في لغة العامة.

دعبل: ويقولون «دعبول» بمعنى سمين مجتمع مستدير الشكل، ويصوغون منه في لبنان وحمص هيئة اسم مفعول فيقولون «مدعبل»، ولا وجود لهذه الكلمة في الفصح، ولعلمهم اخذوها في الأصل من الدُعبل: الناقة القويّة، ثم توسعوا فيها ونقلوها عن معناها الأصلي باقلّ الملابس<sup>(٦)</sup>.

دعثر: انظر: عثر (تدعثر).

دعك: ويقولون «دعك الأديم»: ليّنه، والشيء في التراب: مرّغه، وهذا من الفصح.

دغر: وتقول العامة عندنا في لبنان «دَغَر» بمعنى دخل بدون اذن، وهي فصيحة ورد في اللغة دَغَر: دخل من غ - ثَبَّت.

دغش: وتقول العامة عندنا «دَغَشَة» اي ظلمة، و«ادغشت الدنيا» اي دخل الظلام، وفي اللغة دَغَشَ في الظلام: دخل<sup>(٧)</sup>، وفي طرابلس الغرب يقولون «دغيمش» وهو من المدغمس أي المستور، أو السين يقلبونها شيئاً<sup>(٨)</sup>.

---

= يُليس أو الدار التي لم تُسكن وهي فارسية معربة. وشق العامة منها فعل «دَشَن». وسمعت بعضهم في الشوف يقول خَشَن الثوب بدلاً من دَشَن، وكلا الفعلين: خَشَن ودَشَن، وردا في محيط المحيط على انها من كلام العامة، وانا لا ارى ذلك بل اقول قول الامير بصحة دَشَن لان المادة عربت فصارت عربية مع مشتقاتها، والثانية عربية أصلاً فهي من خَشَن الشيء اي جعله خشناً واستعملها العامة مجازاً.

(٥) قلب الميم باءً والباء ميماً هي لهجة مازن ربيعة، ونسبت ايضاً الى قبيلة بكر بن وائل.  
(٦) وثمة تخريج آخر اضيفه الى ما تفضل به الأمير وهو ان في العربية فعل عَبَلَّ عَبَالَةً فهو عَبَلٌ، وَعَبِلَ عَبَلًا فهو عَبِلٌ، أي غَلَطَ وَضَحُمَ، وللدلالة على الاستدارة جاء العامة بالبدال وقالوا «دَعْبَل»، واسم المفعول منه «مدَعْبَل».

(٧) الدَغَشَ والدَغَشَة في اللغة: الظلمة، والعامة تقول «الدَغَشَة»، ودَغَشَ وأدَغَشَ: دخل في الظلام. فقول العامة «ادغشت الدنيا» اي دخلت في الظلام صحيح.

(٨) وفي اليمن يقولون «دَغَشَ عليه»: هجم.

دغمش: تقول العامة «دغمش عليه» أي خاتله، وهي محرفة من دَغَمَسَ في اللغة.

دفر: تقول العامة في سوريا والمغرب «دَفَرَه» أي دفعه، وهي صحيحة<sup>(٩)</sup>.

دفف: ويقولون في برّ الشام «دَفَّ الحائط بالخشب» أي جعل عليه الخشب، ولا يوجد فعل دَفَّ بهذا المعنى، وما جاء في اللغة دَفَّ إلا بمعنى استأصل ونسف، وهذا المتعدّي يجيء لازماً بمعنى مثنى خفيفاً، ويقال «دَفَّ الرجل دفيفاً، ودَفَّ الطائر دفيفاً: حَرَّكَ جناحيه كالحمام». ولعلَّ دَفَّه بخشب آتٍ من الدَفَّ وهو الجنب من كل شيء، ومنه ذات الدَفَّ أي ذات الجنب للعلّة المعروفة، وكذلك الدَفَّة هي الجنب من كل شيء، ومنه دَفَّتْ المصحف أي ضمامته من جانبيه<sup>(١٠)</sup>.

أما «الدَفَّ» بمعنى آلة الطرب المعروفة فهو من اللغة الفصيحة، لكن اهل برّ الشام لا يلفظونه إلا بفتح الدال مع أنه يضمُّ أيضاً فيقال دُفٌّ ودَفَّ.

دكش<sup>(١١)</sup>: يوجد آلة عند العامة اسمها «الدِكْش» يدخلون بها الحطب الى الموقد ويراكمونه بها بعضه على بعض. هذه لا توجد بالشين والاصح انها بالسین من فعل دَكَسَ الترابَ دَكْساً: حثاه، ودَكَسَ الشيءَ دَكْساً: تراكب بعضه على بعض، والمغرب يقولون له «محاش»<sup>(١٢)</sup>.

دكك: ويقولون في جبل لبنان والشام ومصر «دَكَّ البارودة» أي حشاها،

(٩) الدَفَر في اللغة خاصٌ بالدفع في الصدر والعامة تطلقه.

(١٠) الدف بالعبرية، لوح الخشب، وهذا يحملنا على التفكير بالسامي المشترك.

(١١) اورد الامير في مكان آخر من الكتاب ما يلي: الدِكْش في لبنان آلة من حديد مقبضها من خشب يدخلون بها الحطب أو النبات اليابس في الموقد. لعلها من دَكَش الشيء: حشاه، ولا يخفى ان السين يقلبها العوام سينا وبالعكس.

(١٢) هو في اللغة المَحَش والمَحْشَة ومنها قول المغاربة «محاش». ومن أقوال العامة «داكش» إذا أعطى الرجل شيئاً وأخذ آخر بدلاً منه، وهي «الداكيشة»: ليست عربية بل اخذت عن «دكيشدرمة» التركية.



و«البندقية مذكوكة انتبه لها» اي محشوة ولا تعبت بها . ويظهر ان هذا جاء من قولهم في اللغة «دَكَّ الترابَ» : كبسه وسوّاه، فإنهم عندما يحشون البندقية يضعون البارود في قعر الحديد المجوّف والرصاص ويكبسونه بقضيب البندقية المسمّى بالشيش كبساً شديداً عدّة دفعات، فمن هنا استعملوا لفظة «الدك» التي فيها معنى الكبس والتسوية، والشيش يسمّى في مصر «الداسوس» .

ومنى سقطت الثلوج في اعالي الجبال وانسَدَّت الطرقات فيها تذهب الأهالي أو الفعللة لفتح الطرق بتمهيد ركام الثلج وتسوية ممرٍ للسابلة، فيقولون «دَكُّوا الطريق» وهذا من قولهم في اللغة: دَكَّ الأرض: سَوَّى صعودها وهبوطها وكسر حفرتها بالتراب وسوّاها.

دكل: ويقولون في لبنان «دَكَلَه» بمعنى كتلة أو قطعة ملبّدة، وهي فصيحة، ورد في اللغة الدَكَلَةُ: الحمأة والطين الرقيق .

دلح: كانت الطرايش القديمة ثقيلة مسترخية الى ما فوق الاذنين وتسمّى «طرايش دلح»، وهي من دَلَحَ دُلُوحاً: مشى بحمله منقبض الخطو لثقله عليه، فالدَلَحُ فصيح، قال الشاعر:

لواقحُ دُلَحَ بالماءِ سُحْمٌ      تمجُّ الغيثُ من خَلَلِ الخصاصِ  
قال الجاحظ: الدَلَحُ: الغيوم الدانية الظاهرة المثقلة بالماء .

دلف: ويستعملون «الدلف» بمعنى الوَكْفَ ويقولون «من تحت الدلفة إلى تحت المزارب» أي من مصيبة الى اعظم منها، وليس في اللغة «دَلَف» بمعنى وَكَفَ، ولعلهم اخذوها في الأصل من اندلف عليّ: انصبّ، وبين هذا وذاك من المجانسة ما لا يخفى<sup>(١٢)</sup>.

---

(١٢) أحسب ان «دلف» لفظة سامية قديمة اخذتها العامية الارامية التي صارت السريانية، والعامية الكنعمانية التي صارت العبرية والعامية العربية وما برحت فيها جميعاً إلى الآن، أما الفصحى فقد جعلتها وَكَفَ وقد تكون هي الأصل .

دليل : العامة في لبنان يقولون للشجر وكل غراس متباعد بعضه عن بعض «دليل» بالتشديد، وإذا كان متقارباً ملتفاً «عبي» بفتح فكسر بلا تشديد، فالأول مجاز من التدليل أي الترفيه، والثاني من عبأ الشيء : نضده وهياه، ومنه تعبئة الجيش.

دندن : يقولون في بلادنا للفسيل «دندانة» واظنها من الدندم : النبت القديم المسود، أو الدمدم : نبت له عرق.

دثق : يقولون في سورية «دثق من البرد»، و«هذا دنيق» أو «دثق» أي اشد البرد وليس بظاهر، فإن دثق هي بغير هذا المعنى، قالوا دثق وجهه : ظهر فيه اثر الهزال من مرض أو نصب، والشمس : قل ما بينها وبين الغروب، ولكن يوجد دثق بمعنى دنا للموت، ومنه الحديث : لا بأس للاسير إذا خاف ان يمثل به أن يدثق للموت، أي ان يظهر الإشفاء على الموت فراراً من المثلة، ودثقت عينه : غارت، فربما تكون دثق العامية بمعنى مات من البرد هي من هنا، لأن الموت من البرد يقع دنيقاً وتدرجاً فلا يُعرف هل الانسان حي أم ميت، هل فيه ذماء أم فصلت روحه<sup>(١٣)</sup>. وهناك وجه آخر اظهر من هذا وهو أن يكون فعل دثق من الدثق، وهذا مقلوب عن الدمق والدمق : ربح وثلج معرب دمه في الفارسية.

دنكز : تقول العامة في لبنان «دنكز راسه» و«دنكز طربوشه»، ومعنى دنكز رأسه عندهم خفض رأسه نحو الأرض، ومعنى «دنكز طربوشه» خفضه إلى الامام نحو الجبهة، وهو محرف دنقس. جاء في المخصص في السفر الثاني عشر

---

(١٣) نصت قواعد اللغة على أنه لا يجوز استعمال «ام» مع «هل» إلا إذا كانت «ام» منقطعة كقولهم : «هل يستوي الاعمى والبصير، ام هل تستوي الظلمات والنور». إلا أن انصراف الكتاب عن التفريق بين المتصل والمنقطع جعل مجمع اللغة العربية في القاهرة، في دورته الرابعة والثلاثين سنة ١٩٦٧ - ١٩٦٨ يوافق على قرار لجنة الاصول الذي جاء فيه : يجوز استعمال «ام» مع الهمزة وبغيرها، وفقاً لما قرره جمهرة النحاة، واستعمال «او» مع الهمزة وبغيرها كذلك. وكان هذا قد ورد على اقلام بعض كبار الكتاب والامير منهم.

صفحة ٨٧: الدنقسة تطأطؤ الرأس ذلاً وخضوعاً وأنشد: إذا رأي من بعيدٍ دنقساً.

دهقن: يقولون في لبنان «تدهقن» أي جاء على مهلٍ، أو تأخر في الحضور: أصلها من الدهقان وهو الرئيس، والرؤساء يمشون عادة على مهل. وفي لسان العرب: التدهقن التكيّس، ومنه أخذوا عدم السرعة. وفي المغرب «تدهكل».

دهك: ومن كلام العامة في الشام والمغرب ومصر «دَهَكْ» بمعنى اضنكه أو طحنه، و«مَدَهَكْ» أي في غاية التعب، و«اندَهَكْ»: تعب، وقد يقولون «دَهَكْ» للمبالغة على عادتهم، والصحيح أن دَهَكْ هو بمعنى كسره وطحنه، ويقال: دَهَكَ الأرض: وطئها برجله. والدهيك: المطحون<sup>(١٤)</sup>. أما «دهك» بهذا المعنى فهو غير وارد إلا إذا كانت الكاف مقلوبة عن القاف، وكثيراً ما يقلّبونها، لا سيما<sup>(١٥)</sup> عن القاف البدوية المعقودة لقرب ما بينهما، فانه ورد

---

(١٤) في العربية فعل نَهَكَ بمعنى «دهك» العامية، وقلّب العامة النون دالاً ليس مستبعداً، ثم ارادوا التكثير فضاعفوا وقالوا «دَهَكْ»، وهذا تخريج نضيغة إلى ما تفضل به الأمير.

(١٥) ربما يأخذ بعضهم على الأمير حذف الواو من «ولا سيما» وقد تُني عن السخاوي انه قال نقلاً عن ثعلب ان تشديد ياء «ولا سيما» ودخول الواو على «لا» واجب، ومن استعمله على خلاف ما جاء في قول امرء القيس فهو مخطيء. وقول امرئ القيس في مُعَلَّقَتِهِ هو:  
ألا ربُّ يومٍ لكَ منهنَّ صالحٍ      ولا سِيَّما يومٍ بدارة جُلجلٍ  
وأبو جعفر أحمد بن محمد النحوي يقول بقول ثعلب، وقد ورد ذلك في شرحه للمعلقات. وعبد الله البستاني في البستان ينتقد حذف الواو من ولا سيما، وأقرب الموارد يقول الأشهر اقترانها بالواو.

لكن جاء في مغني اللبيب أن «لا سيما» قد تخفّف وقد تحذف منها الواو كقول الشاعر:  
فنه بالعُقُودِ وبالأيمان لا سِيَّما      عقدٌ وفاء به من اعظم القُرَبِ  
ومقاييس اللغة ذكرها بلا واو، وأورد دوزي عدّة امثلة بلا واو، ولسان العرب والتاج أوردا كليهما وذكرنا قول سيويه: «قولهم لا سيما زيد أي لا مثل زيد وما لغوّ»، وقال: «لا سيما زيدٌ كقولك دع ما زيدٌ». وفي كلا القولين اسقط سيويه الواو. وجاء في النحو الوافي: «ولا سيما فيها عدّة لغات صحيحة منها الاستغناء عن الواو، أو الاستغناء عنها وعن «لا» معاً، ومنها تخفيف الياء». لذلك يكون قول الأمير «لا سيما» صحيحاً لا لخبّار عليه لكننا ننصح بالالتزام.

دَمَدَقَه: كسره، ودمدَقَ اللحم: قطعَه وكسر عظامه، لهذا العامة تقول  
«جسمي مدهك» أي كأن عظامه مكسرة من العياء.

دوب: ويقولون «يا دوب» أي بالكثير، أو إن كان باقياً شيئاً، وفي فعل داب أو  
داب لا يوجد شيئاً من هذا، والأشبه أنها بالذال، فقد ورد في اللغة  
استذابه: استبقاه، أو اذاب القوم أمرهم: أصلحوه، والذوبة: بقية المال.  
وفي المغرب ذوب بمعنى مقدار.

دوح: «الدوح» في اليمن: زير الماء وهو من داح: انتفخ بطئه.  
دون: رجلٌ دونٌ صحيحة<sup>(١٦)</sup>.

دوو: وفي اليمن يقولون «دو» جواباً لمن يسأل هل مرَّ أحد من هنا؟ وهذا من  
قولهم في اللغة: ما في الدار ذو، أي أحد.

ديص: وسمعت في لبنان لفظة «الدايصة» بمعنى المقاومة والمحاكة، وهي  
من داص بمعنى راغ وحاد، وكلُّ ما تحرك تحت يدك فقد داص.

---

(١٦) الرجل الدون: الخسيس الحقير الساقط.



## حرف الذال

ذرو: أذرى يُذري وذرا يذرو بمعنى أطار أو فرّق يفرّق هو عامي فصيح .

ويقولون «نحن في ذَرَاك» وهذا من أفصح الفصيح ، والذرا: فناء الدار وكل ما استترت به ، يقال انا في ظل فلان وفي ذراه وكذلك استذرى بمعنى التجأ واستظل<sup>(١)</sup> هي فصيحة ، وقولهم «ذروة خير من فروة» ، معروف وهو من استذرى وتذرى من البرد بصخرة أو شجرة .

كذلك «ذرى الحنطة»: نقأها ، وذرت الريح الشيء: اطارته .

والمِذْرَى والمِذْرَاة: لحشبة ذات أطراف كالاصابع يذرى بها الحب ، والذُرَاوة<sup>(٢)</sup> . كُلُّ ذلك من اللغة الفصحى .

---

(١) قال المتنبي :

وسمنا بها البيداء حتى تغمُرت      من النيلِ واستذرت سظل المقطم  
(٢) الذُرَاوة: الاسم لما يذرى ويطير من الأشياء . وذُرَاوةُ النبت: ما ارفُت من يابسه فطارت به  
الريح . وذُرَاوةُ البيدر: ما سقط من الحب عند تذرية الأكداس .

## حرف الراء

ربص: يقولون في لبنان للزرع يزرعونه قبل الشتاء فينبت ثم يأتي عليه الثلج وفصل الشتاء كله «رَبَص» وهذا من رَبَص بمعنى انتظر به خيراً أو شراً لأنهم ينتظرونه إلى أن يذوب عنه الثلج وينبت بعد الشتاء<sup>(١)</sup>.

ربو: ويقال في مصر والشام «فلان معه ربو» أي ضيق نفس، وهو فصيح، وأصل معنى الربو النفس العالي.

رتت: ويقولون في لبنان «فيهم رتوت» أو «هم جماعة رتوت» أي كبار أو فحول وهو جمع رَت، وهذا عربي فصيح<sup>(٢)</sup>.

رتو: يقولون «رتا الثوب أو الشيء» بمعنى اصلحه، وهو من رتا الشيء: قواه<sup>(٣)</sup>.

رجح: من قول عائشة ام المؤمنين عن سنّها لما خطبها رسول الله ﷺ: وكنت اللعب على المرجوحة، و«المرجوحة» مستعملة في لبنان<sup>(٤)</sup>.

---

(١) يقول بعضهم انها دخيلة، وبعضهم انها من السامي المشترك وبقيت في السريانية والعربية، واكثر ما تستعمل في العراق، ووردت في محيط المحيط انها من كلام الفلاحين.

(٢) الرت الرئيس من الرجال في الشرف والعطاء، وتطلق على الخنزير البري أو على حيوان يشبهه، وغالباً ما يفخمها العامة فتصبح «رطوط».

(٣) رتاه يرتوه رتواً (واوي): شدّه وقواه، ومعناها ايضاً ارخاه وأوهاه (ضد) فبالمعنى الاول الحديث الشريف: عليكم بالتلبية فانها ترتو الفؤاد. وجاء في معلقة الحارث بن حلزة في وصف جبل يشبه به قومه وهو من المعنى الثاني:

مكفهرّاً على الحوادث لا تر توه للدمر مؤيد صماء

التلبية طعام يصنع من السويق والسمن والعسل. والمؤيد: الداهية العظيمة.

(٤) وهي ايضاً الأرجوحة، والعامة سعمل «المرجوحة» وهي فصيحة.

ردد: «الرّدة» بمعنى الشطر، تقولها العامة، وقد جاء في المخصّص جزء ١٣ و١٤: ومنهم من يسرق بعض اللحن بصفة له أو صحيحة منه أو ردة أو نشيد.

رزز: ويستعملون «الرّزة» للحديدة التي يدخل فيها القفل، وهي فصيحة، وللحديدة التي تُركّز في الأرض ليربط بها الفرس، وهذه صحيحة أيضاً من رزّ الشيء في الشيء: اثبته. وفي مصر «الرّزة» بالفتح وبالضمّ، ويقولون في مصر: «رّزة»: صفة.

رشق: ترشّق في الأمر: احتدّ، والعامة تقول «تراشق» في الشغل أي اجتهد، والرشاقة بمعنى خفة اليد صحيحة.

رغرغ: «رغرغت عيناه بالدموع» من رَغَرَعَ: انغمس.

رغف: ويقولون «مرغفة» للمعلقة العظيمة يغرف بها، وهي مقلوبة من مغرفة وهذا القلب فاش في كلام العرب قديماً وحديثاً، وعامياً وفصيحاً. فبنو صخر مثلاً يقولون «الدقس» عن القدس، وفي السودان يقولون للدجاج «جداد»، وللسطل «طسل»، وفي لبنان يقولون «استرجا» بدلاً من استجراً، واصطقل بدلاً من افتصل وهلم جرّاً<sup>(٥)</sup>. في المغرب وفي اليمن «مغرفة» وفي أكثر البلدان كذلك بدون قلب.

رفش: وتقول العامة في لبنان وفي سائر الجهات «رَفَش» بمعنى جرف، وهناك آلة اسمها «الرَفَش» نحو المجرفة كبيرة، وهذا كله صحيح فصيح، وعند العراقيين مثل: «من الرفش إلى العرش» يقال لمن شرف بعد الخمول.

رفع: «رفعنا الخيل» أي ركضناها، يقولونها في حوران وهي صحيحة. وفي طبقات بن سعد الجزء الثامن الصفحة ٨٨: كنا إذا رأينا جذر المدينة ممّا نهش إليه فنرفع مطايانا.

---

(٥) وفي لبنان كثيرون يقولون مغرفة، أما من حيث القلب في اللغة فقد قال الثعالبي: من سنن العرب القلب في الكلمة كقولهم جَذَتْ وَجَبَذَ وَضَبَّ وَبَضَّ وَبَكَلَ وَلَبَكَ وَطَمَسَ وَطَمَسَ.



رقرق: ويقولون للشاطيء الذي ماؤه قليل أو غوره غير عميق «رقرق» مثلاً ولا يزال فلان في الرقرق» اي لم يبعد في سباحته، وصحتها رُقَارُق، بضمّ أوله، أما الرقرق بفتح أوله فهو كل شيء له تلالؤ وبصيص، فيقال: سرّاب رقرق، والرقرق السحاب الذي يذهب ويحيى، ورقرق الدمع هو الذي يتحرّك في العين ولا يسيل.

رقع: ويقولون في لبنان «تمرقع عليه» بمعنى استهزأ وسخر أو تنادر عليه اصله من الرقاعة، وهذه آتية من قولهم في اللغة مَرَقَعَان وهو الأحمق، قال الحريري: ويلك يا مرقعان يا من هو لا طعام ولا طعان. وفي اللغة: رقع فلاناً: هجاه.

ويقولون «رَقَعه كَفَّ» بمعنى ضربه كفاً، وهي صحيحة فصيحة.

رقق: وعندنا خبز اسمه «المرقوق» من نوع الرقاق، رقيق مثل الورق المنبسط، يقول المثل «شبر من الملة ولا ذراع من المرقوق». أما صيغة مرقوق فلم ترد في اللغة، إنما ورد رُقَاق بضمّ أوله، واحده رُقَاقَة، كما يقال في مصر، ولا يمكن أن ترد في أصل اللغة «مرقوق» على كونها اسم مفعول من رَقَّ لأن رَقَّ فعل لازم ضدَّ غلُظ، إنما الفعل المقصود هو أرقُّ ارقاقاً ضدَّ اغلُظ، فينبغي أن يكون اسم المفعول «مُرَقَّ، لكنَّ العامة تحوّل كثيراً المتعدي إلى اللازم، واللازم إلى المتعدي، لا سيما المزيّد<sup>(٦)</sup>، فانهم كثيراً ما يحذفون أوله، لهذا يقولون «رَقَّ الخُبَّاز الخبز» أي أرقّه، «فالمرقوق»: الخبز الذي رُقَّق باعتبار أن رَقَّ صار عندهم متعدياً حتى قالوا «رَقَّ فلان فلاناً قَتله» أو «رَقّه بدنأ» أي ضربه ضرباً عمّ بدنّه، والأصل أن يكون أرقّه أي ألانه بالضرب. ثم لك وجه آخر للمرقوق هو أن المرقاق في اللغة هو ما يُرَقُّ به الخبز، و«المرقوق» هو تحريف المرقاق مثل قولهم «مكيول» للمكيال، و«منكوش» للمنكاش، فقولهم خبز المرقوق أي خبز المرقاق، وقد يحذف المضاف أحياناً فيبقى مرقوق فقط.

---

(٦) لا سيما: انظر الحاشية (١٥) في دهك.

وتقول العامة «مراق البطن» وهي فصيحة بالتشديد، أي ما رق من البطن

ولان.

ويقولون «مالي اراك مسترق» اي ضعيفاً نحيلاً، وهذا صحيح، استرق ضد استغلظ.

ركا: وقول العامة «تركاً عليه» بمعنى عول واعتمد، وفي المغرب في طرابلس: «أتكا»، وفي اليمن: «توكا»، هو فصيح صحيح<sup>(٧)</sup>.

ركب: «ركب راسه» فصيح جاء في اللسان، وفي حديث حذيفة: إنما تهلكون اذا صرتم تمشون الركبات كأنكم يعاقب الحجل، لا تعرفون معروفاً، ولا تنكرون منكراً. معناه انكم تركبون رؤوسكم في الباطل والفتن، يتبع بعضكم بعضاً بلا روية. وفي الأساس: ومن المجاز ركب رأسه: مضى على وجهه بغير روية لا يطيع مرشداً.

«ركبه الدين» استعمال فصيح ورد في اللسان.

ركش: ويقولون في لبنان «رَكش الأرض» اي حفر فيها وقلبها، ولا يوجد هذا الفعل في كتب اللغة إلا ان كان محرفاً على رَكَس بالسین المهملة، وهذا يجيء بمعنى قلب، وفي بعض اللغات يقولون «نَكش» بالنون، وهذا وارد ولكن بمعنى آخر قريب من الأول، يقال: نكش الركبة: أخرج ما فيها من الحمأة والطين، والآلة: المنكاش، والعامة تقول «المنكوش» و«المركوش»<sup>(٨)</sup> كما

---

(٧) ومنها قول العامة «نكايه» أو «ركاية» وهي كالمسند يتكا عليه.

(٨) يقول العامة «المنكوش» و«المركوش» على وزن مفعول، مع انه هو «الناكش» وهو «الراكش»، وهذا من سنن العرب فكثيراً ما يوردون الفاعل بلفظ المفعول كقوله تعالى ﴿انه كان وعده مائياً﴾ اي آتياً، و«حجاباً مستوراً» أي ساتراً، ويوردون المفعول بلفظ الفاعل فيقولون: سر كاتم، أي مكتوم، وبيت عامر، اي معمور، وفي القرآن الكريم: ﴿لا عاصم اليوم من امر الله﴾ أي معصوم، وقال جرير:

إن البليّة من تملّ كلامه فانفع فؤادك من حديث السوامي  
اي المومق وهو المحبوب. وعلى هذا يقولون في المغرب «واجب المعشوق ينعذر» اي العاشق.

هي عاداتهم احياناً في قلب الألف واواً، وهو كثير في كلام العرب في كل البلاد. اما «المعول» ففي اللغة هو الفأس العظيمة ينقر بها الصخر لكن العامة في الجبل يستعملونه للمنكاش الكبير، وتقول للفأس العظيمة التي ينقر بها الصخر «المهدة».

روط: تقول العامة «فلان يروط» اي يذهب ويحيى ويحاول ان ينصاع من امر، وهو من قولهم: رَاطَ الوحشيُّ بالأكمة يَرُوطُ وَيَرِيْطُ رَوطاً وَرِيْطاً كأنه يلوذ بها.

رول: «سقطت ريلته» بمعنى سال لعبه، صحيحة فصيحة، رال الصبي ريالاً: سال لعبه<sup>(٩)</sup>.

---

(٩) في اللغة الرُوال والريال: لعب الصبيان والدواب، ومنه قال العامة «المريول» و«المريلة» وهما ما نوقى بهما ثياب الصبي من لعبه، أما «المريول» الذي يلبس لصيانة الثياب عامة فهو في اللغة الجِدْع والجِدَاع والجِدْعَة.



## حرف الزاي

زحط: ويقولون «زَحَط» أو «صَحَط» أو بالتاء، اي هوى من محل مشرف وهو قاعد على البتة، وهو من قولهم في اللغة انسحط من يده: انملص فسقط، وانسحط عن النخلة: تدلى عنها حتى ينزل لا يمسكها بيده<sup>(١)</sup>.

واخح: يقولون في لبنان «مازوخ مطر» أي دفعة شديدة منه، وليس لها أصل في اللغة لا بالحاء ولا بالغين على تقدير أنها محرفة، ولا بالسين على أنها من فعل مَسَخَ لا مَزَخَ، ولعلها مقلوبة عن زاموخ، وهذا من زَمَخَ، وهو بعيد أيضاً عن المعنى لأن زَمَخَ هو تكبر وتعظم، وإنما ورد زموخ بمعنى شديد، فهذا هو أقرب المناسبات الى «المازوخ» العامي، وصيغة فاعول لأجل المبالغة معروفة في الفصحى والعامي مثل فاروق<sup>(٢)</sup>.

رد: ويقولون «احمر وازرد» اي غضب واحمر لونه وتجهّم، ويلزم أن يكون من زرد عينه عليه اي إذا غضب عليه وتجهّم، وكذلك من زَرَدَ بمعنى خنق، والذي يَخْتَنَقُ يَزِرُقُ لونه كما هو معلوم<sup>(٣)</sup>.

زردم: وتقول العامة «الزراديم» بمعنى مواضع الابتلاع أو الغلاصم، وهو

---

(١) ويستعمل العامة «زحط» بمعنى زلقت قدمه.

(٢) في العربية فعل زَخَّ ومعناه دَفَعَ، والزخَّة من المطر: الدفعة منه، والعامة تستعملها، وفي اللسان: زَخُّ ببوله: دَفَعَ مثل ضَخَّ، ومن فعل زَخَّ صاغ العامة وزن فاعول للمبالغة فقالوا زاخوخ ثم قلبوها إلى بازوخ، واستبعد ان تكون من سَخَّ كما قال العدناني.

(٣) «ازرد» العامية معناها اختنق وهي الفعل اللازم من زَرَدَهُ صاغها العامة على وزن افعل مجانسة للاحمر وهذا من سنن العرب، وقال الثعالبي: للجوار حق في كلام العرب..

صحيح فصيح لان الزردمة في اللغة هي الغلصمة، وزردم الطعام:  
ابتلعه<sup>(٤)</sup>.

زرر: ويقولون «زره» بمعنى ضغط عليه وزحه، وهي من زر الشيء: جمعه  
شديداً، أو زر المتاع: نفّضه، أو زره: غَضّه.

ويسمّون طرف الورك في النقرة زراً، وهما الزران، وهذا صحيح أيضاً.  
زرز: ويقولون «فلان زرز» أي كثير الحركة، وهي ترجع الى أصل فصيح،  
الزريز هو الخفيف النظيف.

زرك: ويقولون «زرك له» والمعنى أخذ يغيظه ويثير غضبه بالتعبير وغيره، ولم  
اجدها، إنما موجود في اللغة زرك الغلام: ساء خلقه، فكأنهم جعلوا منه  
فعلاً متعدياً فقالوا «زركه» أي جعل خلقه سيئاً، ثم قالوا «زرك له».

ويقولون أيضاً «زركه» بمعنى زحه، و«تزاركوا في المشي أو في التقدم»،  
وليس شيء من ذلك معروفاً في اللغة، فلعلهم اخذوا زرك بمعنى ساء خلقه  
وجعلوه متعدياً كما لهم عادة ان يفعلوا، فقالوا «زرك فلان فلاناً» أي سؤاً  
خلقه من شدة ما ضغطه وهلم جراً.

زعرر: يقولون في لبنان «في رأسه زعرور» أي عنده كبر وعناد وما أشبه ذلك،  
ولهذا الاستعمال أصل فصيح، فالزعرور: سوء الخلق.

زعفر: «ارز مزعفر» مصبوغ بالزعفران، عامي فصيح.

زقح: ويقولون في لبنان «زقح المزاب» أي صوتٌ بسيل الماء منه، وهي من

---

(٤) الزردمة هي الغلصمة، وفي لسان العرب: غَلَصَهُ: قطع غلصته، مما يدل على أن الميم في  
الغلصمة زائدة تسوية لها بالزردمة التي قال فيها لسان العرب زَرَدَهُ يَزْرُدُهُ زَرْدًا: خنقه مثل  
غَلَصَهُ. وفي القاموس المَزْرَدُ: الحلق والبلعوم، فيبدو لنا ان الميم هنا أيضاً زائدة. والخفاجي في  
شفاء الغليل يقول بفارسية زردم وأشار الى ذلك اللسان والتاج. وفي معجم ادبي شير الزردمة  
معرّب يُزْرَدَم أي تحت النفس، وزردبه لغة فيه، ولعل زَرَدَ: خنق، مأخوذ أيضاً من زَرَدَم أو هو  
توارد في اللغات فان زرد السريانية معناها خنق.

زَقَعَ القَرْدُ: صَوَّت، أو مَحَرَّفَةٌ عَنْ زَقَعَ الدِيَكُ: صَاحَ، وَفِي حِمَصٍ يَقُولُونَ «شَقَعَ المَزْرَابَ».

زَقَزَقَ: يَقُولُونَ فِي لَبْنَانَ وَالشَّامِ وَمِصْرَ «زَقَزَقَ الطَّائِرُ» بِمَعْنَى غَرَّدَ وَطَرَّبَ وَصَدَحَ وَهُوَ فَصِيحٌ.

زَقَقَ: «أَزَقَ عَلَيْهِ» فِي سَجْلِمَاسِهِ وَمِصْرَ: اعَانَدَهُ، وَهُوَ مِنْ زَقَا<sup>(٥)</sup>.

وَيَقُولُ الْعَامَّةُ فِي لَبْنَانَ «وَقَعَ زَقٌّ» أَيْ وَقَعَةٌ، وَلَعَلَّ أَصْلَ اسْتِعْمَالِهَا وَقَعَ كَالزُّقِّ وَجَبَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ صَارُوا يَقُولُونَ «وَقَعَ زَقٌّ» وَصَارَ الزُّقُّ بِمَعْنَى الْوَقْعَةِ مَعَ أَنَّهُ هُوَ الظَّرْفُ. وَقَدْ يَأْتِي الزُّقُّ نَفْسَهُ بِمَعْنَى الْخَمْرِ، فَيَصِحُّ أَنْ يُقَالَ أَنَّهُ وَقَعَ وَقْعَةُ الْخَمْرِ، أَيْ كَالْمَخْمُورِ، وَالْأَوَّلُ أَقْرَبُ<sup>(٦)</sup>.

زَقِمَ: وَتَقُولُ الْعَامَّةُ «زَقِمَهُ» وَ«زَقَّمَهُ» بِمَعْنَى أَطْعَمَهُ. هُوَ مِنْ الْفَصِيحِ، فَفِي اللُّغَةِ زَقَّمَهُ: أَطْعَمَهُ، وَالْعَامَّةُ تَرِيدُ الْإِطْعَامَ تَدْرِيجِيًّا.

زَكَرَ: «الزَّكْرَةُ»: زُقَيْقُ لِلْخَمْرِ أَوْ الْخَلِّ، وَفِي سُورَةِ الْجَبِينِ، وَهِيَ فَصِيحَةٌ.

زَلَعَ: وَيَقُولُونَ «زَلَعَهُ» لَوْعَاءٍ فِيهِ سَمْنٌ أَوْ عَسَلٌ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ، وَلَا تَأْتِي بِهَذَا الْمَعْنَى فِي اللُّغَةِ، وَإِنَّمَا تَأْتِي بِمَعْنَى قِطْعَةٍ، يَقُولُونَ: زَلَعْتُ لَهُ مِنْ مَالِي زَلْعَةً أَيْ قِطْعَةً قِطْعَةً، وَلَعَلَّهُمْ اخَذُوهَا مِنْ هُنَا، أَيْ قِطْعَةً مِنَ الرِّزْقِ، وَجَاءَ أَيْضًا زَلَعَ الْمَاءَ مِنَ الْبَثْرِ: أَخْرَجَهُ.

زَمَكَ: وَيَسْتَعْمَلُونَ لَفْظَهُ «الزَّمِكُ» بِمَعْنَى الْقَصِيرِ الصَّغِيرِ، وَالزَّمَكُ فِي اللُّغَةِ

---

(٥) زَقَا (وَأَوِيَّ وَيَأْتِي يَأْتِيًا) الصَّدَى أَوْ الدِيَكُ أَوْ الطَّائِرُ: صَاحَ، وَقَالَ تَوْبَةُ بْنُ الْحَمِيرِ:  
وَلَوْ أَنَّ لَيْلِي الْأَخِيلِيَّةَ سَلَّمْتُ      عَلِيٍّ وَفَوْقِي جَنْدَلٌ وَصَفَائِحُ  
لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْ زَقَا      إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَائِحُ  
الصَّدَى: الْهَامَةُ وَهُوَ طَائِرٌ صَغِيرٌ مِنْ طُيُورِ اللَّيْلِ يَأْلَفُ الْمَقَابِرَ.  
(٦) وَتَقُولُ الْعَامَّةُ «زَقَّتْ يَدُهُ أَوْ رِجْلُهُ أَوْ لِسَانُهُ» بِمَعْنَى زَلَقَ لِأَنَّهَا اخْفَتْ مِنْ زَلَقَ فِي اللَّفْظِ.

والزَمْكَى : منبت ذنب الطائر، وقيل ذنبه كَلْه، وقيل أصله، فظهر وجه المناسبة<sup>(٧)</sup>.

زَنْتَر : «مَرَّ يَتَزَنَر» اي يتبختر، وتقال في مصر والشام، فصيح (عن المخصّص)<sup>(٨)</sup>.

زَنَح : «زَنَحَه» : ضايقه في المعاملة، صحيح .

زَوْع : ويقولون في لبنان «زَوْعَه» اي شَوْهه، و«زَوْعَة» أي قطعة خارجة من الشيء بشع وجودها فيه، وهذه اصلها من قولهم في الفصح زاع لحمه : زال عن العصب، والزوعة من النبت : كاللمعة .

زُول : ويقولون «الزُول» و«ما هو الزول» إذا رأى الانسان في الليل شخصاً ارتاب منه، وهو فصيح لأن الزول هو الشخص<sup>(٩)</sup>.

زَيْط : ويقال «زاط» بمعنى صاح، و«الزيطه» بمعنى الصيحة، و«الزياط» بمعنى الصيَّاح، وهذا كَلْه صحيح فصيح .

زَيْف : ويقال في لبنان «زاف الحُسُون» وهو طائر بديع الصوت، ويريدون بذلك انه اخذ يغرد تغريداً كثيراً وهو يجول في قفصه، وأما في اللغة فمعنى زاف : تبختر، جاء في نهج البلاغة في صفة الطاووس : ويميس بزيفانه، أي حركة ذنبه يميناً وشمالاً، فكان العامة توسعوا بها . وفي حلب يقولون «زاف الحمام» أي دار الذكر حول الانثى .

---

(٧) تقول العامة «لابس مزْمَك» اي ثوباً يملأ جسمه، فكانه مشدود عليه، من زَمَكَ الشيء زَمْكا. والزَمْكَ معناه ادخال الشيء في الشيء، وقال ابن الاعراب : زمكت القربة إذا ملأتها.

(٨) تَزَنَّرَ : تبختر (اللسان) والعامة يفخمون التاء ويقولون تَزَنَطَر، والتفخيم لهجة تميم.

(٩) ويقول العامة أيضاً «زَوَالَة» . زال في اللغة معناه تحرك فيقال : رأيت شبحاً ثم زال أي تحرك، و«الزواله» هي ما يشبه الشبح يتحرك، ويقال : زال به السراب : ظهر شخصه فيه خيالاً.



## حرف السين

سبع: العامة تقول «السبع» لليوم السابع من موت المتوفى الذي يجدد فيه مآتمه، وهذا منقول عن العرب، إنهم يقولون: سُبُوعٌ في اسبوع<sup>(١)</sup>.

سبك: يقولون في لبنان «تسبك بالشيء» أي حمله حملاً مضبوطاً محكماً، ولا أعلم من أين أخذوها، فإن تسبك لا تكون إلا مطاوع سبك أي أذاب وأفرغ، يستعمل في الفضة، وما أظنها إلا محرفة عن تزبك، وهذه محرفة عن تزكب أي حمل الزكبية، والزكبية هي الكيس في اصطلاح أهل مصر وجمعها زكائب<sup>(٢)</sup>.

سحت: يقولون «السحتوت» أي أصغر الدراهم، وفي اللغة السحتوت: الشيء القليل.

سخم: «السخام» بمعنى سواد الفحم، عامي فصيح يقال في مصر والشام.

سدح: ويقولون «سَدَحَه» و«سَادَحَه» بمعنى ماطله أو باعده، وهو مجاز في ما يظهر من قولهم في كتب اللغة الفصحى سَدَحَه: بسطه على الأرض، وألقاه على ظهره. في مصر يقولون «سَلَطَحَه» وهي من سطحه. والسَدَح: الأرض الفضاء.

---

(١) ورد السُبُوع في المصباح واللسان والتاج والمد والمحيط والوسيط ومتن اللغة ودوزي، ويرى اللسان أن الأسبوع هو أفصح الكلمتين.

(٢) نجد هذا الفعل «سبك» في السريانية والعبرانية، وهذا يدل على أنه سامي مشترك ترسب في العامة ولم يدخل الفصحى.

ويقولون «الدنيا عنده سَدَح مَدَح» اي واسعة، وهي من البسط، ومن قولهم في الفصيح: السادح أي الخصب<sup>(٣)</sup>.

سرج: وتقول العامة «سَرَج الخياطة» اي باعد فيها، وحقيقتها في اللغة شَرَج، جاء في معجمات اللغة: شَرَج الثوب: خاصه خياطة متباعدة.

سرد: ويقولون «سَرَد، أو «صَرَد» لهذا الخلال المثقوب الشبيه بالغربال، وصحته السَرَاد: الخلال الصُّلب، واحده سَرَادَة.

سرس: ويسمُّون في لبنان والشام ومصر هذه المادة التي يستعملها الأساكفة للالصاق «سراس» وفصيحتها الشراس، قالوا: الشراس افضل دباق الأساكفة<sup>(٤)</sup>.

سرق: ويقولون «سرقني عيني» أي غلبتني، وهي فصيحة.

ويقولون «انسرق» اي انسلَّ خفيةً، وهي صحيحة وتقال في مسر والشام.

سطح: وفي جبل لبنان «المسطح» مكان بين الكروم يسطحون فيه التين الذي يريدون تبيسه أو العنب الذي يجعلونه زيباً، فيقولون «مسطاح تين» و«مسطاح زيب»، وهو صحيح من جهة الاصل، لأن معنى سطح هو بَسَطَ، ولكن بما أن المقصود هو اسم المكان فحقه ان يقال فيه مِسْطَح، وقد ورد في اللغة المِسْطَح: الجرين اي البدر، تلفظ بكسر الباء أو فتحها، وجاء أيضاً المصطح بالصاد: المكان الذي يسوونه لدرس الحصيد، وجاء في فقه اللغة للثعالبي: البدر للحنطة، بازاء الجرين للزبيب، والمربد للتمر، وقد تقدم لك ان المسطح هو الجرين في تعريف اللغويين.

---

(٣) قالت العرب: سَدَحَ رَدَحُ اي اخصب واقام، والعامة ابدلت راء ردح ميماً وهذا ليس مستغرباً.  
(٤) الشراس: عرق نبات يطحن ويستعمله الأساكفة، واسمه في العراق «الشريس»، وعرفه القاموس بالشراس، والصحاح بالثُرْط، وصاحب المنهاج يسميه الحُبْنِي.

سطر: يستعملون في لبنان كلمة «المسطار» لأجل ماء التين عندما يطبخونه، ولها اصل في اللغة، فالمسطار والمسطارة بضم الميم وكسرهما: الخمرة الصارعة لشاربها، وقيل الحامضة، وقيل المرّة، وقيل الحديثة، وكل هذا يعني الحدادة، ويشبه المعنى المقصود عند العامة اذ انهم يسمّون بالمسطار الماء الذي ينضحه التين عند اول وضعه على النار<sup>(٥)</sup>.

«الساطور» يقال للاداة يقطع بها اللحم، عامي فصيح، وفي المغرب «الشاطور». وفي الشام ومصر واليمن ولبنان «الساطور».

سطل: «السطل» يقال للرجل الطويل في مصر والشام والمغرب، عامي فصيح، لكن العامة عملوا منه فعلاً بمعنى دُھش فقالوا «انسطل»<sup>(٦)</sup>.

سفت: «صناديق مسفّطة» اي مرتّبة، وصحتها مسفّطة، وفي المغرب ومصر مسفّفة<sup>(٧)</sup>.

سفق: تقول العامة في لبنان «سَفَقه كفّ» اي ضربه كفاً، وفي اللغة سَفَقَ وجهه: لطمه.

سفه: في لبنان يقولون «سَفْهه» بمعنى خيب أمله وردّ طلبه<sup>(٨)</sup>.

سقد: ويقولون في برقة «تسقد» بمعنى تمشّى أو تقدّم، ولم اجد تسقد بهذا المعنى،

---

(٥) المسطار في الشوف هو عصير العنب في المعصرة قبل طبخه. وجاء في لسان العرب: المسطار من اسماء الخمر التي اعتصرت من أبكار العنب حديثاً بلغة اهل الشام، وأراه رومياً لانه لا يشبه ابنه كلام العرب.

(٦) وقالوا أيضاً «سطله» فهو «مَسْطُول». وذكر تاج العروس انها عامية ولم يشر الى اصلها الفصيح. وجاء في شفاء الغليل للخفاجي: وأما قول العوام لأكل البُنْج «مسطول» وصرّفوه فعامية مبتذلة ولا ادري اصلها. وجاء في حاشية متن اللغة: سَطَلَهُ سَطْلًا: جعله شبيهاً بالسكران فهو مسطول (عامية)، ونصّ على عاميتها صاحب التاج، واحسب ان فصيحها سنطل إذا تمايل كالسكران.

(٧) والأكثر استعمالاً في لبنان «مسفّفة»، ومنها قولهم «سفت» و«سَف» وقالوا أيضاً «السفّفة من البضائع». بعضهم يزعم ان هذه اللفظة ايطالية وغيرهم يزعمها انجليزية.

(٨) من معاني سَفْهه: نَسَبَهُ إلى السَفْه، ومنها يكون قول العامة انه رأى طلبه سَفْهاً اي جهلاً وطيشاً فردّه.

وما وردت إلا بمعنى التضمير: سَقَدَ الفرسَ وسَقَدَه: ضمَّره، ولعلَّهم سُمُوا  
الشيء بما يؤول إليه لأن المشي يضمَّر من التعب.  
سَقَسق: ويقولون في لبنان «سَقَسَق الماء» نزل قليلاً قليلاً من حائط أو من  
مرتفع، وفي مصر يقولون «سَقَسَق الطعام بالماء»، وفي حمص «سَقَسَق الخبز  
بالمرق» ولا يوجد سَقَسق بهذا المعنى، وإنما في اللغة الفصحى سَقَسق الطائر:  
ذَرَقَ.

سكر: وتقول العامة «سكر الباب» بمعنى اقفله، وهذا وارد، جاء في التاج:  
سَكَّر الباب وسَكَّره: سدَّه.

ويقولون سكرانة، والصحيح سَكْرَى، إلا أن سكرانة واردة في لغة بني  
أسد.

ويقولون لقناة الماء الجارية من نهر كبير «سِكْر»، وفي بلدة زحلة يلفظونها  
بالضَّم «سُكْر» وهي بالكسر «سكر» صحيحة فصيحة.

سلحب: اسلحبُ الطريق: امتدَّ، ومنه قول العامة «سلحب» أي امتدَّ<sup>(٩)</sup>.

سلخ: ويقولون في لبنان «أرض سليخ» أي التي ليس فيها شجر، ولم ترد في  
اللغة بهذا المعنى، إلا أنها صحيحة من باب فعيل بمعنى مفعول تشبيهاً بأنها  
بتجرُّدها من الشجر كالمسلوخ من الحيوانات.

سمط: «سمَط» الراكب شيئاً وراءه: علَّقه، فصيحة.

---

(٩) وتوسَّع العامة في استعمال هذا الفعل فيقولون «ما شَفْتَه إلا مسلحب وجايي» فهذا المجيء فيه  
معنى الانكسار، وقد جاء في لسان العرب المسلحبُ: المنبطح، وقال جرّان القود:  
فَخَرَّ جِرَانُ مَسْلَحِباً كَأَنَّهُ عَلَى الدَّفِّ ضَيْبَعَانِ تَقَطَّرَ أَمْلَحُ  
الضِبَعَانِ: ذكر الضباع، وتَقَطَّرَ: سقط من محل عالٍ، والأملح: المزرقُّ ازرقاقاً شديداً حتى  
يصبح أبيض كالملح.

وقال طرفة بن العبد في وصف الخيل:

كاثراتٍ ونراها تسنحي مسلحباتٍ إذا جدَّ الحُضرُ.

«تسميط الرؤوس» كشط الشعر عن الجلد، فصيح، وتقوله العامة في الشام ومصر<sup>(١٠)</sup>.

سنح: تقول العامة «كان مسنحاً فضربه آخر بالكف» أي كان معرضاً وجهه أو رقبته للمصفع فصّفع، وهذا وارد في قولهم بالفصيح: تسنح من الريح أي استدبر عنها، أي ولاها ظهره، وقيل بل استدري منها، وهو خلاف ما تقول العامة التي كثيراً ما تحوّل المعنى لجهلها الأصل، والأظهر أنهم كانوا يريدون أن يقولوا كان مسنحاً أي مولياً ظهره أو مستتراً، فجاءه وهو بهذه الحالة غافل أو آمن فصّفعه<sup>(١١)</sup>.

سند: السند: المكان المرتفع ومنه «سند عينا» بلبنان، وفي طرابلس أيضاً «السند» بهذا المعنى<sup>(١٢)</sup>.

سندر: سمعت رجلاً مرة يقول: انحلت كلّ المسائل إلّا المسئلة الفلانية فلا تزال «مسندرة» أي معقّلة مشتدّة، اسم فاعل من سَنَدَرَ. وبحث في اللغة فلم أجد سَنَدَرَ بمعنى اشتدّ بل هي بمعنى أسرع، ولكن يوجد مكيال ضخّم اسمه السندرة وقد قال فيه القائل: اكيلكم بالسيف كيل السندرة، أي

---

(١٠) ويقول العامة «سَمَطه كف» أو «سَمَطه بالكف» أي ضربه به، وربما ارادوا أن الكف كان قريباً ليسمط الشعر موضعه، ويقولون أيضاً «سَمَطه كف» وهذه قد تكون من سَمَطَه أي ضربه، أو هي من قلب السين شيئاً. ومن اقوال العامة أيضاً «سَمَط» إذا احتكّت ركبتاه أو ربلتاه أو فخذاه أو اليتاه أو خصيتاه فسُحجا وحصل فيهما التهاب، وفصيحها مَشَقَّ وَمَذَخ.

(١١) من معاني سَنَح في اللغة: عَرَضَ، فإذا بني على وزن فَعَّلٍ للتعدية صار سَنَحَ مثل عَرَضَ بوزنها ومعناها، فيكون هذا العامي فصيحاً وإن لم يرد في المعجمات فالقياس يميزه. وتقول العامة «سَنَحَ الأمر» أي أهمله إلى وقت آخر، وجاء في حاشية متن اللغة أنها من رَدّه أو من سَدَحَه بمعنى القاه على جنبه، أو هي ارامية.

(١٢) وفي اللغة السَنَدُ: ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح. أما صكّ الدين فقد سَمِيَ سنداً لأن السند معناه معتمد الانسان وما يستند إليه من حائط أو غيره، وصكّ الدين يقوم بهذه المهمة فيستند اليه صاحبه لاثبات دينه.

اقتلكم قتلاً ذريعاً واسعاً. كذلك يوجد السُّنْدَرِيُّ بمعنى الجريء والطويل  
والشديد والأسد، وبمعنى المُوْتَرَة المحكمة من القسي يقال: قوس سندية،  
فعلت أن فعل سندر آت من هنا، لا سيما من اللفظة الأخيرة وهي قوس  
سندية أي موترة محكمة فإن مقصود القائل «سندرة» أنها موترة مشدَّة  
والسندرة صندوق كبير يحمل على الجمل.

سنه: وتقول العامة «اسنى الجرح أو الكسر» بمعنى مضى عليه سنة، وهو صحيح  
من قولهم في الفصيح اسنى القوم: مضى عليهم سنة في موضع.  
سوس: السوس: الطبع، والعامة تقول في الشام والمغرب «سوسه».

## حرف الشين

شِبب: «شِبُّ الفرس»: رفع يديه جميعاً، عامية فصيحة.

شَبَح: والمغاربة في المغرب الأوسط يقولون «شَبَحَ الشئ» بمعنى رآه، والحال أن شَبَحَ لا تأتي إلا لازماً في أصل اللغة بمعنى مَثَلَ وظَهَرَ، فحولوا اللازم متعدياً.

ويقولون في لبنان «تراه دائماً مشبوحاً في الكنيسة» أي راكعاً مصلياً، وهذه لها أصل فصيح، فإن شَبَحَ الداعي: مَدَّ يده للدعاء. وفي المغرب «مشبوح»: مُلقًى على الأرض.

شَبَرَق: ويقولون «اكل وشرب وتشبرق»، فهذه الأخيرة من الشبارق، وهو ما اقتطع من اللحم صغيراً، تقال في لبنان والشام ومصر وحلب.

شَبَو: وتقول العامة في الشام ومصر «اشبّي الفرس» و«شباها» أي القحها من الحصان، وهذا الفعل لم يرد في هذا المعنى بالتخصيص، إنما أخذوه من قولهم في الفصيح: اشببَ الفرسُ: رفعت رجلها، فكأنهم عدّوا الفعل فقالوا «اشبى» و«شبى» أو من فعل أشبى الشيء: دفعه، لأن الفعل المقصود يقتضي الدفع.

شَحَت: ويقولون في لبنان «شَحَتَه» أو «شَحَطَه» بمعنى طرده، وفصيحتها أَشَحَطَه: طرده وأبعده، والشاحط هو البعيد كما لا يخفى، أو هي شَحَذَه بمعنى طرده أيضاً. والذين يقولونها بالتاء يخطئون، وهو من باب ابدال الذال تاءً كما في شَحَّاذ: شَحَّات.

شحتف: «شحتف» بمعنى قُتر عند العامة هي، والله أعلم، من الشُحْدُوف من الجبل وغيره: المحدث<sup>(١)</sup>.

شحر: ويقولون في جبل لبنان «ارض شُحَار» اي بين الحمرة والسواد، واكثر ما ينبت الصنوبر في هذه الأرض، وليست هذه الكلمة في اللغة، ولا في معنى قريب من هذا، فلعلها ساقطة إلى كلام اهل الجبل من اللغات القديمة السورية. اما مادتا سحر وصحر في العربي ففيهما ما يدل على لون البياض بحمرة. وفي مصر، الأرض العطشانة أو الأرض الرطبة يقال لها «شُحَار»، وفي جنوب جزيرة العرب بلاد الشحر.

شحط: ويقولون في لبنان وفي الشام «شَحَط الكبريت» اي امرها على جسم صُلِب فاقترحها، ويستعملون منها كلمة «شَحَط» ويقولون «شَحِيط» بالتشديد، ولا يوجد شيء من هذا في هذا المعنى، والذي اظنه انها محرفة عن شحذ، فَإِنَّ شَحَذَ الشَّيْءِ فِي الْعَرَبِيِّ: قَشَرَهُ، قُلِبَتِ الذَّالُ تَاءً، وكثيراً ما يقولون «سَحَتَ» بمعنى شَحَذَ، و«شَحَات» بمعنى شَحَّاذ في كلام العامة، ثم فَحَمَوْا التَّاءَ فَصَارَتْ طَاءً، فقالوا شَحَطَ عود الكبريت لأنه بإمراره على جسم صلب يقشره، ومن هناك ينقذح. هذا ما اراه في قولهم «شَحِطَة» وشَحِيطَة<sup>(٢)</sup>.

وعندي وجه آخر وهو أن الشحطة تأتي من الفصيح بمعنى المرة، فقولهم «اعطني شحطة» أي مرة يريدون قدحةً واحدة من الكبريت، ولكنهم لكثرة

---

(١) اقدر أن كلمة «شحتف» منحوتة من شَح: بخل وحرص، وتَنَفَّ: نزع من الشيء نَفْثَةً أي حرفة صغيرة، وفيها معانها.

(٢) الشيخ احمد رضا يرى ان الشحطة محرفة من الشَحْطَة وهي واحدة الشَحْت أي الضامر من كل شيء ومنه يابس العيدان الدقاق، وقال الشاعر في إشغال النار: وظاهر لها من يابس الشخت واستعين بكفك ثم اقتت لها قبينة بُرَا . ظاهر: أعين، الشخت: يابس العيدان الدقاق، واحجب عنها الريح بكفك، اقتت لها: أطعمها. وفي لسان العرب: يقال للكبريت التي تنقب بها النار: النَّبْخَة .



الاستعمال ووفرة تداول ذلك بين الناس صارت الشحطة تنصرف الى المرة من قدح عود النفط، ويعزّز ذلك قولهم أيضاً «اعطني ولعة» اي عود نفط اقدحه، والحال ان «الولعة» لا تفيد معنى قدح الزند، ولا الايقاد، وإنما الولعة في فصيح اللغة هي المرة أيضاً مثل الشحطة، ولكن لكثرة تعاطي ذلك بين الناس انصرفت الى المرة من فعل ايقاد الكبريت، فصار إذا قيل وَلَعَة بدون زيادة شيء علم انها النفطة أو الكبريتة التي يأخذها الانسان ليشعل بها سيكارة التبغ، أو ليوقد بها ناراً، وقد شقوا منها فعلاً كما فعلوا بالشحطة<sup>(٣)</sup> وقالوا «شَحَطَ»، فقد اخذوا من «الولعة» فعل «ولع» فقالوا «ولعت النار» و«يا فلان ولّع النار» مع انه ليس في فصيح اللغة «ولّع النار» بمعنى أوقدها، وإنما وَلَعَ في اللغة: علق به شديداً، وفلان مولّع بالشيء أي مغرّى به، وولّع البرذون والثور توليعاً: استطال بَلَقَهُ، وولّع وجهه: برّصه، والحاصل لا يوجد في اللغة «ولّع» بمعنى أوقد أصلاً فالظاهر انهم اشتقوا من الولعة فعل ولّع، والولعة في أصلها المرة غير خاصة بايقاد نار، أو إبراء زندي، بل هي لكل شيء، لكن لكثرة دورانها على الألسن في موضوع النار انصرفت اليه. الأصح ولعت النار: علقت بالشيء.

و«شَحَطَ المركب»: مَسَّ البرّ. و«الشحط»: الطويل البائن، من شَحَطَ: بَعُدَ.

شحف: وفي لبنان يستعملون «الشحفة» بمعنى قطعة الحجر الصغيرة التي يكسر البناء عند تهذيب الحجر أو وضعه في البنيان، وهي يمانية من شحف الشيء: قشره، وهي معروفة في حمص مثل لبنان<sup>(٤)</sup>.

شحل: «شَحَلَ الشجر» بمعنى شَذَب هو عامي مستعمل في لبنان وسورية وغير

(٣) هذا المقطع إلى هنا مشطوب في المخطوطة، لكننا اوردناه بسبب علاقته بما يليه وهو غير مشطوب.  
(٤) ويشترط في الشحفة أن تكون رقيقة وذات حرف حادّ، والأفهي حجر، ويقول العامة أيضاً «شَحَف» البطيخة ونحوها و«شَحَفها».

وارد في فصيح اللغة، فهو اما ساقط من احدى اللغات السورية القديمة،  
واما مقلوب عن سَحَلَ وهذا بمعنى قَشَرَ<sup>(٥)</sup>.

شحن: ومن اغرب الأشياء أن العامة تقول «شَحَنه» بمعنى طرده، ويظنونها  
وضعاً عامياً وهي فصيحة.

شخب: «هذا الأمر شخب فكري»، شخب غير موجود في اللغة، لكنه، في  
ما أظن، مأخوذ من شُخِب، وعند العرب مثل، يقولون: شُخِبَ في الإناء،  
وشُخِبَ<sup>(٦)</sup> في الأرض، بمعنى يصيب ويخطئ، وشخب الفكر المراد منه تحير  
لا يعرف الخطأ من الصواب.

شخن: «شخ الصبي»: بال، هو من الفصيح، و«شخنخ»: امتد بولُه  
كالقضيب، فصيح<sup>(٧)</sup>.

شخر: شَخَر شخيراً: صات من حلقه أو انفه، فصيح.

شخسر: «الشخشير» بمعنى السراويل، يستعملها العامة وهي فارسية معربة  
واردة في اللغة<sup>(٨)</sup>.

شخص: «شخص الانسان بصره» أو «بصره»: رفعه، فصيح، وهو يقال ايضاً  
في العامي.

---

(٥) الارجح انه من السامي المشترك.

(٦) الشخب من اللبن: ما امتد منه حين يُحلب مُتصلاً بين الطبي والإناء عند كل غمزة من يد  
الحالب، والعامة تسميه «شخباً»، والفعل شَخَبَ يَشْخَبُ شُخْباً اللبن: خرج من الضرع عند  
الحلب مسموعاً صوته، ويستعار للدم فيقال: شخب الدم من الجرح، وفي الحديث: يُعَث  
الشهيد يوم القيامة وجرحه يشخب دماً. وقال المهلهل:

ذبحاً كذبح الشاة لا تنقى ذابحهم إلا يشخب العروقي

(٧) تقول العامة «شخ» أي بال، اما إذا تكرر بوله كثيراً فتقول «شخنخ» لان من عاداتهم التضعيف  
للدلالة على الكثرة.

(٨) معرب عن جامه‌جور الفارسية، ومنها التركية چخشير. التي اخذها العامة وقالوا شخشير.

شرتح : ويقولون «ثوبه يشرطح على الأرض» أو «يشرتح» بالتاء مخففاً، وهو صحيح، فالمُشَرَّطَح : الذاهب في الأرض، كلمة لغوية، وقد قلبها العامة فتقول «شرحت على الأرض»، وفي مصر يقولون «امراة شرتوحة»، والعامة عندنا تقول «مشرتح» للفقير ذي الأطهار<sup>(٩)</sup>.

شرح : «شرحة لحم»، عامي فصيح<sup>(١٠)</sup>.

شرح : وبعض العامة يقول «شَرَّخ عنه» بمعنى انفصل أو اخرج عنه، ولعله مجاز من قولهم : شَرَّخ نابُ البعير شَرَّخاً وشَرُّوخاً : شقَّ البضعة، أو من الشرخ : الحرف الناقء من الشيء، أو هو من الشَرَّخ : أول الشباب لأن الذي يشبُّ يخرج ولا يعود في حجر أبيه. وفي مصر «شَرَّخ» : انفلق فهو من شرح ناب البعير<sup>(١١)</sup>.

وفي لبنان وسورية ومصر يقولون «شرح الفلك»، لعله من قولهم شرحاً الرحل أي آخرته وقادمته وشرخا الفُوق : حرفان بينهما موقع الوتر، فيقال : وضع الوتر في شرخي الفوق، فكان الشرخ هو الحرف أو الطرف، وشرح الفلك : حرف الفلك من كل جهة.

شرر : وتقول العامة للجمل إذا اخذ يمضغ ويبلع كأنه يأكل «اشتر»، وفي المغرب

---

(٩) يلاحظ عما ذكره الأمير أن ثمة كلمتين متشابهتين هما «شرطح» و«شرتح» وإيضاحاً لما جاء أعلاه أقول : إن العامة تستعمل «شرطح» و«مشرطح على الأرض» بمعنى قولهم «جرجر» و«مجرجر على الأرض» أي جرّه ومجرور على الأرض، وهذه من «شطح» الأرامية أي جرّ، والرأء زادها العامة للتكثير كمادتهم، وقد يزدون اللام فيقولون «شلطح» و«مشلطح» والأغلب عندنا زيادة الشين فيقولون «شحشط» و«مشحشط». والكلمة الثانية هي «شَرَّتَح» و«مشرَّتَح» فيقول العامة «ثبابه مشرتحة» أي خلقة ممزقة، و«رجل مشرتح» أي زري بشخصه أو بثبابه، والفعل منها «شَرَّتَح» ولا أدري مصدر هذه الكلمة، فقد تكون من اللغات السورية القديمة وتخلّفت في لهجتنا العامية. إن «شرتح» موجودة في السريانية ولكن بمعنى نَمَى المَالُ وأغناه.

(١٠) الشريحة والشرحة : القطعة من اللحم المرققة، وبهذا المعنى يقولها العامة أي مع معنى الرقة.

(١١) السائد في الشوف قول العامة «جَرَّخ فلان» بالجيم أي تقاعس وتراخى خوفاً أو كسلًا وليس لها أصل في الفصحى، وأوردتها محيط المحيط بالجيم على أنها من كلام العامة.

«جر»، وصحيحه اجتر بالجيم وذلك من الجرّة وهي ما يخرج البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه.

شرش: ويقولون لعرق الشجرة في لبنان ومصر والشام «شرش»، وبعضهم يقول «شلش» باللام، ويأخذون منه فعلاً فيقولون «شرش»، ولم اجد شيئاً من ذلك في كتب اللغة، ولا علمت من اين جاءتهم، غاية ما رأيت ان الشرش بالراء والسين المهملة هو الصغير من شجر الشوك، ويجوز أن يكون انقلب إلى الشين المعجمة كما هي عادتهم كثيراً فصار «شرشاً» استعملوه والأصل تشبيهاً له به<sup>(١٢)</sup>.

شرشر: ويقول العامة في مصر ولبنان والشام «شرشر الماء» اي قطره والدم والبول. و«دمه صار يشرشر» اي يقطر نقطاً، يستعملونه لازماً متعدياً، وهو من الفصيح أيضاً، فشرشر الشيء: قطعه وشقّفه، وتشرشر: تفرّق، ويقولون: شواء شرشر: أي يتقاطر دسمه، ولك أن تقول هو محرف من شلّش ببوله شلشلة وشلشالاً: ارسله منتشرأ، وتشلشل الماء: تقطر الخ... و«الشرشيرة» في مصر: الآلة التي يقطع بها الحشيش.

شرك: يقولون «عيناه شرّك» بضمّ فضمّ، وفي لسان العرب: الكلا في بني فلان شرّك أي طرائق، واحدها شرك. وقال ابو حنيفة: إذا لم يكن المرعى متصلاً وكان طرائق فهو شرّك<sup>(١٣)</sup>.

---

(١٢) ذكرها محيط المحيط، ويقول العنسي في كتاب «تفسير الالفاظ الدخيلة»: هي تصحيف «شرسا» الآرامية ومعناها: اصل الشجرة والعذقة. والعذق والعذقة: اصل الشيء الذاهب في الأرض. وجاء في حاشية متن اللغة: الشرش عامي وهو الجذر من النبات والعرق الذي يتوزع فيه الدم في جسد الحيوان وهو في الآرامية أصل كل شيء كما في مجلة لغة العرب، ويقولون «شرشت الشجرة»: ضربت بعروقها في الأرض.

(١٣) عندما يقول العامة «عيناه شرّك» يكون في ذهنهم أن كلا من عينيه تختلف في الرؤية عن اختها، ولفظة «شرّك» انتشرت في العهد العثماني بهذا المعنى إذ كان للقرش قيمتان مختلفتان: القرش الصاغ وقيمت واحد، والقرش الشرّك وبه تدفع ضرائب الدولة وقيمته قرش وربع القرش.

شطب: «شَطَب» بمعنى قطع، فصيحة. ويستعملونها بمعنى محي<sup>(١٤)</sup>.

شطف: ويقولون «شَطَفَ الثوب» أي غسله، يقال في مصر والشام، وهي لغة سواد العراق<sup>(١٥)</sup>.

شع: ويقولون «الفرس تشع» إذا كانت تدير ذيلها لدى الركض وتثر بولها، وهو من شَع: فرَّق بوله.

شعل: والبدو يقولون «جَمَل أشعل» وهو ذو الشَّعَل أي البياض في الذنب، وهو فصيح.

شغر: يقولون في لبنان «شاغور» لأودية تنحدر المياه من تحتها وتحفر مجاري عميقة. يوجد شاغور عين عنوب، وشاغور عبيه، وشاغور حمانا، وفي بلاد عكا ناحية يقال لها الشاغور، وفي دمشق محلة يقال لها الشاغور. ويقولون «شوغرت المياه»: اخذت مجاري غير مستوية من أسفل، وحفرت محل مرورها، أو لم تنحصر في مجرى ولم تنضبط، وهذه كلها، والله أعلم، آتية من قولهم في الفصح شَغَرَ بمعنى تفرَّق، أو من قولهم: شغرت الناقة: رفعت رجليها فضربت الفصيل، أو رفعت قوائمها لتركب، أو شَغَرَ الكلب: رفع إحدى رجليه ليبول، أو من قولهم شغرت الرفقة: انفردت عن السابلة، ويأتي شغر الحساب بمعنى انتشر واختلط. ثم إن العامة في الجبل عندنا

---

(١٤) شطب بمعنى محي لم ترد في اللغة؛ ولكن جاء في متن اللغة، شطب عن الشيء: عدل عنه، ومنه شَطَبَ الحساب إذا نقله صاحبه أو عدل عنه. وجاء في حاشية المتن: الشطب في اصطلاح اهل الحساب مولد. وفي الوسيط: شَطَبَ الكاتب الكلمة: طمسها عدولاً عنها (مولد). وجاء فيه أيضاً: شطب القاضي الدعوى: حذفها من جدول القضايا بلا حكم فيها لسبب قانوني (مولد).

(١٥) جاء في متن اللغة: شَطَفَ: غسل، قال الصاغاني: وهذه سوادية أي لغة اهل السواد. وجاء في التاج: كذا لغة مصر. وورد هذا الفعل في اللغة العبرية والسريانية، ويقول السامرائي: ليس من دليل على أن هذه اللفظة سريانية، أو قبطية كما يُظن إذ ورودها في صورها المختلفة في لغة اهل مصر يقوّي الدليل على أنها عربية ابتذلها العامة وهي في كل حال ليست ارامية لأنه يستبعد أن يكون المصريون قد تأثروا بالآرامية.

تستعمل لفظة «شواغير» لخشبات يضعونها في النهر أو مجاري المياه لتحويل قسم من الماء من محل إلى آخر ولكن يبقى قسم من المياه جارياً من خلالها في مجراه الأول، فكأنهم اخذوها من رفع الرجل أو القوائم<sup>(١٦)</sup>. وقرية مشغرة في البقاع فيها عند نهر الليطاني جسر طبيعي تمرّ تحته المياه، ومن سطح الجسر المذكور الى النهر ثقب ضيق أشبه بكوة الطاحون يُسمى بكوة مشغرة، وظاهران اسم مشغرة آت من شغور الأرض بالمياه الجارية من تحتها. شفت: ويقولون «مشفت» أي شفته منتصبه، وفي اللغة المُشْفَرُ: المنتصب والمقشعر، وفي مصر يسمون الشفة الثخينة «شفتور»<sup>(١٧)</sup>.

شفلح: ويقولون «تشفلح في منامه» أي لم يتغطّ جيداً باللحاف، وليس هذا اللفظ موجوداً، ولعله مأخوذ من الشفلح وهو الواسع المنخرين العظيم الشفتين المسترخيهما، كأنهما اردوا انه نام مسترخياً جداً ولم يجمع نفسه تحت لحافه، والمصريون يقولون «تشلح في منامه» ولا يقولون «تشفلح»<sup>(١٨)</sup>.

شفلق: ويقولون «كلام مشفلق» بمعنى غير موزون، أو مرسل على عواهنه، وهي، والله اعلم، مُجْفَلَقٌ بالجميم لأن الكلمة بالشين غير موجودة، ومجفلق بالجميم من جَفَلَقَ في الكلام والمشي: راعى مراعاةً.

شقوق: ويقولون في لبنان وحمص «شقوق» أي فرح وتهلل وجهه، ولا يوجد هذا الفعل، وإنما اخذه العوام من الشقراق وهو الأخيل: طائر صغير مرقط

(١٦) والوزن والجذر «شغر» يدلان على أن اللفظة سامية مشتركة، وهي موجودة في السريانية.

(١٧) جاء في حاشية متن اللغة أن هذه اللفظة إما مصوغة من معنى الشفة بزيادة الراء، أو من المشفَر أي المقشعر على محمل بعيد. إلا أن محيط المحيط يرى أن «شف» ثنائي سامي مشترك ومنه الشفة. ونرى ان شفت العامة مأخوذة من هذا الجذر وزيدت الراء لتمثيل هيئة المشافر وهي في الجمل كالشفاه في الانسان وسميها العامة «شفاتير».

(١٨) وفي مكان آخر من الكتاب اورد الأمير ما يلي: يقولون «تشفلح» أي لم يحفظ غطاءه جيداً في الليل أو رفعه عن جسده، أو اخرج جنبه من تحته. واصل هذه الكلمة من اللغة من شفلح وهو ما تشق من بلح النخل، كأنهم شبهوا الغطاء الذي يضعه الانسان على قسم من جسده ويترك القسم الآخر خارجاً بالبلح المشقق.

بحمرة وخضرة وبياض، تراه زاهياً زاهراً، فكأنهم يقولون صارت هيئته مثل  
هيئة الشقراق<sup>(١٨)</sup>.

شقع: يقولون «شَقَّعَ له» بمعنى شتمه، وهي بالعين لا تأتي بهذا المعنى، بل شَقَّعَ  
في الاناء: كرع فيه، وشَقَّعَهُ بعينه: اصابه بها، وإنما هي من شَقَّحَ فلاناً أي  
قَبَّحَهُ، ومنه شاقحة: شاتمته ولاسنه بالأذية.

شقف: ويقولون «شَقْفَة» بمعنى قطعة، وهي صحيحة، ووردت الشقفة بمعنى  
الكسرة من الخزف، وفي مصر يَخَصِّصُونَهَا بالفخار، وأيضاً في المغرب<sup>(١٩)</sup>.

شقل: ويقولون «شقل» بمعنى وزن، ويمدُّون المعنى أيضاً الى الرفع فيقولون  
«شَقَلْتَهُ عن الأرض» أي رفعته، واصل الشقل هو الوزن، ولكن مخصوصاً  
بالدينار والدراهم، فجعلوه لكل ما يوزن، ونظراً لكون الوزن يقتضي الرفع  
فعبَّروا بالشقل عن الرفع أيضاً من باب تسميه الشيء بما يؤول اليه<sup>(٢٠)</sup>.

شكر: «الشكاير» في العامي: القطع المتفرقة، يقولون «زرع شكاره» أي قطعة  
صغيرة بين القطع الكبار، وهذه مأخذها من الشكاير بمعنى النواصي، الواحدة  
شكيرة، ومن الشكير وهو في اصل عرف الفرس كأنه زغب، والشكير في  
اللغة هو أيضاً ما ولي الوجه والقفا من الشعر، وهو أيضاً من الشعر والريش  
والنبت صفاره بين كبار، وقد تقول العامة عَمَّنْ شعره خفيف متفرق قطعاً

---

(١٨) ربما كانت من فعل شَرَّقَ الوجه: اشرق اي تلالاً حسناً، ومن عادة العامة أن تهرب من  
التضعيف، وأن تبدل بأحد حرفيه حرفاً آخر، وهنا ابدلت بالراء الأولى حرف القاف فصارت  
شَرَّقَ: شَقَّرَقَ.

(١٩) هذه اللفظة موجودة في السريانية وفي العامية العربية، وكذلك «الشقيف» للصخر العظيم، اما  
فصيح «شَقْفَة» فبالفتح: شَقْفَة للخزف ثم اطلقت على القطعة من كل شيء كالنسيج ونحوه.

(٢٠) شَقَل فعل متخلف من الارامية وما زال موجوداً في السريانية وفي العامية العربية، ومنه الشاقول  
لميزان البنائين (عُرْب)، والشَقْلَة لما يُرْفَع بالميزان، والمتفق عليه انها تساوي اربع اقق اي ٥١٢٨  
غراماً، ومنها أيضاً الفعل العامي «شَقَلَبه» المؤلف من شَقَلَّ وقَلَبَ.

في ذقنه «لحيته شكايير»، والشكايير بمعنى القطع معروفة في فلسطين والمغرب<sup>(٢١)</sup>.

شكل : الشَكَل : الاختلاف، مستعملة عند عامة الناس في لبنان.

شكو: ويسمون القربة الصغيرة «شكوة» وهي صحيحة فصيحة، وفي المغرب الشكوة للبن والقربة للماء.

والمشكاة في الحج في اليمن النافذة الطاقة وهي من قولهم مشكاة: كوة غير نافذة. والمشكاة لا توجد في المغرب ولا في الشام.

شلح: ويقولون في لبنان والشام «شلح» بمعنى رمى وطرح، وليست في اللغة، وإنما جاء شلح بمعنى عرّى على أنها لغة سوادية، وجاء المشلح كمعظم للحجرة التي تخلع فيها الثياب في الحمام، والعامة تقول «مشلح».

ويقولون «شلح» بمعنى سلب المرأة في الطريق، وهو من اصطلاح السواد، وفي حديث علي رضي الله عنه: خرجوا لصوصاً مُشْلَحِينَ<sup>(٢٢)</sup>. وتقال في مصر أيضاً.

شلخ: وتقول العامة «شلخه بالسيف» أي هبّه به، وهي صحيحة.

شلط: ويقولون «شلط الفرس» أي اخرج اللجام من فيه، وهذه أصلها بالجيّم من قولهم في الفصيح جَلَطَ السيف: سَلَّه، وجَلَطَ رأسه: حَلَقَه، وجَلَطَ الجلد: كشطه، فكان رأس الفرس بدون لجام أصبح عارياً كما هو الرأس بلا شعر أو الجلد مكشوطاً. ويستعمل العامة لفظة «الجلَط» بمعنى القطع

---

(٢١) وردت الشكارة في السريانية، وهذا حمل بعضهم على القول بأنها دخيلة لأن عدداً من أدوات الفلاحة أخذها العامة عن الآرامية، ويرى السامرائي أن في ذلك دليلاً على أن هؤلاء الآراميين كانوا يعملون في الفلاحة. وجاء في متن اللغة: الشكارة مولد أو دخيل ومعناها الشيء القليل، وغلبت على بقعة الأرض الصغيرة تزرع للأجير من أصل اجرتّه، وكأنها مأخوذة من الشاكري وهي معرب جاكِر الفارسية أي الخادم والأجير. ومحيط المحيط يذكر أنها من كلام العامة. والعامة في العراق يستعملونها.

(٢٢) «شلح» بمعنى سَلَبَ انكرها الأزهرى وابن دريد، لكن ورودها على لسان الامام علي في وصف الشراة يخرجها من العامية ويزيل كل حرج من استعمالها.



المتساقطة من لحم وغيره، أو ما يُكشَطُ من شيء، ويقولون من باب المجاز «فلان جِلِط» أي قليل الأدب يتساقط على الناس فلا يضبط نفسه، مثل قولهم أيضاً «دَلِج»، وأخذهم من ذلك لفظة الدلعة بمعنى الغنج والدلال، وليس ذلك من فصيح العربية، إنما ورد في اللغة دَلَجَ لسانُهُ: خرج، ودَلَعَهُ دَلْعاً: أخرجه، وأدلع لسانه كذلك، واندلَعَ لسانُهُ: خرج، واندلع بطنُهُ: عظم واسترخى وبرز أمامه، واندلع السيفُ من غمده: بمعنى اندلق، فمن هنا جاء في اللغة: أحمقُ دالِعٌ، أي لا يزال دالِعُ اللسانِ، وهو نهاية الحُمق، ومن هنا أيضاً جاء عند العامة «دَلِج» للذي يرخى نفسه على الناس ولا ينضبط بآداب المعاشرة، ويقولون «مَذْلُوح» وأحياناً «مدلوق» و«مدع» و«دلوع» و«فلان دلع أولاده» أي ارخى لهم العنان في تربيتهم فخرجوا كما يشاؤون «قُم كَفَ هذه الدلعة» أي هذا الاندلاع بدون حشمة ولا تكلف، وكله من الارخاء والاسترخاء.

شلق: ويقولون للفرس اذا رفع رأسه كثيراً في السير «شَلَق»، وأظنها شتق بالنون، واللام والنون تقع أحدهما موقع الأخرى، وذلك لكونه في الفصيح شَتَقَ البعيرَ أي كَفَّه بزمامه حتى يُلصق ذفراه<sup>(٢٣)</sup> بقادمة الرحل، وقيل: رَفَعَ رأسَهُ وهو راكمه، ثم أَشَتَقَ البعيرَ، فعلاً لازماً، هو بمعنى رفع رأسه.

وتقول عامة لبنان لحائط الحقل اذا سقط عقب سيلٍ أو غيره «شَلَق»، وفي حمص يقولون «شَلَخ»، ويقولون «هذه أرض تشلَق» أي لا تثبت، أو ترحل، وأظنها جاءت من قولهم في الفصيح شَلَقَ أنفه: خرَّقه طولاً، فإنَّ الشَلَق هو عبارة عن حرقٍ يقع في الحائط أو في مرتفع من الأرض، وقد ورد مشليق: اذا فتح فمه عند الضحك، ومثله بالجيم، انجَلَقَ فمُه من الضحك، وفي ذلك ما يدل على كون الشَلَق هو الفتح أو الخرق، وغاية ما هناك ان العامة، كما في كثير من الأفعال، تجعله لازماً.

---

(٢٣) الذِفْرَى من الناس والدواب: مؤخر الرأس.

شمس: ويقولون «تَشْمُس»: انتصب للشمس، وهي من الفصح، وفي بنغازي يقولون «شماس» أي طريد شريد، وسمعت في حوران «مَشْمَس» أي مطرود. شنب: «عصا بَشَنُوبَتَيْن» أي بقضيبين مَرُوسين، وهذا من الشَّنْب أو الشَّنُوب وهو الدقيق من الأغصان، وفي نابلس «شاعوب»<sup>(٢٤)</sup>.

شور: «شورة» في جبل لبنان بمعنى نسق من الأشجار، ولا توجد في اللغة بهذا المعنى بل هي المنظر، والظاهر أنها عبرانية بمعنى سلسلة<sup>(٢٥)</sup>.

«المشوار»: مشي الانسان مسافةً، لعله من قولهم في الفصح المشوار: المسيرة، جاء في التاج: المشوار المكان الذي تُعرض فيه الدواب وتُشار لِيُنظر كيف مشوارها أي مسيرتها<sup>(٢٦)</sup>.

شوف: ويستعمل العامة في كل البلاد «شاف» بمعنى رأى مطلقاً، والحال أن شاف في فصح اللغة هو بمعنى جلا وصَقَلَ، ويُقال: شِيفت الجارية: جُليت، وشافَ الجمل بالقطران طلاه به، والمَشُوفُ المُعَلَّم هو الدينار، إذاً من اين اخذوا هذا الاصطلاح الذي كاد يعم البلاد العربية كلها؟ الجواب وارد في اللغة: أشاف بمعنى أشرف وهو مقلوب أشفى، ثم أيضاً تشوف بمعنى تطلّع، ومن السطح: نظر، يقال: رأيت نساءً يتشوفن من السطوح أي ينظرن، ووارد اشتاف بمعنى تطاول ونظر، واشتاف البرق: شامه، واشتاف

(٢٤) ويقول العامة أيضاً «شَنُوبَة» وجمعها «شناغب» للنواق من بقايا الأغصان في جذع الشجرة. ويقولون أيضاً «شاعوب» لكل عصا ونحوها تنتهي بشعبتين. فوزن فاعول لا يستعمل في العربية إلا للمبالغة، لكنه يكثر في اللهجات السامية، والعرب يقولون: هذه عصاي في رأسها شعبتان. وقال الأزهري: «وسماعي من العرب شَعْبَان» وهكذا في اللسان. وفي كل حال فإن الشاعوب له اصل عربي صحيح هو شَعَبٌ وتشَعَبَ بمعنى فُرّق وتفرق، والعامة صاغوا منه فاعول.

(٢٥) ويقول العامة الشوار وهو طرف المكان المشرف على هبوط أو الحائط الذي يبني لكي يمسك التراب ويكون ما يسميه العامة «الجل»، «والجل» نفسه قد يُسمى «شواراً»، وشق العامة منه فعل «شور» ويستعمله الفلاح أي سار الفدان على «الشوار» وضده لَزَق أي سار في «اللزقة».

(٢٦) يكون شور الدابة بأن يركبها الرجل ويذهب بها ويعود ليخبر سيرها وقوتها، ويقولون: شار الدابة. وفي حديث طلحة: كان يشور نفسه امام رسول الله ﷺ، أي يسعى ويخف ليظهر بذلك قوته.

الفرس: نصب عنقه وجعل ينظر، فكأن العوام سُموا الشيء بأحد شروطه لأن الاشراف والتطلع يقتضيان النظر، ولا تطلع بدون بصر. وأما اسقاطهم الف أشاف فهذا مثله كثير في كلام العامة إذ يجعلون المزيد مجرداً فيقولون «قلني من هذا الأمر» اي أقلني، و«عانه عليه» أي اعانه وهلم جرا<sup>(٢٧)</sup> . . .

شوك: وتقول العامة «هذا الشجر يشوك»، وهذا صحيح فصيح، شوكت الشجرة: صارت ذات شوك، ويقال في الفصيح: لا تشوكك مني شوكة، أي لا يلحقك مني أذى.

وشوك شارب الغلام: خشن لمسه، والعامة تستعمل شوك بهذا المعنى.

شول: ويقولون «فلان فحل شول» يصفونه بتهام الرجولية، وهو من شاول الفحل الفحل: هاجمه، ولك ان تقول: هو فحل النياق لأنها الشائلة من الإبل وهي ما أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فارتفع ضرعها وجف لبنها، والجمع: شول فكأنه فحل نياق بهذه الصفة<sup>(٢٨)</sup>.

شون: «الشواني» للسفن صحيحة، واحدة شانية<sup>(٢٩)</sup>.

شوي: كل العرب في كل بلاد العرب يقولون «شوية»: الشيء القليل، وهي فصيحة، جاء في اللغة الشوية والشواية: بقية قوم أو مال<sup>(٣٠)</sup>.

---

(٢٧) انكر اللغويون ان تكون شاف بمعنى نظر، والرأي السائد عندهم انها عامية. وقال التاج: الشوف: البصر عامية. وجاء في متن اللغة: شاف الشيء: جلاه، وفي حاشية المتن: العامة تقول شافه بمعنى نظره وكأنه جلا بصره حتى نظر، وقيل هي دخيلة، وأراها قديمة. وجاء في مستدرک التاج: رجل شواف: حديد البصر. وأخيراً جاء في الوسيط: شاف: اشرف ونظر. ويستعمل العامة فعل «شاف» بمعنى نظر ببصيرته ايضاً، فيقولون «شوشفت بهذا الموضوع».

(٢٨) يقول العامة «الشول» بمعنى الفقر والبرية، وهو بحسب ادي شير والعنيسي مأخوذ من «جال» الفارسية، ومنه «چول» في التركية والكردية والسريانية الدارجة.

(٢٩) مفرداها في اللغة: شونة، وهي معربة وغير معروفة عند عامية لبنان.

(٣٠) الأرجح ان «شوية» تصغير شيء على شويء، فالانوا الممزة على لغة الحجاز وعوضوا عنها بالتضعيف وزادوا التاء لتحقيق، القلة. وقالوا «شوية»، وهذا لا يعارض وجود الشواية «بتثليث الشين» والشوية بمعنى البقية وهو غير المقصود باللفظ العامي.

شيط: «شوط اللحم وشيطه» زاد عليه النار حتى احترق، تقال في مصر والشام، عامي فصيح. ويقولون في مصر والمغرب «رائحة شياط».

وتقول عامتنا «شوشط الطبخ» إذا غلا حتى احترق، ولا صحة لها في اللغة، وإنما تكون أنت من شوط القدر: اغلاها، وشوط اللحم: انضجه، وشوط الصقيع النبات: أحرقه، وفي المغرب تقال «شوشط».

## حرف الصاد

صبر: «الصابورة»: ما يوضع في قعر السفينة من الرمل وغيره من الاثقال لكي لا تميل على جانبها، فصيحة تقال في مصر والشام<sup>(١)</sup>.

صرد: «الصرد»: انظر سرد.

صفت: ويقولون «عندنا حائط مصفّت، أي بني على مدماك واحد وهو من تصفّت بمعنى تقوّى، والصفّت والصفّتان يأتي بمعنى الشديد القوي أو اللّحيم المكتنز كأنهم أرادوا ان الحائط إذا كان مدماكاً واحداً لزم الاجتهاد بتقويته، فسمّوه بالصفة اللازمة له.

صفق: في لبنان يقولون «صفقه كفاً» أي ضربه، وهو صحيح.

مصفلح: ويقولون «صحن مصفلح» و«راس مصفلح» وهذا فصيح أيضاً، فالمصفلح هو العريض<sup>(٢)</sup>، وفي مصر «المسلطح».

صقر: «الصاقور» للفأس العظيمة التي لها رأس واحد دقيق تكسر به الحجارة، وللمعول، وهذا صحيح، وفي المغرب «الشاقور» لكن لقطع اللحم، و«الساطور» في الشام للحم، وفي المغرب «الشاطور».

---

(١) ويقول العامة «الصابورية» لنوع من القفف ينقل بها عمال البناء ونحوهم الحجارة والتربة، وهي مأخوذة من الصابورة لأن بها تنقل الصابورة الى المراكب.

(٢) في كتب اللغة: اصفح السيف وصفحة: عرّضه. وفي القاموس: المصفح: العريض من كل شيء، وقال الشاعر:

وصدري مُصفَحٌ للموبِ نَهْدٌ      إذا ضاقت عن الموبِ الصدورُ  
فالمصفح: العريض، والعامة تفكّ الادغام وتبدل الفاء الثانية لاماً.

صمد: وسمعت في لبنان من يقول «فلان هو صمودتنا» أي الذي نعول عليه ونلجأ إليه، وهو من فعل صَمَد بمعنى قَصَدَ، وبمعنى اعتمد، يقولون في الفصح صَمَدٌ صَمَدٌ هذا الأمر أي اعتمده، وأصَمَدَ إليه الأمر: اسنده. ويأتي الصَمَدُ بمعنى السيد الذي لا يُقضى من دونه أمر، فانت ترى المناسبة في هذه اللفظة مع فصح الأصل. أما التاء في صَمُودِه فهي من أساليب العرب عند التقوية والمبالغة<sup>(٣)</sup>.

ويقولون في سورية «صَمَد دراهم» بمعنى جمع وأدخر، ولم يأت شيء في اللغة بهذا المعنى، ولعلهم اخذوها من صَمَد القارورة: جعل لها سداداً لأن الأَدخار يقتضي السداد على الخزانة<sup>(٤)</sup>.

ويقولون «صمدوا العروس»، ولا يوجد هذا الفعل أيضاً، والظاهر أنهم اخذوا هذا الفعل من الصَمَد بمعنى الرفيع.

ويقولون «الصَمَد» بمعنى الامتعة التي تخرج مع العروس، وهذا غير موجود في اللغة، كأنهم اخذوه من الرفيع أو المرتفع، لأن العادة أنهم يرفعون هذه الامتعة على الرؤوس.

و«الصَمَدُ» في لبنان وسورية: الخشبة التي في عود الحرائة معلق عليها المحراث<sup>(٥)</sup>.

وفي لبنان يقولون «قلبه صامد» أي ثابت وهو من الصَمَد: المُصَمَّت الذي لا جوف له.

---

(٣) عندما يقول العامة صمودتنا يكون في ذهنهم انه هو الشيء الذي «صموده» اي ادخروه، وهذا يرجع ان تكون الكلمة مأخوذة من «صَمَد» العامة بمعنى ادخر.

(٤) من معاني صَمَد في اللغة ثبت واستمر، ومنه قول الامام علي: صَمَدُ صَمَدٌ حتى يتجلّى لكم عمود الحق، أي ثباتاً ثباتاً، فإذا قال العامة «صَمَد المال» أي ثبته، فإن كلامهم يكون صحيحاً لأن تثبيت المال وعدم انفاقه هو ادخاره واستمرار وجوده، ومعلوم أن وزن فَعَلَ هو للتعدي والتكثير.

(٥) أداة الحرث: انظر الحاشية ١٥ في برك.

ويقولون «هذه الدولة ما عادت تصمد» أي ما عادت تثبت وتبقى على الحوادث، وهذا من الصَّمَد بمعنى الدائم، أو الذي لا جوف له، ومن المصَّمَد وهو الشيء الصُّلب ما فيه خَوَر.

صمع: ويقولون «صومعة» بمعنى ذروة جبل، وهو صحيح.

صندح: وفي جبل لبنان يسمُّون الجبهة العريضة «صَنْدِيحَةً»، ولم أجد هذه اللفظة عند غيرهم، ولا هي في كتب اللغة، إنما وجدت في اللغة أن الصَنْدَح هو الحجر العريض، فكأنهم قالوا جبهة مصنَّدة أي مثل الصندح عريضة، كما قالوا «مسندرة» من سندر، وبعد ذلك جعلوا من الصندح صنديحة، وفي بعلبك ونحصر يقولون «له صنديحة» أي جبهة صلبة.

صوب: كذلك تقول العامة «صابة» أو «صابية» بمعنى الكومة أو الصُّبرة، وصحتها في اللغة صُوبَة وهي المجتمع من كل شيء، وقيل من الطعام، وقد يسمُّون الجرين «صوبة»، ويقولون: دخلت على فلان فإذا الدنانير صوبة بين يديه. في المغرب يقولون «صابة»: الموسم.

صول: «صول القمح»، صحيحة إذ صَوْل الشيء: أخرج ما فيه بالماء<sup>(٦)</sup>.

صيح: «صَيِّح عليه» بمعنى أكثر الصياح، فصيح صحيح.

صيع: ويقولون «تصَيِّع» بمعنى تحيِّر، و«فلان لا يتصَيِّع»: لا بدُّ من أن يجد ما يريده ولم يكن ليتحير في أمره، وهذا غير وارد في اللغة بهذا المعنى، إنما ورد:

أولاً: ورد صَاع الشيء: لواه وثناه.

ثانياً: ورد تصَوَّع القوم: تفرَّقوا أو تباعدوا جميعاً.

ثالثاً: ورد انصاع الرجل انصباعاً: انفتل راجعاً مسرعاً ومرّاً.

---

(٦) «الصوالة» هي عند العامة وفي اللغة: ما يُخرج من غَلَت الحنطة بتصويلها، وهي لا فائدة منها لذلك أطلقها الناس مجازاً على كل بقية رديئة قليلة الفائدة من الأشياء والناس فقالوا: فلان من صوالة الناس.

رابعاً: ورد تصبُّع الماء: اضطرب على وجه الأرض.  
وكلام العامة مأخوذ من تصبُّع الماء<sup>(٧)</sup>.  
صين: «صينية» وجمعها «صواني»، وردت في كتاب المحاسن والمساوي.  
للبيهقي.

---

(٧) تصبُّع الماء، صحيحة، لكن السين اعلیٰ.



## حرف الضاء

ضَبَّ: ويقولون «ضَبَّ الامتعة والثياب» بمعنى جمعها، وهو فصيح لأنَّ ضَبَّ على الشيء، وأَضَبَّ عليه، وضَبَّبَ عليه: احتوى عليه، ثم يستعملها العامة بمعنى اخفى وأمسك فيقولان مثلاً «قل لفلان يضَبَّ لسانه» أي لا يطيل لسانه، وهو صحيح<sup>(١)</sup>. أَضَبَّ الشيء: اخفاه وامسكه، وهي في مصر غير معروفة.

ضَمَد: «الضَمَد» في اليمن: الفَدَّان من البقر، وهو من الربط. والنير هو في اليمن «المِضْمَد»، وفي طرابلس الغرب إذا كان النير من جبال فهو «السَدَل»، وإن كان من خشب يقال له «مِعْرَاض»، والمعرّاض في اللغة: سهم دقيق من الطرفين غليظ من الوسط.

ضَمِم: في لبنان يقولون لأرض القرية التي تخصّها وتحرسها نواطيرها «مضام»، وقد رأيتها في بعض الجغرافيات العربية القديمة.

---

(١) في لسان العرب: ضَبَّ على الشيء: سكت. وقال أبو حاتم: أضَبَّ القوم: سكتوا وامسكوا عن الكلام. وفي التاج: أضَبَّى على الشيء: كتم عليه وسكت.



## حرف الطاء

طبر: ويقولون في الشام والمغرب «طابور» لجماعة العسكر، وهو في الدولة العثمانية نحو الف رجل يقوده قائد الف يسمونه بالبكباشي، ويظنون هذه الكلمة تركيَّة، والحال ان صاحب تاج العروس استدرکها على القاموس، وإنما عربيتها بالتاء: تابور والجمع توابير<sup>(١)</sup>.

طحش: ويقولون «طحش» بمعنى سار بدون رويَّة، وهذا من طَهَشَ العمل: افسده، والهاء انقلبت حاءً كما يحدث كثيراً. وربما يكون من طَهَسَ أي دخل في الأرض واغلاً أو راسخاً، فانقلبت الهاء حاءً وصارت السين شيناً، وهو كثير الوقوع بين الفصيحي والعامي، ومن ذلك قالوا «سمعت طحش خيل» أي وقع حوافر خيل بشدَّة، وهذا من الدخول راسخاً. وفي مصر يقولون «طِجَش» للشخين ثخناً غير مناسب.

طحم: تقول العامة «طحم» أي اقتحم وهجم، وفي الفصيحي: رجل طُحِمَ أو طُحِمَ أي شديد العراك.

طخخ: «طخَّ البارود» يقال في الشام وفي مصر وفي حوران، صحيحة لأن الطخَّ هو الرمي.

طرش: ويقولون «الطرش» بمعنى البهائم، ولم اجد لها اصلاً إلا إن كان من طَرَشَ البعيرُ بالبُهم أي اختلط بها. أما طَرَشَ بمعنى وصل، و«طارش» بمعنى

---

(١) جاء في الوسيط: التابور: جماعة العسكر من ثمانئة إلى ألف وهي من الدخيل. وأرى أن من يقول بعربيتها فيردُّها إلى وزن فاعول للمبالغة من تَبَرَّ أي كَسَرَ أو أَهْلَكَ.

رسول، فلم اجدها، وكذلك «طَرَش» الحائط بالكس<sup>(٢)</sup>، و«طَرَطَش» الثياب.

طرق: والعامّة تستعمل «الطَرِيق» بمعنى المَرَّة، ويقولون «ذهب عشرين طَرِيقاً» أو «عشر طُرُق»<sup>(٣)</sup>، وصحيحه طَرَقَة لا «طريق».

طرم: ثم ان العامّة في حوران تستعمل «الأطرم» بمعنى الأطرش، ولم ترد قط في شيء من ذلك، وما ورد فعل طَرِمَ إلا بمعنى سيلان العسل، ويقال: اطرمت اسنانه: علتها الخضرة، واطرم فوه: تغيرت رائحته، والطرّم بالفتح والكسر: العسل إذا امتلأت منه البيوت، وهذا مستعمل في مصر، وبالضم هو الكانون، والطَرْمَة بالفتح: المَرَّة، وهي الكبد أيضاً. والطَرْمَة مثلثة هي النبرة وسط الشفة العليا.

فأنت ترى انه لا يوجد ولا لفظة تدلّ على الطرش أو ما يقاربه، إلا اني رأيت في هذه المادّة فعل تطرّم الرجل في كلامه: التاث أي اختلط، فلعل اصل استعمال «اطرم» بمعنى أطرش هو من هنا لأنه، كما لا يخفى، الأصمّ يصير حيرانً ملثاثاً، ويدلّ على ذلك أنهم في بعض البلاد مثل كسروان من جبل لبنان يسمّون الغافل «مطروم»، ويقولون للغفلة: «الطرمة».

طسس: تقول العامّة «طَسَّه كفّ» أي ضربه بكفه ضربة شديدة، وهي من طَسَّ في الفصح: أبكمه وخَصَمَهُ<sup>(٤)</sup>.

وتقول العامّة «طَسَّه الحاكم حكم كذا» أي حكم عليه حكماً قاسياً،

---

(٢) ولعلها من السامي المشترك. أوردها محيط المحيط وذكر انها من كلام العامّة.

(٣) فتقول: اتيته طَرَقاً أو طَرَقَيْن.

(٤) وجاء في العربية طَسَّه بمعنى طعنه، وجاء طَسَّه: ضربه بباطن يده أو ببرجله حتى يزيله عن موضعه:

بطسّها طوراً وطوراً صكاً حتى يزيل أو يكاذ الفكّا  
وطث الشيء: رماه من يده قذفاً كالكرة، وثمة فعل صَتَّه: ضربه بيده بقهر.

و«طَّشَه الشاهد شهادة كذا» وهي ذات اصل فصيح، طَّشَه طَّشَا: خَصَمَهُ وأبْكَمَهُ.

ولكن يستعملون «طَّسَّ» بمعنى فقد بصره تماماً، وفي مصر هي بالشين، وليس لها في اللغة هذا المعنى، بل طَّسَّ هو ذهب، يقال: لا أدري أين طَّسَّ أي ذهب، ولعلهم أرادوا أن يقولوا طَّسَّ بصره أي ذهب، وهو مستقيم لا غبار عليه، ثم اختصروها بقولهم أحياناً طَّسَّ فقط، كما هي عادتهم في كثير من الكلام، لأن مبنى كلام العامة هو على الحذف والاختصار.

طشش: تقول العامة عندنا «طَّشَّ» بمعنى ذهب وابتعد في الذهاب، وتسمي الذهاب والرحيل هياماً على الوجه «طَّشِيش»، ولم يأت هذا الفعل بهذا المعنى، وإنما طَّشَّ في اللغة مبنياً للمجهول: أصابه الطَّشَّاش وهو الزكام، وطشت السماء: جاءت بالطشيش وهو المطر الضعيف. وهناك لفظة «الطَّشَّاش» بالفتح، كما يقال في مصر، وهو ضعف البصر، فلا يوجد شيء في هذه المادة بمعنى الذهاب والهيام في الأرض، والأرجح أن أصلها طَّشَّ بالسين المهملة إذ ورد في اللغة طَّشَّ القوم: أبعدوا في السير.

ويقولون للأخير «طَّشَّ»، ولم يرد «طَّشَّ» بمعنى أخير، وإنما جاء الطَّشَّة بكسر الطاء: الصغير من الصبيان، فكأنهم كانوا يقولونها لأصغر الأولاد في البيت، ثم نقلوها إلى كل ما كان أصغر الكل، ولا يخفى أن الأصغر رتبته متأخرة عن رتبة الأكبر، وفي مصر الطَّشُّ والطَّشَّة: الضعيف جداً<sup>(٥)</sup>.

طعم: «الطَّعم» بالضم: ما بقي للطير من الحب، عامي فصيح. طفش: طَفَش الشيء: قذره، ونفر منه، فإل العامة يستعملون «طَفَش» عندنا بمعنى خرج نافرأ أو مستاء، وهو المعنى نفسه<sup>(٦)</sup>.

(٥) ولعله من الطَّشَّة: الرجل القدم العمي أو الغبي لا يضر ولا ينفع.

(٦) عامي قديم ورد في مستدرک التاج، وثناء دوزي عن بقطر، وذكر محيط المحيط أنه من كلام العامة.

طفطف: يقول العامة «طفطف» بمعنى زاد على المقدار اللازم، و«فلان طفطف على فلان» في المباراة أي فاقه وعلاه، واصله من الطفّ أي الجانب والشاطئ، ومثله الطفطاف الذي يتدفق عليه الماء من النهر<sup>(٧)</sup>.

طلم: ويقولون في لبنان «خبز طلم» أي الخبز الذي هو على شكل الأقراص، والمفرد «طلمة» والجمع «طلامي»، وهذا من اللغة، فقد جاء فيها طلم الخبزة: سواها وعدلها، ومثله طلمها بالتشديد، والطلمة هي الخبزة التي تُسمى بالملّة، والجمع طلم. ولا توجد «الطلم» في مصر.

طنز: في المخصّص: طَنَزَته وبه طَنَزاً: كلّمته باستهزاء، واستعملها طلال الفائز بمعنى الخلاعة فقال: بنات يطنزن. وفي المغرب طَيَّنَز: تهكّم<sup>(٨)</sup>.

طهوج: وتقول العامة في لبنان «طهوج» أي يأتي ويذهب ولا يهتدي، وهي في الفصح: طَهَجَ شَر. قال في المخصّص الطهّش: اختلاط الرجل في ما أخذ فيه من عمل فيفسده، ومنه اشتقاق طهوش أي سار وهو يختلج.

طوح: تطوَح: عامي فصيح<sup>(٩)</sup>.

طوق: ويقولون «طاقة» بمعنى نافذة وهي من الطاق، وهو ما عُطف من الابنية من قوسٍ أو نافذة، وجعله العامة للطبقة من البيت اخذاً من هذا المعنى. واما الطابق فليس بصحيح لمعنى الطاق، وإنما الطابق والطابق أي الزجاج والأجر الكبير، وقيل نصف الشاة، وظرف يُطبخ به، والصحيح أن يقال

---

(٧) ومن الطفّ الذي يبدو أن أصل معناه الارتفاع يقال أيضاً: طفطف عليه: اشرف، واطفّ عليه: اشتمل عليه وذهب به، وطفطف الطائر: بسط جناحيه، وكلّها لا تتأني في معناها عمّا اراده العامة.

(٨) جاء في العربية: طَنَزَ يطنزُ به طَنَزاً: سخر به. وقال الجوهري: اظنه مولداً أو معرباً. وجاء أيضاً: طانزه: كلّمه باستهزاء. وطانزوا: سخر بعضهم من بعض.

(٩) يقول العامة «تطهوج» أي ترنّج وكاد يسقط وهي من الأصل الذي ذكره الأمير.

(١٠) تطوح في البلاد: رمى بنفسه فيها وذهب في كل اتجاه، وتطوَح في البئر ونحوه: سقط.

طَبَقَة لأن الطبقة هي الدرجة وهي المنزلة<sup>(١١)</sup>. وفي العراق الطابوق: الأجر.  
طول: يقول أهل دمشق «طوال الليل»، وفي سائر سورية يقولون «طول الليل»،  
وطوال الليل صحيحة، فالطوال بالفتح في اللغة: مدى الدهر، يقال: لا  
أُكَلِّهِ طوال الدهر، وطال طَوَالُكَ أو طيالك أي مُكِنِّكَ، طوال الليل مطرق  
في العواقب.

---

(١١) اطلق مجمع القاهرة اسم الطبقة على الدور في المنزل، ثم جاء في الوسيط: الطابق: الدور في  
البيت أو العمارة، وذكر أنها محدثة، واطلق المجمع نفسه كلمة طَبَق على الصحن كبيراً كان أو  
صغيراً، والطابق والطابق على الأجر الكبير.





## حرف الظاء

ظلل: يقولون في لبنان وفي بادية المغرب «يظلّ يفعل كذا» وهو من ظلّ صحيح،  
وفي بعض لبنان وفي شنقيط يقولون «يتمّ يفعل كذا» وهو ذو أصل صحيح من  
تمّ على أمرٍ: مضى عليه. وفي مصر يقولون «يفضل».   
ظهر: وتستعمل العامة «الظهر» بمعنى الركاب<sup>(١)</sup>، وهذا فصيح وارد في اللغة.

---

(١) هو من الدوابّ ما يُركب أو يُحمّل عليه.



## حرف العين

عب: يقولون «العَبّ» بمعنى الجيب أو شقّ القميص، وهو في اللغة الرُذُن<sup>(١)</sup>. في المغرب يقولون للعبّ «الشقبان» وهو طرف العباءة، وفي سورية يعرفون «الشقبان» أيضاً.

عَبَش: «تعبّشني بدعوى باطلة» أي تعلق بي بدعوى باطلة، صحيح.  
عبط: «عبطة»: انظر ابط.

عَبَك: يقولون «عَبَك بعضهم ببعض» في فتنَةٍ أو مشاجرة وهو صحيح، عَبَكَ الشيء بالشيء: لبكهُ، وإنما العامة تجعل هذا الفعل لازماً أحياناً.

عبي: «شجر عبي»: انظر دلي.

عتت: وبعضهم في جبل لبنان يقول «اخذ يعتته» أي يوبّخه، وأحياناً بالشاء المثلثة<sup>(٢)</sup>.

عتر: ويقولون في سورية «عِتر» بمعنى قويّ، وفي مصر «عِترَة»، وهو من العَتر: القوة في كلّ شيء، فصيحة<sup>(٣)</sup>.

---

(١) العبّ بمعنى الرُذُن، قال الفاسي بعاميّتها لأنها لم تسمع من العرب، فردّ عليه صاحب التاج: كيف تكون عامية وقد نقلها الصاغاني.

(٢) وهذا فصيح وقد جاء في اللغة: عَتَّه: وَبَّخَهُ، والتضعيف للمبالغة والتكثير، وفي حاشية متن اللغة: والعامة تقول «عتته» إذا أنبه ولامه.

(٣) واورد الامير في مكان آخر من الكتاب: العامة في مصر والشام تقول للقويّ: «عِتر»، وفي الفصيح عَترَ الرمح عَترًا: اشتدّ.

عُتِمَتْ: وتقول العامة في سورية ومصر «عُتِمَتْ» بمعنى القوي الطويل الممتلئ الجسم، وهي معرفة عن العُتْمَت والعُتْمَت وهو الشديد القوي، والرجل الطويل التام في فصيح اللغة.

عُثْ: سمعت مرة شيخاً يقول «لا تعثني ولا اعثك» بمعنى لا تمن علي ولا تظهر لي قصوري، وهذا فصيح صحيح من قولهم في اللغة: عُثْ فلان فلاناً: الح عليه، أو رد عليه الكلام، أو وبخه به، وتعائناً: تعالاً<sup>(٣)</sup>.

عُثْر: ويقولون «تدعثر بالشيء» بمعنى عثر، وهي غير صحيحة على هذا الوجه، وإنما دعثر: هدم وصرع، وإذا قيل تدعثر فيكون بمعنى سقط، أو يكونون اخذوها من عُثْر لمجانسة اللفظ بينهما. وفي حمص يقولون «تَعَثَّر»، وفي مصر يقولون «تكعبل».

عدن: العدان: موضع العدون أي الإقامة، ومنه «بيرعدان» في أرض عرمون.

عرب: يقولون «عرب الشيء من الشيء» بمعنى فرق بينهما، وليس له هذا المعنى في اللغة، وغاية ما ورد في هذه المادة، مما يقرب من هذا المعنى هو: أعرب الفرس العربي: عرفه من الهجين إذا سهل، وعرب كلامه: هذبه من اللحن.

عرر: وتقول العامة عندنا «عرّ الجمل» أي هدر، ولا يأتي في اللغة عر بمعنى هدر، بل بمعنى جرب، فلعلهم سموا الشيء بلازمه لأن الجمل إذا جرب هدر، وإنما ورد عرّ الظليم: صاح.

ويقولون: ما فيهم عرة، أي غريب عنهم، والحقيقة أن العرة في اللغة: الجرب والعيب، فكأنهم أرادوا أن يقولوا أنهم ما فيهم شيء يشينهم من الدخيل.

عرمش: «عراميش العنب» العناقيد بعد اكل الحب، أصلها عماشيش.

عركج: ويقولون «تعركج» بمعنى عثر، أو صادفت رجلاه شيئاً عاق حركتها أو أدى ذلك إلى سقوطه، ولا يوجد هذا الفعل في اللغة، والذي يظهر لي أنه «تعركش» بالشين لأن العامة كثيراً ما تجعل الشين جيماً والجيم شيئاً. وأن أصل تعركش هو بالسين كما في عادتهم قلب السين شيئاً والشين شيئاً. أما تعركس فهو من عركس الشيء: تراكب وهو لازم، ومن عركس الشيء: جمع بعضه إلى بعض، والمعنى أن رجله تراكبنا فسقط.

---

(٣) تعالاً: تلاوما.

عرزل: «العرزال»، انظر نظر.

عزب: يقولون «المعزبة» لامرأة الرجل، وهي صحيحة<sup>(١)</sup>.

عشق: في المغرب «معشوق بمعنى عاشق، ومنه قولهم «واجب للمعشوق ينعذر»<sup>(٢)</sup>.

عفر: «الزرع العفير» أي في آخر الصيف قبل «اطر، صحيح، وفي اللسان يقول: يخلق الصيف.

عقر: «انعقر ظهر الدابة» أي دبّر، عامي فصيح.

عقص: ويقولون «عقصته الحية» بمعنى لسعته، ولا يوجد العقص<sup>(٣)</sup> بمعنى اللسع، وإنما هي بمعنى الالتواء، فلعلهم سموا الشيء باسم ما يؤول اليه، لأن الحية إذا لسعت التوت على العضو الذي تلدغه<sup>(٤)</sup>.

عكرت: ويقولون «عكروت» وهي من أكثر ألفاظ الشتم دوراناً على الألسن، ويستعملونها في معانٍ كثيرة، منها القواد، ومنها الصغير الحقير، ومنها الخبيث اللئيم، وغير ذلك، وأصلها عُكْرُود، ومعناها الغلام السمين والمتقارب الخطو، اخذوها وتوسعوا فيها وجعلوها لأكثر المعاني الذميمة<sup>(٥)</sup>.

---

(٤) المِعْزَبَةُ أو المَعْزَبَةُ: امرأة الرجل يأوي إليها فتقوم بأموره، وباعداد طعامه والعناية بشؤونه. وفي اللسان: عَزَبَهُ: قام بأموره والمعنى في الأصل يفيد الغربة والبعْدَ، ومن هذا المعنى سُمِّيَ من لا زوج له عَزَباً أي كأنما هو غريب. ومنه أيضاً سمي المَضِيفُ معزباً لأنه يزيل عن الضيف عزوبته أي شعوره بالغربة، والمعزب لفظه تقولها العامة بمعنى المضيف وهي معربة.

(٥) استعمال المفعول بمعنى الفاعل، والفاعل بمعنى المفعول هما من سنن العرب، انظر الحاشية (٨) في ركش.

(٦) عَقَصَ: وكذلك «المعقوص» للابرة أو الناب الذي «يعقص».

(٧) استعمل الأمير للحية لَسَعَ ولدَغَ على السواء وهو جائز، والسائد أن اللدغ بالناب واللسع بالذنب.

(٨) عندما تستعمل هذه اللفظة للشم لا يكون لها معنى موضوعي، فالذي يشتم بها آخر يعني بها مجرد الشتم ولا يتبادر إلى ذهنه أي معنى بذاته، أما في سياق الكلام فيغلب وقوعها على الديوث أو القواد

عكز: وتقول العامة في الشام وفي المغرب «عَكَزَ عليه» بمعنى توكأ عليه وهو فصيح صحيح<sup>(٩)</sup>.

عكش: ويقولون «طريق عِكْش» وأصلها من عكش الأمر وتعكش: تعسر.  
وفي لبنان يقولون «عكش خروب» وهو هذا الثمر الذي يشبه القرن بانحنائه، ويستعملونه للقرن، فيقولون «عكش العنزة» و«عكش الثور» الخ... وهذا لا بد أن يكون مأخوذاً من فعل عَكَشَ وهو في اللغة الفصحى: عَطَفَ، وذلك لأنه منعطف منحني كما لا يخفى، ويقولون «عِش» بالقاف عن الثقب أو الجحر ونحوه، وهذا من فعل عَقَشَ بمعنى عَطَفَ أيضاً لأنه ثقب ملتو<sup>(١٠)</sup>.

عكك: «عَكَّة سمن»، فصيحة<sup>(١١)</sup>.

على: قال ابو عبيدة استاذ الجاحظ لموسى الهلالي وقد أصاب ثوبه مرق على مائدة موسى، واعتذر موسى: لا عليك، مرقك لا يؤذي. فهذا كما تقول العامة اليوم «ما عليكش»: اي لا بأس.

علت: ويقولون «فلان يتعلت علي» أي يفترى ويطالبني بما ليس علي، وهو من قولهم في اللغة تعلت فلان لفلان الذنوب: تمحلها، وتعلت به: تعلق.

علج: «تعالجوا» بمعنى تشاجروا. يقال في لبنان وهي فصيحة.

علس: تقول العامة «عَلَسَ الطعام» اي مضغ الطعام، وهذا فصيح يقال في اللغة، ما عَلَسُوهُ شيئاً: ما أطعموه<sup>(١٢)</sup>.

---

(٩) وفي الوسيط: عَكَزَ وتعكَزَ على عُكَّازِهِ أو عُكَازَتِهِ: توكأ عليها، وهي عصا يُتَوَكَّأُ عليها ج: عَكَاكِيْرٌ. وهي بحسب التاج مشتقة من عَكَزَ بالشيء: اهتدى به. وابن القطاع جعلها من عَكَزَ بالشيء: إذا ائتم به.

(١٠) وثمة تخريج آخر وهو ان العكش لحشاش الأرض مثل العش للطير، وزاد العامة القاف للتمييز بينها.

(١١) العَكَّة: أصغر من القربة للسمن وجمعها عَكَكٌ وعِكَاكٌ. وفي الحديث: ان رجلاً كان يهدي للنبي ﷺ العَكَّة من السمن والعسل. قال ابن الاثير في النهاية: وهي بالسمن أخص.

(١٢) والعامة تقول أيضاً «لَعُوس» اي مَضَغ، وهي من تَلَعَسَ: اشتد أكله، أو من اللُعُوس وهو الشيء الذي يؤكل، فيقال: ما ذقت اليوم لَعُوساً اي شيئاً.

عَمَشَقُ: «تعمشق» في لبنان بمعنى تطاول وتعلّق بشيء أعلى منه، وحقيقتها انها مقلوبة محرّفة عن عَنَقَشَ، فَإِنَّ عَنَقَشَ في اللغة معناها تعلّق بالشيء، وقد قلبوا عنقش إلى عَشَقَ كما قلبوا افتصل إلى اصطفل، واستجراً إلى استرجا الخ... ثم جعلوا النون ميماً ثماً هو كثير التداول، فصارت «عمشق» وصار منها فعل مضارع<sup>(١٣)</sup>.

عمل: البقرة التي تحرث تقول لها العامة «عمّالة» والفصيح عاملة<sup>(١٤)</sup>.

عَنَر: ويقولون «اخذ يتعنتر علينا» ويظنونها مشتقة من اسم عنتر، والحال أن عَنَر هي فعل بمعنى شجّع في الحرب.

عند: في دمشق يقولون «عندي» وكذلك في مصر والمغرب. وفي لبنان يقولون بكسر الأول وكلاهما صحيح.

عنقص: ويقولون «عنقص» و«تعنقص» أي زها وتكبر وهي في اللغة تعنقص: ادّعى بما ليس فيه، وكان ذا خفة وصلف وخيلاء، يقال في مصر والشام والعراق ونجد، والعامة تقول للمتكبر «معنقص»، واظن ان «عنتظ»، وهي عند العامة بالمعنى نفسه، محرّفة عن «عنقص»، فقلبت الفاء تاءً، كما قلبوا فاء الفم فقالوا «تمّ» وصارت الصاد ظاءً.

عنق: اخبرني الاستاذ الشيخ عبد القادر المغربي ان خادمة عندهم من يبرود قالت له ان العنزة ولدت عناقين، فسألها الاستاذ ما العناق؟ فقالت إنه صغير المعز، وهو صحيح ورد في اللغة، والعناق الأنثى من اولاد المعز قبل استكمالها الحول، الجمع أَعْنَاقُ وعُنُوقُ، والاخير نادر. في طرابلس الغرب العناق للأنثى والجدي للذكر.

---

(١٣) وثمة تخريج آخر وهو أن العَشَقَ نبات عشبي متعرّش من الفصيلة المحمودية يسميه العامة «العَمَشَقُ» وواحدته «عَمَشَقَه» بزيادة الميم، ويَصْفَرُون فيقولون «عميشقة» لنبات آخر متعرش يشبهه، واشتقوا منه فعلاً فقالوا «عَمَشَقَ» و«تعمشق» أي تعرّش كالعَشَق.

(١٤) من مقرّرات مجمع اللغة العربية في القاهرة اجازة صوغ فعّال للمبالغة من مصدر الفعل الثلاثي اللّازم والمتعدّي، كما أنه جاء في المعجمات ان العمّال: الكثير العمل، أو الدائب عليه، وبذلك يمكن القول «بقرة عاملة» أي تعمل، و«بقرة عمّالة» أي تعمل كثيراً وكلاهما صحيح فصيح.

عيط: «عَيْط» في الشام: نادى، وفي مصر والمغرب يقال للبكاء على الميت، وفي طرابلس «ضَجَّ عليه» بمعنى صاح ونادى، وهو من ضَجَّ أي صَوَّت، والعَيْطة في المغرب: الغناء، ولكن في الشام: الضَّجَّة<sup>(١٥)</sup>. «ازق عليه» في سجلماسة ومصر، أي انادي.

عين: يقولون في لبنان للمطر إذا استمرَّ أياماً «عيانة» وهو من عَانَ الماء إذا جرى.

---

(١٥) يقول العامة «عَيْط له» أي ناداه، و«عَيْط عليه»: أنبه، وهو استعمال صحيح، وفي اللسان: عَيْطُ فلانٍ بفلانٍ: إذا قال له عيط، فإن زاد على واحدة قالوا: عَطَطَ، وقالوا مجازاً عَيْطُ: مدُّ صوته بالصراخ لأن أصل العَيْط الطول في العنق، فالرجل أُعِيْطَ وهي عَيْطاء. والتعَيْط في القاموس: الجَلْبَة والصياح. أو صياح الأشبر، وفي اللسان: التَّعَيْطُ: غَضَبُ الرجل.



## حرف الغين

غَبَّ: «غَبَّ لَهُ»: تقولها عامتنا بمعنى حقد عليه لينتقم في يومٍ من الأيام، والصحيح هو تَغَبَّبَ أي نظر إلى الغَبِّ أو العاقبة.

غرغره: «الغرغرة» ترديد الماء أو الدواء في الحلقوم، صحيحة والفعل غَرَّغَرَ.

غرف: الغَرْفُ ساكنة ومحركة، الشام، وقيل: ما دام أخضر فهو الغرف، فإن كان يابساً فهو الشام، والعامية تقول «غَرْف» للاغصان المقطعة الخضراء<sup>(١)</sup>.

غطس: ويقولون للأسود الفاحم التام اللون «اسود غطس»، وفي الفصح الغطيس كأمير: الأسود، وفي مصر يقولون «غطيس».

غلت: الغليث: الطعام<sup>(٢)</sup> المخلوط بالشعير، فإذا كان فيه المَدَرُ والزُّوَانُ فهو المغلوث، ومنه جاء قول العامية للقمح الذي يكثر فيه المَدَرُ والزُّوَانُ «غِلْث»<sup>(٣)</sup>.

غوغ: العامية في الشام والمغرب ومصر تقول للضَّجَّةِ «غاغة» وهو من الغاغة بمعنى القوم المختلطين.

---

(١) المغرفة: انظر رغف.

(٢) واورد الأمير في مكان آخر في الكتاب: الغرف شجر صغير وهو معروف في بلادنا، والطرفاء كذلك.

(٣) المقصود بالطعام القمح.

(٤) وما يكون في القمح من ذلك تسميه العامية «الغَلْث»، وكل هذا في اللغة صحيح.



## حرف الفاء

فتش: وسمعتهم في لبنان يقولون «الفَتْشَة» بمعنى الاستقصاء والاهتمام، ويلفظونها على وزن الأَمَنَة، وهي من فعل فَتَشَ بمعنى استقصى. وفي مصر «فتش السر» أي كشفه<sup>(١)</sup>.

فجم: ويقولون «فلان فاجومي» أي جريء في الكلام، و«فلان يفاجم» أي لا يخشى في الجواب والخطاب ولا يهاب أحداً، ولا يوجد هذا الفعل ولا هذا الاسم في اللغة، والأرجح أن أصل مأخذه من كلمة الأفجم: الذي في شدة غِلَظ، والمناسبة ظاهرة<sup>(٢)</sup>.

فخت: «انفخت الطبل» صحيحة لأن انفخت الشيء: نُقِبَ.

فدغ: «فدغه»: شدخه، عامي فصيح.

فدن: وفي لبنان يقولون «الفُدَّان» لزوج البقر الذي يحرث عليه، وقليلاً يقولون «فدان» للشور وحده. وفي لسان العرب ورد: قال ابو حنيفة: الفُدَّان: الثوران اللذان يقرنان فيُحرث عليهما، ولا يقال للواحد منها فُدَّان. وقال ابو عمرو: الفُدَّان واحد الفدادين وهي البقر التي يحرث بها<sup>(٣)</sup>.

---

(١) ويصنع العامة في لبنان طعاماً من الخبز المحمّس المفتوت المعالج بالزيت والتوابل ويسمونه «فتوش» أو «بومليح» والعرب سموه الفَتِيْت، وأصل المعنى أن كل ما يفت يدعى فُتُوناً وفَتِيْتاً، إلا أنهم خصّوا الخبز المفتوت بالتسمية الأخيرة: الفَتِيْت.

(٢) يقول العامة عندنا «انفجم الصحن أو الفنجان» فهو «مفجوم» أي انكسر شيء من حرفه فهو مكسور الحرف، وفصيحه شَرِمَ فهو مَشْرُومٌ، والعامة تقولها أيضاً، ونجد في السريانية فعل فجم بمعنى كسر، وقد يكون «فاجم» و«فاجومي» من هذا القبيل.

(٣) الفُدَّان: الثوران يقرن بينهما للحرث ولا يُقال للواحد فُدَّان، ج: فَدَايِينُ، وإذا خُفَّت الدال قلت أَفْدِنَةً. وقال بعضهم: المشدّد مقدار معلوم والمخفّف آلة للزراعة. ونحن نقول إن التشديد أكثر استعمالاً وجمعه فدادين، ومن قال أَفْدِنَةً فمفردها فُدَّان، أما فُدُنٌ فقليل وهو جمع المخفّف، والفُدَّان أيضاً مساحة من الأرض متعارف عليها أنها ٢٤ قيراطاً وتعادل ٥٧١٣ متراً مربعاً وفي مصر حدّد الفدان بـ ٤٢٠٠ متراً مربعاً بأمرٍ عالٍ صدر سنة ١٨٦١.

فركح : ويقولون «مَفْرَكْح» و«تَفْرَكْح»، والفركحة هي اتساع ما بين الفخذين أو الأليتين، وهذا من فصيح العربية، فَرَكَحَ الرجلُ : تباعد ما بين أليتيه، والاسم الفركحة، والمفركح والفركاح : الرجل الذي ارتفع مذكروا استه وخرج دبره .  
فسخ : ويقولون في جبل لبنان «فسخت عنه الحمى» أي ارتفعت، وهو إما من تَفَسَّخَتْ نظير قولهم «فَشَّ الورم» وأصله انفشَّ الورم، أو هو من فَسَخَ بمعنى ضعف .

فرد : «استفرد الرجل» : اصابه منفرداً، يقال في لبنان والشام ومصر، عامي فصيح .  
فرشح : «فرشح رجله» العامية عندنا وفي الشام ومصر والمغرب لعلها من فَنَشَخَ رجله، أي فَحَجَ رجله عند البول، وفي طرابلس واليمن «فَحَجَ»، وفي نجد «فوحش» رجله .

وفي متون اللغة «فرشح» بالخاء : قعد مسترخياً فالصق فخذيه بالأرض . وقيل : فتح بين رجله، والعامّة تلفظها بالخاء وهي هي<sup>(٤)</sup> .  
فرك : «فركه» بمعنى ذلك صحيح ولهذا يجوز ان يقال : فرك له اذنه، كما انه ورد فَرِكَتِ الأذنُ فَرَكاً : استرخى أصلها .

ومما يقال في العامي في المغرب والشام ومصر وهو فصيح «أفرك السنبِل» أي صار فريكاً، وهو حين يصلح أن يُفرك فيؤكل . والفريك بمعنى المفروك المنقى من الحبّ فصيح أيضاً . و«سَبَل الزرع» في مصر والشام وطرابلس والمغرب : صار ذا سنبِلٍ، فصيح ايضاً، والسبل بمعنى السنبِل فصيح ايضاً .

فرنس : تقول العامة «ليس له راس ولا فرناس» وهو صحيح لأن فرناس : رئيس الدهاقين<sup>(٥)</sup> .

---

(٤) الفرشحة في اللغة السعة، وقالوا : فرشحت الناقة وفرشحت : فتحت ما بين ساقها للحلب . وفرَشَحَ الرجلُ : قعد وفتح ما بين رجله، قاله اللحياني . وقال ابن منظور : فرَشَحَ : فَحَجَ ما بين رجله جداً ومنه حديث ابن عمر انه كان لا يفرشح رجله في الصلاة ولا يلصقهما ولكن بين ذلك، وفرشح بالخاء التي يقولها العامة لغة قليلة أو منكرة . وفي ذيل الفصيح لشعْب تأليف موفق الدين البغدادي : فَرَشَحَ الرجلُ وَتَفَرَشَحَ : إذا فَرَجَ بين رجله وباعد احدهما عن الأخرى، بالخاء المهملة ولا يقال بالخاء، وإذا قيلت فهي منكرة بحسب اللسان .

(٥) والفِرْناسُ هو ايضاً الغليظ الرقبة، ولعل لهذا علاقة بقول العامة لقرب الراس من الرقبة (فرناس) .

فَشَخ: ويقولون في برّ الشام «فَشَخ» بمعنى خطأ، و«الفشخة» بمعنى الخطوة، ولا يعرفونها في مصر، والحال ان فَشَخَه فشخاً في اللغة هو صفه في لعب الصبيان، وفَشَخَه: ظلمه، وفَشَخ في اللعب: كذب فيه وظلم، ثم جاء فَشَخ الرجل وفَشَخ: أعيا، وفَشَخ الرجل: ارخى مفاصله، وكل ذلك ليس فيه معنى الخطو ولا المشي، والأظهر انه تحريف فَشَخ بالعين المعجمة، وكثيراً ما يلفظون العين خاءً والحاء غيناً، ومعنى فَشَغَه: علاه حتى غطاه، وتَفَشَخ فلاناً: علاه، ولا يخفى أن الخطو يقتضي رفع الرجل والعلو، وتوسّع العامة بها حتى جعلوها في الشام بمعنى الخطو مطلقاً<sup>(٦)</sup>.

فشر: وتقول العامة «فَشَر» أي كذب، وتسمي الهذيان «فشاراً»، ولم يرد فشر ولا فشار في الفصح، وما أراها إلا تحريف فَجَر الخالف: كذب، ومن المعلوم أن الجيم كثيراً ما تنقلب شيئاً لقرب مخارجيهما<sup>(٧)</sup>. وفي مصر الفشار الذرة التي توضع في الرماد الساخن وتفقع<sup>(٨)</sup>.

فشش: ويقولون «فش خلقه» أي اخرج حذته، يستعملون الخلق بمعنى الطبع فيقولون «فلان خلقه ضيقاً»<sup>(٩)</sup> وفعل فش صحيح فصيح في هذا المعنى، فش الوطب فشا: اخرج ما فيه من الريح. يقال للغضبان: لأفشك فش الوطب، أي لأخرجك غضبك من رأسك. ثم ان فش تأتي عند العامة فعلاً لازماً فيقولون «فش الورم» وهذا هو من هذا المعنى. عدا كونه ورد ايضاً: انفش الجرح: سكن ورثه، وبهذه المناسبة سمعت انه لما شرع السيد محمد بن عابدين الدمشقي يكتب حاشيته المشهورة على الدر المختار كان يقول له استاذه الشيخ سعد الحلبي مازحاً: «إذا انت حشيت الدر، أنت فشيت».

(٦) وفي اللغة فعل فَشَخ: فرّج بين رجليه ليبول، فلعل الحاء صارت عند العامة خاءً وعُمم، فقالوا «فشخ». وفي العراق يقولون «شبخ».

(٧) جاء في متن اللغة أن الفشار: الهذيان والكذب، هو عامي وليس من كلام العرب واصله سرياني في ما أحسب. والخفاجي في شفاء الغليل يقول: ليست من كلام العرب.

(٨) هو المعروف عندنا بـ «البوشار».

(٩) الخليفة في اللغة من معانيها: الطبيعة التي يُخلق المرء بها، ثم اقرّ مجمع اللغة العربية في القاهرة كلمة الخلق بمعنى انه حال للنفس راسخة تصدر عنها الافعال من غير حاجة إلى فكر وروية، وأورد هذه اللفظة في معجمه الوسيط ثم اوردها متن اللغة. فالذي ينطق به العامة صحيح اخذوه من هذه المادة.

فشط: يقولون «فشط» بالتشديد بمعنى أدمى بما ليس فيه واكثر الكلام، ولا يأتي فشط بهذا المعنى، والذي يظهر لي أنهم اخذوها من انفشط العود: انفضخ أي انكسر، وهو يستعمل في الشيء الأجوف كالبطيخ، فكأنهم شبهوا تفقيع الكلام الفارغ هذا بفضخ البطيخ أو الجوز وما اشبه ذلك، وبينها ملاسة، وهو في مصر غير معروف.

فشكل: ويقولون في بر الشام «مفشكل» بمعنى غير منتظم، و«تفشكلت احوال فلان» أي ساءت، وليس هذا من اللغة، والأرجح أنها بالسین، وجعلت العامة سينا شيناً كما هي عادتهم في كثير من الأسماء. وأما «فشكل» ففي الفصح فشكل الرجل: صار فسكولاً، والفسكول بضم الفاء وكسرها: الرجل المتأخر التابع، والفرس الآتي في آخر الحلبة، ويقال أيضاً رجل فسكل أي رذل، وبهذا كفاية<sup>(١٠)</sup>.

فصفص: ويقولون «فصفص» بمعنى قطع وفصل، ولا تأتي بهذا المعنى في اللغة، إنما فصفص الكلام: عجل فيه، وفصفص فلان: أت بالخبر حقاً، ولكنه جاء: فص كذا من كذا أي فصله ونزعه، والعامة جعلوا الفعل مضاعفاً فقالوا فصفص<sup>(١١)</sup>.

فقس: ويقولون في الشام ومصر واليمن «فقوس» لصغار البطيخ، ويستعملون منها لفظة «الفقاسيات» بمعنى الأمور أو الأشياء الصغيرة، ويقولون «دع عنك هذه الفقاسيات الصغار»، ولعلّ الفقوس محرف فقوس أي البطيخة الصغيرة<sup>(١٢)</sup>.

فقم: ويقولون عندنا في جبل لبنان «فلان مثل الفقامة» أي كله كتلة واحدة أو جسمه غير منتظم، وهذا ليس في اللغة بهذه الصورة، وقد ورد في اللغة الأفقم وهو الذي

---

(١٠) الأرجح أنها سامية مشتركة، وما برحت موجودة في السريانية.

(١١) من عادة العامة التضعيف للدلالة على الكثرة.

(١٢) جاء في لسان العرب: الفُقُوصَة: البطيخة قبل أن تنضج. وكذلك في متن اللغة. أما الوسيط فقد أورد الكلمة بالسین وأشار إلى أنها من المولّد. ووجدتها في ذيل الفصح لشعّب تأليف موفق الدين البغدادي: الفُقُوص: لصغار القثاء بالصاد. ويقول العامة «فقس البيضة» وهو صحيح لكنّ الصاد أعلى، ومن ذلك قولهم «فقسّت أو فُقسّت القرقة». ويقولون أيضاً على التوسّع «فقس الفخ» (لازم) و«فقس البارودة» (متعدّ) وهذا صحيح أيضاً، وقد جاء في لسان العرب: المفقاس: عودان يُشدُّ طرفاهما في الفخ وتوضع الشُرْكة فوقهما فإذا أصابها شيء فُقسّت. وقال ابن شميل: يقال للعود المنحني في الفخ الذي يقلب على الطير فيفسخ عنقه: المفقاس، وقد فسّقه الفخ. وكثيراً ما يكون في استعمال العامة بعض التجوُّز.

ثناياه العليا الى الخارج فلا تقع على السفلى، وهذا ليس المعنى المقصود عند العامة، وإنما هناك فَقَمَ فَقَمًا وَفَقَمًا وَفَقُومًا: عظم وجرى على غير استواء، فلا بد أن يكون اصل هذه اللفظة مأخوذاً من هنا، وفي المغرب متفاقم أي غير متلائم.

فقي: ويقولون «فقي» الرمان أو الصنوبر وما اشبههما، وصحته فُقْ بدون ياء في آخره. فُقْ الشيء: فتحه، وانفق: انفرج، وتقال أيضاً في الشام وفي مصر. و«فققاق» بمعنى أحمق هُذَرَة، هي صحيحة.

فكك: وتستعمل العامة «الفك» بمعنى الشدق وهي صحيحة، تقال في مصر والشام والمغرب.

فلص: «فلص منه» أي تخلص، وأصله في اللغة فلُصه فافلص وانفلص وتفلص مثل تخلص وتخلص.

فند: في نسب عائلتنا ذكر القتل من اجدادنا يوم فتح الصليبيون بيروت، وهو منقول عن سجل المجلس الشامي ويقال «تفنيدهم كذا وكذا»، والتفنيذ في اصطلاح سورية بمعنى التفصيل، وهو ليس بصحيح لأن التفنيذ في العربية الفصحى هو التخطئة. فند كلامه: بين غلطه. والذي يظهر لي ان التفنيذ مأخوذ من الفند بمعنى النوع، أو بمعنى القوم مجتمعين، أو هو مأخوذ من الفند محرّكة، والفند هو الفنة. يقولون: هم فند على حدة واحدة، وصل الناس على النبي (ص) أفناداً أفناداً أي فرادى بلا إمام، وقيل جماعات جماعات.

«فند شمع»: الأقرب انها من الفند بمعنى الغصن في فصيح اللغة<sup>(١٣)</sup>.

فنش: ويقولون في لبنان «فنش» بمعنى استراح واسترخى، و«فلان مضطجع ومفنش» أي أخذ تمام الراحة، وهي من الفصيح، فقد جاء في اللغة فنش في الأمر: استرخى، وفنش عن اللقاء: خَامَ<sup>(١٤)</sup> عنه. وفي سورية «فنش انفه»: استرخى. وفي

---

(١٣) الفند بهذا المعنى لا يُنهم إلا إذا اضيف الى الشمع، اما الفند فقط فيفهمه الخاصة والعامة انه ما ينفرع من الشجرة كالغصن.

مصر «فنس»: نام على رجله ويديه ووجهه الى تحت.

فندق: ويقولون في لبنان «تفندقوا» بمعنى تفرّقوا، ولا اعلم من أين مصدره، فلا توجد كلمة تشابه هذا الفعل سوى الفندق وهو الخان، أو الفندق<sup>(١٤)</sup> وهو صحيفة الحساب، والأقرب انها من الثانية، لأن «تفندق» يكون حينئذٍ بمعنى حُسِبَ وفُرّق الحساب، وبعض لأن الحساب مجموع عدّة نفقات<sup>(١٥)</sup>. ثم يقولون «نَفَذَ» بمعنى دفعة أو قبضة تدخل في الحساب، ولم اجدها في اللغة القديمة مستعملة، ولكنها اسم مرّة من نَفَذَ أي جاز ومضى، وعليه فهي مطابقة للمعنى المقصود<sup>(١٦)</sup>.

فهق: ويقولون «الفَهَقَة» و«الفاهقة»: لموضع النقرة من العنق عند المقدّ، وهي اول فقرة في العنق، والمقدّ منتهى منبت الشعر من مؤخر الرأس، والفقهة فصيحة<sup>(١٧)</sup>.

فوش: فاش الرجل: تكبرّ وادعى ما ليست فيه، فهو فائش. اما العامة عندنا فتستعمله بمعنى الرجل الخفيف الذي ليس له سرّ، أي ضدّ الرصين، يقولون «فلان فائش كثيراً» ولا ادري أهى من فاش هذه أم من فاج بمعنى انتشر واخرج ما عنده. ومثله «تائش» وأظن هذه محرّفة عن طائش، فإن تخفيف الطاء إلى التاء يقعان في كلام العامة كثيراً<sup>(١٨)</sup>.

---

(١٤) خَام: نَكَصَ وجَبَنَ. وفي الشوف يقولون «فَنَخ» و«هو مَفَنَخ ونايم» وهي تحريف فَنَش ومَفَنَش.  
(١٥) الفَنْدَاق: صحيفة الحساب (معرب) والفَنْدَاق كذلك، وهذه اقربها مجمع دمشق لما يُعرف بالفاتورة. وفي اصطلاح البنائين في الشام: رَبَطُ الحجرين في البناء بشريط من حديد.  
(١٦) ربما كانت تحريف نبذة.

(١٧) «فَنَذَق» العامية قد تكون من فَنَد العامية، فيقولون: فَنَد الشيء: قَسَمه فنداً فنداً وفَرَّق اجزاءه وجعل كلاً منها على حدة، وللتوسع في المعنى قالوا «فَنَذَقه»: فَرَّقَه، والمطاوعة منه: «تَفَنَذَق» اي تفرّق.

(١٨) الفَهَقَة هي الاصل في اللغة، وقال ثعلب: انشدني ابن الاعراب: قد تُرَجَا الفَهَقَة حتى تُنْذَلَق من موصل اللّخَيْن في خيط العنق والفقهة مقلوبة عنها وهي صحيحة، والعامة تقول «الفاهقة» تسهلاً للفظ.  
(١٩) فاش وتاش سامية قديمة بمعنى طفا على وجه الماء، والعامة تقولها.



فوط: يستعملون «الفوطة» بمعنى المئزر، فيقولون «فوطه حمام». هذه لفظة واردة في كتب اللغة، قالوا هي ثياب غلاظ قصار تُجلب من السند يؤتزر بها<sup>(٢٠)</sup>

فول: «الفوالي»: الأكل الخفيف قبل الأكل الثقيل يقدم للمسافر، في فلسطين وفي مسقط من عمان.

فيص: يقولون عندنا في جبل لبنان «ما كنت اقدر أن أفيص» أي أن أفارق المكان الذي كنت فيه، و«ماله مفاص» أي مخلص أو مخرج، فهذه فصيحة صحيحة. وورد في كتب اللغة: فاص في الأرض يفيص فيصاً: قَطَرًا<sup>(٢١)</sup> وذهب، وفاص منه: حاد، واستطعت أن أفيص منه أي أن أحميد، وما فِصْتُ أفعُلُ أي ما برحتُ، وما لك عنه مفيص أي محيد ومَعْدَل، واستفاص مثل فاص. قال الأعشى: فأنى لي اليوم أن استفيصا.

فيض: ويقولون في جبل لبنان «حديث مستفاص» و«كان يقول ذلك مستفاص» أي جهرًا بدون إسرار ولا كناية، وهذا فصيح أيضاً من قولهم استفاص الخبر: ذاع وانتشر، واستفاص القوم في الحديث: اخذوا، وحديث مستفاص أي اخذوا فيه واستفاضوه.

فين: ويقول العامة عندنا في جبل لبنان «فائن» بمعنى بخيل، ويقولون «فان» فعل ماضٍ بمعنى تأخر سواء عن مكربة أو عن نجدة. ويقول عرب البادية واهل حوران «عمل فائن» أي معيب أو ناقص، ويقولون «فلان لا يقرُّ على الفائنة» أي الخلة أو الفعلة الذميمة، ويقولون في بلادنا في جبل لبنان «فلان فين فلاناً» أي فاقه في كرمٍ أو شجاعة، فهذه ليست من فان الرجل بمعنى

---

(٢٠) الفوطة هندية الأصل وهي أيضاً عند العامة منديل اليد، وأكثر ما تستعمل لمنديل «سفرة». ويطلقون على منديل اليد اسم «مَحْرَمَة» أيضاً، ومعنى المحرمة: الذي لا يحلُّ انتهاكه، والمقصود من هذه التسمية انه لا يحلُّ لأحد أن يستعمل المنديل غير صاحبه، وجمع المحرمة: محارم.

(٢١) قَطَرٌ في الأرض قَطُوراً: ذهب واسرع.

جاء إذ لا مناسبة بين هذه المعاني وبين كلمة جاء<sup>(٢٢)</sup>. هذه، لا شك، محرفة عن قَال بمعنى أخطأ وضعف، ومنه قِيلَ فلان فلاناً أي قُبِحَ وضعف رأيه، ومنه الفائل الرأي أي ضعيفه، لكن العامة توسعوا في معناها<sup>(٢٣)</sup>.

---

(٢٢) «لا مناسبة بين هذه المعاني وبين كلمة جاء»: «بين» ظرف مكان مبهم لا يضاف إلا إلى ما كان من الاسماء دالاً على أكثر من واحد «المال بين القوم»، أو إلى ما عطف عليه غيره بالواو «المال بين زيد وعمرو»، وهو لا يُكرَّر بين ظاهرين فلا يقال «بين زيد وبين عمرو»، لكنه يكرر بعد الضمير، «بيني وبين عمرو».

تجاوز الأمير عن هذه الاحكام، وقد سبقه في هذا التجاوز الفيروز ابادي في القاموس فقال: «نهر بين بغداد وبين دافع» فنسب الشيخ نصر الموريني ذلك إلى النسخ، ولسان العرب جاء فيه هذا التكرار مرة واحدة فاصلحه تاج العروس، والشعراء القدماء كثر ركوبهم هذا المركب، كقول عنتر:

طالَ الشَّوْءُ على رسومِ المنزلِ      بينَ اللّيكِ وبينَ ذاتِ الحَمُولِ  
وقول اعشى همدان:

بينَ الأَشَجِّ وبينَ قيسٍ باذخ      بَخْ بَخْ لوالده وللمولودِ  
وقول ذي الرمة:

بين النهار وبين الليل من عقيدٍ      على جوانبه الأوساطُ والمُهدُبُ  
وإذا كان لا يمكن الاعتماد على الشعراء لأن الوزن قد يكون فرض ذلك، فإننا نجد أن ابن برّي يميز تكرار بين إذا وقعت بين اسمين ظاهرين وهو امام في اللغة، ونجد اقرب الموارد يقول: وتكرارها مع المضمير واجب، وتكرّر مع الظاهر بلا قُبْح، وقد وردت في الكلام القديم خلافاً لمن قال بقبح ذلك. لهذه الاسباب لا يعد كلام الأمير خطأ بل من قبيل التجوُّز.

(٢٣) وأورد الأمير في مكان آخر: تقول العامة في لبنان: فلان قُبِحَ فلاناً أي غلبه وبذّه في القوة، وهو محرف عن قِيلَ أي جعله فائل الرأي وأظهر خطاه.

## حرف القاف

قَب: ويقول العامة «قَبُوا فرد قَبَة» اي نهضوا نهضة واحدة، يستعملون «القَب» بمعنى النهوض، ولعله من قولهم في فصيح اللغة: قَبَّ القومُ قَباً وقبواً: صخبوا في الخصومة<sup>(١)</sup>.

قبض: ويقولون «قبضة السيف» بمعنى مقبضه وهي ما ورد في كتب اللغة.

قَبع: ويقول عامتنا في لبنان «قَبع فلان» و«فلان قَبعت معه من هذا الأمر» ويُشَدِّدونها فيقولون «قَبَّع» أو «قَبَّعت معه»، وكلُّه بمعنى غضب أو أسِف، والذي أراه انه مأخوذ من قَبَعَ فلانٌ: صاح لأنهم يقولون: عندما بلغه ذلك قَبع اي نفر وصاح، ثمَّ توسعوا بها. ويقولون «تَقَبَّع في عباءته» أي تغطَّى، وهذا من قَبَعَ اي غطَّى رأسه، وقَبع في كسر بينه: اختفى.

---

(\*) كان العامة في جبل لبنان يلفظون القاف لفظاً صحيحاً، لكن في مطلع هذا القرن، اخذت القاف تلتوي بها ألسنة الناطقين، فحوَّلوها همزةً، وكان للاكثية العدديَّة تأثير كبير في انتشارها بين الطبقات الشعبية، لكن نطقها بقي صحيحاً على ألسنة المثقفين وألسنة بعض سكان الشوف. وهذا الواقع رمى صديقنا الاستاذ احمد ابا سعد في حيرة عند تأليف كتابه «قاموس المصطلحات والتعابير العامية»: فإذا كتب القاف قافاً فهي ليست ما أصبح ينطق به اكثية اللبنانيين، وبذلك يستثير الساعين الى جعل العامية لغة لبنان القومية ويعدُّون قلب القاف همزة من الصفات المميِّزة لهذه اللغة، وإذا كتبها بالهمزة فهي ليست العامية اللبنانية الأصلية، وبذلك يسيء الى الحقيقة، ويستثير المخالفين لاصحاب اللغة القومية اللبنانية، لذلك لجأ صديقنا الاستاذ احمد الى حل هذه المشكلة ذكِّيً وارِيب فكتب القاف ووضع فوقها همزة بدلاً من النقطتين، فكان هذا الحلَّ الطريف لبنانياً أصيلاً «لا غالب ولا مغلوب».

(١) قال ابو عبيد: «أَبَيْتُ أبا إذا عَزَمْتُ على المسير وتَهَيَّأت، مثل اَتَبْتُ. فلعلَّ العامة حسبوا الهمزة قافاً فقالوا: «قَب»، وهو تخريج آخر مقبول.

قبل: ويقولون لآثار الحمى على الشفتين «تقبيلة» وهذه صحيحة، فقد ورد في كتب اللغة: قبْلته الحمى: ظهرت عقابيلها<sup>(٢)</sup> على شفّتيه<sup>(٣)</sup>.

وتقول العامة في الجبل للنار الكبيرة التي يوقدونها في زينة ليلاً «قبوله» أو «أبولة» حسب عاداتهم من قلب القاف همزة وبالعكس، وحقيقتها في فصيح اللغة إبالة وتشدد فيقال: إبالة وهي الحزمة الكبيرة من الحطب.

قبن: ويقولون «قَبَان» بمعنى ميزان وهو صحيح ومعرب، واخذوا منه فعل قَبْن بمعنى وَزَنَ<sup>(٤)</sup>.

قبو: ويقولون للبناء المعقود «قَبو»، وهذا من قبا الشيء: قَوْسه، يقال في مصر والشام ولبنان<sup>(٥)</sup>.

قبي: ويقولون في لبنان «قَبِي ثوبه» بمعنى رفعه، ويقولون للانسان إذا أرادوا أن يشيروا اليه بالنهوض «قَبَّ قَبَّ» فعل أمر من «قَبِي»، وهذا مأخوذ من قولهم في فصيح اللغة قَبَا البناء: رَفَعَهُ.

ويقولون «صار يتقَبَّى» أي يتنفخ ويتعظم، وهذا من تقَبَّى الشيء تقَبَّياً أي

---

(٢) العَقَابِيلُ: جمع عُقْبُول، وهي ما يخرج على الشفاء من بثور على اثر الحمى، وتسمى أيضاً الحَلَا.  
(٣) قال علي بن الجهم:

يَا لَيْتَ حُمَاكَ بِي، أَوْ كُنْتُ حَمَاكَ      إِنِّي أَغَارُ عَلَيْهَا حِينَ تَغْشَاكَ  
حُمَاكَ جُمَاشَةً فِي طَبْعٍ عَاشِقَةٍ      لَوْلَمْ تَكُنْ هَكَذَا مَا قُبِلْتُ فَآكَ  
جُمَاشَةً: اسم فاعل للمبالغة من جَمَشَ أي غَاظَلَ بِمَدَاعِبَةٍ وَقُرْصٍ. وبالنسبة لسوق هذين البيتين:

قَالُوا حَيْبُكَ عَمُومٌ فَقُلْتُ لَهُمْ      أَنَا الَّذِي كُنْتُ فِي حُمَائِهِ السَّبَا  
قُبْلَتُهُ وَلَهَبَ الشُّوقُ فِي كِبْدِي      فَأَثَرْتُ فِيهِ تِلْكَ النَّارَ فَالْتَهَا.

(٤) ذكر ادي شير انه تعريب كَبَان الفارسية، وخطأ الأب لامنس الذي قال ان كَبَان الفارسية مأخوذة من Campana الرومية ومعناها الجرس وتطلق على الميزان. وجاء في الوسيط أن قَبْن فعل محدث.

(٥) يجمع العامة القبو على «أَقْبِيَّة» أو «أَقْبُو» (وقد ورد الجمع اقبية في محيط المحيط)، إلا أن المعروف ان كل اسم ثلاثي صحيح العين يجمع على أفعال أي أَقْبَاء، اما اقبية فهي جمع قَبَاء.

صار كالقبة، اصله تقبَّب. يقال في الشام ومصر ولبنان، وفي مصر «قَبٌّ» ضد رسا.

قدد: ويقولون «هذا قدّ هذا» أي مقداره و«جاءت هذه المسئلة على قدّك» أي على قدر استحقاقك، و«شيء بهذا القدّ»، أي بهذا المقدار، وكله فصيح صحيح. القدّ: قدر الشيء وتقطيعه. وهي أيضاً في مصر كذلك<sup>(٦)</sup>.

قدي: ويقولون في لبنان «هذا بيقدي» أي يكفي، و«فلان يا أخي قدّانا» أي جاء كفواً لنا، و«أما قدّاك الذي فعلته إلى الآن» أي ما كفاك، ولا يوجد «قدّي» بمعنى كفى أصلاً، إنما أخذوا هذا الفعل من قدّ بمعنى حَسَبُ، فإنّ قدّ، كما لا يخفى على من يعرف الصرف، تأتي اسماً وحرفاً، وقد الاسميّة أما ان تكون اسماً مرادفاً لحَسَبُ مثل: قدّ زيدٍ درهمٌ، بالسكون، ويقال، على لغةٍ ضعيفة قدّ زيدٍ درهمٌ أي حَسَبُهُ، وإما أن تجيء اسم فعلٍ، ويقع الاسم بعدها منصوباً على المفعولية، نحو قدّ زيداً درهمٌ أي يكفيه، فالعامة أخذوا الفعل من هنا.

قرش: ويقولون «قرش» الشيء اذا قطعه عند الأكل وهو فصيح، يقال في الشام أيضاً ومصر<sup>(٧)</sup>.

قرط: ويقولون «قرط» بمعنى أكل أو أفنى، وهو من قرّت أي اكل ما وجده.  
وتستعمل العامة في الشام ومصر والمغرب (قرط) بمعنى قطع وهو فصيح  
كقولهم قرط الكرات قرطاً وقرطه تقرطاً: قطعه في القدر.

---

(٦) وفي شفاء الغليل للخفاجي: القدّ: القامة. وفي المصباح: هذا على قدّ كذا يراد المساواة والظاهر أنه مولد.

(٧) وفي اللغة: قرش من الطعام: أصاب منه قليلاً. وفي مستدرک التاج: قرش الشيء: صوته. وفي لسان العرب: الجرّش: صوتٌ يحصل عن أكل الشيء الخشن.

وتقول العامة «قَرَط عليه» أي لم يعطه كثيراً، وهذا فصيح، قَرَط عليه: اعطاه قليلاً قليلاً<sup>(٨)</sup>.

قرطب: ويقولون «تقرطب سعيه»، وأحياناً يقلبونها فيقولون «تقطرب»، وهذا من اللغة، فقد جاء قَرَطَبُه: صرعه أو كبَّه على قفاه: وَزَلَ خَفَّايَ فقرطباني<sup>(٩)</sup>. والقرطبي: نوع من الصراع، وقطرب مثل قرطب.

قرع: «القرعة» بمعنى الجراب الواسع اصلها في اللغة بالضم، وكذلك يلفظها أهل اليمن. و«القرعة» في المغرب: القارورة.

قرف: يستعملون في حوران «قرف الرقبة» بمعنى قطعها، وهذا مأخوذ في ما يظهر من قولهم: قَرَفَ الشيء: قَشَرَه، يقولون: قَرَفَ الشجرة: قشر لحاءها.

ويقولون في حوران ولبنان وسائر الشام وفي مصر «ما احبَّ قرفة فلان» أي معاملته أو بخالطته، وهذا من قَرَفَ الشيء: خَلَطَهُ، ومن قَارَفَهُ مُقَارَفَةً وقَرَأَفًا: خالطه.

قرقر: ويقولون في لبنان «قرقارة الشجرة»، وهي أصل الشجرة العادي القديم إذا تجوَّف وفرغ بتقادم العهد. اكثر ما يكون في شجر الزيتون، ولا يوجد في اللغة «قرقارة» بهذا المعنى، ولعلهم اخذوها من القرقارة بمعنى الكوب من الزجاج إذا كان طويل العنق تشبيهاً لجذع الشجرة المجوَّف بهذا الكوب، وهناك وجه آخر وهو ان تكون أخذت من قرقر البطن أي صوت والعامَّة تقول «كركر»، والقرقار هدير البعير، وذلك لأن بطن الشجرة قد يصوت من الريح تدخل في بعض ثقبه، وأيضاً فالقرقار هو الإناء لأنه يقرقر

---

(٨) ذكر الأساس أن فعل قَرَط هنا مأخوذ من القيراط. وجاء في الأساس والتاج والتمت أن قَرَطَ عليه هو من المجاز.

(\*) واورد الامير في مكان آخر من الكتاب: قَرَطَ عليه: اعطاه قليلاً قليلاً، عامي فصيح.

(٩) والبيت هو:

فرحت أمشي مشية السكران  
وزلَّ خَفَّايَ فقرطباني

به الماء اي يصوت عندما يُكْتُ فيه أو يُفْرغ منه ، فكأنهم قالوا جذع الشجرة الذي صار اجوف كالاناء<sup>(١٠)</sup>.

قرمش: ويقولون «قَرْمَش»: اكل ما وجدته، وله اصل فصيح، فإن القرمش في اللغة ما يؤكل كل شيء<sup>(١١)</sup>. وفي مصر «قرش»: يأكل ويحدث صوتاً من قبيل القضم.

قرمط: ويقولون «قَرْمَط ثوبه»، و«قرمط الكتاب»: كتبه دقيقاً، أو قصير الأحرف، أو قارب بين سطوره، وقَرْمَطَ في خطوه: قارب ما بين قدميه، وهذا فصيح يقولونه في مصر والشام<sup>(١٢)</sup>.

قرن: ويقولون «الْقُرْنَة» بمعنى الزاوية، وهذا من الفصيح، القرنة بالضم: الطرف الشاخص من كل شيء، وفي حوران «المَقْرَن» أي الناحية التي جمعت عدة قرى، وهو من قَرَنَ: جَمَعَ، ويقال: دُورُ قرائنُ اي يستقبل بعضها بعضاً. الانجليز يقولون Corner للقرنة، وفي المغرب الزاوية: الركنة.

قزز: وتقول العامة «قزاز» أو «ازاز» بدل زجاج وهو من اسمج تعريفاتهم واقبحها، ومن تتبّع تاريخ فساد اللغة ادرك بأقل روية كيفية تحويل زجاج إلى «قزاز»، فإننا ذكرنا اكثر من مرة ان العامة تعدّل الجيم زاياً والزاي جيماً حتى يقولون للجوز «زَوْز» وأحياناً للزوج «زوز»، ومن النساء في سواحل الشام من

---

(١٠) جاء في الحديث: ركب أتاناً عليها قَرَصَفٌ لم يبق منه إلا قَرَقْرُهُ أي ظهره. وفي اللسان: القَرَقْرَة: جلدة الوجه. وفي الحديث: فإذا قُرَّبَ المُهْلُ منه سقطت قرقرة وجهه، حكاه ابن سيده عن الغريين للهروي. فالقرصف: القطيفة، والمُهْل: المعبد المذاب، وقرقرة وجهه: جلده. «القرقارة» عند العامة هي ساق الشجرة الذي لم يبق منه غير وجهه، وعلى هذا التقدير تكون الألف في «القرقارة» من زيادة العامة، وهذا وجه من وجوه التخريج.

(١١) القَرْمَش قاله ابو عمرو وانشد:

إني نذير لك من عطية قرمش لزاده وعية

(١٢) ويقصد الأمير بالفصيح هنا ان لهذا القول اصلاً فصيحاً في اللغة، وهو أن يكون فعل قَرْمَطَ لازماً لا متعدياً، فيقال: قَرْمَطَ في خطوه: قارب بين قدميه، وفي حديث علي: فرج ما بين السطور وقرمط ما بين الحروف، ولم اجد هذا الفعل متعدياً كما يستعمله العامة.

ينادين عزيزاً «عجيز» وعليه قد لفظوا الزجاج بتغيير الجيمين إلى زاينين فصارت «ززاز» وبما أن العامة لا يحركون الكلام إلا قليلاً، وأكثر اعتمادهم على السكون، اقتضى الأمر أن يقولوا «ززاز» بدون ضم أول الكلمة، فصارت الزايات زايأ واحدة مدغمة مشددة، وبما أن الادغام والتشديد في أول الكلمة من حرف مثل الزاي يؤهم وجود حرف ألف قبله، فصارت «ازاز»، وبعد ذلك توهم بعضهم أن همزة الألف غير صحيحة وإنما من قبيل القاف المقلوبة وقالوا «قزاز»، وجعلوا من ذلك فعلاً فقالوا «قزز فلان الشبايك» و«قززت عيناه» الخ... أما كلمة زجاج فمأخوذة من اللغة الآرامية وهي فيها «زجوجيتا» وفي العبرانية «زكوكيت»<sup>(١٣)</sup>.

القازوزة ومثلها القاقوزة والقاقزة: مشربة يشرب بها الخمر، وقيل قدح، وقيل الصغيرة من القوارير<sup>(١٤)</sup>.

قشب: قَشَبَه يَقْشِبُهُ: طعن فيه، عامي فصيح<sup>(١٥)</sup>، فيقولون في لبنان «فلان يقشِب في حقي»، أي يطعن بي، وهو صحيح، قَشَبَه: أصابه بالمكروه من القول.

قشبر: ويقولون في لبنان وفي مصر «قشبر» أي جمع من هنا وهنا، غثاً مع سمين بدون سؤال، ولا صحّة لها في اللغة، وإنما يوجد القَشِيرُ وهو أردا الصوف

---

(١٣) وفي متن اللغة: ليس مستهجناً أن يطلق العامة «القزاز» المحرف عن القازوزة على أصل مادتها. أي أن العامة أخذوا من القازوزة اسماً للمادة التي صنعت منها، لكن تخريج الأمير يبقى في رأينا هو الأرجح.

(١٤) جاء في لسان العرب: القازوزة مَشْرَبَةٌ، وهي قدح دون القرقارة، اعجمية معربة. وقال أبو حنيفة: هذا الحرف فارسي، والحرف العجمي يعرّب على وجوه. وقال ابن السكيت: هي مولدة.

(١٥) قَشَبَه بالقبيح: لطمه به وغيره وذكره بسوء. وقَشَبْنَا فلان: ذكرنا بسوء لم يكن فينا بل فيه: قَشَبْنَا بفعلال لست تاركه كما يُقَشَّب ماء الحمة الغرْب الحمة: العين ذات المياه الحارة، والغرْب: الدلو الكبيرة.



ونفايته، فلعلهم اخذوها من هنا كما هي عادتهم من الأخذ بأقل ملابسة.  
والقشبر في مصر هو لوز القطن بعد جني القطن منه.

قشر: ويقولون في لبنان والعراق والجزائر «فلان أقشر» أي قليل الحياء، وهو من قولهم في اللغة: الأقشر: ما انقشر لحاؤه، والأقشر: الملح في السؤال.

قشش: وقالوا «قش» بمعنى جمع ولف من هنا ومن هنا، وهي فصيحة صحيحة، وإنما العامة تضاعفها أحياناً فتقول «قَشَقَش» و«ذهب فلان يقشش» أي يجمع القش. والقش هو النبات اليابس، وهي صحيحة أيضاً، قش النبات: يس. وتقول العامة «القشاش» أي ما يلتقط من الأرض من أي شيء، وصحتها في اللغة: القشاشي وهي اللقطة. وفي مصر «القشاش» ما يؤخذ ويجرق من الخشب.

وتقول العامة «قش ما على السفرة»، وهو فصيح أيضاً، قش الرجل قشاً: اكل من هنا ومن هنا ولف ما قدر عليه مما على الخوان.

ويقولون «قش» بمعنى كشط ورفع، وهو من قولهم في اللغة قش الشيء: حكّه بيده حتى يتفتت.

قشط: ويقولون في لبنان والشام ومصر والمغرب «قشط» بمعنى سلب، هي ذات أصل لغوي، فقد جاء أن قشطه هي بمعنى كشفه ونزع، وهي لغة تميم وأسد، وكشطه لغة قيس. وجاء أيضاً: قشط فلاناً: ضربه بالعصا، ولكن العامة يشددون الشين، ويأخذون من هذه المادة فعلاً لازماً فيقولون «قشط» بمعنى سقط، وأصلها انقشط، وهناك القشاط: نوع من الجلد يُنتطق به، وهو في اللغة الجلد المكشوط.

قشع: ويستعملون في لبنان «قشع» بمعنى نظر، ويقولون «تعال حتى نقشعك»، واغرب منه قولهم «تعا تا نقش»، «تعا»: مرخّم تعال، و«تا»: مخفف حتى، و«نقش» مرخّم نقشع، ولا يوجد في اللغة «قشع» بمعنى رأى، وإنما اخذوه

من قَشَعَ النورُ الظلامَ: كشفه، والانقشاع: الانجلاء، فهو من قبيل تسمية الشيء بما يلزمه<sup>(١٦)</sup>، كما قالوا «شاف» وهي لا تأتي بمعنى رأى وإنما ورد أشاف بمعنى تطلّع وأشرف.

قشو: «القشوة»: قفّة من خوص لعطر المرأة، صحيحة.  
قصب: قَصَبَ الشاةَ في اللغة: قَطَعَهَا عضواً عضواً، ومنه القَصَاب، وقد اخذوه في بلادنا لتقطيع الحجارة وتهذيبها.

قصد: ويقولون «تَقْصِدُ» بمعنى قصد، وهي صحيحة.  
قصل: «القَصِيل» في الشام: الشعير أخضر يجزّ لعلف الدواب، و«القَصَل»: ما بقي من الطعام فيرمى به. تستعمله العامة وهو من الفصيح. وفي اليمن والمغرب كذلك<sup>(١٧)</sup>.

قطرب: وقول العامة «تقطرب سعيه» لعلّه من قولهم في الفصيح قَرَطَبَةُ: صرعه على قفاه<sup>(١٨)</sup>.

قطع: ويقولون في لبنان «يا قَطِيعَة» في مقام تعجّب أو اندهاش، وكأنّ أصلها يا

---

(١٦) جاء في لسان العرب: انْقَشَعَ وَتَقَشَّعَ عَنْ الشَّيْءِ: انْجَلَى عَنْهُ كَالظَّلَامِ عَنِ الصَّبْحِ، وَالْهَمُّ عَنِ الْقَلْبِ، وَالسَّحَابُ عَنِ الْجَوِّ. وَالشَّيْءُ الَّذِي يَنْقَشِعُ عَنْهُ مَا يَغْشَاهُ يَظْهَرُ لِلْعَيَانِ وَيُرَى، لِذَلِكَ يَقْدَرُ الْأَمِيرُ أَنْ الْعَامِيَّ عِنْدَمَا يَقُولُ «انْقَشَعَ الشَّيْءُ الْفُلَانِي» يَعْنِي: أَرَزَلَ عَنْهُ مَا يَغْشَاهُ لَكَيْ تَرَاهُ، ثُمَّ صَارَ بِمَعْنَى انْظُرْهُ.

(١٧) ويقول العامة «القصل» لما يبقى من الحصيد بعد درسه وهو الكعابر والعقد، ويسمونها العامة أيضاً «قَصْلِيَّة» وقال الراجز: قَدْ غُرِبْتُ وَكُرِبْتُ مِنَ الْقَصْلِ. وَيُسَمُّونَ أَيْضاً سَاقَ نَبْتَةِ الْخَنْطَةِ وَمَا أَشْبَهَهَا «قَصْلَةً»، وَجَمْعُهَا «قَصَل».

(١٨) يقول العامة «قطرب الصبي في سريسه» أي افلت «السيبك» فسقط البول في الفراش، و«السيبك» أنبوب معقوف من خشب أو زجاج يُوصَل بالصبي لكي ينزل فيه البول إلى القصرية، والقصرية إناء خاص للبول يوضع في سرير الطفل، واللفظة عبّاسية قديمة ونحسب أنها نسبة إلى القصر لأنها لم تكن تستعمل إلا في بيوت الأغنياء المترفين، وأقرها مجمع مصرّ للأناء الذي يبال فيه.

للقطعية وهي الهجران، وبعضهم يقول «يا قَطيمة» وهي من القَظم اي القطع، وفي مصر يستعملونها أيضاً.

ويقولون «قَطَّع فرسه الخيل» بمعنى سبقها وهو صحيح.

و«اعطاه الشغل مقاطعة» اي ببدلٍ معينٍ عن عملٍ معينٍ، فصيحة.

قعقر: ويقولون «قَعْقُور» وهو بناء من حجارة مستطيل بينه الصبيان والناطور، ويشقون في لبنان منه فعلاً فيقولون «قَعْقَر» اي بنى قعقوراً، وصحة هذا الاسم بالهاء اي قَهقور مع ضمّ اوله، وفي المغرب يقولون «كركور».

قفر: وفي لبنان يقولون «قُفُورَة» لوعاء من الخوص يضعون فيه التين اليابس وما اشبهه، وهي صحيحة، وابد القُفور: وعاء طلع النخل، والقفير: خلية النحل صحيحة.

قفش: ويقولون «قَفْش» بمعنى أمسكه أو أخذه، وفي حمص يقولون «قفشه» أي أغضبه، وهي غير خطأ، قَفَش الشيء: جمعه أو أخذه، وفلاناً بالسيف أو بالعصا: ضربه، وأكثر ما يقولون في جبل لبنان «عَفْشه» وهو أيضاً صحيح، ولكن معناه الأصلي جمعه، ومنه «العَفْش» تستعمله العامة بمعنى المواعين والمفروشات. والنساء في الشام يقلن «قَبشه»: أمسكه، وكذلك في حلب، وفي المغرب «كَبشه»: أمسكه مثل كَمشه.

قفندر: وسمعت في لبنان لفظة «قفندري» بمعنى الرجل لا ملك ولا مال. المتشرد في الدنيا، والحال ان قفندر بالعربي لا تؤدي هذا المعنى، بل معناها في اللغة القبيح المنظر، أو القصير، أو الشديد الرأس، أو الصغير الرأس، وكله بعيد عن المعنى المقصود في كلام العامة، والأرجح عندي أنها محرفة عن لفظه Aventurier فلإنها بهذا المعنى تماماً، ومثل هذه اللفظة لو نقلت إلى العربي لكان لفظها أفانتوريه، فالهمزة لُفظ بها قافاً، والتاء صارت دالاً فصارت قافندريه أو قفندري، وساعد على انقلابها هكذا وجود لفظ. كهذا بالعربي بمعنى آخر.

قلز: يقولون في لبنان «قلز فلان من مكانه» أي أزاحه، و«فلان انقلز» أي انقلع، والصحيح ان قلز فعل لازم بمعنى نشط ووثب، فجعلت العامة اللازم متعدياً.

قلس: يقولون في لبنان «تمقلس عليه»، وفي مصر يقولون «قلّس عليه» واصل هذا المعنى في ما يظهر، آت من قولهم في اللغة قلّس الرجل: ضرب بالدف وغنى، وقلّس القوم: استقبلوا الولاة عند قدومهم بالغناء والعزف، وقلّس فلان بفلان: وضع يده على صدره وخضع له، ولا يخفى أن أكثر الاستهزاء يقع في صورة التعظيم والخضوع<sup>(١٩)</sup>.

قلط: وبمصر وغيرها يقولون «قلّطة» للأدرة، وصحيحه القلّيط.

قلع: وتقول العامة في لبنان «حجر قلاع» للذي يُقتلَع من الأرض ويرمى به، وهو من اللغة، لكن متون اللغة تذكر القلّاعة وهي المَدَرُ يُقتلَع من الأرض فيرمى به، وكذلك القلّاعة: صخرة عظيمة في فضاء سهل.

قلعط: تقلّعت في اللغة: مشى كأنه خارج من الوحل، ومنه في لبنان «تقلّعت» أو «تقلّعت» أي أتسخ.

قلفط: وتقول العامة «قلفاط» لمن يسدّ خروق السفينة، يقال في مصر والشام ولبنان، ومنه فعل «قلّفط» لسدّ المسام، وفصيحتها جلفاط بكسر الجيم.

قمع: ويقولون «قمع» لما يوضع على فم الإناء، وهو فصيح، ضَبَطَه بالفتح أو بالكسر.

قنبل: القُنْبُلُ في لسان العرب مذكور انه شجر، وقال: قُنْبُلُ الرجل: إذا أوقد القُنْبُل، وفي لبنان يسمون ما يتساقط من ورق الصنوبر ويوقدونه «قنبلة»<sup>(٢٠)</sup>.

---

(١٩) أما زيادة الميم فهي من عادتهم كقولهم تمسخر وتمهتر وتمخطر وتمعرز.

(٢٠) ويسمونه أيضاً النّير والجعفرور. ويقول العامة «قنبلة» للمتفجرة المعروفة التي تقذف باليد أو بالدفع. لكن اللغويين أنكروها ونجافوا عنها واطلقوا على القنبلة لفظة قنبرة على أنها تعريب خبيرة

قتل: القِرْطَلَّة: عدل الحمار وهي فصيحة، والعامية حرّفتها الى «القتلَّة»<sup>(٢١)</sup>.

قند: ويقولون في لبنان «قندى» بمعنى خاف واسترخى، وهي غير واردة في اللغة، إنما الوارد قَنْدَل باللام ومعناه مشى في استرخاء، وفي مصر يقولون «تقندل»، ويقولون «فلان قندل فلاناً».

قنز: ويقولون «قنز» أي تقَرَّز أو ملّ من الشيء، ولم أجد هذا الفعل، غاية ما وجدت القِنَز: الرجل المتقَرِّز. وفي المغرب بالقاف المعقودة: «قهم»: قلت شهرته للطعام، صحيحة، ويقولون في برقة وفي اليمن وفي الجزائر «قعمز» بمعنى قَعَدَ، ولم أجدها في اللغة، بل وجدت قَهَمَز بمعنى وثب<sup>(٢٢)</sup> و<sup>(٢٣)</sup>.

قنص: «القانصة» للطير والحوصلة كالمعدة للانسان، فصيحة.

قنطر: «قنطر الفارس» و«قنطر عن جواده وهو يعدو» اي سقط. هكذا تقول العامة، وتكاد تكون هذه اللفظة هي الخاصة بهذا المعنى، والذي يظهر لي ان النون من زيادات العامة، وان اصل اللفظة قَطَرَ. جاء في لسان العرب: وَقَطَرُهُ فرسه وأَقَطَرَهُ وتَقَطَّرَ به: ألقاه على تلك الهيئة، أي على أحد قطريه اي شَقِيه. ونقل اللسان عن الليث: إذا صرعت الرجل صرعة شديدة قلت قَطَرته، وأنشد:

قد علمت سلمى وجاراتها      ما قَطَر الفارس إلا أنا

وأما قنطر بالنون فليس في شيء من هذا المعنى، بل معناه ملك مالا كثيراً كأنه يوزن بالقناطير. ولها معنى آخر وهو أقام بالامصار والقرى وترك البادية،

---

= الفارسية، فأشاح الكتاب عن هذه التسمية واستعملوا اللفظة العامية «القنبلة» فاقروها بجمع اللغة العربية في القاهرة وأوردها في الطبعة الثانية من معجمه الوسيط سنة ١٩٧٢.

(٢١) وفي الشوف يخفّفون اللام.

(٢٢) وفي لبنان يقولون «قَمَز» اي وثب.

(٢٣) وأورد الامير في مكان آخر من الكتاب: ويقولون «قنز» من الشيء بمعنى كره وضجر، وبمعنى تقَرَّز، وله أصل في اللغة فان القِنَز هو الرجل المتقَرِّز وهو بالكسر وبالضم.

وهذا دليل على ان الفعل الذي نحن بصددده هو قَطَر، وان النون زائدة من زوائد العامة<sup>(٢٣)</sup>.

قنم: ويقول اهل اليمن «القَنَمَة» للقمل وهو من اللغة، أصله من القَنَمَة: خبث ريح الزيت.

قوب: في لبنان «قُوب للشيء»: حفر له من تحته في الأرض على صورة التقوير، وهي فصيحة صحيحة: قَابَ الأرض وقُوبها. وورد: قُوب الأرض: حفرها، والشيء: قلعه، وتقوب الشيء: انقلع من أصله.

قوز: تقول عامتنا «قُوز الشيء» بمعنى جمعه على شكل تُلَّة، ويسمُون ذلك «فوزة». والذي جاء في اللغة: قُوز النبت تقويزاً: كثروها ولازم، وجاء أيضاً: القوز: الكثيب المشرف، ووجه المناسبة ظاهر بين الكثيب والقوزة. وفي المغرب يقولون «قُوز رمل» وفي الشام: عَرْم، وكذلك في المغرب ومصر.

قيف: يقولون في لبنان «قيف عليه» اي انتقده، وهو من قَاف أي تعقَّب، ومثله تقوَّف فلان فلاناً في المجلس اي اخذ عليه.

---

(٢٣) ابدل العامة الطاء الاولى في قَطَر نوناً للتخفيف فصارت «قنطر».

## حرف الكاف

كبس: ويقولون عندنا «لم تكبس نفسي أن أقبل ذلك» كأنه من كبس على الشيء: شدَّ وحمل<sup>(١)</sup>.

كبش: «الكَبْشَةُ»: الملعقة الكبيرة في اصطلاح اليوم، ولا بدُّ أن تكون<sup>(٢)</sup> مأخوذة من كبش وهي في الفصح: أخذ يجمع كفّه<sup>(٣)</sup>.

كتت: ويقولون «كتَّ» بمعنى أفرغ، وهو من صحيح الكلام، كتَّ الماء في الجرَّة: أفرغه، هكذا في لبنان والشام وحمص ومصر.

كتر: تسمعونهم يقولون في لبنان للاستكراه «كثَّر منه»، فكان يظنها الانسان من: الله لا يكثر منه، وحُذف اسم الجلالة فبقيت لا يكثر منه، ثم حُذفت لا فصارت يكثر منه، كما تراهم يفعلون في كثير من الجمل، والحال ان هذه الجملة اصلها: البركة تطير منه، فاندجت البركة بتطير فصارت كأنها «بركَطَر منه»، ثم حذفت «برَّ» فبقيت «كَطَر منه» وخففت الطاء إلى التاء.

كتع: وتقول العامة «كتع رقبته» اي خضع، وهذه من كَتَعَ بمعنى انضم وانقبض، وإنما حوّلوا الفعل من اللازم الى المتعدّي.

---

(١) وفي الناج: ومن المجاز قولهم كَبَسَ دَارَهُ إذا هجم عليها واحتاطها. وابن القطاع اكتفى بالقول: فَجِم.

(٢) لا بدُّ أن: انظر الحاشية ٧ من حكل.

(٣) وقد تكون «الكَبْشَةُ» اختصار كفشليل المعربة عن «كفجه إير» الفارسية وعربها العامة في لبنان «بالكفكير». ويقول العامة «كابشه مكابشه وكباش»: غالبه مغالبة وغلاباً بالأصابع وجمع الكف، اوردها محيط المحيط وقال انها من كلام العامة.

كتن: يقول اهل اليمن للبق «كتن» وهو في اللغة الدرن والوسخ.  
 كحكج: «كحكج الولد اباه»، تستعمل في لبنان بمعنى أنه أتعبه وأمض عيشه،  
 ولعلها من الكحكج أو الكحكج في الفصح وهي العجوز الهرمة، وكأنهم  
 ارادوا أن الولد اهرم اباه بسوء أفعاله.

كدش: ويقولون «كدش» بمعنى أكل على عجلة، أو وهو ماش، وفي اللغة  
 كَدَشَ بمعنى خَدَشَ أو أصاب عطاءً، وهو من هذا<sup>(٤)</sup>.  
 كدن: «كدن البقر» عند العامة من كدن بالشيء: شدَّ به، والكِدَانُ خيطٌ يشدُّ  
 في عروة في وسط الغرب<sup>(٥)</sup> يقرِّمه لئلاً يضطرب في أرجاء البئر. والكِدَانُ:  
 شعبة من الحبل تفضل من العقد.

كرب: الكِرَاب والكَرْب: إثارتك الأرض. سمعته في فلسطين. عامي فصيح.  
 كرسج: ويقولون «مكرسج»، وفي مصر يقولون «مكسج» أي مُقَعَّد، ويجعلون  
 الفعل «كرسجه» والمصدر «كرساج»، والحال لم يرد شيء من ذلك بهذا المعنى  
 في فصيح الكلام العربي، والظاهر أنها محرفة عن كَرَسَج، وكثيراً ما تجعل  
 العامة العين حاءً، كما في تبوع يلفظونها «تبوح»، ومنهم من يقولها بالعين كما  
 في حمص. وأما كَرَسَعُهُ فهو ضَرْبٌ كرسوعه بالسین، والكرسوع هو طرف  
 الزند الذي يلي الخنصر، وهو الناقء عند الرُسْع، وهو عظم صغير في طرف  
 الوظيف مما يلي الرُسْع من الشاء ونحوها، وكرسوع القدم: مفصلها من  
 الساق. ولا شك أنه<sup>(٦)</sup> إذا ضرب مفصل القدم من الساق، إذا تكرسع، فقد  
 أقعد المضروب، ومن هنا جاء «المكرسج» أي المكرسع<sup>(٧)</sup>.

(٤) قال ابن القطاع: كَدَشَ كَدَشًا الشيء: قطعه بأسنانه، نقله عنه التاج. وهذا ما يعنيه العامة  
 بقولهم كدش الشيء.

(٥) الغرب: الدلو العظيمة تتخذ من جلد ثور.

(٦) فعل شك يجب أن يتلوه حرف الجر، فيقال: لا شك في كذا وكذا، إلا أن العرب أجازوا حذف  
 حرف الجر حين يُستغنى عنه. انظر الحاشية ٧ في حكل.

(٧) جاء في محيط المحيط في مادة كَسَجَ: «العامة تقول «كرسجه فتكرسج» بزيادة راء، أي جعله  
 مقعداً فلا يقدر على المشي». يقولون أيضاً «مكرسج».



كركر: «كركر الضحك»، في مصر والشام، فصيح.

كري: كرى الأرض يكروها كزوا: حفرها، والعامية في لبنان والعراق تقول «كرياً» بالياء، إلا أن الذي في كتب اللغة هو بالواو لحفر الأرض، وبالياء بمعنى حفر النهر حفرأ جديداً، ويقولون عندنا «كري النهر» أيضاً.

كزز: كَزَز: انقبض، والعامية تقول عندنا «كَزَزت نفسي عن الأمر» أي انكزت، و«كَز على اسنانه»، وفي المغرب يقولون «كَزَز اسنانه».

كسر: تقول العامية عندنا «عرفت مكسره» أي عرفت طبعه ومن أي جهة يُؤخذ، وهذا فصيح من قولهم: فلان طيّب المكسر، أي محمود عند الخبرة، والمكسر: المخبر.

كشع: «كشع الجراد وغيره»، في مصر والشام، عامي فصيح<sup>(٨)</sup>. وفي لبنان يقولون للأغصان المقطوعة من الشجر «كشع» وليس له أصل إلا أن يكون من كشع العود: قشّره.

كشش: يقولون «كشّ الذبّان» أي طرده، وهذه عريّة فصيحة، كشّ: طرد وزجر، وأما الذبّان فهو جمع الذباب، والواحدة من الذباب: ذبابة. والعامية عندنا لا تقول ذباب بل «ذبّان» بالكسر، وهو صحيح أيضاً.

وأما «كشّ» بمعنى عبّس وقطب فلم ترد أصلاً، مع أن العامية في لبنان والشام ومصر تقولها كثيراً بهذا المعنى، ولا اعلم لها وجهاً، فإنّ كشّ لا تحيى إلا بمعنى طرد وزجر، وهذه تقال كما في «كشّ الذبّان»، أو كقولهم في اللعب «كشّ» بمعنى الزجر، أو للدجاج «كشّ» وهو زجر أيضاً، ويقولون «كشوا العدو» أي طردوه<sup>(٩)</sup>، وبمعنى هدر وصوت أي انهم يقولون: كشّ البعير: هدر

---

(٨) ومعنى «كشع»: طرد.

(٩) «كشّ» يستعملها العامية بمعنى طرد إطلاقاً وهي أصلاً لطرّد الطير، ومن ذلك سموا جماعة الطير «كشّة»، فقالوا «كشّة حمام وكشّة زرايزير». وجاء في الوسيط: العامية تستعمل كشّ بمعنى نقبض،

أول هديره، وكش الضب والصفدع كشيئاً: صَوْتُ، وكش الزند كشاً وكشيئاً: سمعت له صوتاً خواراً عند خروج ناره، وكشت الجرّة: غَلَت، وفي بيروت كان يوجد برج اسمه البرج الكشاش تُنسب اليه الساحة المعروفة به، اظن انه سمي كذلك لأنه كان له صدى مثل برج آخر في بيروت كان يقال له برج أبي هدير، ولعل لكش بمعنى عبس وقطّب وجهاً من جهة قولهم في الفصيح: قش النبات: يبس، فتكون محرفة عن قش لأن القاف والكاف تتقاربان.

كشي: ويقولون «كشي» بمعنى ملأ نحو «كشي المكيال» ونحوه، «كله لا يكشي» الثمنية» اي لا يملأ المكيال الصغير الذي هو ثمن المد. ويقولون مجازاً «صار يتكشي» اي ينتفخ كبراً، واصل ذلك آت من قولهم في فصيح اللغة: كشاً فلان من الطعام: امتلاً، ومثله كشيء كشاً فهو كشيء، ومثله تكشاً الرجل من الطعام.

كعر: ويقولون «كعر الحائط»، يستعملونه لازماً متعدياً بمعنى هدم وانهدم، واصله ليس بالكاف بل بالقاف مثل قلخ الغصن، ولم اجد قعر لازماً بل هو متعد: قعر الشجرة: قلّعها. وفي سورية «قعره»: طرده، وفي حمص «كعره»: طرده<sup>(١٠)</sup>، وفي المغرب «كعور»: سقط<sup>(١١)</sup>.

كعي: كعا: جبن، والكاعي: الجبان المنهزم. فالعامة عندنا في لبنان يقولونها بمعنى العجز، فيقولون مثلاً «كعيت وانا اسعى فلم انجح».

---

= يقولون «كش الثوب بعد الغسيل»، وكش فلان من كذا: هابه وانقبض منه، وهذه: «كش» بالمعنى العامي صحيحة، ولفظة «كش» التي تقال بمعنى الزجر في لعبة الشطرنج قال عنها صاحب التاج ان أصلها «كشت» بالفارسية ومعناها مات.

(١٠) ويقول العامة في لبنان: «كعره» طرده.

(١١) ويقول العامة أيضاً «كعكر» الحائط و«كعكره» صاحبه (لازم متعد) والتضعيف للتكثير.

كلا: ويقولون «حصان كلا» اي شديد عاصٍ ، ولا ارى له وجهاً إلا إذا كان من قولهم في اللغة كَلَّاه بالسوط: ضربه به، أو من كلا أي عشب لان الحصان يقوى بعد الربيع.

كلت: «الكَلَّت» في حمص: الحجارة المأخوذة من الأرض يضعونها في أساس البناء، وهو من كَلَّت الشيء: جَمَعَه، أو من كَلَّت به: رمى به، والكَلَّيت كسَكَّيت: حجر مستطيل يسدُّ به.

كلخ: ويقولون «كلخ غصن الشجرة»، ويحيىء عند العامة لازماً ايضاً، فيقولون «كلخ الغصن»، وهذا الفعل هو بالقاف لا بالكاف، وإنما معلوم لفظ القاف عند البدو، فأخذها الحضر منهم وجعلوها كافاً، وهي بالقاف صحيحة: قَلَخَ الشجرة: اقتلعها<sup>(١٢)</sup>.

كنفش: الكُنفَج: الكثير في الفصيح، والعامة تحرفها وتقول «كنافيش الصنوبر» لثمرة إذا تفتح<sup>(١٣)</sup>.

كوش: ويقولون «كاج» بمعنى تعب كثيراً لجمع حطام الدنيا، ويلفظونها أحياناً «كاش» و«فلان كائج أو كائش» أي حريص جداً على الجمع، ولا توجد هذه في اللغة، لا بالجيم ولا بالشين، إلا أن تكون محرفة عن «كاج» لأن العامة كثيراً ما تلفظ الجيم شيناً، وتكون «كاج» تحريف «كاز» لأن العامة تبدل في كثير من المواضع الزاي جيماً والجيم زايماً، فتقول للزوج أحياناً «روز» وللزير «جيز»، وفي بعض البلاد يقولون لشجر الجوز «روز»، فقلبوا الزاي من «كاز» جيماً، وصارت «كاج» وبعضهم لفظها «كاش». أما كَاز فهي بالمعنى الذي يريدونه: كَاز الشيء: جَمَعَه.

---

(١٢) وتقول العامة «كَلَّخه بدن» وهي بالقاف واللام المشددة صحيحة فصيحة.  
(١٣) واشتق العامة فعلاً فقالوا «كنفش» اي ازدهى وتكبر، وقد تكون منحوتة من كَبُر ونَفَش وهو الأرجح. وسميت الواحدة كنفوشة لأنها انتفشت وفرغ جوفها وكبر حجمها.

٢

كوع: ويقولون في الشام ومصر وطرابلس ولا يعرف كوعه من بوعه، وهذا من  
الفصيح، الكوع: كما تعرفه العامة، طرف الزند الذي يلي الابهام. وقال  
الازهرى: الكوع طرف العظم الذي يلي الرُشخ المحاذي للابهام وهما عظامان  
متلاصقان في الساعد احدهما ادق من الآخر، وطرفاهما يلتقيان عند مفصل  
اليد، فالذي يلي المختصر يقال له الكرسوع، والذي يلي الابهام يسمونه  
الكوع، وأما البوع فهو العظم الذي يلي ابهام الرجل.

## حرف اللام

لنت: لَتَّ في اللغة: دَقَّ الشيءَ وسحقه وفتَّه، والسويقُ: جدحه أي بلَّه بشيءٍ من الماء، وقد استعملها العامة مجازاً بمعنى هذر وكرر الكلام. وقالوا «لَتَات» اسم فاعل للمبالغة<sup>(١)</sup>، كما ان علاك هو من العلك وهو صمغٌ يُعلك به.

لحلح: «فلان ما عاد يلحلح» أي ما عاد يأتي ولا يُري نفسه، وهذا آتٍ من اللغة الفصحى: لَحَلَحَ القومُ وتلحلحوا: لم يبرحوا مكانهم، وكذلك بَعُدَ، وهو من الاضداد. وفي مصر يقولون «ملحلح» متحرَّك.

لرز: ويقولون «لَرَّه» بمعنى شدَّه أو ضغط عليه، وهي فصيحة، فقد جاء: لَرَّه لَرًّا وَلَرَزًّا وَلَرَزًّا: شدَّه وألصقه وألزمه إياه. ولَرَّ فلاناً إلى كذا: اضطَّره.

لزم: وتقول العامة «ضربة لازمة» وهي فصيحة، فقد ورد: ضربة لزام أي لازمة، وضربة لازب أي لازبة<sup>(٢)</sup>، ومنه قول النابغة الذبياني: ولا يَحْسِبُونَ الشرَّ ضربةً لازب<sup>(٣)</sup>

---

(١) وقد يضاعف الهمزة اللام للمبالغة فيقولون «لتلات»، وكأنهم ارادوا انه يلكُ الكلام كما يلكُ المعجن، لذلك قالوا لمن اكثر الكلام: «صار يلك ويعجن».

(٢) اللازب واللاتب: الثابت وهو الفصيح واللازم لغة. وقال الشيخ نصر الموريني في حاشية القاموس: ان كلمة لازب أفصح.

(٣) وصدر هذا البيت:

ولا يَحْسِبُونَ الخيرَ لا شرًّا بعده      ولا يَحْسِبُونَ الشرَّ ضربةً لازبٍ  
ورود اللازم في شعرهم كقول كثير في محمد بن الحنفية وهو في حبس ابن الزبير:  
فما وَرِقَ الدنيا بباقي لاهلٍ      وما تشدُّه البلوى بضربة لازمٍ

لَطَشَ: وتقول العامة «لَطَشَ» بمعنى ضَرَبَ أو أَصَابَ، و«الحَيَّةُ لَطَشَتْ فُلَاناً»، ويسمُّون الضرب «لَطْشاً» الخ... وهذا لا يوجد في العربية بالشين يهـ بالسين<sup>(٤)</sup>. ورد في متون اللغة لَطَسَ الشيء بشيءٍ عريض كخف البعير لَطْساً: ضربه، والحجرَ بالحجرِ ضربه، ولطسه: دَقَّه شديداً، وفلاناً: لطمه، وبالحجر: رماه به، والشيء: وطئه شديداً.

وتقول العامة «تلاطشوا» أي وصلوا الى المضاربة والمصادمة، وفي متون اللغة: تلاطس الموجُ أي تلاطم.

لَطِي: ويقولون في لبنان «لَطَا من تحت المطر» و«هنا ملطى» أي محلٌ يلجأ اليه الانسان ان لا يصيبه رشاش المطر، أو يتخبأ ان لا يدركه عدو، وهذا لا يوجد في اللغة تماماً، ولكنه من قولهم في الفصح: لَطَا بالأرض لُطُوّاً وَلَطِيءٌ يَلُطُّ لَطّاً: التصق بها فكأنه يلصق بمحلٍ يقيه من المطر، أو يحجبه من العدو<sup>(٥)</sup>.

لعس: ويقولون «لَعَسَ» و«لَعُوسَ» بمعنى قضم الطعام قليلاً قليلاً، وهو مقلوب عَلَسَ من العَلاس أي الطعام، أو من العَلَس أي ما يؤكل ويُشرب، ويقال: ما عَلَسوه أي ما اطعموه شيئاً. ويجوز أن تقول انهم اخذوا «لَعُوسَ» من اللَعُوس أي الخفيف الأكل، ويقال: ما ذقت عُلُوساً. وفي مصر «لغوص» وفي العراق «لعوس»: تلوث<sup>(٦)</sup>.

لفح: يقولون «تشفلح» أي لم يحفظ غطاءه جيداً في الليل، أو رفعه عن جسده، أو أخرج جنبه من تحته، واصل هذه الكلمة في اللغة من شَفَّلَح وهو ما تشقُّو

---

(٤) جاء في مستدرک التاج: ومما يستدرک عليه ايضاً اللطش للضرب بجمع اليد والطنن وقد امله الجماعة. وجاء ايضاً في متن اللغة واقرب الموارد ومحيط المحيط، لذلك تكون كلمة لطش فصيحة لا غبار عليها أو هي من السامي المشترك.

(٥) وتقول العامة في الشوف «لطي» وهي من لَطِيء، كما أن «لَطَا» من لَطَأ.

(٦) كما يقول العامة في لبنان «تَلْغَص».

من بلح النخل، كأنهم شبهوا الغطاء الذي يضعه الانسان على قسم من جسده ويترك القسم الآخر خارجاً بالبلح المتشقق<sup>(٧)</sup>.

لفف: «متلفف بثوبه»، عامي فصيح، ومتلها: «تلفف».

لقح: ومن مصطلحات العامة في جبل لبنان كلمة «تلُقح» بمعنى اضطجع، و«لُقح» بمعنى أضجع، ويقولون «وجدته ملقُح» أي مضطجعا أو صريعا، وهذا لا يوجد في اللغة بهذا المعنى، وما وجدت لهذا الفعل ملابسةً مع المعنى الذي تريده العامة إلا من جهة قولهم: لَقَحَتِ الناقةُ: قبلت اللقاح، وألقح الفعلُ الناقةَ، وذلك يقتضي الاضطجاع، ومن هناك جميع مادة لقح، وألقح هي في معنى التذكير للنخل والتوليد للنياق وما تفرع عنهما، فكانهم شبهوا الصبيح بمن يلُقح، واطلقوا هذا الفعل على الاضطجاع.

ثم يقولون أيضاً في مصر والشام «لُقح عليه» بمعنى عرّض به في الحلام نعريضا خفيفا، كأنهم قالوا «رمى عليه»، والملابسة ظاهرة، ويجوز أن تكون من ألقى<sup>(٨)</sup>.

لقس: وفي لبنان يقولون «تلَقَس» بمعنى تأخر، ويأخذون منه كلمة «لقسي» كما يقول المصريون «وخرى» أي متأخر. ويقولون في الشام «الحموي البكير» و«الحموي اللقيس» أي المشمش الحموي الذي ينضج في الأول، والآخر الذي ينضج في الآخر. ولا يوجد في مادة لَقَس شيء من معنى التأخر، قالوا: لَقَسُهُ: عابه، واللاقس هو العيَاب، ولقست نفسه إلى الشيء: نازعته إليه، وَلَقَسَ بأمر: فطن به، وتلاقسوا: تنابذوا بالألقاب الرديئة. والحاصل لا

---

(٧) نرجح أنها من «لَفَح»، والعامة تزيد الشين للمبالغة فنجدها في عدد من الافعال مثل «تشقلب» من قَلَبَ، و«تشعبط» من عبط، و«تشبرق» من برَقَ، فتكون «تشفلح»: تعرّض للفتح الهواء بدليل أنها لا تقال للنائم فقط بل تقال ايضاً لمن يتعرض لعوامل البرد بثياب خفيفة. وقد قُدِّمت الفاء تسهيلاً للفظ. و«لَفَحَ الهواء» ليست صحيحة لغة لكن العامة تقولها.

(٨) وهذا هو الأرجح أي أنها من ألقى الشيء بمعنى طَرَحَهُ، وصاغ منها العامة عندنا اللازم على وزن تفعل بمعنى انطرح، فصارت «تلقي»، ثم قلبوا الألف حاء وهي تدل على السعة والانفتاح.

يوجد ملابسة بين «تلقس» وتأخر إلا في قولهم في اللغة: لَقِستَ نفسه من الشيء: خبثت وغثت، وتَلَقَّستَ نفسه من الشيء: بخلت وضاققت، ولا شك<sup>(٩)</sup> أن من غثت نفسه من أمر تأخر عنه، وإنما العامة سموا الشيء باسم أحد لوازمه، وقد توسعوا في الاستعمال وجعلوا «تلقس» بمعنى تأخر مطلقاً، وأقول العامة أي عامة وطنى الشام.

لقش: وفي كسروان من جبل لبنان يقولون «لَقَش» بمعنى تكلم، ولا سيما بكلام فيه معاريف، وهو فصيح<sup>(١٠)</sup>.

لقي: ويقولون في لبنان «فلان يلقي كثير» و«ما نقدر أن نلقى على هذه الحال» و«ان كنت سُدَّان القى، وان كنت مطرقة اطرق» وكلها بمعنى الثبات، ولم يأت هذا الفعل في اللغة إلا بمعنى صادف واستقبل، وغلب استعمال اللقاء في الحرب، فكأنهم اخذوها من هنا على حذف المفعول أي يلقي الشدائد والمكاره.

لكح: ويقولون «لَكَحَه» أي مسه، واكثر ما يستعمل في ما يمس طرف الثوب، وَلَكَحَه في اصل اللغة: وكزه أو ضربه باليد، وبهذا المعنى يقولون في طرابلس «ناشه».

لكد: ويقولون في سوريا «لكد حصانه» بمعنى ركَّضَه (لم أسمعها من مصري أو مغربي)، وَلَكَدَ في اصل اللغة: دَفَعَ.

لكش: ويقولون «لَكَشَه» أي لطمه، وهي صحيحة. وجاء لَكَشَهُ: ضربه بجمع كفّه. وفي مصر: «ضربه لَكَش».

لكك: ويقولون «فلان التَّكَّ» و«هذه لكّه»، ويستعملها الاتراك كثيراً وذلك بمعنى الوصمة، واصلها من اللَّكَّ، وهو صبغ أحمر يصبغ به جلود المعزى،

---

(٩) لا شك: انظر الحاشية ٦ في كرسح.

(١٠) اورد الامير في مكان آخر: اللقش عن التاج: التكلم بالمعاريف. هكذا يقولونها في كسروان.



وقد جاء منه فعل لَك بمعنى صبغ الجلد باللك فهو ملكوك، فقولهم لكّة اصلها نقطة تصيب الثوب وتصعب ازالته، ثم استعملوه في المجاز بمعنى الرصمة.

لظ: تقول العامة «قلت له كذا فصار يتلّمظ» بمعنى يحرك شفّيه كأنه يريد الكلام، وهو من التلّمظ بمعنى اكل بقية الطعام في الفم، أو قليل الطعام. وفي مصر يقولون «لِظ» أي كثير الكلام ذرب اللسان، ويجعلون منها مصدراً: اللماظة<sup>(١٠)</sup>.

لنق: وفي لبنان يقولون «فلان لنق» أي سريع اللحظ حاذق، وهو من لنق بمعنى نظر.

للم: «للم الشيء» بمعنى جمعه و«تلملم» مطاوعه، صحيح.  
لهد: «لهد الدابة» مستعمل عندنا<sup>(١١)</sup>.

لهط: ويقولون «يلهط» أي يأكل شديداً، و«فلان يحبّ اللهط» أي الأكل والبلع، واصل هذه الكلمة بالراء، رَهَطَ اللقمة رهطاً: أخذها عظيمة. يقال في مصر والشام ولبنان، و«الملهوط» في المغرب: الشره في الأكل.  
لوع: «لاع»: جزع، عامي فصيح يقال في مصر والشام.

---

(١٠) وقال ابن غنيم: .  
اسرع بنا نحو المدوّ فائهم في غفلة، من قبل ان ينبقظوا  
وجيادنا للغيظ ناكلُ ليمها حنقاً عليهم، والظبي تلتلّمظ  
(١١) أي جهدها وهزلها، وهي فصيحة، ويقال أيضاً: لهد الحمل: أثقله وضغفه.



## حرف الميم

مدد: المديد: الماء بالدقيق أو السويق يُسقى الخيل، والعامّة تقول «مديّدة» وهي فصيحة.

مذر: تمذّرت البيضة: فسدت، والعامّة تقول «موذرت البيضة».

مرح: «المراح»، في لبنان والشام والمغرب: المكان الذي تأوي اليه الماشية، فصيح، لكنّ العامّة تفتح الميم، والصواب ضمّها.

مرر: و«المّر» بمعنى المسحاة هو فصيح، والمغاربة يقولون مسحاة، وفي اليمن أيضاً.

مرط: تقول العامّة «مَرَط الشيء» بمعنى أكله أو اختلّسه، وفي فصيحته، مَرَط الشيء: جمّعه، وامترطه: جمعه أو اختلّسه<sup>(١)</sup>.

مرطبان: إناء كبير من الصيني. سُمّي كذلك لكونه يُعمل في بلاد بهذا الاسم من أرض الصين. ذكّر بلاد مرطبان هذه ابن بطوطة.

مرق: تقول العامّة في لبنان «انسلق في مرقه فلان» أو «مرقه»، يظنونها من المَرَق وهو خطأ، وأصلها: أصابنا ذلك في مَرَقِه أي من أجله.

مزخ: «مازوخ مطر»: انظر زخخ.

مزع: ويستعملون «مزّع» بمعنى مزّق، وهو صحيح، مزّع الشيء: قطّعه

---

(١) «مرط» لها عند العامّة معانٍ أخرى منها «مرط الثوب»: شقّه بيديه، «فالمرط»: فانشق، و«مرط النفس»: أمر عليه يده بعزم فجرده من ورقه، وفصيحها: خرطه.

وفرقه<sup>(٢)</sup>، و«فلان يتمزّع من الغيظ» وسمعت مرة من يقول «شيء يمزع العقل» بدون تشديد، وهو بمعنى فرق أيضاً. جاء في اللغة: مَزَعَ القطن: نَفَشَهُ بأصابعه.

مشق: في لبنان «مشق ورق التوت»، من قولهم مَشَقَّ: جذب، ومشقت الدابة النبت: رعت أطايبه<sup>(٣)</sup>.

مصع: تقول عامتنا «مَضَيَع» بمعنى توارى، وكثيراً ما يردفونها بقولهم «من الدرب» أي توارى عن الطريق، أو تنكب السبيل<sup>(٤)</sup>.

معط: «معط بالسيف» صحيح، والعامّة تقول «معطه بالسيف». و«معط الريش»: نتفه، والعامّة تقول «معط الدجاجة».

معك: ويقولون «معك فلان فلاناً بدنأ» أي ضربه وفهره، وهي في قولهم في فصيح اللغة: مَعَكَ فلاناً في الخصومة والقتال: لواه وقهره، وَمَعَكَ فلاناً: ذلّله وأهانته، وفي المغرب معروفة بمعنى قهره.

ويقولون: «معك الثياب» وهي من الفصيح، قالوا معك الشيء: ذلك.

مغط: «مغط» بمعنى مدّ، و«تمغط» بمعنى تمدّد، فصيح أيضاً.

ملس: وفي المخصّص يذكر نوعاً من الرّمّان اسمه إمليسي، والعامّة في مصر والشام تقول: «مليسي»<sup>(٥)</sup>.

ملط: «ملط الحائط»: طلاه، عامي فصيح.

---

(٢) ومه قول حبيب:

وذلك في ذاتِ الاله وان يشأ  
(٣) «مشق ورق التوت» خَرَطَهُ وذلك بأن يقبض الرجل على اعلى الفصن ثم يمرّ يده عليه فتساقط ورقه.

(٤) أرى أنها تحريف مَضَع الفصيحة فيقال: مَضَع الشيء: ولّى، وَمَضَع فؤاده: زال من خوف وعجلة، وَمَضَع الرجل: ذهب في الأرض.

(٥) وفي لسان العرب: رمان إمليس وإمليسي: حلو طيب لا عجم له.

ملع : ويقولون «لأملعن رقبته» أي لاسحبنها، وأصله من مَلَعَ الشاة: سلخها من قبل عنقها، فانت ترى أن لها اصلاً فصيحاً.

ملل : أما خبز الملة فالعامة تقوله أيضاً، وهي من اللغة، فالملة بفتح الأول هي الرماد الحار والجمر، وخبز الملة ما يخبز فيها، نقول: اطعمناه خبز ملة، ولا نقول اطعمناه ملة لأن الملة هي نفس الرماد الحار<sup>(٦)</sup>، وقال ابو عبيدة: الحفرة نفسها.

وتقول العامة «شبر من الملة ولا ذراع من المرقوق» وهو فصيح.  
موه: «موه الشيء بالذهب أو الفضة»، صحيح، يقال في الشام ومصر.

---

(٦) قال الراعي :

لا أشتُم الضيفَ إلا أن أقولَ له      إباتك اللة في أبياتِ عُمَارِ  
إباتك اللة في أبياتِ معتزِلِ      عن المكارمِ لا عَفْ ولا قَارِ  
جَلِدَ الندى زَاهِدٍ عن كُلِّ مَكْرَمَةٍ      كأنما ضيفه في ملة النارِ  
قد يأخذ بعضهم على الأمير قوله: «هي نفس الرماد الحار» خلافاً لما نص عليه الأئمة في كتب النحو من أن لفظي التوكيد نفس وعين لا تضافان إلا إلى ضمير المؤكد، وأنه كان عليه أن يقول: «هي الرماد الحار نفسه»، لكن جاء في لسان العرب: «نفس الشيء: ذاته، ومنه ما حكاه سيويه من قوله: نزلت بنفس الجبل، ونفس الجبل مقابلي». نقل التاج كلام سيويه، ونقله العدناني في معجم الأغلاط اللغوية وأضاف إليه قوله في الصفحة ٨٢ من الجزء الثاني من الكتاب: «وإذا أضفت إلى شاة قلت شاهي، ترد ما هو من نفس الحرف، وهو الهاء». وقول ابن جني في الصفحة ٢٩٥ من الجزء الأول من الخصائص: «وهي متعلقة بنفس تبا». ومن المتأخرين نذكر الدكتور مبارك في كتابه قواعد اللغة العربية، فإنه أورد فيه قاعدة التوكيد صحيحة في الصفحة ٢٦٥ لكنه لم يتقيد بأحكامها فاضاف نفس الى مؤكدها في خمسة مواضع من كتابه المذكور.

إننا لا نستطيع أن نخطيء الأمير بوجود قول سيويه وابن جني وهما من أشهر اعلام اللغة العربية، لكن هذا التجاوز الذي نقبله منها ومن الأمير شكيب وهم في اللغة من هم، لا نشجع الكتاب على الاحتذاء به كما فعل الدكتور مبارك مبارك فخالف في كتابه قاعدة هو واضح نصها فيه.



## حرف النون

نبت: يقولون في لبنان لقيد اسماء المراهقين الذين يبلغون الحلم ويدفعون عن ذلك اناوة للحكومة «تنبيت»، وهي من نَبَتَ الغلامُ: بلغ الحلم.

نبق: ويقولون «نبق الشيء» بمعنى خَرَجَ، و«نبتت اصبع رجله من الجوارب» مثلاً، و«من اين نبتت با فلان»، ونبق بمعنى خرج فصيحة، وهي في صر والشام ولبنان.

نبل: وسمعت في لبنان من يقوا «نبلت عليه» بمعنى نُهِتَته أو حذرتَه، وهذه، ولا شك، اصلها من انتبل اي انتبه.

نتر: «نترته فانتتر» اي جذبته فانجذب. يقال في الشام والمغرب. عامي فصيح.

نتش: و«نتش» بمعنى جذب صحيحة، جاء في اللغة: نتش الشوكَةَ نَتَشاً: استخرجها، والمتناثر: آلة النتش، وَنَتَشَ اللحمُ: جذبته قرصاً، فلذلك جاء في كلام العامة «نتشه باسنانه»، وقالوا في كلام العامة «ينتش من هنا ومن هناك، وهو صحيح ايضاً، جاء في الفصيح: ما نَتَشْتُ من فلان شيئاً أي ما اصبت<sup>(١)</sup>.

نتق: ويقولون «نتق» بمعنى قاء في لبنان وحمص، وأصله من نتق الجراب: نقضه، كأنه ينفضر معدته نفَضَ الجراب. ويستعملون في لبنان «نتق» بمعنى هجم، يسولون «نتق اليه» اي وثب، وهذا مأخوذ من نتق بمعنى جذب، يقال: نَتَقَ الدلو: جذبها، أو من نَتَقَ الشيء: زعزعه، حتى انهم يستعملون

(١) ورد في مستدرک التاج: نَتَشَ الجرادُ الأرض: اكل نباتها.

التَّقَّ بمعنى الجذب كثيراً، يقولون «لا تتق هذا الشيء» أي دعه ساكناً، ويقولون أيضاً «تق عليه المسدس» أي سحبه، وهو من الجذب أيضاً كأنه جذبه من مكانه. وعلى كل حال فإنَّ فعل تَقَّ هو متعدّ، وقول العامة في لبنان «تق اليه» هو من جملة الافعال المتعدّية التي استعملوها لازمة، وكأنهم في الأصل ارادوا أن يقولوا: تق نفسه، وقد يقولون: «أخذ يتق عليّ» أي يهاجمني، ويضطرب من مكانه قاصداً الوصول اليّ.

نقته، انتقه، بمعنى جذبته أو اقتلعت، عامي فصيح.

نجب: ويقولون «نَجَاب» للرسول حامل البريد الذي يقطع الفيافي، ويلزم أن يكون مأخوذاً من النجيب وهو الجمل الكريم، أي راكب النجيب، وذلك كما يقال هَجَان لراكب الهجين، ولا يخفى أن الركائب الكريمة تسمّى نجائب. نخط: في لبنان «نخط» أي تنفّس شديداً، وهي فصيحة.

نخخ: ويقولون «نَخَّ» بمعنى انحنى، ويخاطبون الانسان إذا ارادوا أن يقولوا له اخفض رأسك «نِخْ نِخْ» وهذا من اللغة، نَخُّ بالابل ونَخْها: قال لها اخْ اخْ لتبرك.

نخرب: شجرة «منخربة»: بليت وفيها شقوق، هذه صحيحة من النخروب<sup>(٢)</sup>.

نخش: ويقولون في لبنان «أخذ الهواء ينخش» أي يهب قليلاً قليلاً، وهو من نَخَشَ الشيء: حرّكه، وتَنَخَّشَ إلى كذا: تحرّك، وكذلك نَفَشَ الشيء نَفْشاً ونَفَشَاناً: حرّكه، وتَنَفَّشَ: تحرّك.

نخع: تقول العامة «تَنَخَّع وبصق»، ويقولونها في مصر والشام، وهي فصيحة، نَخَعَ: دفع بشيء من صدره أو أنفه، وتَنَخَّع الرجلُ: رمى نَخَاعَهُ أي ما يخرج من الصدر أو من الخيشوم من البلغم، أو من الحلق من مخرج الحياء المعجمة.

---

(٢) قال الصاغاني: شجرة منخربة: بالية صارت فيها نخاريب. وفي اللسان: النخاريب: خروف كيوت الزنابير، واحدها نخرُوبٌ، والثقب في كل شيء نخروب.



ويقولون في لبنان ومصر وسورية «نَخَع الشجرة» بمعنى هُزَّها، و«نَخَعه»: امسكه ودفعه، ولا تأتي بهذا المعنى في الفصح، إنما نَخَع الشاة: وجأها في نحرها، ونَخَع الذبيحة: جاوز بالسكين حدَّ الذبح، وعبارة الأساس: جاز بالذبح الى النخاع، وأنا ارى انهم يقصدون بقولهم «نَخَعه» انه هُزَّه هُزاً شديداً اصاب نخاعه.

نشق: «النشوق» بمعنى السعوط أو كلُّ دواءٍ يُنشَقُ ثَمَّ له حرارة، أو يُدنى من الانف ليجد ريحه وحرَّه، هو صحيح لكن مع فتح أوّله.

نشل: «نشل» بمعنى سَرَقَ أصله نَشَلَ الشيء نَشْلاً: نزعته وخطفه.

نشم: وفي حوران يقولون «اين النشامى» إذا ارادوا الاستنجاد واثارة الحمية، وهذه من نَشَمَ ومعناه نشب في الشرِّ، أو من «دَقُوا عطر منشم» وهي كلمة تُقال للقوم إذا اشتدَّت بينهم الحرب، واصله ان امرأة اسمها منشم كانوا يتطيّبون بريحها قبل الدخول في الحرب.

نشش: تقول العامة عندنا «تنشش» اي انتعش وتقوى، وهو صحيح، مطاوع نَشَشَ أي حرَّك ودفع.

نصب: ويقولون في لبنان وفي الشام ومصر «نَصَب الغرس» وهي صحيحة، اذ ورد نَصَبَ الشجرة: غرسها في الأرض، ونصب الشيء: وضعه وضعاً ثابتاً.

«عمل فلان منصوبة» أي حيلة، صحيحة يقال في مصر والشام والمغرب، واصلها صفة للشبكة أو الحباله، فجرت مجرى الاسم. وجاء في تاج العروس ان المنصوبة: الحيلة، ومنه مناصيب الشطرنج.

ويقولون «نَصَاب» للمحتال الخداع<sup>(٣)</sup>، وهذه لها أصل، فالنصاب في اللغة: الذي ينصب نفسه لما لم ينصب له.

---

(٣) فيما نرى لفظة النصاب في حاشية متن اللغة من كلام العامة نجد الوسيط قد أوردها بمعنى الخداع المحتال، وذكر انها محدثة، ولم يذكر ان يجمع اللغة العربية في القاهرة قد أقرها. ويقولون =

نصح : يقولون «ناصح» بمعنى مكنتز اللحم، مشرق الوجه، وحقيقتها بحسب رأيي، ناصع، ولكن كثيراً ما يبدلون العين حاءً، والناصح هو الناصر.

نظر : ويقولون «ناطور» و«نطارة» و«نظر فلان الكرم»، وهذا كله صحيح، فقد ورد في اللغة : نَظَرَ فلانُ الكرمَ والنخلَ والزرعَ : حفظه، والمصدر هو النَظَرُ والنِظَارَةُ، والناطورُ، ويقال الناظر أيضاً، هو حافظ الكرم أو الزرع، وقالوا ليس بعربي محض وإنما هو من كلام أهل السواد. وقال الأزهري : رأيت بالبيضاء من ديار جذام عرازل، فسألت عنها بعض العرب فقال : هي مظالُ النواطير. وجاء في اللغة نُطَار كرمًا للخيال المنسوب بين الزرع. هذا ورأيت شرقي غزة قَمَّةً مشرفة على البلدة، يسمونها المنطار كأنها مكان النطارة. أما العرازل التي قال عنها الأزهري فمفردها عرزال، والعامية عندنا تقول عرزان كما هي عادتهم في جعل اللام نوناً والنون لاماً<sup>(١)</sup>.

نطط : ويقولون «نَطَّ» بمعنى قَفَزَ، و«نطنط» بمعنى سار مسرعاً يعلو في عدوه ويسفل، وأصل نَطَّ في الفصيح : شَدَّ، وتأتي بمعنى قَفَزَ، قال في التاج : وقول

---

= «الْمَنْصَبُ» للاداءة من معدنٍ تنصب تحت الوعاء للطبخ، وفصيحه بكسر الميم، وإذا أرادوا المقام ففصيحتها بكسر الصاد، وإذا أرادوا الوظيفة الرفيعة كالوزارة والقضاء ونحوهما فهي من المولد، وقال ابن تميم في معزول:

وقلت لما فار غيظاً وقد أزيح عن منصبه المُعْجَبُ  
لا تعجبوا إن فار من غيظه فالقلب مطبوخٌ على المنصب

(٤) جاء في اللسان ان الناطور من كلام أهل السواد، أي نبطية، ويعترض الشيخ أحمد رضا بقوله : «إن نبطيتها لا تدفع عروبتها، وما العربية والنبطية إلا اختان لأم واحدة، وربما كان الناطور لغة الأم فاخذها منها ابتناها على السواء». وجاء في الأساس ما يشعر أن عربيتها بالطاء المعجمة ولكن النبط قلبوها طاءً مهملة، فهي إذاً عربية الأصل اخذها النبط وحرفوها ثم ارجعوها البنا محرفة. أما الخفاجي في شفاء الغليل فيقول : الناطور : الحارس عن الاصمعي، والبربر والنبط يعملون الطاء ظاءً فيقولون ناطور في ناطور. وفي رأيي، أصحُّ قولُ الأساس أم قول الخفاجي، فكلاهما يؤيد عروبتها، فالناطور من نَظَرَ، والناطور من نَظَرَ وكلاهما عربي، والعامية تستعمل الاول بالطاء ويجمع ناطور على نواطير، قال المتنبي :

نامت نواطير مصر عن ثعالبها فقد بَشِمْنَ وما تفنى العناقيبُ  
أما العرزال فيجمع على عرازيل، ولم تحذف الباء إلا للتخفيف خلافاً للقياس.

العامة نَطَّيت، وأصله نَطَطْتُ: إذا قفز في هوة من الأرض. وأما «نطنط» فليست في الفصحى من هذا الباب، إنما في فصحى اللغة نَطَنَطَ معناها باعد في سفره، لكنَّ العامة اخذوها من نَطَّ على صيغة المبالغة عندهم كما قالوا «فصفص» العظام أي فصَّها بمعنى فصلها<sup>(٥)</sup>.

ثم تستعمل العامة النَطَّ بمعنى الجماع، ويقولون «شبيت الفرس نَطَّ من الحصان الفلاني»، وهذا لا شك، من معنى الشدَّ، وفي مصر يقولون «نط» لهذا المعنى.

وقول العامة «قلت له كذا فصار ينط من الغضب»، هذا من نَطَّ بمعنى قفز المارة الذكر.

وقول العامة «ذهب وصرت أنط وراه» و«لم يزل ينط من مطرح لمطرح»، هو صحيح أيضاً من قولهم نَطَّ: ذهب في الأرض، و«النطاط» في مصر الجراد لأنه ينط.

نطل: ويقولون «نطل رأسه أو رجله بالماء الساخن» والمرَّة «تنظيلة»، وهذا من اللغة الفصحى، نَطَّلَ رأس العليل بالنطول: جعل الماء المطبوخ بالأدوية في كوزٍ ثم صبَّ عليه قليلاً قليلاً، ونَطَّلَ: بالغ في النطل. وفي مصر: اخذ الماء بيديه ودفعه قليلاً قليلاً، وقد يُعمل ذلك بقفَّة يسمونها «نطالة» أو «منطالاً».

أما قول بعض البوادي «نَطَّلَ» بمعنى سَرَقَ أو نَشَلَ فليس بصحيح، إنما يجب ان يكون أصله بالتاء من قولهم: نَتَّلَ الشيء: جذبته، أو نَتَّلَ الجراب: نَتَّلَه<sup>(٦)</sup>.

نظر: وتقول العامة في لبنان، وفي مصر أيضاً، «ناظور» للنظارة المكبرة، وهي في

---

(٥) عندما يضاعف العامة احد احرف الفعل فانهم يريدون به تأكيد التكرار، فنط مثلاً تدل على انه فعل مرَّة واحدة، اما نطنط فتفيد التكرار كقولهم: فرُّ وفرفر، شرُّ وشرشر، وخض وخضخض، وشُدَّ وشدشد الخ... وهذا ليس غريباً عن الفصحى أيضاً.

(٦) نَتَّلَ الجراب: استخرج كل ما فيه.

اللغة بمعنى ناطور الكرم، وبمعنى السيد الكبير المنظور إليه، لكن العامة جعلوها بمعنى الآلة التي ينظر بها الى بعيد جداً، وصيغة فاعول هي للكثرة، كما لا يخفى، مثل «شاقوف» للآلة التي يكسرون بها الحجارة، من «شَقَفَ» بمعنى قطع في العامي.

ويقولون «استنظر» بمعنى انتظر، وهو فصيح.

نظف: يستعملون «نَظَفَ» بمعنى اهلك، يقولون «أق عليهم فنظفهم جميعاً» وهذا وارد في الفصح، فتنة تستنظف القوم اي تهلكهم جميعاً.

نعث: ويقولون في حوران «نعث» بمعنى أخذ، ونَعَثَ فصيحة بالمعنى المذكور.

نعص: يقولون «ارض نعصة» و«ارض منعصة» أي ارض مستنقع، هواءها وخيم، وبالصاد لا توجد في اللغة اصلاً بهذا المعنى، فان نَعَصَ هي حرك، ونَعَصَ الجراد الأرض: أكل نباتها، ونَعَصَ نَعَصاً الرجل: تمايل، وانتعص الرجل: غضب أو انتعش بعد سقوطه، والناعصة: الأعوان. فالأصح أن قول العامة «ارض منعصة» هي ارض منعسة لأن مثل هذه الأماكن تنعس الانسان سريعاً لوخامة هوائها. جاء في اللغة: نَعَسَ الانسان: جاءته فترة في حواسه، ونَعَسَ جسم الانسان: ضعف.

نعف: ويقولون «نعفاً عنه» أي رغماً عنه، وهو من مادة نَعَفَ، ومنها ناعفه: عارضه، كأن كل واحد يأخذ طريقاً يسبق الآخر.

نغمش: ويقولون «صار قلبي ينغمش» أي يتحرك حركة لذة، وهذا لا يوجد أيضاً، ولكنه في ما أظن جاء من نَغَشَ بمعنى تحرك، لا سِيَّما<sup>(٧)</sup> انه ورد في اللغة: هو ينغمش اليه أي يميل إليه، ومن هنا لا بد من أن يكون اخذ العامة فعل «ناغش» بمعنى مخاطبة المحب المحبوب.

نفذ: «نفذة»: انظر فندق.

---

(٧) لا سيما، انظر الحاشية ١٥ في دهك.

ويقولون «طريق نافذ» أي عام يخرج الانسان منه الى أي طريق شاءه، أو غير مسدود آخره، وهذا من الفصيح أيضاً.

ويقولون «فلان نافذ» أي مقدم ماضٍ، أو حاصل على علو كلمة باقداً، وهذا من فصيح الكلام. جاء في اللغة: نَفَذَ فلانٌ في الأمر: مَهَرَ فيه وأجراه، والنافذ: الماضي في جميع اموره.

نقب: نَقَبَ الخفُّ: تخرَّق، فصيح، والعمامة، في مصر والشام، تقول «نَقَب» بفتح وسطه.

نقع: يقولون في لبنان «نقع الطبل»، وصحيحه نَقَعَ بالعين، والنَّقْعُ: ارتفاع الصوت. ويقولون «زقح المزراب» أي سقط منه الماء بشدة، وصحيحه بالعين: زقع، ولكنَّ العمامة تقلب العين حاءً لقرب مخرجها.

نقر: «المنقرة»: المنازعة والمحاجة، فصيحة.

نقش: ويقولون «فلان نقشت معه» بمعنى توفَّق أو أصاب الذي أراد، وهذه المرة «نقشت» أي حصل المطلوب، وهذا له اصل فصيح: انتَقَشَ الشيء: استخرجه، وانتَقَشَ حقُّه من فلان: اخذه كله، وما نَقَشَ منه شيئاً: ما أصاب، أمّا قول العامة «نقشت معه» فهذا اسلوب عامي كثير الاستعمال، مثل «قبعت معه» بمعنى قبع أي صاح، و«برمت معه» أي اخذت عنده دوراً، ومثل «اقبلت معه» أي حصل له إقبال، فكأنهم يريدون تقدير الحالة فاعلاً للفعل المذكور.

نمّص: «والنمّص» بمعنى العشب اول ما ينبت، وهذا لا بدُّ ان يكون<sup>(٨)</sup> من أنمَصَ النبتُ: طلع بعد ان اكلته الماشية.

نوس: «نؤس السراج» في الشام والمغرب ولبنان أي حرك فتيلته، فصيحة لأن ناس: تحرك<sup>(٩)</sup>

(٨) لا بدُّ ان: انظر الحاشية ٧ في حكل.

(٩) المرجع انها من فعل آرامي، والعامة غالباً ما تفخّم السين فتصبح «نؤص السراج».

نوص: «ما يقدر ان ينوص» أي ان يتحرَّك، يقولها العامة وهي فصيحة جداً.  
نوض: ويقولون في بلاد برقة من الغرب «ناض» بمعنى نَهَضَ، وهو من قولهم في اللغة: ناض الشيء: عجله لينتزعه من غصنٍ أو وتِدٍ أو نحوهما.  
نيب: ويقولون «نَيَّيه السبع» وهي فصيحة، هذا في لبنان، وفي حمص يقولون «نُوبه»، وفي دير الزور: «نُوشته العقرب»: لسعته<sup>(١٠)</sup>.

نيح: تقول العامة «تنَّيح» بمعنى مات وبمعنى استراح، ويجعلون المصدر النياحة، والنصارى يقولون للميِّت «المتنَّيح»، ويستعملون ذلك في مقام المرحوم، وليس في اللغة ذلك، ومعنى نَيَّحَ اللَّهُ عَظْمَهُ في اللغة: شَدَّده، وكان يقال عند العرب: لا نَيَّحَ اللَّهُ عَظَامَهُ، أي لا شَدَّدها ولا صَلَّبَ منها. تستعمل في الدعاء على ميِّتٍ مذكور بسوءٍ، كما يقولون اليوم في هذا المعنى «الله لا يقبضه، فكأنهم اخذوا كلمة «منَّيح» من هنا وهو المدعو له بتشديد عظامه، وهو دعاء بالخير<sup>(١١)</sup>.

ويجوز ان يكون المتنَّيح مأخوذاً من النواح اي انهم ناحوا عليه.

(١٠) «نيب» فصيحة، اما «نُوب» فلا، لان الفعل ياتي، وقد نُبِه ابن السراج الى خطأ من يصغر الناب على نُوبٍ. وجاء في حديث ابن ثابت: ان ذنباً نَيَّبَ في شاةٍ فذبحوها. ويستعمل أيضاً متعدياً، فيقال: نَيَّبَ الشيء: عَضَّه بنابه.

(١١) لفظة سريانية يقولها بعض النصارى، اما التي يقولها غيرهم فهي عربية بمعنى شَدَّ.

## حرف الهاء

هَب: في طبقات ابن سعد صفحة ٥٦ من الجزء الأول: يُعطي الأموال، ويُطعم ما هَبَّت الريحُ. وفي حوران يقولون لمن يصفونه بالكرم «هَبَّه ريح».

وتستعمل عامة مصر «التهيب» بمعنى الجماع، وليس في اللغة بهذا المعنى، وإنما في اللغة هَبَّ الثوبُ: خرَّمه، لكنَّ الملابسَ ظاهرة.

هَبَج: «هَبَج» يستعمل في لبنان بمعنى ثار أو هَبَّ، يقولون «هَبَج البارود»، لعلَّه مأخوذ من عَبَّجَه: ضربه، حوَّلوه من المتعدي الى اللازم. وفي مصر يستعملونها بمعنى هَبَّ، يقولون «هَبَج في وجهه».

وهَبَّجَه: ورَّمه، وتهَبَّج وجهُه: انتفخ، والعامة عندنا تلفظ ذلك بالشين، فنقول «تهَبَّش وجهه» وتعني بذلك انه مَخْدَش الوجه، على أنَّ التخديش والورم متلازمان. وتُقال في مصر أيضاً.

هَبَش: ويقولون «هَبَش» بمعنى أخذ وجمع وأصاب وارهب، فيقولون «هَبَش من هنا ومن هنا» و«ذهب فهَبَش بعض دربهات» إلى غير ذلك مما يجري هذا المجرى، وهو من فصيح الاستعمال، ورد في اللغة هَبَش الشيء هَبْشاً: جَمَعَه، وهَبَشَ لعياله: كَسَب، وهَبَشَ الشيء: أَصَابَه. وكذلك يقولون: اهْتَبَشَ من فلانٍ عطاءً: أَصَابَه، والهَبْشَة هي المكسب، والهَبْش: الكسب الجُمُوع. والعامة تستعملها بمعنى الجمع مع السرعة.

«تهَبَّش وجهه»: انظر هَبَج.

هَبَص: ويقولون «هَبَص» بمعنى اكل، و«الهَبْصَة» أو «الهَبْصَة» أي ما يحرص

عليه، وهي آتية من هَبَصَ الكلبُ: حرص على الصيد. وهبص على الشيء يأكله.

هبط: «هَبَطَ البناء» عند العامة: هدمه، أصله من هبط بمعنى مهد<sup>(١)</sup>.

هبل: «الهَبَالُ»: المحتال، صحيحة.

هنت: هَتَّ فلان فلاناً: حطَّ منزله في الاكرام، والعامة في لبنان تقول «هنته» اي عيره واحتقره<sup>(٢)</sup>.

هتر: ويقولون في الشام ومصر «استهتر بالشيء» أي استخفَّ به واهمل الاحتياط له، وهو من استهتر: أولع بالشيء لا يبالي ماذا يقال فيه، فيقال: عاشقٌ مُستهتر.

هرر: «هرَّ الثمر» بمعنى تساقط عند العامة، وأصله من هرَّ النبات: يبس، وكل نبات يبس يتساقط<sup>(٣)</sup>. وورد لفظ الهرور بمعنى ما تنثر من حب عنقود العنب.

أما «هرَّ سلحه» بمعنى انطلق بطنه، فهو صحيح في اللغة، ومنه الهرار، ويقال: رجلٌ مهروور.

وهرهر الشيء: حرَّكه، والهرهار: الضحَّاك في الباطل. والعامة تقول «هرهار» لمن يكثر الكلام وإفشاء الاسرار، والهرهور: ما تنثر من حب عنقود العنب.

هرط: في لبنان يقولون «هرطه» أي أهانه واسمعه كلاماً قبيحاً، وهو صحيح. هركل: تقول العامة في لبنان «تهركل» أي شاخ وكبر وضعف وظهرت عليه آثار

---

(١) وفي اللغة هَبَطَ الشيء: انزله، وهَبَطه: بالغ في هَبَطِهِ أي انزاله، فتقول العامة فصيح.  
(٢) وفي اللغة هَتَّ عرضه: نال منه، وهَتَّ الثوب: مزَّقه.  
(٢) ويقول العامة هَرَّهر: تساقط ففيها معنى التكرار والكثرة.



الكبر، وهذا أصله في الفصحى هَرْجَل الرجلُ: اختلط مشيه. من المصريين من يلفظ هذا الفعل بالجيم<sup>(١)</sup>»<sup>(٢)</sup>.

هدم: «الهدوم»: انظر جرد.

هدهد: تقول العامة «نمت بدون هدهده» أي بدون أن يُغْمَزني أحد لأنام، كناية عن التعب، وهذا فصحى في هدهدت الصبي أمه: غَمَزته لينام.

هشر: الهَيْشَر: الشجر كثير الشوك، ومنه قول عاتمة لبنان «مَهَيْش» عن الشجر الذي يكثر شوكه، ويشتبك ورقه.

هشل: يقولون في لبنان «هشل» أي ذهب في الأرض وهام على وجهه، وهاشل لا يأوي إلى محل، وهو من الهاجل: الكثير الاسفار، بالجيم لا بالشين.

هفت: وبعض العامة عندنا وفي الشام ومصر تقول «هفتان من الجوع»، وهذا لا يوجد في اللغة، فقد أخذت العامة «هفتان» من هَفَّت ومعناه في اللغة انخفض وسقط ودقَّ، أي ساقط القوة من الجوع، وهو ظاهر<sup>(٣)</sup>.

هفو: يقولون في جبل لبنان وفي بعض ديار الشام «هافي» بمعنى ذاهب أو هالك، ويقولون «برية الهفا»، و«هفيت من الجوع»، و«فلان هفيان من الجوع» الخ... ولا ترد هفا بهذا المعنى رأساً في الفصحى، بل هَفَا يهفمو هَفُوءاً وَهَفُوءَةً وَهَفُوءَاناً: أسرع، وهفا الطائرُ: خف بجناحيه وطار، وإنما ورد هَفَّت الريشة أو الصوفة في الهواء هَفُوءاً وَهَفُوءاً: ذهبت وارتفعت، فقولهم «هَفَا» بمعنى ذهب آتٍ من هنا، وكذلك في اللغة يقولون: إِبْلُ هَوَافٍ أي ضوأل، ومن هنا قول العامة «برية الهفا» أي برية الضلال أو الذهاب، وأما «هفيت من الجوع» فهي من هنا بمعنى جاع في اللغة الفصحى، ومن ذلك هَافٍ أي جائع.

(١) يقال في اللغة: ثيابٌ هرقليّة: خَلَقَ بالية، كما أن ثَمَّة فعل مَرَمَلَت العجوزُ: بليت من الكبر.

(٢) وأورد الأمير في مكان آخر من الكتاب: يقول العامة «تهركل» أي قبحت صورته من الهرم وأصله من الهركولة: المرأة العظيمة الوركين.

(٣) أو أنها تحريف «هفيان» العامية، وهذه وزن فَعْلان من فعل هَفَا الفصحى ومعناه جاع.

همرج : الممرجة : الاختلاط، والعامة تقول للشيء الذي يقع فيه الاختلاط  
«ممرجة»<sup>(٦)</sup>.

هو : هو : ضمير الغائب للمفرد، بضمّ الهاء وفتح الواو، وهمدان تشدد الواو  
كقوله : وهو على من صبة علقم، وتشديد واو هو معروف عند عامة لبنان.

هيت : ويقولون «هيت عليه» بمعنى صاح به، وهي فصيحة، هيت به : صاح.  
هيص : وفي مصر يقولون «الهيص» أو «الهيسة» بمعنى الجلبة، ولأبد<sup>(٧)</sup> أن تكون  
بالسين من هاس أي اخذ بكثرة، أو سار سيراً شديداً، ويقال : حمل فلان  
على الجيش فهاسهم أي داسهم.

---

(٦) وتوسع العامة في هذا المعنى فقالوا «همروجة الشيء» أي أبان نشاطه وازدهاره، وجاء في همروجة  
الحر، أي إبان اشتداده.

(٧) لا بد : انظر الحاشية ٧ من حكل.

## حرف الواو

وبص: ويقولون «وَبَصَّة» للشجرة أول ظهورها، ولا تأتي بهذا المعنى في فصيح اللغة، انما وَبَصَ معناه كَلَعَ، يقال: وَبَصَ البرقُ، وكذلك يقال: وبصت النارُ: اضاءت، ولكن يقال اوبصت الأرض ايباصاً: صارت ذات نبتٍ كثير، أو هو أول ما يظهر من نبتها، فكأنهم استعملوا الوبصة لأول ما يظهر من الشعر مجازاً.

وحل: «أوحله في شرّ»، تقال في الشام والمغرب، صحيحة<sup>(١)</sup>.

ودد: «الودّ» بمعنى الودت، فصيحة، قال الأغلب العجلي: فضربت بالودّ فوق الارنبه. قال في خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب: والودّ: الودت<sup>(٢)</sup>.

ورق: «ورق فلان الشجر»: أخذ ورقه، عامي فصيح.

وزز: ويقولون «وزّه على كذا» اي أغراه، وصوابها أزّه، وتقال أيضاً في مصر والشام وحمص.

---

(١) وأصل معنى أوحله: أوقعه في الوحل، واللازم: وَجَلَ يَوْحُلُ وَحَلًا: وَقَعَ فِي وَحْلٍ يَضْطَرِبُ فِيهِ فَهُوَ وَجَلٌ، وقال الأعشى:

غراء فرعاء مصقول عوارضها      تمشي الهوينا كما يمشي السوجي الوجيل.  
(٢) إلا أن العامة تكسر الواو. وفي لسان العرب: قال ابن سيده: زعم ابن دريد انها لغة تميمية، فلا ادري هل اراد انه لا يغيرها هذا التغير إلا بنو تميم او هي لغة لتميم غير مغيرة عن وتد. الجوهري: الودّ بالفتح: الودت، لغة اهل نجد كأنهم سكنوا التاء فادغموها في الدال. وقال ابن سيده: الودّ: الودت بلغة تميم، فاذا زادوا التاء قالوا: وتيد. ومن ارجوزة رؤية قوله: اصدر في أعجاز ليل منجذب يحفزها قلو كود المطراب القلو: الخفيف والمطراب: الحجر.

وشوش: «الوشوشة» بمعنى الكلام الخفي، فصيحة<sup>(٣)</sup>.

وعى: ويقولون «فلان واع» أي عاقل ذو رؤية، وهو من قولهم في الفصيح: وعى الشيء أو الحديث يعيه وعياً: حفظه وتدبره وجمعه وحواه.

ويقولون «استوع» أي انتبه واحفظ ما يقال لك، وهي فصيحة، استوعى الشيء: أخذه كله، ومثله استوعب، وكلاهما تقوله العامة، وكلاهما فصيح، وهذا مثل قولهم: اسمعوا وعوا<sup>(٤)</sup>.

وتقول العامة «هذا محلّ للوعي» أي لوضع المتاع والأثاث، وهذا صحيح، وعى وعياً: حفظ وجمع، ومنه الوعاء<sup>(٥)</sup> للظرف الذي يوعى فيه الشيء.

وتقول العامة «أواعي»، يستعملونها للامتنعة مطلقاً، والحال أنها هي للظروف التي تحفظ فيها الأشياء، ولكنهم توسعوا فيها، وأما جمع وعاء فهو أوعية، وجمع الجمع أواعي، فليس في هذه اللفظة خطأ.

ويقولون في مصر والشام ولبنان «وعى على نفسه» أي انتبه، و«وعى من سكرته» أي صحا، و«وعى من نومه»: نهض، وأصله كما تقدّم من وعى الشيء: حفظه وتدبره، ثم توسعوا فيه حتى صار بمعنى انتبه وضدّ غفل، وقد

---

(٣) الوشوشة: الكلام المختلط وقيل الخفي (مستدرك التاج)، وعن ابن دريد: توشوش القوم: هس بعضهم إلى بعض.

(٤) مطلع خطبة لقس بن ساعدة خطبها في سوق عكاظ ورواها عنه أبو بكر الصديق، ومنها: أيما الناس، اسمعوا وعوا، وإذا وعيتم فانتفعوا، انه من عاش مات، ومن مات فات، وكل ما هو آت. ثم قال: ما لي أرى الناس يذهبون فلا يرجعون، أرضوا بالمقام فاقاموا. ام تركوا هناك فناموا..

(٥) الوعاء بكسر الواو وضمتها:

علمي معي حيثما يُمْنْتُ يتبعني  
وقال عبيد بن الأبرص:

قلبي وعاء له لا بطن صندوقي

الخير يبقى وإن طال الزمان به  
وجاءت أيضاً الإعاء بابدال الواو همزة.

والشر أخبت ما أوجبت من زاد

جاء في فصيح اللغة: فلان أوعى من فلان، بمعنى احفظ وافهم. وجاء استعمال الوعي على وزن غني بمعنى الحافظ الكيس الفقيه.

ويقولون «شاب واع» أي ذو روية لا يغيب عنه شيء، صاحبي الذهن، وهو من وعى الشيء بمعنى حفظه وتدبره وجمعه، ووجه المناسبة ظاهر.

ونص: وتقول العامة عندنا للدابة الميتة «وقيصة»، والذي في كتب اللغة أن فعل وَقَصَ معناه دَقَّ العنق، وَوَقَصَ الرجلُ فهو موقوص: دُقَّتْ عنقه، فرجح عندي أنها الوقيزة وقد حُرِّفوها إلى وقيسة، فإن الوقيد والوقيزة هي الميتة، يقال شاة وقيد أي قتلت بالخشب، ولم اجد دابة وقيسة بمعنى ميتة، بل ورد في اللغة: وقسته الدابة: رمت به على الأرض فدُقَّتْ عنقه<sup>(٦)</sup>.

ولع: ويقولون عندنا «متولع» أي حائر ذاهل، ولا تأتي بهذا المعنى، فتَلَعَ الرجلُ: طالت عنقه، وتَلَعَ الاناء: امتلأ، وكل هذه المادة ليس فيها هذا المعنى، والظاهر أنها محرفة عن «متوله» بالهاء، والعامة تبدل كثيراً بين العين والهاء. وفي اللغة التاله والمتلوه: الداهل الداهب العقل<sup>(٧)</sup>.

وهم: تقول العامة «وهم» بمعنى كبير أو ضخم، هذا فصيح، فقد ورد الهم بمعنى الرجل القوي، أو الجمل الضخم.

---

(٦) لا يقول العامة للدابة الميتة «وقيصة» إلا إذا جِئَتْ وانتشرت رائحتها، وقد تكون لفظة الوقيزة من الوقيزة كما ذكر الأمير أو من الوقطة بمعنى الصريعة، وقد جاء في كتاب ابن القطائع: وقطة وقطاً: صرعه، وأنشد يعقوب:

أَوْجَرَتْ حَارٍ تَلْذَمًا سَلِيطًا تَرْكَنَهُ مُنْعَقَرًا وَقِيظًا  
(٧) جاء في لسان العرب: يقال بفلان من حُبِّ فلانة الأولع والأولف وهو شبه الجنون، وإِيتَلَعَتْ فلانة قلبي، وفلان مُتَلَعٌ القلب، ومُوتَلَعُ القلب، ومُتَلَّه القلب، ومتزع القلب بمعنى واحد. والظاهر أن «متولع» العامية ليست بعيدة عما ذكر.



## حرف الياء

يتن: ويقولون في لسان «ياتون»، وفي غيره من سوريا «تون» للموقد الذي يعمل فيه الجص، وصحته أتون كتثور بالتشديد، بكصبور بدون تشديد، وهو في اللغة اخدود الجصاص وموقد نار الحمام. وأما التون في العربية فهي خزفة يلعب بها الصبي كالكمة، ولكن العامة عندنا قد تقلب الألف ياء كما يقولون في أسير: «يسير»، أو تحذف الألف من أول الاسم بالمرّة مثل قولهم «مير» بدلاً من امير، و«باهم» بدلاً من أباهم، و«باط» بدلاً من آباط.





## القسم الثاني شذرات لغويّة



## حرف الهمزة

أبر: الإبرية والتبرية: فشر الرأس يسقط عند المشط<sup>(١)</sup>.

أتن: أتنبت المرأة أتنأ، وآتننت إيتانأ: ولدت الولد منكوساً.

أن: الأتاوي: جدول تؤتيه إلى أرضك، وقيل: السيل الغريب<sup>(٢)</sup>.  
هو فينا أتي أو أتاوي أي غريب<sup>(٣)</sup>.

الأناء والأتى بالمد والقصر: ما يقع في النهر من خشب أو ورق، جمعه آناء وأتي.

هو على أتو سديد أي على استقامة في سلوكه.

أخذ: الإخاذه والإخاذه: أرض يحوزها الرجل لنفسه أو للسلطان<sup>(٤)</sup>.

أدب: أدب السلطان البلاد إيداباً: ملأها عدلاً وقسطاً<sup>(٥)</sup>.

في كتاب التكملة للصلة تأليف ابن الأبار القضاعي اللغوي الحافظ  
صفحة ١٢٨ في ترجمه محمد ابن بهلول لفظة استأدبه بمعنى طلبه لتعليم الأدب

---

(١) والمشهور: الهبرية.

(٢) السيل الغريب هو الذي وقع مطره في مكان ما لا تعلمه. وهمزة الأتاوي ثلث.

(٣) الرجل الأتي: الغريب تشبيهاً له بالسيل الغريب.

(٤) هي أرض لا مالك لها، كان يهبها السلطان لبعض اعوانه ليحيوها.

(٥) قسط الرجل قسطاً: عدل، وقسط قسطاً وقسطاً: ظلم، فالقسط: العدل، والقسط: الظلم،  
أما أقسط فلا ترد إلا بمعنى عدل.

بقوله: استأدبه بعضُ خدمة السلطان لولده. واما في لسان العرب والقاموس  
فاستأدب معناه تَأَدَّبَ<sup>(٦)</sup>.

أرب: المُسْتَأَرَبُ: المديون.

أفك: المَأْفُوكُ: من لا يصيب خيراً.

أكر: المُواكِرَةُ: المخابرة اي المزارعة على نصيب معلوم مما يُزرع.

الإكاراتُ عند الفقهاء: ما يُدفع من الأرض الى الأكَرَةِ فيزرعون  
ويعمرونه.

ألب: الأَلْبُ: الجمع والتدبير على العدو من حيث لا يعلم<sup>(٧)</sup>.

ألل: الأَلَّةُ: السلاح وجميع أدوات الحرب.

أيد: إِيَادُ العسكر: جناحه، كَرُّ على إِيَادِي الجيش اي على جناحيه.

أيس: إِيَسَ منه إِيَاساً: قنط، مثل يَثَس، وآيَسَهُ وآيَسَهُ: جعله ييأس.

أبيض: لفظة أيضاً هي مصدر منصوب على المفعولية المطلقة والحال من فعل أض  
أي فعله معاوداً، وأض كذا صار منه، يقال: أض سواد شعري بياضاً.

## حرف الباء

بحث: البَحِيثُ: السرّ، ومنه: بدا بحيثهم أي سرهم.

---

(٦) استأدب على وزن استفعل صحيحة من حيث القياس، ولا عبرة في انها لم ترد في المعجمات،  
فليس كل ما لم يرد يعدّ خطأ، وخصوصاً ان مجمع اللغة العربية في القاهرة أقرّ الترخيص بصوغ  
الفعل على وزن استفعل للطلب أو للصيرورة، كما أقرّ الترخيص بتكملة المادة اللغوية اذا ورد  
بعضها ولم يرد بعضها الآخر. وهذا كله لم يكن موجوداً في عهد الامير شكيب. لذلك استرعى  
نظره قول ابن الابار: استأدبه.

(٧) الأَلْبُ بفتح الهمزة وكسرهما، وقال رؤية:

قد اصبح الناس علينا أَلْبَا فالناس في جنبٍ وكنينا جنبا

بذل: فلان بذله خير من صونه أي ظاهره خير من باطنه<sup>(١)</sup>.  
 برال: البرائل والبرائل: ما استدار من الريش حول عنق الطائر<sup>(٢)</sup>.  
 بربخ: البرابخ: خزف الكنف توصل من السطح الى الأرض<sup>(٣)</sup>.  
 برك: البروك: التي تتزوج ولها ولد كبير، وابنها: الجرنبذ<sup>(٤)</sup>.  
 بسر: بسر الشيء: أعجله، والقرحة: نكأها وهي غضة، والدمل: عصره قبل  
 نضجه، والحاجة: طلبها في غير أوانها<sup>(٥)</sup>، والغريم: تقاضاه قبل عمل المال،  
 والنهر: حفر فيه بئراً وهو جاف. وابسر الشيء: اخذه طرياً بمعنى بسر<sup>(٦)</sup>.  
 بطح: البطحة: القامة<sup>(٧)</sup>.  
 بعث: تباعثوا على الخير: حمل بعضهم بعضاً على عمله.  
 رجل بعث وبعث: لا تزال همومه تؤرقه<sup>(٨)</sup>.  
 بعل: بنو فلان لا يباعلون، أي لا يتزوج إليهم ولا يزوجون<sup>(٩)</sup>.

- 
- (١) ويقال أيضاً: صونه خير من بذله أي باطنه خير من ظاهره.  
 (٢) وهي العفيرة في الديك.  
 (٣) واحدها بربخ.  
 (٤) ويسمى أيضاً الهرل.  
 (٥) هكذا وردت في المعجمات لكن المقصود: قبل أوانها. ويأتي فعل بسر بمعنى عبس وفكر، وفي القرآن الكريم: ﴿عَبَسَ وَبَسَرَ﴾.  
 (٦) المعنى الأصلي لبسر هو الإعجال في كل شيء والأخذ فيه قبل أوانه.  
 (٧) قال حويص وقد نظر الى قبر: هو في طول بطحتي، أي في طول قدي منبطحاً على الأرض، فهي من البطح، كما ان القامة من القيام. تقول للرجل كيف بيتك؟ فيقول: قامة في بطحة، أي علوه قامة وسعته بطحة. فالبطحة والقامة سواء مع اختلاف في الوضع.  
 (٨) من فعل بعث يبعث بعثاً: أرق، والصفة القياسية منه بعث، اما بعث وبعث فقد سُمعا على قلة، وقال حميد بن ثور:  
 نعدو بأشعث قد وهى سرباله      بعثت تؤرقه الموم فيسهر  
 (٩) واخص من المبالغة المشاعة وهي ان يتزوج الرجل قريبة رجل آخر، على ان يزوجه قريبته بغير مهر، والفعل: شاعره مشاعة وشغاراً. والفشاع وهو ان يتفق رجلان على ان يتزوج كل منهما اخت الآخر، وان يكون هذا التبادل مهراً للزوجين، وكان ذلك في الجاهلية فهي عنه الاسلام.

بمعي : بَعَى الشيء بَعْيًا : استعاره ، أو كلبًا يصيد به ، أو فرسًا يسابق عليه ، ومثله استَبْعَى<sup>(١٠)</sup>.

بمعي : البُعَايَة : الطلبُ والكسب .

بقر : يَبْقَرُ : ذهب الى الحضر وترك البادية<sup>(١١)</sup>.

بله : هو في شبابِ أبله ، أو عيشِ أبله ، أي صاحبها غافل عن الطوارق<sup>(١٢)</sup>.

بنو : بنتُ اليمن : القهوة .

بهل : استبهل الوالي الرعيَّة : أهملهم وتركهم يركبون ما يشاؤون .

بوأ : هم بواء : سواء<sup>(١٣)</sup>.

بوع : التبُّوع : الشَّأو ، يقال : لا يُدرك تبُّوعه .

بوه : ما بَاهَ له أي ما فطن له<sup>(١٤)</sup>.

صوفةُ في بوهة : انظر صوف .

---

(١٠) بَعَى لغةً في بَعَا الواوي يَبْعُو بَعْوًا ، وهذه أفصحها .

(١١) يكمن في هذا الفعل معنى التوسُّع ، لذلك جاء بمعنى خرج الى حيث لا يُدري به ، وبمعنى هاجر من ارض الى ارض ، واخيرًا قالوا : من البادية الى الحضر وترك قومه هناك ، ومنهم من خصَّ بها الخروج الى العراق ، ومن هذا قول امرئ القيس :

ألا هل اتاهما ، والحوادثُ جَمَّةٌ      بأن امرأ القيسِ بن تَمْلِكَ يَبْقَرُ  
وتأتى يَبْقَرُ بمعنى اعيى ، وبمعنى هلك ، وبمعنى مشى مشية المنكس ، وبمعنى أفسد ، والبقرة : الفساد .

(١٢) وفي الحديث : أكثر اهل الجنة البُلَّةُ ، وهم الذين اهلوا أمر دنياهم فجهلوا حذق التصرف ، واقبلوا على أمر آخرتهم ، فشغلوا به . الواحد أَبْلَةٌ وهي بَلْهَاءٌ والجمع بُلَّةٌ .

(١٣) فلان بواء فلان : كفوؤه ونظيره ، وقال عبد يغوث الحارثي في الأسر بعد يوم كلاب الثاني :  
أعشَرُ تيمٍ قد ملكتم فأسجحوها      فلان اخاكم لم يكن من بوائبا  
وفي حديث جعفر الصادق انه قيل له : ما بال العقرب مغلظة على بني آدم ؟ فقال : تريد البواء أي تؤذي كما تؤذي .

(١٤) يقال : بَهَتْ أَبْوُهُ ، وبَهَتْ أَيْتُهُ الشيء : فطن له ، وهي مقلوب أَيْة له أو به أي فطن .

بيت: كان لا يبيّت مالا ولا يُقيّله، أي لا يتركه الى الليل ولا الى القائلة  
ليقسمه.  
البائت والغاب من الطعام: ضد الطريء.

## حرف التاء

تار: التورور: التابع للشرطي، والعون يكون مع السلطان.

الأثورور: غلام الشرطي ايضاً.

ترك: التريك: العنقود، أكل ما عليه، والعنق يُفَض ما فيه.

قالوا ان ابن خلدون استعمل «التارك» في مقابلة المآخذ، وظنوا ذلك  
تعبيراً جديداً، والحال ان ياقوت روى في المعجم عند ذكر البرتين، وهما  
هضبتان في ديار بني سليم، بيتين لطهمان بن عمرو الكلابي:

لقد سرتني ما جرفَ السيفُ هائثاً وما لقيتُ من حدِّ سيفي أناملهُ  
ومتركهُ في البرتين مجدلاً تنوحُ عليه أمهُ وحلائله  
تغب: التغبّة: شهادة الزور<sup>(١)</sup>.

تفل: يقال: لا جاف ولا تفل، التفل: الذي لا يتطيب.

تقي: التقي والمُعرب، فالتقي الذي يخفي ما في نفسه خوفاً، والمعرب الذي  
يظهر ما في نفسه<sup>(٢)</sup>.

تلس: التليسة: هنة تُسوّى من الخوص فتوضع فيها الزجاجة، وهي أيضاً  
كيس الحساب<sup>(٣)</sup>.

(١) التغبّة والتغبّة: الفعل الشيعية، وذو التغبّة: الفاسد في دينه وفي سوء أفعاله وفيه عيب تردّ به  
شهادته.

(٢) التقي: اسم الفاعل على وزن فعيل من تَقَى يَتَقَى تَقياً وتَقياً (وأصل الفعل تَقَى) بمعنى توقّى،  
فالتقي هنا معناها المتوقّي حذراً وخشياً، والمعرب من أعرب بمراده أي أفصح به ولم يوارب.

(٣) المقصود بكيس الحساب الكيس الذي كانت توضع فيه أوراق الحساب وسجلاته.

تَكَك: اسْتَكَّ التَّكَّةُ: أَدْخَلَهَا فِي حُجْزَةِ السَّرَاوِيلِ.

تَوَو: التَّوَوُ: الْفَرْدُ وَالزَّوْجُ: الزَّوْجُ.

التَّوَوُ: الْآلَفُ مِنَ الْخَيْلِ، وَجَّهَ فَلَانٌ مِنْ خَيْلِهِ بِآلَفِ تَوَوٍ، أَيِ الْفِ فَارِسٍ.

التَّوَوُ: السَّاعَةُ مِنَ الزَّمَانِ.

## حرف التاء

ثَمَثَمَ: الثَّمَثَامُ: مَنْ إِذَا أَخَذَ شَيْئاً كَسَرَهُ.

ثَوْنٌ: الثَّوْبَانُ: الدَّقِيقُ يُفْرَشُ تَحْتَ الْفَرْزَدَقِ إِذَا طُلِمَ<sup>(١)</sup>.

ثَوَهَ: الثَّاهَةُ: اللَّهَاءُ، أَوِ اللَّثَّةُ.

## حرف الجيم

جَبَأٌ: جَبَأٌ: طَلَعَ فَجَاءَةً، وَكُلُّ طَالِعٍ فَجَاءَةٍ جَابِءٌ.

جَبَلٌ: حَفَرُوا فَاجْبَلُوا أَيِ بَلَّغُوا الْمَكَانَ الصَّلْبَ.

جَبَهَ: جَبَّهَ الشِّتَاءُ الْقَوْمَ: دَهَمَهُمْ وَلَمَّا يَتَهَيَّأُوا لَهُ.

جَثَلَ: الْجَثَلَةُ: النَّمْلَةُ الْعَظِيمَةُ.

جَحْدَرُ: جَحْدَرَ الرَّجُلُ: صَارَ جَمَالاً أَوْ مَكَارِيَاً.

جَدَأٌ: الْجُدَاءُ هُوَ الْحَاصِلُ مِنْ ضَرْبٍ عَدِيدٍ فِي عَدِيدِ كَالْمَثَلَةِ الْحَاصِلَةِ مِنْ ضَرْبِ عَشْرَةٍ بَعَشْرَةٍ.

جَدَدٌ: الْجَدُّ: الْعَظَمَةُ كَمَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَفِي التَّنْزِيلِ أَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا، وَفِي

---

(١) الثَّوْنِيُّ، المشهور بلا همز، ويسمى أيضاً اللوافة وبالثناء. والفِرْزَدَقُ: قَطْعُ الْعَجِينِ، الْوَاحِدَةُ نَرْزَدَقَةٌ وَبِهَا نَسَبُ هَمَامِ بْنِ غَالِبٍ بْنِ صَعْصَعَةَ الدَّارِمِيِّ التَّمِيمِيِّ مِنْ شُعْرَاءِ الْعَهْدِ الْأُمَوِيِّ.



المختص في باب الحظوظ في الجزء ١٢ : ان الجَدَ هنا: العظْمة. وجمال الدين الأفغاني قال لي انَّ الجَدَّ اصله فارسي تعريب كَدَّ أي سرير أو عرش.

الجَدَّاد: بائع الخمر ومعالجها.

جدع: جَدَعَ الصَّبِيُّ أُمَّهُ: اساءت غذاءه.

الجَدِيعُ: السيءُ الغذاء من الصبيان.

جدف: جدف الطائر جدوفاً: طار وهو مقصوص الجناح.

جدل: الجَدَالَةُ: الأرض<sup>(١)</sup>، ومنه جَدَلَه أي طرحه في الأرض.

جرب: الجُرَابُ: السفينة الخالية من الشحن<sup>(٢)</sup>.

جرد: الجرَّادُ: جلاءُ آنية النحاس وهو المبيّض.

جرر: الجرَّةُ: قعبة من حديدٍ مثقوبة الأسفل يجعل فيها بزر الحنطة حتى يُبذر، ويمشي به الأكَّارُ والفدان وهو ينهال في الأرض، الجمع: جُرٌّ.

في الحديث: لا يصلح هذا الأمر لمن لا يُحِقُّ على جِرَّتِهِ، أي لا يحقد على رعيته<sup>(٣)</sup>.

جرنبد: الجرْبَنْدَةُ: الذي لأُمِّه زوج<sup>(٤)</sup>.

جره: جرَّه الأمر فَتَجَرَّه أي اعلنه فاستعلن.

والجَرَاهِيَّةُ: الجَلْبَةُ، سمعت جراهية القوم أي جَلَبْتَهُمْ وكلامهم علناً.

جري: جَرَّاه تَجْرِيَةً: ارسله وكيلاً عنه، ومثله استَجْرَاه<sup>(٥)</sup>، وفلانٌ استجري

---

(١) وقال الراجز:

فد أركبُ الآلة بعد الآلة وأترك المعاجز بالجَدَالَةِ.

(٢) ويقابلها: الغامدُ أو الغامدة وهي السفينة المشحونة.

(٣) ويقال أيضاً: لا يُحِقُّ على جِرَّتِهِ: لا يكتف سرّاً، والجرَّةُ الجماعة من الناس وكفى بها عن الرعيّة.

(٤) ويسمى أيضاً الهرل واهم البروك.

(٥) وفي الحديث: قولوا بقولكم ولا يستجربنكم الشيطان.

استجراًء: وكَّل وكيلاً، والجريُّ: الوكيل<sup>(٦)</sup> بلفظ واحدٍ مع الجميع.  
جزز: الجرَّازَةُ: الوَريقةُ تُعلَّقُ فيها الفوائد<sup>(٧)</sup>.  
جسن: الجُسان: الضَّرابون بالدُفوف<sup>(٨)</sup>.  
جشش: المِجشُّ والمِجشَّة: الرحي، وجَشَّه: دَقَّه وكسره، وأجَشَّه: طحنه جيداً.  
جعفد: جَعَفَدَه: قال له: جعلني الله فداك، والمصدر الجعفدة<sup>(٩)</sup>.  
جعفل: الجعفليل: القَتيل المتفخ.  
جفجف: جفجفَةُ الموكب: حفيفُهُ في السير.  
جفل: جَفَلُوهم عن مراكزهم: نفَّروهم أو شرَّدوهم.  
أجفلَ القومُ، وانجفلُوا، وتَجَفَّلُوا: هربوا مسرعين.  
الجَفِيلُ: ما قطع من الزرع إذا طال كثيراً.  
جفو: جَفَا جنبُهُ عن الفراش: لم يطمئنَّ عليه<sup>(١٠)</sup>.

- 
- (٦) والجريُّ: الخادم أيضاً وقال ذو الرمة:  
لقد أرسلتُ خرقاءَ نحوي جريهاً      لتجعلني خرقاءَ مَن أضلَّتْ  
وخرقاء لا نزدادُ إلا ملاحَةً      ولو عُمِرْتُ تميمَ نوحٍ وجلَّتْ  
والجري أيضاً الرسول، وقال الشماخ الغطفاني:  
نَقَطُ بَيْننا الحاجاتُ إلا      حوائجُ يُخْتَمَلَن مع الجريِّ  
والجريُّ واحد مع المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث، وربما قالوا في الانثى جريَّة وفي الجمع  
أجريَّاء.
- (٧) وهي من المجاز، ومعناها الأصلي هو ما جُزَّ من الصوف قبل استعماله، واطلقها مجمع اللغة  
العربية في القاهرة على ما يُعرف بالـ Fiche لكنها لم تنتشر.
- (٨) الجُسان، لم يذكر لهم واحد.
- (٩) ومثل ذلك البسمة: حكاية القول: بسم الله الرحمن الرحيم، والسبحلة: سبحان الله، والهيلة:  
لا إله إلا الله، والحوقة: لا حول ولا قوَّة إلا بالله، والحمدلة: الحمد لله، والحيملة: حكاية قول  
المؤذن حيَّ على الصلاة حيَّ على الفلاح، والطلبة: اطال الله بقاءك، والدمعزة: ادام الله عزك.
- (١٠) وفي القرآن الكريم ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾.

جَفَى السَّرَجَ وَأَجْفَاهُ عَنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ : رفعه .  
 أصابته جَفْوَةٌ <sup>(١١)</sup> الزَّمانِ وَجَفَوَاتُهُ أَيِ حَوَادِثِ الدَّهْرِ .  
 جَكَجَكَ : الْجَكَجَكَةُ : صوت الحديد إذا وقع بعضه على بعض .  
 جَلَبَدٌ : الْجَلْبَدَةُ : اصوات الخيل <sup>(١٢)</sup> .  
 جَلَحَ : قَرِيَّةٌ جَلَحَاءُ : لا شجر فيها ، والجَلَحَاءُ : البقرة بلا قرن .  
 جَلَدٌ : أَجْلَادُ الْإِنْسَانِ وَتَجَالِيدُهُ : جسمه وبدنه <sup>(١٣)</sup> .  
 لما حوته أَجْلَادُ أَيِ مَجْلَدَاتٍ <sup>(١٤)</sup> .  
 جَلَذَ : الْجَلَاذِيُّ وَالْجَلْدِيُّ : الرَّاهِبُ أَوْ خَادِمُ الْبَيْعَةِ <sup>(١٥)</sup> .  
 جَلَزَ : الْمَجْلُوزُ : الَّذِي يَخْفُفُ فِي الذَّهَابِ وَالْمَجِيءُ بَيْنَ يَدَيِ الْأَمِيرِ .  
 الْجَلُوزَةُ : الْخَفَّةُ ،  
 مَجْلُوزُ الْعَمَلِ : مُحْكَمُهُ .  
 وَالْجَلُوزُ : الْبِنْدَقُ .  
 وَالْجَلُوزُ : الشَّرْطِيُّ وَالْجَمْعُ جَلَاوِزَةٌ .  
 جَلَلُ : جَلَّ الرَّجُلُ مِنْ مَنْزِلِهِ جَلُولًا : خَرَجَ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ فَهُوَ جَالٌ وَالْجَمْعُ جَالَةٌ  
 مِثْلُ الْجَالِيَةِ .

(١١) وتكسر الجيم ، أو الفتح على أنها اسم مرّة والكسر على أنها اسم نوع . والجَفَوَاتُ : جمع جَفْوَةٍ .  
 (١٢) أي جلبتها ، أما صوت الخيل فهو الصَّهِيلُ ، والصَّبِيحُ صوت نَفْسِ الْفَرَسِ إذا عدا ، والقَبْعُ صوتُ يَرُدُّهُ مِنْ مَنْخَرِهِ إِلَى حَلْقِهِ إِذَا نَفَرَ مِنْ شَيْءٍ كَرِهَهُ ، وَالْحَمْحَمَةُ إِذَا طَلَبَ الْعَلْفُ أَوْ إِذَا رَأَى صَاحِبَهُ فَاسْتَأْنَسَ بِهِ ، وَالْخَفِيفَةُ وَالْوَقِيبُ صوت بطنه إذا عدا .  
 (١٣) قال الأسود بن يعفر :

أَمَا تَرَى نِيَّ قَدْ فَنَيْتُ وَغَاضَيْتُ      مَا نِيلَ مِنْ بَصْرِي وَمِنْ أَجْلَادِي  
 (١٤) الْأَجْلَادُ : جمع جَلْدٍ وَجَلْدٍ وَجَلْدٍ ، وَكُنِيَ بِهَا عَنْ الْكِتَابِ الَّذِي يَجْمَعُ دَفْتِيهِ الْجِلْدُ وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ .  
 (١٥) السَّادِنُ : خَادِمُ الْكَعْبَةِ أَوْ بَيْتِ الْأَصْنَامِ ، وَالزَّافَةُ خَادِمُ الْبَيْعَةِ وَالزَّوْفِيَّةُ رَتْبُهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُحْرَكُ رَاهِبٌ عَنْ رَهْبَانِيَّتِهِ ، وَلَا وَافَةٌ عَنْ وَفَيْتِهِ .

فعلته من جَلَلِكَ ومن أَجْلالِكَ ومن تَجَلُّتِكَ أي من اجلك .

جلو: اقامت جلاء يومي أي بياضه .

ما جلاء فلان، أي بماذا يخاطبُ به من القاب التعظيم .

جمع: الجُمُاح: المنهزمون من الحرب لا يمكن رُدُّهم .

جنب: المجنَّبَتان: ميمنة العسكر وميسرته .

جندر: جندَرُ الكتاب: أمرُ القلم على ما درس منه ليتبين . وجندر الثوب: اعاد وشيئهُ ،مدَّ ذهابه .

جهد: جُهاداك أن تفعل كذا اي قصارك .

لأبْلغُنْ جُهِيدَايَ في الأمر، اي غاية جهدي ، والتصغير للتعظيم .

جهز: الموتُ المجهِزُ: السريع .

جهض: جهضُ: غَلَبُهُ، وعن الأمر: منعه ونَحاه، وأجهضه كذلك، وأجهضه عنه، واجهض العدو عن مكانه: أزاله .

جود: سرنا عَقَبَةً جواداً، وسرنا عَقَبَاتٍ جِيَادَاتٍ أي سرنا عظيماً .

جول: جالَ الشيء واجتاله: انتخبه .

يومُ جَوْلانٍ: كثير التراب .

اجتاله عن قصده: صرفه .

جيز: المُجِيزُ: القيمُ بأمر اليتيم أو الولي .

جيش: الجائِشَةُ: النَّفسُ .

## حرف الحاء

حدد. الحَدَدُ: الباطل، هذا أمرُ حَدَدُ أي لا يحلُّ ان يرتكب .

حَدَدًا أن يكون كذا أي معاذ الله .

حذف: حَذَفَ شَعْرَهُ: سَوَّاهُ وَطَرَّرَهُ<sup>(١)</sup>.

حرف: حَرَفَ لَعِيَالَهُ: كَسَبَ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا.

حَرِيفُ الرَّجُلِ: مُعَامَلُهُ فِي حُرْفَتِهِ.

أَحْرَفَ الرَّجُلُ: اسْتَفْنَى بَعْدَ فَقْرِهِ.

حَارَفَهُ بِسَوْءٍ: جَاوَزَهُ.

المِحْرَفُ والمِحْرَافُ: الْمَسْبَارُ الَّذِي تَقَاسَمُ بِهِ الْجَرَاحَاتُ.

حَرْفٌ كُلُّ شَيْءٍ: طَرَفُهُ وَشَفِيرُهُ وَحُدُّهُ، وَمِنْهُ حَرْفُ الْجَبَلِ وَهُوَ أَعْلَاهُ

المَحْدَدُ.

حرق: رَمَى جِرَاقًا: شَدِيدًا<sup>(٢)</sup>.

حرم: فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: حَرِيمُ النَّهْرِ: مُلْقَى طِينِهِ، وَالْمَمْشَى عَلَى حَافَتَيْهِ<sup>(٣)</sup>.

حزر: حَزَرَاتُ الْأَنْفُسِ هِيَ مَا تَوَدُّهُ الْأَنْفُسُ<sup>(٤)</sup>، وَحَزَرَاتُ الْمَالِ: خِيَارُهُ.

حس: تَحَسَّسَ لِلْقِيَامِ: تَحَرَّكَ.

حسف: بَثْرٌ خَسِيفٌ: مَحْفُورَةٌ فِي صَخْرٍ وَلَا يَنْقَطِعُ مَأْوَاهَا لِفَزَارَتِهِ.

حصل: الْحُصَالَةُ: مَا يَبْقَى فِي الْأَنْدَرِ مِنَ الْحَبِّ بَعْدَ رَفْعِهِ، وَهُوَ الْكُنَاسَةُ<sup>(٥)</sup>.

---

(١) لَا تَخْتَصُّ بِالشَّعْرِ فَقَطْ بَلْ كُلُّ شَيْءٍ حَذَفْتَهُ فَقَدْ سَوَّيْتَهُ، فَيُقَالُ شَلًّا: حَذَفَ الْخَطِيبُ الْكَلَامَ: هَذَّبَهُ وَصَفَّاهُ.

(٢) النَّارُ الْجِرَاقُ وَالْحِرَاقُ: الَّتِي لَا تَبْقَى شَيْئًا. وَقَالُوا: رَجُلٌ حَرَقَ: لَا يَبْقَى شَيْئًا إِلَّا أَفْسَدَهُ.

(٣) مَخْطُومٌ بِشَدْرِ الْفَأَمِ مِمَّنْ عَلَى حَرَفَاتِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ خِائِفَةِ الْجَمِّ وَخَافَاتِهِ.

الحَصِيلَةُ: الاسم من التحصيل، يقال: ما حصيلتك وما حصائلك.  
 حفظ: المُحَفِّظَاتُ والمُغَضِّبَاتُ من الإساءة في الأهل والجيران<sup>(٦)</sup>.  
 حقق: حاجة حاقّة اي نازلة مشتدّة<sup>(٧)</sup>.  
 الحاقّ: الوسط، اصابته الضربة في حاقّ رأسه أي في وسطه.  
 وجاء في حاقّ الشتاء أي في وسطه.  
 فلان نَزِقُ الحقاق أي مخاصم في صغار الامور.  
 طلس: اُحْلَسَ الرجلُ: أفلس.  
 مض: نفسُ حَمْضَةٍ وفؤادُ حَمْضٍ: ينفر من الشيء أوّل ما يسمعه<sup>(٨)</sup>.  
 نط: الحَمَاطَة: حرقه في الحلق.  
 والحماطة: تبين الذرة خاصّة.  
 حمق: انْحَمَقَ: فَعَلَ فِعْلَ الحَمَقَى، ومثله اسْتَحَمَقَ.  
 أحمقت المرأة: جاءت بولد احمق.  
 حمل: الحِمْلَةُ: الاحتمال من دارٍ الى دارٍ<sup>(٩)</sup>.  
 المَحْمُولَةُ: اكبر الحنطة حباً<sup>(١٠)</sup>.

(٦) المحفظات المغضبات للرجل هم اهله وجيرانه وحرمة الذين يغضب لهم اذا ضيّموا، ومن ذلك قول القطامي:

اخوك الذي لا تملك الحسّ نفسه      وترفض عند المحفظات الكتائف  
 اي ان حقد الرجل على قريبه لإساءة كانت منه اليه يزول متى رآه مَضِيّاً، فيغضب له وينصره،  
 والكتائف: جمع كتيفة وهي الضغينة والحققد.

(٧) الحاقّة: اسم فاعل مؤنث وتطلق على النازلة والداهية وعلى يوم القيامة، وفي القرآن الكريم ﴿الحاقّة، ما الحاقّة، وما أدراك ما الحاقّة﴾.

(٨) وقيل: جاؤونا مُحْلِينَ فلاقوا حَمْضاً، اي جاؤونا يشتهون الشرّ فوجدوا من شفاهم مما بهم.  
 (٩) الحملة، بكسر الحاء وضمها.

(١٠) المحمولة: حنطة غبراء كأنها حب القطن، ليس في الحنطة اكبر منها حباً ولا اضخم سنبلاً، وهي كثيرة الريع، غير انها لا تحمد لا في اللون ولا في الطعم (اللسان عن أبي حنيفة).

هم: احْتَمَّتِ العَيْنُ: ارقت بلا وجع.

الحامَّة: العامة<sup>(١)</sup>.

المِحْمُ: القمقم الصغير يسخن به الماء.

حوف: حائِفُ الجبل: حافته.

حول: هذه المرأة لا تضع إلا تحاوليل، أي تضع سنة وسنة لا.

تحاوليل الأرض وتحويلاؤها: أن تُزرع سنة وسنة لا لاجل التقوية.

حيمي: امرأة حَيَّةٌ قدعة، أي قليلة الكلام.

## عُرف الحَناء

ختل: اختلَّ الأسرار أي تجسَّس، يتقصَّد الوقوف عليها<sup>(٢)</sup>.

خرر: الخُرُورُ: مكانٌ فيه أخاديدٌ يَماءٌ<sup>(٣)</sup>.

خرق: المخروق: المحروم لا يقع في يده غنى.

خرز: خَزُّ الحائط: وضع عليه الشوك لئلا يُطْلَعَ<sup>(٤)</sup>.

خزل: خَزَلَ عنه حقُّه: قطعه.

خشع: خَشَعَ الرجلُ خَرَّاشِيَّ صدره: إذا ألقى بصاقاً لزجاً<sup>(٥)</sup>.

---

(١) الحامَّة: العامة، هكذا في القاموس وفي متن اللغة على تقدير أن العين ابدلت حاء لتقارب مغرجيها، وهي تعني أيضاً خاصَّة الرجل من أهله وولده، لذلك، وبهذا المعنى، جاء في الأساس: وعَرَفَ ذلك الحامَّةُ والعامةُ، أي الخاصَّة والعامة.

(٢) وقال الاعشى:

ليست كمن يكره الجيران طلعنَّها ولا تراها لِرُّ الجار تخننلُ.  
(٢) مجاز على تقدير أن للماء في هذه الأخاديد خريراً، ومن هذا القبيل قولهم: هرة خُرُورُ أي كثيرة الخريز.

(٣) ويقال أيضاً: خَزُّ الشوك في الحائط: غرزه، والغالب اليوم أن تخزُّ كسر الزجاج.

(٤) ويقال أيضاً: خشعت خَرَّاشِيَّ صدره. والخَرَّاشِيُّ: جمع الخرشاء وهي النخامة في الصدر. وفي التاج: أي أخرج ما أضمره من عن وبث. وهو مجاز.

خشف: الخُشُوفُ: من يدخل في الأمور ويتعرَّض لها<sup>(٥)</sup>.  
 خطر: خَطَرَ الدهرُ خَطَرَانَهُ: يعني ضَرَبَ الدهرُ ضربَانَهُ<sup>(٦)</sup>.  
 خطط: في رأسه خُطَّةٌ أي أمرٌ ما.  
 خلف: أَخَذَتْهُ خِلْفَةٌ: كثر تردُّده إلى بيت الخلاء.  
 خلل: اقسَمَ هذا المَالُ في الْأَخْلُ بِالْأَخْلُ، أي الأفقر بالأفقر.  
 خمل: خَمَلَهُ اللَّهُ: أوقعه في ورطة<sup>(٧)</sup>.  
 ألينُ من خَمَلِ النعام، الخَمَلُ: ريشُ النعام.  
 والخَمَلُ: هذب الطنفسة ونحوها مما يُجعل له زغبٌ في وجه رقعة من  
 أصل النسيج.  
 خَمَلُ المعدة: خشونة في باطنها تمسك الطعامَ إلى أن ينهضم، فإذا تملَّست  
 أورثت المرض المعروف عند العامة بزَلَقِ المعدة.  
 خنِيع: الخُنَيْعُ: المستتر من الثمار وغيرها.  
 خنِيق: الخُنَيْقُ: الانبار من الخشب تعلَّق بالسقف، معرَّبُهُ<sup>(٨)</sup>.  
 خنزور: الخَنْزَرَةُ: «المهذبة» أو الفأس الغليظة<sup>(٩)</sup>.

---

(٥) وهو أيضاً المِخْشَفُ.  
 (٦) الخَطَرَانُ: مصدر خَطَرَ يَخْطِرُ خَطَرًا وَخَطِيرًا وَخَطَرَانًا بِالشَّيْءِ: ضرب به يميناً ويساراً. وَخَطَرَانُ الرجل: اهتزازه إذا مشى ورفع يديه ووضعهما، ومنه قولهم: خطر الأمرُ ببالي أو على بالي: إذا ذكره بعد نسيان.  
 (٧) خَمَلَ خَمَلًا: فعل متعد، وخَمَلَ خُمُولًا: فعل لازم فيقال: خمل ذكرُ فلانٍ أو صرته خُمُولًا: خفي، وفي الحديث الشريف اذكروا الله ذكراً خاملاً. وقد قيل: وخمول ذكرك في الحياة سلامة. وورد: أخله الله: أخفاه فلم يعرف ولم يذكر.  
 (٨) تعريب خَنْبَه الفارسية وهي العريش أو القنطرة.  
 (٩) هي من الخنزرة أي الغلظ من كل شيء.



خنش: امرأة مخنشة: فيها بقية من شبابها، ومثله متخنشة<sup>(١٠)</sup>.  
خنمب: الخنمبة: مشق ما بين الشارين حبال الوتر<sup>(١١)</sup>.

## حرف الدال

دجو: الدجة: الأصابع الثلاث عليها اللقمة<sup>(١٢)</sup>.  
الدجة: زر القميص<sup>(١٣)</sup>.

درج: درج البناء: جعله مراتب بعضه فوق بعض.

درج البناء: جعل له درجاً.

اندرجوا: انقروضوا<sup>(١٤)</sup>، ومنها قبيلة دارجة: منقرضة لم يبق لها عقب.

دوارج الدابة: قوائمها، واحدها: دارجة.

المدرج: الكتاب المطوي.

المدرجة: الورقة التي تطوى فيها الرسالة.

هم أو هو درج يدك أي طوع يدك.

دعر: الأدعر: الزند قدح به مراراً حتى احترق طرفه فصار لا يوري<sup>(١٥)</sup>.

دعق: دعقت الخيل في الدماء: وطئت فيها.

---

(١٠) وهي أيضاً الشهلة أي وجدت مس الكبر وفيها بقية وجلد (عن الثعالبي).

(١١) الوتر هي الفاصل بين المنخرين فوق النقرة وهي النقرة التي في أعلى الشفة العليا، وبعدها الترفة وهي الهنة الناتئة في وسط الشفة العليا خلقة.

(١) والدجة أيضاً: اللقمة نفسها. ومن محاجاتهم: ثلاث دجة، يحملن دجة، إلى الغيهمان فالمشجة، أي ثلاث أصابع يحملن لقمة إلى البطن فلاست.

(٢) وعروته: الوعلة، ولا حاجة بنا إلى الدجة والوعلة ما دمنا نعرف الزر والعروة.

(٣) وكذلك درجوا ودرجوا، ومنه قولهم: كل من دب درج، أي كل من عاش مات، ودب بمعنى مشى، وأصل الفعل من درجت الثوب: ضوته.

(٤) دعر يدعّر دعر العود: دخن ولم يتقد فهو دعر لأن هذه الصفة فيه عارضة، ودعر الزند: قدح به كثيراً فاحترق طرفه وصار لا يوري فهو أدعر لأن هذه الصفة فيه دائمة.

دعو: المدعى: المتهم في نسبه .  
دغيج: يُدَغِّجُون أنفسهم: ينعمونها بالأكل والشرب .  
دغش: دَغَشَ في الظلام: دخل .  
دفف: الدَفُّ: الجنب .  
دق: الدَقَقَةُ: المظهرون عيوب الناس .  
دكل: الدَكَلَةُ: الذين لا يميون السلطان من عزهم<sup>(١)</sup> .  
دور: داوره على الأمر: مثل راوده .  
دوغ: هم في دوغة من المرض، أو في دوكة منه، إذا عمهم وآذاهم .  
دوك: الدَوَكَةُ: الشر والخصومة<sup>(٢)</sup> .  
باتوا يدوكون تلك الليلة أي يخوضون ويموجون .

## حرف الذال

ذبب: علي ذبابة من دين: بقيته<sup>(٣)</sup> .  
ذيع: فلان من المذايع<sup>(٤)</sup> البذر<sup>(٥)</sup> أي مفسد للأسرار .

## حرف الراء

ربد: المرَبْدُ: انظر: نهر .

---

(٥) والفعل: تدكَّل: تدلل وانبط .  
(٦) بفتح الدال وتضم، ويقال: «كان في شوكة فوق في دوكة» .  
(١) الذبابة من كل شيء: بقيته .  
(٢) المذايع: جمع مذباع وهو الذي لا يكتم السر، ويقال: هوللاسرار مذباع، وللأسباب مذباع .  
(٣) والبذر: جمع بذور وهو الذي لا يكتم سرا، وهو أيضاً النمام .

ربع: الرَّبَاعُ: الحالة الحسنة، يقال: هم على رَبَاعِهِم أي حالتهم الحسنة، وهم على رَبْعَتِهِم ورَبَاعَتِهِم.

الرَّبَاعَةُ بالفتح والكسر: الشأن والحال والرئاسة، يقال: لا يُقيم رباعةً القوم غير فلان.

رتو: رَتَا الشيء: قَوَاهُ<sup>(١)</sup>.

رجل: المَرْجُلُ: المُعْلَمُ، أو الذي فيه صور<sup>(٢)</sup>.

رحل: عالم رُحْلَةٍ أي يُرحلُ إليه من الأفاق.

ردد: المرددُ المكرر: المرجعُ الممضُ.

رسل: ألقى الكلام على رُسَيْلَاتِهِ أي تهاون به<sup>(٣)</sup>.

الرُّسُلُ من الجواري: الصغيرة التي لا تختمر.

رضخ: الرَضْخُ: الخبر تسمعه ولا تستيقنه.

هو يَرْتَضِخُ لُكْنَةً أعجميةً: إذا كان عربياً ثم ربا في العجم ثم عاد إلى العرب وهو يلفظُ العربيَّ لفظَ الأعاجم.

رعو: الأَرْعُوَّةُ: نير الفدان.

الرَّعَاوِيَّةُ: الماشية المرعية لأي كان<sup>(٤)</sup>.

رقق: رِقَّةُ الجَانِبِ: الضعف<sup>(٥)</sup>.

---

(١) رَتَا يَرْتَوُرَتُوا الشيء: ارخاه، ورتاه: شدّه (من الاضداد) ومنه قول النبي: ﷺ الحساء يرتو الفؤاد الحزين، أي يقويه.

(٢) المَرْجُلُ من الثياب ونحوها: ما كان عليه صور الرجال، والمخيل: ما كان عليه صور الخيل، والمطير: ما كان عليه صور الطير، والمهلل: ما كان عليه صور الهلال الخ...

(٣) الرسيلات: جمع رُسَيْلَةٍ، والرسيلة تصغير رِسْلَةٍ وهي التؤدة والرفق.

(٤) لأي كان أي للناس وللسلطان، فإذا كانت للسلطان وحده فهي الأرعوية.

(٥) ومنه قول عمار بن عقيل:

بني منقذ لا آمن الله خوفكم وزادكم ذلاً ورقة جانب

رَقَّة العيش: سَعته ونَعْمته.  
 سَرَابٌ رَقْرَاقٌ: متلألئٌ.  
 جارية رَقْرَاقَةٌ: كَأَنَّ الماءَ يجري في وجهها.  
 وجدته الشحمة الرُّقْى أي ضعيفاً.  
 الرِّقَّة: الدراهم المضروبة، والجمع رُقُوقٌ، ويقال: اعطاه مِثَّةَ رِقَّةٍ ورِقِينِ.  
 رمق: رَامَقَ الأمرُ: داراه مخافة شره<sup>(٦)</sup>.  
 المَرَامِقُ: من لم يبقَ في قلبه من مودَّتِكَ إلا القليل.  
 الرُّمَاقُ: الحُسَّادُ، واحده رَامِقٌ ورُمُوقٌ<sup>(٧)</sup>.  
 روب: راب الرجلُ: حار وفترت نفسه من شبع أو نعاس، أو قام من النوم خائراً النفس والبدن، وقيل: اختلط عقله.  
 والرائبُ: الحائر المختلط.  
 والرَّوْبَى: الذين اثخنهم السير فاستثقلوا نوماً.  
 والرَّوْبَانُ: الحيرانُ فاتر النفس خائر البدن<sup>(٨)</sup>.  
 روع: اخذوه بالرُّوَيْغَةِ أي بالحيلة.  
 ريخ: ضربوه حتى رِيخُوهُ أي أوهنوه..

## حرف الزاي

زخر: الزُّخَارِيُّ: النبات التامُّ الملتفُّ، ويقال: اخذت الأرضُ زُخَارِيَّهَا، وكل أمرٍ تَمَّ واستحكم فقد أخذ زُخَارِيَّةً.

(٦) يقال: رامق الأمر: لم يبرمه، ورامق الرجل: داراه مخافة شره. ويقال أيضاً هذه الشجرة ترامق بعرقي: لا تحيا ولا تموت.  
 (٧) الرُّمَاقُ جمع رامق، اما رُمُوق فتجمع على رُمُوق.  
 (٨) وجمع الروبان: روب. والعامية يقولون «الرَّوْبَة» للبن الحامض الذي يروَّب به الحليب وفصيحته بضمِّ الراء.

زرب: الزَرْبِيَّةُ: الذين يدخلون على الأمراء، فمهما قالوا من خيرٍ أو شرٍ وافقوهم ومنه الحديث: ويلٌ للزَرْبِيَّةِ<sup>(١)</sup>.

يقال: زرابيُّ البغضاء بينهم مبثوثة<sup>(٢)</sup>.

د: تَزَدُّ البِمن: اعطاها غير مبالٍ بما تجلبه عليه من الائم.

زرف: الزَرَّافَات هي التي يُنَزَف بها الماء للزرع.

زُرْف في الكلام: زاد فيه<sup>(٣)</sup>.

زق: الزَقَّاق: من يشرب وفي فمه طعام.

زلز: الزَّلْزُ: الطريق الذي جثت منه<sup>(٤)</sup>.

زمرز: زمزر الاناء: حرَّكه بعد امتلائه<sup>(٥)</sup>.

زنجر: زَنَجَرَ: انظر عَنَجَرَ.

زهق: الأَزْهُوقَةُ: الاعجوبة في السرعة (تليق بأن تستعمل بمعنى اوتوموبيل)<sup>(٦)</sup>.

زهلج: زَهْلَج الشيء: داراه، يقال: لم ازل ازهلجه حتى لان.

زهمل: زَهْمَلَ المتاع: نَضَّد بعضه فوق بعض.

---

(١) ثُلُث الزاي، وقد شبههم بالزرايين لكثرة تلؤنهم.

(٢) الزرايين: النهارق والوسائد وكل ما يُسَط وتُكَي عليه، وخصُصها بجمع اللغة العربية في القاهرة بالطنافس لها خمل رقيق، واطلق الطنافس والسجادات اطلاقاً عاماً. والاصل في المعنى النبت إذا اصفر وفيه خضرة.

(٣) وفي الحديث: كان الكلبي يزرف في الحديث.

(٤) ويقال: رَجَعَ على زَلْز، أي من حيث أتى.

(٥) ويقال أيضاً: دَعْدَع دَعْدَعَةَ الكيس أو الإناء: هزّه لكي يتسع لأكثر مما فيه. أما الرجل الذي ينتصب قائماً كلما امتلأ بطنه عند الاكل لكي يستطيع الزيادة فيقال: إِنَّهُ يَتَكَلِّظ.

(٦) سُمِّي الاوتوموبيل بالسيارة، وافر هذه التسمية المجمع الثاني المصري في نادي دار العلوم سنة ١٩١٠، ودرست هذه التسمية عند الناس وانتشرت حتى صار يصعب الاستبدال بها، إلا أن كلمة الأَزْهُوقَةُ قد توافق الاوتوموبيل من حيث أنه مَزْهَقَةٌ للأرواح.

زوم: الزام: الربع من كل شيء، وزامُ النهار: ربه، وزاما النهار: نصفه.

زيت: زات الطعام: جعل فيه الزيت.

زات القوم: اطعمهم الزيت.

زيت الرجل السراج: وضع فيه زيتاً<sup>(٧)</sup>.

أزات القوم: ازداد عندهم الزيت.

ازدات الرجل: أذهن بالزيت<sup>(٨)</sup>.

استرات الرجل: طلب الزيت.

## حرف السين

سجج: بيوتهم على سُجج واحدٍ اي على قدر واحد.

سجل: أسجَلَ: اطلق، ومنه الحديث: لا تسجلوا أنعامكم، اي لا تطلقوها في زروع الناس.

سرس: السَرِيسُ: الذي لا يولد له<sup>(٩)</sup>.

سرق: سرقَني عيني: غلبتني<sup>(١٠)</sup>.

تَسَرَّقَ فلانٌ: اختلس النظر والسمع.

في قواه انسراقٌ: ضعف.

سُرِقَ صوته: بَحَّ<sup>(١١)</sup>.

---

(٧) ويقال أيضاً: زَيْتُ الآلة: وضع الزيت أو الشحم بين جسمين متصّلين فيها لتقليل قوّة الاحتكاك بينهما. اقْرأها مجمع اللغة العربية في القاهرة.

(٨) ازدات أصلها الزتات وهو وزن افتعل من زات، فقلبت التاء الاولى دالاً، فهو مُزْدَاتٌ، وإذا صغرته أعدت التاء إلى موضعها وقلت مُزَيَّيتٌ. وقلب التاء دالاً روي أنه لهجة تميمية فتقول: فُرْدٌ بدلاً من فُرْتُ.

(٩) مثل المُجِيل وهو ضدّ المُلْفَح. الجمع: سراسُ وسُرْسَاءُ.

(١٠) أي غلبني النعاس فغمضت عيني.

(١١) ويمكن أن يقال: سُرِقَ صوته: خفي.

سفر: قومٌ سافرةٌ أي ذوو سفَرٍ، يقال: كثُرَتِ السافرةُ أي كثُرَ المسافرون<sup>(٤)</sup>.  
استَسَفَرُوا النساءَ أي طلبوا منهن رفعَ حُرْمِهِنَّ<sup>(٥)</sup>.  
سَقَب: تساقبتِ الأبياتُ أي تقاربت، ودارَ سَقَبٌ أي قريبٌ<sup>(٦)</sup>.  
سَقَط: السَقَاطُ: بائع السَقَط من المتاع.  
رجلٌ ساقطةٌ أي ناقص العقل.  
سَكَت: الأَسْكَاتُ: الأيام المعتدلات دُبُر الصيف.  
سَلَف: الْمَسْلُوفَةُ: الأرض المسوأة<sup>(٧)</sup>.  
المِسلَفَةُ: الآلة تسوي بها الأرض.  
سَلَل: لا إغْلَالَ ولا إسْلَالَ أي لا رِشوة ولا سرقة<sup>(٨)</sup>.  
سَمَت: سَمَتٌ للعاطس وشَمَّت، يقال بالسَّين والشَّين أي قال له: يرحمك الله<sup>(٩)</sup>.

(٤) الأصل في معنى سَفَرَ: كَشَفَ، ومنه يقال: سَفَرَ الأرضَ: كَشَفَهَا، وسفرت الريحُ الترابَ والورقَ: كنته فانكشفت تحته الأرض، والسفير: ما تكنسه الريح من ورقٍ وترابٍ، وكما تذهب الريحُ بالسفير، أي بالورق والتراب يمته ويسره صار معنى السفر الذهاب والمجيء ضدَّ الحضر، والرجل السافر: ذو السفر أي المسافر. ويقال سافرَ وسَفَرَ وأسْفارَ مثل صاحب وصَحْب وأصحاب، وسُفَّارَ مثل راكبٍ ورُكَّابٍ. وقد يكون السفر للواحد: عوجي عليّ فإنني سَفَرُ. وفي الحديث الشريف انه قال لاهل مكة عام الفتح: يا اهل البلد، صلُّوا أربعاً فانا سفر. وقال الاصمعي: كثرت السافرةُ أي المسافرون. وقال الازهرى: سَمِيَ المسافر مسافراً لبروزه الى الارض الفضاء وانكشافه، والكتاب سَمِيَ سفرًا لانه يبين الشيء ويوضحه.

(٥) سَفَرَت تَسْفِرُ سفوراً المرأة: الفت حجابها فانكشفت وجهها فهي سافرةٌ، واستَسَفَرَ من وزن استفعل ومن معانيه الطلب، استسفرَ أي طلب السفر. ولتعديبه طلبٌ بمن انظر الحاشية (٥١) من بوج.

(٦) وجاءت أيضاً بالصاد.

(٧) المسلوقة: صفة للأرض المسوأة بالمسلفة.

(٨) من أغلُ أي خانَ وسرق، وأسْلُ أي سرق ورشا، والإغلال بمعنى السرقة انكرها ابن السكيت.

(٩) التسميت: ذكر الله على كلِّ حال. وللعاطس معناه يرحمك الله بأن يهديك الى السمِّ الحسن وهو القصد الصالح، والسَّين ثَقْلٌ شيئاً أحياناً، وقال ابو العباس: الأصل في السَّين ثَقْلٌ شيئاً لانه مأخوذ من السمِّ وهو القصد والمحبة. قيل التسميت للعاطس معناه ابعذك الله عن الشَّيْء، وجَنَّبَكَ ما يُشْمِتُ به عليك. ويقال شَمَّت العاطس وشَمَّت عليه.

أراه سمّت مقصده أي دله على طريقه .

سمح : عود سَمَحَ : مستوٍ لا عقدة فيه .

سمر : لا أفعله السَمَر والقَمَر أي ابدأ إذ السَمَر هو الظل والقَمَر هو الضوء، أي ما دام هذان .

سمط : حُكْمُكَ مُسَمَّطًا، أي احكم فحكمك نافذ<sup>(١٠)</sup> .

خُذْ حَقَّكَ مُسَمَّطًا أي سهلاً مجوزاً نافذاً .

نعلٌ سُمُطٌ : لا رقعة فيها .

سنع : السنح : الذي لا ينام الليل<sup>(١١)</sup> .

تسنّحه عن كذا، واستسنحه : استفحصه .

سندر : السَنَادِرَةُ : الفَرَاغُ وأصحاب اللهو والتبطل، الواحد سنذري<sup>(١٢)</sup> .

سنو : المُسْنَةُ هي ما يُبنى في وجه السيل، وجمعه سنّوات (شاذ)، وفي أساس البلاغة : مسنيات لحبس الماء .

سهر : دخل القمر في الساهور : خسف<sup>(١٣)</sup> .

## حرف الشين

شيب : تشبّب بمعنى جعل نفسه شاباً . جاءت في «اخبار مجموعة» في فتح الاندلس واخبار امرائها والحروب الواقعة بينهم وهي لم ترد في كتب اللغة .

(١٠) نصب مسمطاً على تقدير : لك حكمك خذه مرسلًا لا يرد .

(١١) ويكون به عن اللص، والأشهد : الذي ينام وعينه مفتوحتان .

(١٢) وشاهده :

إذا دعوتني فقل يا سنذري للقوم أسماء وما لي من بجمي  
(١٣) الساهور : دارة القمر، وهو أيضاً الظل الذي تلقيه الأرض على القمر عندما تقع بينه وبين الشمس، وهذا الظل بسبب الخسوف .



شَحَطَ : شَحَطَ فلانُ قَوْمَهُ أي سبَقَهُم .

الشَّحْطُ : عويدٌ يوضع تحت قضيب الكرم يقيه من الأرض .

شَخَسَ : شَاخَسَ الدهرُ فاه : خالف بين أسنانه من الكبر فبعضها طويل وبعضها معوج وبعضها متكسّر .

شرز : الشيراز : اللبن الرائب المستخرج ماؤه ، وقال : لبنٌ يُغلى حتى يشخن ثم ينشَفُ حتى يتثَقَّبَ ويميل طعمه الى الحموضة .

شرف : الشوارفُ : أوعية الخمر .

المُشارِفُ وردت في تاريخ الوزراء للصاه ، بمعنى Controleur .

شري : شَرِيَ الشرُّ بينهم : استطار .

شَرَى بنفسه عن القوم : تقدم فقاتل عنهم .

استشرى الأمرُ : تفاقم .

الأَرِي والشَرِي : العسل والحنظل .

الشريُّ : الفرس المختار ، هو سَرِيٌّ<sup>(١)</sup> على شَرِي .

شغر : ظرفٌ شَغَارُ أي فارغ .

ذهب فلانٌ يعدُّ بني فلان فاشتغروا عليه أي كثروا .

اشتغر عليه الحسابُ : واشغَرَ : إذا كثر وانتشر ولم يهتد له .

اشتغرت الحربُ : اتَّسَعَتْ وعظمت<sup>(٢)</sup> .

شفع : المُشَفِّعُ : المحروم الذي لا يصيب شيئاً .

شفع : عين شافعة أي تنظر نظرين فترى كلَّ شخصٍ شخصين .

---

(١) السريُّ : الشريف ذو المروءة عالي القدر .

(٢) وبأي الشغَرُ بمعنى التفرقة ، فيقال : تفرَّقوا شَغَرَ بَغَرٍ أي في كلِّ وجهٍ ، وهما اسمان جُمعلا واحداً وبُنيا على الفتح مثل شَذَرَ مَذَرَ ، والاسم الثاني للإتباع .

شفف: اشف بعض اولاده على بعض: فضلهم.

أشِفَ فلانٌ على فلانٍ: فاقه.

الشُّفافة: بقيّة الماء في الاناء.

تَشَافَ ما في الإناء كُلّه: شربه، ومثله استشفّ، ومنه: ليس الرئي عن التشافّ، أي ان القَدَرَ الذي يُسِيرُهُ<sup>(٣)</sup> الشاربُ ليس ممّا يُروى.

استشفّ الشيء: تبين ما وراءه، واستشفّ الثوب: نشره في الشمس وفتشه ليطلب عيباً إن كان فيه. واستشفّ الكتاب: تأمل ما فيه.

شفه: فلانٌ مشفوه الموارد: مضياف كثير العطاء<sup>(٤)</sup>.

شقذ: الشَّقْدَانُ: الذي يصيبُ الناس بالعين، أو الذي لا يكاد ينام<sup>(٥)</sup>.

الشَّقْدَانُ: الحشرات والهوام<sup>(٦)</sup>، وفراخ القطى والحبارى.

كلامٌ ليس فيه شَقَذٌ ولا نَقَذٌ أي لا نقص ولا خلل.

ما دونَه شَقَذٌ ولا نَقَذٌ أي خوف<sup>(٧)</sup>.

---

(٣) من فعل أشَارَ من الشيء: ابقى منه بقيّة، وفي الحديث: إذا شربتم فاستروا، وقال الشاعر:

إِذَا إِنَّا كَالضَّرْغَامَةِ الْغَضَنْفَرِ وَلَوْ أَنْغَذَى رَجُلًا لَمْ أُسِيرْ  
منه سوى كعبرة أو كعبر

ومثله سار من الشيء: ابقى. أما تَسَارَ الشراب ونحوه فمعناها شرب بقيّته. والسُّؤْر: البقيّة، وجمعه الاخطل بقوله:

وَمَا غَدَانَةُ فِي شَيْءٍ مَكَانَهُمْ الْحَابِسُ الشَّاءِ حَتَّى يَفْضَلَ السُّؤْرُ  
غَدَانَةُ رَجُلٍ مِنْ قَوْمٍ جَرِيرٍ، السُّؤْرُ جمع سؤُر.

(٤) المشفوه في الأصل: الذي كثرت عليه شفاه الشاربين، ثم عمّ حتى استعمل في كلّ مكثور عليه.

(٥) ثمة من يعترض على نفي كاذ، ويرى الصحيح ان يقال: الذي يكاد لا ينام، وأنا أوافق على هذا الاعتراض لكنني لا اتشدد فيه لأن كاذ وردت منفية في القرآن الكريم في ستة مواضع، والأصحّ ما يقول في مفرداته: لا فرق بين ان يكون حرف النفي متقدماً على فعل كاذ أو متأخراً عنه. فشاهد تفصيلاً حرف النفي قول القرآن الكريم ﴿ مَا لَهُمْ بِالْقَوْمِ لَا يُكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾، وشاهد تأخيره قول زهير بن أبي سلمى:

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَى، وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو  
(٦) الشَّقْدَانُ: الضبُّ، والْوَرْدُ، والطَّحْنُ، وسام أبرص، والدساسة. فمن جعله واحداً جمع على شَقْدَائِنِ، ومن جعله جمعاً فلا واحد له، أو واحده شَقْدَةٌ وشَقْدَةٌ وشَقْدٌ.  
(٧) وقالوا: ما له شَقَذٌ ولا نَقَذٌ، أي شيء. وما به شَقَذٌ ولا نَقَذٌ أي حراك.

شكر: الشُّكَّازُ: المعربُ عندَ الشرب<sup>(٨)</sup>.  
 شلح: المُشْلَحُ: حجرة في الحُمَام تُخلع فيها الثياب (القاموس والتاج).  
 شلح فلاناً تشليحاً: عراه (سوادية)، وفي حديث سيدنا علي: خرجوا لصوصاً مُشْلُحِينَ.  
 شلق: الشَّلَقَةُ: رَوَاضُ الخيل<sup>(٩)</sup>.  
 شلل: شَلُّ الثوبِ: خاطه خياطة خفيفة، بمعنى ملُّ الثوب.  
 شمت: شَمَّتْ للعاطس: انظر سمت.  
 شمع: الشَّمَّاجُ: ما يرمى به من العنب بعدما يؤكل (ما يقال له العراميش)<sup>(١٠)</sup>.  
 شق: الشَّنِقُ الى الشيء: الطامح اليه.  
 الشَّنِيقُ كسَكَيْت: الشاب المعجب بنفسه.  
 شنن: يَشْنُنُ الجلدُ: يبس وتشنج وتغضن من الهرم.  
 استشن: أخلق وقدم، يقال: إذا استشن ما بينك وبين الله فابلله بالاحسان إلى عباده.  
 شهب: شَهَبَةُ البردُ أو الحرُّ: لَوْحُه وغيره.  
 شول: اشتال مثل شال، يقال: اشتال الثعلبُ: رفع ذنبه<sup>(١١)</sup>.  
 شيع: الرجلُ الشائع: الجادُّ الحازم في الأمور.  
 شيز: شِيزُ البردِ: خططه بأحر.

(٨) والرجلُ الشُّكُّزُ: السيءُ الخلق.  
 (٩) الذي يروض الخيل ويدربها يدعى الكايح ويجمع على كَمَحَة. أما الشَّلَقَةُ فمفردا بحسب القياس الشالِق  
 لكنني لم أقع لها على مفرد.  
 (١٠) واحده عند العامة «العرموش» وفصيحه «المُشموش».  
 (١١) من شال يشول (واوي)، أما شال الشيء يشيله (يأتي) فهو عامي. شال الكلبُ أو الثعلبُ يشولُ ذنبه: رفعه، أما إذا خفضه وجعله بين رجليه فيقال: استنفر أو اكتنح.

## حرف الصاد

صبر: صَبَرَ فلانٌ فلاناً: اعطاه كفيلاً، تقول: اصْبُرْني كفيلاً، بصيغة الأمر، اي قدم لي كفيلاً، والصبير: الكفيل، والصَّبَارَةُ: الكفالة<sup>(١)</sup>.  
 صدد: داري صَدَدَ دارِهِ أي قبالتها، نُصب على الظرفية<sup>(٢)</sup>.  
 صرح: اتاه بالامر صَرَاحِيَّةً أي خالصاً.  
 كذبُ صَرَاحِيَّةً وصَرَاجِيٌّ اي محض وصراح.  
 خرج لهم صَرَحَةٌ بَرَحَةٌ أي بارزاً لهم.  
 صرّقع: صِرْقَاعَةُ المقلع: طرفه الذي يصوَّت عند نفضه في الهواء<sup>(٣)</sup>.  
 صلصل: صَلَّصَلَ الكلمة: اخرجها متحذلقاً.  
 وصلصل: قَتَلَ سيِّدَ العسكر.  
 صمت: أَلْفَ مُصَمَّتٍ أو مُصَمَّتٍ أي متَّم.  
 فرس مُصَمَّتٌ: أي لا يخالط لونه لون آخر.  
 هو يشكو الى غير مُصَمِّتٍ أي إلى من لا يعبا بشكواه.  
 صوب: رجلٌ صَوِيبٌ: صائبٌ، وهو ضدُّ المخطيء، والصَّيُوبُ: الكثير الإصابة.  
 صوف: صوفةٌ في بُؤْهة أي الهباء المنثور الذي يُرى من الكوَّة، والبؤهة هي الصوفة المنفوشة قبل أن تَبْلُ للدواة وتصير ليقة<sup>(٤)</sup>.

(١) وفي حديث الحسن: من أسلف سلفاً فلا يأخذن به رهناً ولا صبراً

(٢) ويقال أيضاً داري عل صدد داره.

(٣) وهو من فعل صَرَّقَ بمعنى فَرَّقَ، فيقال: صرّقع أصابعه: فرقها أي غمزها حتى يُسمع لمفاصلها صوت.

(٤) صوفةٌ في بؤهة: كلام للمرب يريدون به الهباء الذي يرى في جبل النور الداخل من الكوَّة، ويشبُّ الرجلُ الأحقُّ بالبؤهة لِحَفَّتِهِ. ويسمى صوفةُ الرجل الذي يعمل في البيت عمل المرأة. والليقة صوفة كانت توضع في الدواة لكي لا يخرج على سنِّ القلم قدر زائد من الحبر يفسد الكتابة.

## حرف الضاء

ضرب: الضَّيْرُ: جلدٌ يَغْشَى به خشبٌ يَقْرُب من الحصون وفيه المقاتلة، جمعه ضُبُورٌ وكأنه الدُّبَابَاتُ<sup>(١)</sup>.

ضحك: ضَحَكَتُ القلوب من الأموال والأولاد أي خيارها التي تضحك القلوب اليها.

ضحو: أرضٌ مَضْحَاةٌ أي لا تكاد تغيب عنها الشمس كأرض القطب الشمالي صيفاً.

ليلةٌ ضُحْيَانَةٌ وإِضْحِيَّةٌ أي مضيئة<sup>(٢)</sup>.  
فَعَلَهُ ضاحيةٌ أي علانية.

ضرب: الضريبُ: ما يقع في الشتاء بالليل كالقطن.

ضفر: البناءُ بغيرِ كلسٍ ولا طينٍ يسمَّى الضَفْرُ<sup>(٣)</sup>.

ضنن: ضَنَائِنُ اللّهِ: خواصُّ خلقه.

المُضَنَّةُ: كلُّ ما يُضَنُّ به<sup>(٤)</sup>.

## حرف الطاء

طرف: اخْتُضِبَتِ المرأةُ تَطَارِيفَ أي اطراف اصابعها<sup>(١)</sup>.

طرق: المطاريق بالقاف المثناة: المشاة.

(١) وفي حديث عمر: قال: كيف تصنعون بالحصون؟ قال: نتخذ دُبَابَاتٍ يدخل فيها الرجال. قال ابن الأعرابي: الضَّيْرُ: الشد، والضَّيْرُ: جمع الأشياء لذلك سُمِّيَت الضَّيْرُ ضَبْرًا، وهي اسم جمع واحدتها ضَبْرَةٌ وجمعها ضُبُورٌ.

(٢) والليل إِضْحِيَانٌ.

(٣) هو مصدر ضَفَرَ البناء أي بناء بحجارة بلا كلس وطين.

(٤) المُضَنَّةُ أيضاً بكسر الصاد.

(١) التطاريفُ: جمع تطريف.

طس: طَسَّ: أبكمه وَخَصَّمَهُ.  
 طعنة طاسَةٌ أي جائفة الجوف.  
 طلخ: طَلَخَ الكتابة: أفسدها.  
 طلس: طَلَسَ الكتاب: محاه.  
 الطلَّاسَةُ: خرقَةٌ يُمَحَى بها اللوحُ المكتوب.  
 طلع: امرأة طُلَعَةُ حُبَّة: تبدو أحياناً وتختفي أخرى<sup>(٢)</sup>.  
 الطُّلَعَاءُ: القِيَاءُ.  
 طلق: هو لك طُلُقاً أي حلالاً مطلقاً<sup>(٣)</sup>.  
 أنت طُلُقٌ منه أي بريء خارج.  
 حُسِنَ طُلُقاً، بالضمِّ وبالفتح، أي بدون قيدٍ ولا وثاق.  
 لسانٌ طُلُقٌ: ذُلُقَ أي ذو حَدَّةٍ، ومثله طُلُقٌ ذُلُقٌ؛  
 يومٌ طُلُقٌ: لا حرَّ فيه ولا برد.  
 طني: حَيَّةٌ لا تُطْنِي أي لا يعيش لديغها بل تقتل من ساعتها<sup>(٤)</sup>.  
 طهؤ: أمرٌ مطهؤٌ: محكمٌ مُنْضَجٌ<sup>(٥)</sup>.  
 طود: المَطَاوِدُ: الأماكن ذات الخطر كالمطاويع<sup>(٦)</sup>.  
 طور: رجلٌ طُورِيٌّ: وحشيٌّ أو غريب.

(٢) وقال ابن بدر: إن أبغض كنانتي إليُّ الطُّلَعَةُ الحُبَّة.

(٣) ويقال: حلالٌ طُلُقٌ وحرأٌ غُلُقٌ.

(٤) وتهمز فيقال: لا تطني، والاسم: الطناء، بل قد يكون الهمز هو الأصل وتُترك للتخفيف.  
 (٥) وهو من المجاز.

(٦) المطاود: جمع محدث متعارف عليه للمركبة الفضائية المعروفة المسماة منطاداً وهو اسم الفاعل من انطاد أي ارتفع في الفضاء. اقر التسمية بجمع دمشق وجمعها على مناطيد.

الطَوَارُ: ما كان على حدِّ الشيء، وقيل بحدائه، ويقال: طَوَّارُ الحائط، والطَوَّرُ مثله.

طوع: المِطْوَاعَةُ: العوامُّ لما عندهم من طاعة الحكَّام.

## حرف الظاء

ظار: ظَارَّ عليه: عطف.

ظلل: ظَلُّ الساهرة: وجه الأرض.

ظلم: تَظَالَمَ القومُ: ظلم بعضهم بعضاً.

الظَلِيمَةُ: ما يُؤخذ منك ظلماً.

ظنن: يُجْمَعُ الظَّنُّ على ظُنُونٍ وعلى اِظَانِينَ على غير قياس.

ظهر: هم ظَهْرَةٌ واحدةٌ على الأعداء.

## حرف العين

عبر: غلامٌ مُعَبَّرٌ: كاد يحتلم ولم يختن بعد.

عبط: اعبط الموتُ فلاناً أي اخذه شاباً صحيحاً ليست به علةٌ، ومثله اعتبطُهُ، ويقال: مات عبطةً.

عبهل: العَبَاهِلَةُ: الملوك الذين أُقِرُّوا على ملكهم ولم يُزالوا عنه. يقال: ملك مُعَبَّهْلٌ<sup>(١)</sup>.

عتر: العَتْرُ هو ذبيح الذبائح للعبادة.

---

(١) عَبَّهْلُ الشيء: امله فهو مُعَبَّهْلٌ، وعبهل الرجل: تركه على هواه فلا يُمنع مما يريد ولا يُضرب على يده ولا يُردُّ أمره في شيء وهو المقصود من قولهم: ملك مُعَبَّهْلٌ. والملك الذي أُقِرُّ على ملكه فلا يُزال عنه فهو عَبَّهْلٌ ج: عَبَاهِلَةٌ (زيدت التاء لتأكيد الجمع، مثل قشعم: قشاعة).

عدو: العُدواء: الشغل يصرفك عن الشيء.  
عرض: العرضي: من لا يثبت على سرج.  
العُراضُ: العريض، مؤنثه: العُراضة.  
طأ مَعْرُضاً أي ضَع رجلك حيث شئت ولا تخف شيئاً.  
المِعْرَضُ: الثوب الذي تُجلى فيه العروس.  
عرق: لِعِرْق ظالم حق، أي ان يميء رجلٌ الى أرضٍ قد أحيّاها غيره فيغرس فيها أو يزرع غصباً ليستوجب به الأرض، هذا هو العرق الظالم، وهو على حذف مضاف أي لذي عرقٍ ظالم.  
عرم: يومٌ عارمٌ: نهاية في البرد.  
عزز: استعزّ بالليل: اشتدّ وجعُه وغلب على عقله.  
عشش: العُشْعُشُ: العش المتراكب بعضه فوق بعض<sup>(١)</sup>.  
عشق: العُشُقُ: المصلحون غروس الرياحين ومُسُووها، مفردها عَشِيقٌ أو عشوقٌ.  
عكم: اعتكم القومُ: سَوّوا بين الأحمال ليحملوها.  
علص: علَصَتِ التُخْمَةُ في معدته: أوجعتها.  
علق: عَلِقَ الكِبَرُ معاليقَهُ: أي بدأ.  
رجلٌ عِلَاقِيَّةٌ: إذا علق بشيء لم يقطع عنه.  
عله: عَلِهَ الرجلُ: وقع في الملامة.  
عمج: تعمّج السيلُ: مثل تعوّج في ذهابه<sup>(٢)</sup>، وتعمّجت الحية: تلوّت.

(٢) ويقال أيضاً العُشْعُشُ وجمعه عُشَاعِشُ.

(٣) وقال المعاج:

مُبَاخَةٌ مبيع مشبأ زفوجاً      تَذَانَعُ السيل إذا تعمّجا.  
ويقال: فرسٌ عُمُوجٌ: لا يستقيم في سيره.



السهمُ العَمُوجُ: الذي يتلوى في ذهابه.  
 عمر: كاد يناهزُ العَمَرَيْنِ أي ثمانين سنة.  
 أبو عَمْرَة: كنية الافلاس، وكنية الجوع<sup>(١)</sup>.  
 عَمَسَ: يومٌ عَمَّاسٌ: شديد.  
 الأمرُ العَمَسُ: لا يقام ولا يُتَدَي لوجهه، ومثله مُعَمَّسٌ.  
 عَامَسَهُ: سَارَهُ.  
 وعامسه: لم يجاهره بالعداوة.  
 حَلَفَ على العَمِيسَةِ أي على يمينٍ غير حق.  
 الحربُ العَمِيسُ: الشديدة.  
 عَمَشَ: عَمَّشَ فلانٌ عن الشيء، وتعامش عنه: تغافل.  
 عَمِمَ: عَمَمَ: كَثُرَ جيشُهُ بعد قَلَّةٍ.  
 العَمَائِمُ: الجماعات المتفرقون.  
 عَمِقَ: العَمَقُ: الحقُّ والاستحقاق، يقال: له فيه عَمَقٌ أي حقٌّ.  
 عمل: في معجم البلدان لياقوت يقول عند ذكر دمياط إن بها غُرفاً تُعرف  
 بالمعامل، يستأجرها الحاكَّةُ لعمل الثياب.  
 اعتَمَلَ: عمل لنفسه.  
 رجلٌ عَمِلٌ: مطبوع على العمل، ومثله عَمُولٌ.  
 والعَمَالَةُ: أجر العامل. والعِمَالَةُ: الولاية.  
 عمل به العَمَلَيْنِ والعَمَلَيْنِ: بالغ في اذاه.

---

(١) وأبو عمرة يكنى به عن الإقلال، وأطلق على رسول المختار بن أبي عبيد لأنه كان إذا نزل يقوم حل بهم  
 البلاء من قتل وحرب، فكان يُنشأ به. والعَمْرَةُ: خرزة صغيرة يفصل بها النظم، وفي السجدة يسميها  
 العائنة والشاهد.

عملس: عملس أسفار: جريء مقدم.  
 عمي: قُتلَ عَمِيًّا أي لم يُذَر قاتله.  
 لقيته صكة عُمي، أي في اشدّ الهاجرة<sup>(٥)</sup>.  
 الاعميان: السيل والليل، أو النار في حريق وقع ليلاً.  
 عنت: العنوت: الأكمة الشاقة المصعد<sup>(٦)</sup>.  
 عنج: عناجيج الشباب: أوله.  
 عنجر: عَنَجَرَ: مدّ شفّته وقلبهما وصات، وزَنَجَرَ: وضع أصابعه في شفّته  
 وصات<sup>(٧)</sup>.  
 العُنْجُورَةُ: غلاف القارورة.  
 عنقش: العِنْقَاش: الذي يطوف في القرى يبيع الأشياء.  
 عنن: العُنُونُ والعُلُونُ والعُلَيَانُ للكتاب واحد<sup>(٨)</sup>.  
 عوض: تعاوض القوم: ثاب ما لهم وحالهم بعد قلة.

---

(٥) ورد في الشعر صكة عُمي فاستعمل جمع اعسى بدلاً من التصغير للأعسى.  
 (٦) نعت للأكمة فيقال: أكمة عُنُوتٌ أو عُنُوتٌ.  
 (٧) ورد في المتن: عَنَجَرَ الرجلُ إذا مدّ شفّته وقلبهما، وقيل: العَنَجَرَةُ بالشفة والزنجرة بالاصبع، إلا أن هذا  
 المعنى لزنجر لم يرد في مادتها بل ورد: زَنَجَرَ الرجلُ: وضع ظفر إبهامه على ظفر سبّابه ثم قرع بينهما في  
 قوله: ولا مثل هذا، واسم ذلك الزنجرة، ومنه قول الشاعر:  
 فأرسلت إلى سَلَمي بأن النفس مشغوفة  
 فما جادت الناسلَمي بزنجير ولا فوفة  
 والفوفة واحدة الفوف وهي البياض على اظفار الأحداث، وتُدعى أيضاً الزنجير، والوئش،  
 والنمّم. وقال ابن الأعرابي: الزنجير: ما يأخذ طرف الإبهام من رأس السنّ إذا قال: مالك  
 عندي شيء ولا ذه. أمّا لمن صَفَّر بفيه فيقال مكا يمكو مكاء، أي شَبَّكَ أصابعه ثم ادخلها في فيه  
 ونفخ فيها. وفي القرآن الكريم: ﴿وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاءً وتصديّة﴾.  
 (٨) ويقال: الكتاب يُقرأ من عنوانه، وهذا المعنى قال الشاعر:  
 كنتُ مثلَ الكتابِ أخفاء طيُّ فاستدلّوا عليه بالمنوان

عضو: رجلٌ عاضٍ: كاسٍ طِعِمَ مكفَى.  
عين: لقيتهُ أوَّلَ عينٍ أي أوَّلَ شيء.  
هم منك بمعانٍ أي بحيث تراهم.

## حرف الغين

غيب: غُيِبَ في الشيء: لم يبالغ فيه واخفى منه.  
غدد: رجلٌ مَغْدَادٌ: كثير الغضب دائمه، وامرأةٌ مَغْدَادٌ بدون هاء.  
غرب: لقيتهُ مُغَيِّرِبانَ الشمس ومُغَيِّرِبانِها أي عند غروبها.  
غرق: اغْتَرَقَ الفرسُ الخيلَ: خالطها ثم سبقها.  
خاصمني فاغترقتُ حلقتَهُ إذا خَصَمْتَهُ.  
فلان يغترق العينَ لحسنه: يشغلها بالنظر إليه فلا تمتدُّ الى غيره.  
غلل: استغلَّ السيدُ العبدَ: كلَّفه أن يغلَّ عليه، ففعل Exploiter يوافق استغلَّ  
فيمكن أن يقال: استغلَّ العباد واستثمر البلاد.  
لا اغلال ولا اسلال: انظر سلل.  
غلو: قطع من تلك المسافة غلوات وغللاً<sup>(١)</sup>.  
غمد: الغامدُ: السفينة المشحونة<sup>(٢)</sup>.  
غمق: أرضٌ غَمِيقَةٌ: كثيرة الأنداء وبيئةٌ، أو قريبةٌ من المياه والخضر والتزوز.  
بلدٌ غَمَقٌ: كثير الماء رطب الهواء.  
غور: غار في الأمر: دَقَّقَ النظرَ فيه<sup>(٣)</sup>.

---

(١) الغلوة: رمية السهم وهي ما بين ثلاثمائة وأربعمئة ذراع، أو هي جزء من خمسة وعشرين جزءاً من الفرسخ.

(٢) والجُرَابُ: السفينة الفارغة، وتقابلها الغامدة وهي السفينة المشحونة.

(٣) واوِي من غار يغور غوراً وغُوراً.

## حرف الفاء

- فتح : فَتَحَ المأمومُ على إمامه : قَرَأَ ما أُرْتِجَ عليه .  
الْفُتُوحُ : حصول شيء غير متوقع .  
قارورةٌ فُتِحَ أي مفتوحة .  
فخم : الفُخْمِيَّةُ : التعظيم والاستعلاء .  
فدر : الفَيْدَارُ : سَيِّءُ الظنِّ ، يظنُّ فيصيب .  
فرد : لقيته فَرَدَّيْنِ أي لم يكن معنا أحد .  
فسر : تَفْسِيرَةُ المريض : ماءُ المريض يُسْتَدَلُّ به على علته ، وقيل قارورة البول تعرض على الطبيب ، فيقال نظر الطبيب الى تفسر المريض . وقيل : كلُّ ما تُرجم عن حال سيء فهو تفسره .  
فشش : فَشَّ البابَ : فَتَحَهُ بغير مفتاحه حيلةً ومكرًا .  
الْفَشَّاشُ : الذي يُهَيِّئُ لِفَلْقِ الباب ما يفتحه .  
يقال للغضبان : لَأَفْشُنْكَ فَشَّ الوَطْبِ ، أي لأُخْرِجَنَّ ما في رأسك من الغضب .  
فضل : فَوَاضَلَ المالَ : مرافقه وغلاته . قالوا : إذا عَزَبَ المالُ قَلَّتْ فَوَاضِلُهُ ، أي اذا بعدت الضيعة قلَّ الرفق منها لصاحبها .  
فصفص : فَصَفَصَ فلانٌ : أتى بالخير حقًا .  
تَفَصَّفَصَ الناسُ عن فلان : تفرَّقوا وتنادَّوا .  
فكه : هو فَكُّهُ بأعراض الناس ، أي يتلذذ باغتيالهم .  
فلت : فالتة مِقالته وفِلاتاً أي فاجأه وصادفه .  
اقتلَّتْ بالأمر : فوجيء به قبل أن يُسْنَعِدَ له .

ما لك منه فلتٌ، أي لا تفلت منه .

فلز: الفِلْزُ: النحاس لا يعمل فيه الحديد<sup>(١)</sup>.

فلل: أنا مُقتلٌ إليه، أي مشتاق، والمقتلُ: العطشان .

فهه: الفَهَّةُ: السقطة أو الغفلة .

فَهْفَهَ: سقط من منزلة عالية الى اسفل .

فهفه: الفهفاه: الحسن القيام على المال .

فوت: فلانٌ لا يُفْتَأُ عليه (مجهول) اي لا يُفعل شيء دون أمره .

الْفَوْتُ: المفرد برأيه لا يشاور أحداً، للمذكر والمؤنث، ومثله الْمُفْتَاتُ<sup>(٢)</sup>.

فود: فادَ الرجلُ فَوْداً: مات، وأفاد فلانٌ فلاناً: أماته، وأفاد فلانٌ المالَ: اقتناه، وأفاد فلانٌ فلاناً المالَ: اعطاه اياه .

الفَوَاد: لُغَةٌ في الفَوَاد بالضمّ والهمزة .

جعل الكتابَ فَوْدَيْنِ، أي طوى أعلاه على اسفله حتى جعله نصفين .

نزلوا بين فَوْدِي الوادي، اي جانبيه .

رجلٌ مُتَلَفٌ مَفَوْدٌ، اي متلفٌ مفيد .

فور: فارت القدرُ: جاشت وغلت، وفارَ الرجلُ القدرَ وغيرها: جعلها تفور، لازم متعدّ .

الفائر: المنتشرُ الغَضَبِ، من حيوان أو انسان .

---

(١) الفِلْزُ، وربما قيل الفُلْزُ والفِلْزُ: اسم لجواهر الأرض ومعادنها كلها من الذهب والفضة والصفير والنحاس وغيرها .

(٢) ويروى ان عائشة زوّجت ابنة اخيها عبد الرحمن وهو غائب، فلما رجع من غيبته قال: أمشي يَفْتَأُ عليه في امر بناته؟! أي يُفعل في شأنهنّ شيءٌ بغير امري . ويقال لكل من احدث شيئاً في امرك من دونك فقد اقتات عليك، وهو وزن افتعل من فات يفرّوت فوتاً . وبما أن افتات ضمّن معنى التغلب، عدّي بعل .

الْقَيُورُ: الحديدُ السريعُ الغضب.  
 فوه: القُوْهَةُ: القَالَةُ، تقول: هو يخاف فُوْهَةَ الناس، ومنه: إن رَدَّ القُوْهَةَ  
 لشديد، أي رَدَّ الكلام بعد خروجه.  
 رجلٌ فَاوُوْهَةٌ: يروح بكل ما في نفسه.  
 فيش: الفيْوش الذي يري عنده شيئاً وليس على ما يري.

## حرف القاف

قَاب: القُوْب: كثيرُ الشرب للماء.  
 قَبِح: قَبَحَهُ الله عن الخير قَبْحاً: نَحَاهُ عنه فهو مَفْبُوح، وهو من المَفْبُوحِينَ، أي  
 الموسومين بحالة منكرة<sup>(١)</sup>.  
 قَبَحَ البثرة: فضخها حتى أخرج فيحها.  
 قَبَحَ البيضة: كسرهما<sup>(٢)</sup>.  
 قبر: اقْبَرَ فلانٌ فلاناً: جعل له قبراً يدفن فيه. اقبر القوم أي امربان يذفن  
 قتلهم، قال بنو تميم للحجاج: اقْبِرْنَا صالحاً، أي ائذن لنا في أن نغبره،  
 وكان قَتَلَ منهم رجلاً اسمه صالح.  
 القُبَّارُ: سراج الصياد في الليل.  
 قَبَس: قَبَسَ عجلانٌ: مَثَلَ في العجلة<sup>(٣)</sup>.  
 امرأة مقبَّاسٌ: تحمل سريعاً.

---

(١) وفي التنزيل: ﴿يوم القيامة هم من المَفْبُوحِينَ﴾ أي مبعذ عنهم كل خير.  
 (٢) قَبَحَ الشيء كائناً ما كان: كسره ليخرج ما فيه.  
 (٣) يَشْهَوْنَ السَّعْجَلَ بِالْقَبَسِ لأنه إذا دخل الدار لا يمكث فيها إلا ريثما يقبَس نلوا، وبذلك ما  
 زدتك إلا كقبسة العجلان.

قبض: رَجُلٌ قَبْضَةٌ رُقْصَةٌ: يَتَمَسَّكُ بِالشَّيْءِ ثُمَّ لَا يُلَبِثُ أَنْ يَدْعَهُ.

الْقَبْضُ: الْمَقْبُوضُ مِنَ الْمَالِ، دَخَلَ مَالُ فَلَانٍ فِي الْقَبْضِ، أَيِ فِي الْمَقْبُوضِ مِنَ أَمْوَالِ النَّاسِ.

قَبْضَةُ الْمَالِ: أَعْطَاهُ إِيَّاهُ.

وَهُوَ عَمَّا قَلِيلٍ مَقْبُوضٌ، أَيِ مَيِّتٌ، مِنْ قَبْضِ أَيِّ مَاتَ.

قبل: الْقَبَالَةُ: اسْمٌ مِنْ تَقَبَّلَ الْعَمَلُ لَمَّا يَلْتَزِمُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ عَمَلٍ وَدَيْنٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَفِي الْأَسَاسِ: كُلُّ مَنْ تَقَبَّلَ بِشَيْءٍ مَقْطَاعَةً وَكُتِبَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ كِتَابٌ فَعَمَلُهُ الْقَبَالَةُ، وَالْكِتَابُ الْمَكْتُوبُ عَلَيْهِ هُوَ الْقَبَالَةُ.

قتم: أَمْرٌ قَاتِمٌ الْأَعْمَاقِ: شَدِيدٌ.

قدد: الْقَدِيدِيُّونَ: أَتْبَاعُ الْعَسْكَرِ مِنَ الصُّنَّاعِ كَالْبَيْطَارِ وَالْحُلَاقِ وَغَيْرِهِمَا<sup>(٤)</sup>.

قدر: قَادَرَهُ: فَعَلَ مِثْلَ فَعْلِهِ، أَوْ كَانَ مِثْلَهُ فِي الْقُدْرَةِ.

الْقَدَرَةُ: حَدٌّ مَعْلُومٌ بَيْنَ النَّخْلَتَيْنِ، يُقَالُ: غَرَسَ عَلَى الْقَدَرَةِ.

قدع: امْرَأَةٌ حَيِيَّةٌ قَدَعَتْ أَيِ قَلِيلَةَ الْكَلَامِ.

تقادعوا تقادعَ الْفَرَاشِ فِي النَّارِ: تَتَابَعُوا.

قرح: أَنْتَ قُرَاجِيٍّ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيِ خَارِجٍ عَنْهُ.

قرر: الْقِرَّةُ: انْظُرِ الْحِرَّةَ.

قرص: قَرَصَ الثَّوْبَ: غَسَلَهُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ (كَمَا هُوَ فِي كَلَامِ الْعَامَّةِ).

قرن: الْمُقَرْنُ الَّذِي غَلَبَتْهُ ضَيْعَتُهُ، تَكُونُ لَهُ غَنَمٌ وَإِبِلٌ وَلَا مَعِينٌ لَهُ عَلَيْهَا، أَوْ يَكُونُ يَسْقِي إِبِلَهُ وَلَا ذَائِدَ لَهُ يَذُودُهَا.

أقرنَ لِلْأُمُورِ: أَطَاقَهَا<sup>(٥)</sup>، وَمِنْهُ «وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَرْنِينَ».

(٤) سُمُّوا كَذَلِكَ لِلْبِسْهِمِ الْقَدِيدِ. وَهُوَ مَسْحٌ صَغِيرٌ يَلْبِسُهُ أَصْحَابُ الْحَرْفِ وَأَطْرَافُ النَّاسِ.

(٥) وَمِنْهُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: «وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَرْنِينَ».

قَرَنُ الشَّيْطَانِ وقرناه: أمته.  
مُقَرَّنٌ له: قويُّ عليه.

قرنص: قرنص البازي: اقتناه للاصطياد، فقرنص لازم متعد<sup>(٦)</sup>.

قرو: هم على قَرَوٍ واحدٍ أي طريقة واحدة.

قزز: القازوزة والقاقوزة: قدحٌ أو مشربةٌ يُشرب بها الخمر، أو الصغيرة من القوارير.

قسطل: نهر قِسْطَالٌ: له صوت في جريه.

قشب: قَشِيبُ المَاءِ وَالْيَلِّهِ وَتَجِيبُهُ وَعَجِيبُهُ: صوت جريه.

قشو: القُشاوَةُ: المسناة المستطيلة في الأرض، أو الأرض السهلة.

قصد: أنت اقصدُ منه نسباً أي اقرب منه إلى الجدِّ الأكبر.

قصر: قَصَرَتْ نَفْسُهُ على كذا لم تطمح إلى غيره.

أقصرت المرأة: ولدت القصار، وفي الحديث: الطويلة قد تُقصر والقصيرة قد تُطيل<sup>(٧)</sup>.

امرأة قاصرة الطَّرْفِ: لا تمتدُّ نظرها إلى غير بعلها.

قَصْرِيٌّ وَعُمِّيٌّ أي خاص وعام.

هو ابن عمي قَصْرَةٌ أو قَصْرَةٌ أي دُنْيَةٌ.

قَصْرُكَ أن تفعل كذا، وقُصَارُكَ، وقُصَارِكَ، وقُصَيْرُكَ بمعنى واحد أي غايةً جهدك.

---

(٦) حكاهما الليث بالسين، وأوردها متن اللغة ثم قال: أو الصواب بالسين. وقرنص الديك وقرنس: فرٌّ من ديك آخر خوفاً منه.

(٧) والقَصِيرَةُ والقَصُورَةُ والمَقْصُورَةُ من النساء: الملازمة لخدمها مصونة لا تتركه لتعمل، وفي القرآن الكريم: ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ وقال كثير عزة:

وانتِ التي حُبِّبتِ كلَّ قصيرةٍ      إليّ وما تدري بذاك القصائرُ  
عنيت قصيراتِ الحجال ولم أَرِدْ      قصارَ الخطى، شرُّ النساءِ الجبارُ



نصص: قاصه في حساب أو مال: حَبَسَ عنه مقداراً من المال<sup>(٨)</sup>.  
نفض: انقاض الجدار: تصدع ولم يسقط، والبيضة: انكسرت ولم تنفلق.  
نطع: قطع فرسه الخيل: سبقها.  
قُطِعَ بفلان: عجز عن سفره بأي سبب، أو جيل بينه وبين ما يؤمله، فهو مقطوع به.

نعد: هو مني مقعد الخائن أي شديد القرب.  
هو قَعْدَةٌ ضَجَعَةٌ، وقُعْدِي ضَجْعِي أي كثير القعود والاضطجاع.  
تأتي قَعْدٌ بمعنى صار مثل: حدّد شفرته حتى قَعَدَتْ كأنها حربة.  
وبمعنى طفق: قَعْدَ يشتمني.

نفس: ليل أقعس: متطاوّل.  
قلد: أفلد عليهم البحر: اغرقهم أي كأنه أغلق عليهم.  
قِلَادَةٌ سَوَاءٌ: هجو يبقى وسمه على الانسان.  
قلز: القُلز والقِلز: النحاس لا يعمل فيه الحديد.  
قلل: رجل قل أي ليس له أحد.  
هو قل بن قل أي لا يُعرف هو ولا ابوه<sup>(٩)</sup>.  
قمح: قَمَحَهُ: دَفَعَهُ بالقليل عن الكثير كما يفعل الأمير الظالم في الغزو، يرضخ<sup>(١٠)</sup>  
أصحابه أدنى شيء ويستأثر بالجزيل.

---

(٨) المقاصة أن تكون مديناً لصاحبك ولك عنده دين، فتمسك عليه من ماله بقدر ما لك عليه وتدفع له ما يفضل، وإن لم يكن ماله كافياً تطالبه بالباقي، والمقاصة عملية تجري باستمرار في البنك المركزي بين أصحاب المصارف.  
(٩) ومثله هي بن بيه وهيان بن بيان.  
(١٠) يرضخ: يعطي قليلاً.

قَنْقَنُ: الْقَنْقَنُ: البصير بالماء في حفر القني، وقيل الْقَنْقَنُ وَالْقَنْاقِنُ: المهندس الذي يعرف بالماء تحت الأرض.  
قَهَقَرُ: الْقَهَقَرُ وَالْقَهَاقِرُ: الطعام الكثير المنضود في الأوعية.  
قَهْلُ: قَهْلُ الرَّجُلِ وَتَقَهَّلَ: لم يتعهد جسمه بالماء ولم ينظفه.  
قَوْتُ: القاتل: المسكة من الرزق، ومثله القَوَات.

## حرف الكاف

كَدِي: أَكْدَى إِكْدَاءً: بخل عند السؤال أو قلَّ خيرِه، واكدى المعدن: لم يتكون به جوهر.

تَكْدَى تَكْدِيًا: تسؤل.

كَرْسُ: الْقِلَادَةُ الْمُكَرَّسَةُ أَوِ الْمَكْرُسَةُ: هو ان يُنْظَمَ اللؤلؤُ في خيط، والخرزُ في خيط، ثُمَّ يُضَمُّ مَفْصُولَيْنِ بِخَرْزٍ كَبَارٍ.

كَرَشُ: هم كَرَشُ مَشْوَرَةٍ أَيْ صَبِيانٍ صَغَارٍ كَثِيرُونَ.

كَرِيسُ: الْكَرِيسُ: الْمُسْتَرَحُّ الَّذِي يَكُونُ مَشْرِفًا عَلَى سَطْحٍ بِقَنَاةٍ إِلَى الْأَرْضِ.  
كَظَظَ: تَنَهَّى الْقَاضِي عَنِ الْقَضَاءِ إِذَا كَانَ كَظِيطًا أَوْ جَائِعًا، أَيْ مَمْتَلَأًا مِنَ الطَّعَامِ. وَالرَّجُلُ الْكَظِيطُ أَوِ الْمَكْظُظُ: الَّذِي تَبَهَّرَهُ الْأُمُورُ حَتَّى يَعْجَزَ عَنْهَا.  
فَلَانٌ يَتَكْظُظُ عِنْدَ الْأَكْلِ أَيْ يَتَنَصَّبُ قَائِمًا كُلَّمَا امْتَلَأَ بَطْنُهُ.

كَفَفَ: كَفَّ الثَّوبَ: خَاطَهُ الْخِيَاطَةُ الثَّانِيَةَ (وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ الْعَامَةِ).

كَلَمَ: الْكَلِمَةُ وَالْكَلِمَةُ وَاحِدٌ بِمَعْنَى اللَّفْظَةِ.

كَوَرُ: الْكَارَةُ مِنَ الثِّيَابِ: مَا يُجْمَعُ وَيُشَدُّ. وَالكَارَةُ: عِصَا الثِّيَابِ<sup>(١)</sup>.

---

(١) الْمَكَمُ: الْكَيْسُ أَوِ الْبَدَلُ.

كوم: اكنام الرجل: قعد على رأس أصابع الرجل.

## حرف اللام

لبن: عشب مَلْبَنَةٌ أي يدرُّ عليه لبنُ الماشية<sup>(١)</sup>.

لحج: قفل مُسْتَلْحَجٍ: متعذر فتحه<sup>(٢)</sup>.

لسن: نعالٌ مُلْسَنَةٌ: فيها طولٌ ولطافة، رأسها كطرف اللسان.

لصص: ارضٌ مَلَصَّةٌ أي كثيرة اللصوص.

لَصَلَصَ الوتدَ وغيره: إذا حرَّكه لينتزعه<sup>(٣)</sup>.

لقح: لَقَحَتِ الحربُ أو العداوة: هاجت بعد السكون.

حربٌ لا قِحٌ: شديدة لا يُدرى ما تلد<sup>(٤)</sup>.

إن لي لِقْحَةً تخبرني عن لقاح الناس، أي أن لي نفساً تخبرني عن نفوسهم،  
فَاللِقْحَةُ هي النفس<sup>(٥)</sup>.

المُلْقِحُ: الذي يولد له، والمخيلُ: الذي لا يولد له<sup>(٦)</sup>.

---

(١) من مقررات مجمع اللغة العربية في مصر قياس صوغ «مَفْعَلَةٌ» من أسماء الأعيان الثلاثية الأصول للمكان الذي تكثر فيه هذه الأعيان سواء أكان من الحيوان أم من النبات أم من الجهاد كمبطخة ومأسدة. وورد هذا الوزن عند العرب بمعنى المسبب لما يدلُّ عليه فقالوا: العيال مجبنة متربة أي يسيرون الجبن والفقر، وقال أبو العتاهية:

إن الفِراغَ والشبابَ والجُدَّةَ مَفْسَدَةٌ للمرءِ أي مَفْسَدَةٌ

(٢) اسم الفاعل من استلحج الباب أو القفل: تعذر فتحه.

(٣) مثل غَلَصَهُ أي حرَّكه لينتزعه، وأناصَهُ: إذا اداراه لينتزعه، أما إذا حرَّكه ليثبت فيقال سَغَغَهُ.

(٤) من المجاز على تشبيه الحرب أو العداوة بالانثى الحامل التي لا يُدرى ما تلد.

(٥) المقصود أن ما في نفسه نحوهم من محبة الخير لهم أو الشر، يكون له في نفوسهم مثل ذلك، أي أن نفسه دليل على ما في نفوسهم.

(٦) وفي الحديث: أعوذ بك من شرِّ كلِّ مُلقِحٍ ومُخِيلٍ.

الْفَحَ بينهم شراً: اسداه. لَمَقَ: لَمَقَ: عَمَّا. لَمَقَهُ بعد أن نَمَقَهُ أي عَمَاه بعد أن كَتَبَهُ.  
 لَهَزَ: اللِّهَازُ ككتاب: رقعة يضيقُ بها المحور الواسع بادخالها في قَبِّ البكرة.  
 اللاهَزُ: الجبلُ والأكمة يضُرَّان بالطريق، وإذا التقى جبلان حتى يضيق ما  
 بينهما كهَيْئَةِ الزقاق فهما لا هزان، كلُّ منهما يلهُزُ صاحبه  
 لوس: لَاسَ الحلاواتِ يلوُسُها لَوَساً: تتبَّعها فأكلها.

لاَسَ الشيء: ذاقه.  
 لاس الشيء في فمه: اداره بلسانه.  
 وما ذُقْتُ لَوَاساً أي ذواقاً.  
 اللُّوَاسَةُ: اللقمة، وقيل أقلُّ منها.  
 لوي: لَوِيتُ الرجلَ دَيْنَهُ لَيًّا وَلَيَّاناً: مطلته فيه<sup>(١)</sup>.

## حرف الميم

مثن: مَثَنَ الرجلُ: صار لا يستمسك بوله في مثنائه<sup>(٢)</sup>.  
 مجج: شَيْخُ مَاجٍ: يسيل لعابه<sup>(٣)</sup>.  
 مدد: المِدَادُ: النِقْسُ لأن الدواة تُمدُّ به، والمِدَادُ: السرقي، والمداد: ما مددت به  
 السراج من زيتٍ وغيره، قال الأخطل: مصابيحُ سُرْجٍ أوقدت بمِدادٍ<sup>(٤)</sup>.  
 المدة بالفتح: غَمَسُ القلم في الدواة مرة.

(٧) ويقال أيضاً: لواه بذينه أي مطله.  
 (١) فهو أمْثَنُ وهي مَثْنَاءُ والجمع: مَثْنٌ، إذا كان الداء ملازماً، وهو مَثْنٌ وهي مَثْنَةٌ والجمع مَثْنُونَ  
 ومَثْنَاتٌ إذا كان الداء عارضاً.  
 (٢) من مَجَّ يَمَجُّ مَجًّا الرين: لفظه، ويقال أيضاً مَجَّ به، وجمع المَاجِ مَجَاجٌ. وفعل مَجَّ يَمَجُّ مَجًّا شدداً  
 الهرم: استرخيا فلا يمسك لعابه.  
 (٣) صدر بيت الأخطل:

راوا بارقاتٍ إبالأكف كأنهم مصابيحُ سُرْجٍ أوقدت بمِداد

مَدَّ المَدْيُونُ : أمهله .  
 أَتَيْتُهُ مَدَّ النَّهَارِ وَمَدَّ الضُّحَى ، أي ارتفاع النهار .  
 هَذَا الْوَادِي يَمْدُ فِي وَادِي كَذَا أي يزيد فيه .  
 مَدَّ الْأَرْضَ بِالْذَّمَالِ : جعل فيها مَدَاداً أي سرقيناً .  
 مَدَرُ : الْأَمْدَرُ : الذي لا يَتَمَسَّحُ بِالماء ولا بِالْحَجَرِ<sup>(٤)</sup> .  
 أَمْدَرُ الْجَنَّتَيْنِ : الذي يشتغل ويمتحن نفسه ولا يتعهدهما .  
 مَدَشُ : الْمَدَشُ : ظِلْمَةٌ فِي الْعَيْنِ مِنْ جُوعٍ أَوْ مِنْ حَرَارَةٍ<sup>(٥)</sup> .  
 وَالْمَدَشُ : رَخَاوَةٌ عَصَبِ الْيَدِ مَعَ دَقَّتِهَا وَقَلَّةُ لَحْمِهَا . يُقَالُ : إِنَّهُ لَأَمْدَشُ الْيَدِ ، تَطَوَّحَ فِي الْهَوَاءِ أَنْ ذَهَبَ وَجَاءَ .  
 مَدَعُ : الْمَدْعَةُ : النَّارِجِيلُ الْمَفْرَغُ مِنْ لُبِّهِ يُغْرِفُ بِهِ .  
 مَرَدُ : الْمَارِدُ فِي السِّيَاسَةِ : الدَاهِيَةُ فِي الْحَيْلِ .  
 مَرَطُ : الْمَرَاقَةُ وَالْمَرَاطَةُ : مَا يُخْرِجُ عَلَى الْمَشْطِ مِنْ قَلِيلِ الشَّعْرِ ، أَوْ مَا يَنْتَفِ مِنْ قَلِيلِ الصَّوْفِ .  
 مَرَقُ : الْمَرَاقَةُ وَالْمَرَاطَةُ : انْظُرْ مَرَطُ .  
 مَسَرُ : مَسَرَّتْ الشَّيْءَ مَسَرً : اسْتَلْتَلَتْهُ وَأَخْرَجَتْهُ مِنْ ضَيْقٍ<sup>(٦)</sup> .  
 مَصَرُ : الْمَاصِرُ : الْحَاجِزُ يُمَدُّ عَلَى طَرِيقٍ أَوْ نَهْرٍ يُؤَصِّرُ بِهِ السَّفْنَ أَوْ السَّابِلَةَ أَيْ يَجْبِسُونَ لِيُؤْخَذَ مِنْهُمْ الْعَشُورُ .  
 مَغَثُ : مَغْثُهُمُ الْحُمَى : أَصَابَتْهُمْ ، وَمَغْثُوتُ : مَحْمُومٌ .

(٤) الْأَمْدَرُ مِنْ فَعْلٍ مَدَرَ مَدَرًا : تَغَوَّطَ ، وَلِلْأَمْدَرِ مَعَانٍ شَتَّى مِنَ الْمَجَازِ ، مِنْهَا : الْكَثِيرُ الرَّجِيعُ

الْعَاجِزُ عَنْ حَبْسِهِ ، وَالْأَقْلَفُ ، وَالَّذِي لَا يَتَعَمَّدُ نَفْسَهُ بِالنِّظَاقَةِ ، وَهِيَ مَدْرَاءُ جَمْعُ : مُدَّرٌ .

(٥) مِنْ فَعْلٍ مَدَشَ يَمْدَشُ مَدَشًا فَهُوَ أَمْدَشُ وَهِيَ مَدَشَاءُ وَالْجَمْعُ : مُدَشٌ .

(٦) قَالَ اللَّيْثُ : فَعْلٌ مَسَرَّ مَمَاتٌ .

ملخ: امتلخ الضرس: قلعه.  
 ملل: ملّ الثوب: خاطه الخياطة الأولى قبل الكف (وهي مستعملة عند العامة أيضاً).  
 مهص: مهّص الثوب: نظّفه وبَيّضه.  
 مهك: شابّ مُتْمَهَكٌ ومُتْمَهَكٌ: ممتلئ شباباً.

## حرف النون

نبق: نَبَقَ الكتاب: سنطّره مرتباً<sup>(١)</sup>.  
 نبل: نُبَالَةُ الأمر: عدّته وعتاده.  
 نُبْلَةٌ كل شيء: خياره.  
 رجلٌ نَبْلٌ، أي ذو نُبْل.  
 نبه: هذا منبهةٌ على كذا أي مُشْعِرٌ به، هذا منبهةٌ لفلان، أي مُشْعِرٌ بقدره.  
 قالوا: والمال مَنَبْهَةٌ الكريم.  
 نتف: التَّنَفُّةُ: من ينتف من العلم شيئاً ولا يستقصيه.  
 نجأ: الحديث الشريف: ردّوا نجاة السائل باللقمة، والنجاة: شدة النظر والشهوة<sup>(٢)</sup>.  
 نجح: ما نفسي عنه بنجيحة، أي بصابرة.  
 والنجيج: الصواب من الرأي.  
 ويقال نهَضَ نهَضاً نجيحاً.

---

(١) نَبَقَ الكتاب: لغة في ثَمَعَه، وهي لغة مازن تميم ولم تُطرد.  
 (٢) المقصود: ردّوا شدة نظره الى طعامكم بلقمة تدفعونها اليه.

تَنْجَحُ الحاجةُ : طلب انجازها<sup>(٣)</sup>.  
تَنَاجَحَتْ عليه احلامُه : تتابعت بصدق.

نجش : نجشتُ الشيء : استخرجته .

نجف : المنجوف : المحفور، الى جدث كالغار منجوف (مُخَصَّص).  
انتجاف الشيء : اتسخرجه .

ندر : جاء في اقرب الموارد : تنادر علينا : حدثنا بالنوادر . وفي التاج : فلان يتنادر علينا، اي يأتينا احياناً . وقد رأيت في الأغاني استعمالها بمعنى المزح . قال أحد بني العباس<sup>(٤)</sup> لشاعر أعمى اظنه بشاراً : ماذا تصنع فأجابه : اثقب اللؤلؤ، فضحك وكان السائل خاله، فقال للشاعر : أَتَتَنَادَرُ على خالي؟!

نسف : النَّسْفَةُ : حجرٌ ذو نخاريب ينظف به الوسخ عن اليد .

نشأ : النشأ : المال الذي ينمو .

نشر : نشر كل شيء : نصفه .

نصح : الناصحُ : الخالص، يقال : سقاني ناصحَ العسل .

الناصحِيّ : الخياط، والِنِصَاحُ : الخيط والسلوك<sup>(٥)</sup> .

النِصَاحَات : الجلود يُخَاط بعضها ببعض .

أرضٌ منصوحةٌ : سقاها الغيث حتى أتصل نبتها فلم يكن فيه فضاء .

غُبُوثٌ نواصحٌ : مترادفة .

ان في ثوبه مُتَنَصِّحاً أي اماكن اصلاح وخطاطة .

---

(٣) يقال : تَنْجَحُ الحاجةُ واستنجحها : طلب نجاحها .

(٤) هو يزيد بن منصور الحميريّ، دخل على المهدي وبشار بين يديه ينشده قصيدة يمدحه بها، فلما فرغ منها أقبل عليه الحميريّ وكانت فيه غفلة، وقال له : ما صناعتك؟ فقال : اثقب اللؤلؤ، فضحك المهدي ثم قال لبشار : اعزب وبلغ أنتنادر على خالي؟! فقال : ما اصنع يا مولاي يرى شيخاً أعمى ينشد الخليفة شعراً ويسأله عن صناعته .

(٥) جمع النِصَاح للخيطة : النُصْح والنِصَاحَةُ (والثناء لثأيت الجمع) .

نصل : تنصَّلتُ الشيء : أخرجته .

نظر : النظرة بفتح فكسر : التأخير في الأمر والمهلة<sup>(٦)</sup> .

نمر : في حديث عمر : لا أقْلِعُ حتى أنزع النعرة التي في أنفه ، أي الكبر ، والنعرة والنعرة : الخيلاء .

نفذ : النَّفَذُ : الإنفاذ ، يُقال : أتى فلانٌ بنفَذٍ ما قال ، أي بالمخرج منه ، جمعه أنفاذٌ .

نفض : نفض الصَّبْغُ أو الثوبُ : ذهب بعض لونه (كما يقال في العامي «جرد») .  
نمّه : المُنْمَهُ : الكالُ المعمي من الجمال ، يقال : كم بين المرفه والمنفه .

نقرس : النِقْرَيْسُ : شيء يُتخذ على صنعة الورد تغرزه النساء في رؤوسهن<sup>(٧)</sup> (المخصص) .

نكب : قامه نكباء : مائلة<sup>(٨)</sup> .

نمنم : نَمَنَمَ كتابه<sup>(٩)</sup> : قَرَمَطَ خطه<sup>(١٠)</sup> .

النُّمْنُمُ بالضم : بياض يبدو بظفر الشباب ، واحدته نُمْنَمَةٌ<sup>(١١)</sup> .  
ثوبٌ مُنَمْنَمٌ : موشى مرقوم ، قال ابن الأثير الاندلسي :

---

(٦) وفي التنزيل : ﴿وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وإن تصدقوا خير لكم﴾ .

(٧) زهر صناعي تزين به المرأة رأسها .

(٨) من فعل نَكَبَ يَنكُبُ نَكْباً فهو أنكب وهي نكباء والجمع : نُكَبٌ .

(٩) نمنم الشيء : رقصه وزخرفه ، ونمنمت الريح الرمال : خطتها وتركت عليها آثاراً كالكتابة : هي العجاير ، واحدها عجور .

(١٠) يقال قرمط في خطه : ادق كتابته ودان بين حروفه وسطوره ، وقرمط ما بين الشيتين : قارب ، وقرمط الشيخ : كبر ، وقرمط في مشيه : توان وقرب ما بين قدميه في خطوه ، وهذا الفعل لازم لا يتعدى ، لكن الأمير ضمته فعل صغر فتعدى مثله .

(١١) ويسمى القوف ، واحدته قُوفَةٌ . ويسمى أيضاً الزنجير والوَبْش .



واربعاً غنمت أيدي الربيع بها ما شئت من حُللٍ موشيةٍ وكُسا  
نبت منمنم: ملتفت مجتمع.  
نها: النهاء: الزجاج والقوارير<sup>(١)</sup>.

نهر: المنهرة والمربد: فضاء بين البيوت يرتفق به اهلها، يلقون فيها الكناسة.  
نهر: يتناهزان منصب كذا أي يتبادران الى أخذه.

نَهَزَ الرجلُ: مدَّ بعنقه وناءً ب صدره ليتهوَّع.  
نهي: التَّهْهَاءُ: ما يُردُّ به السيل من تراب وغيره<sup>(٢)</sup>.

نوب: النَّوْبُ: جمع نائب كالوفد وزناً.

نوايب الرعيَّة: ما يضربه عليهم السلطان من الحوائج كاصلاح القناطر  
وسد الشقوق.

نوه: النَّوْهَةُ: الأكلة كالوجبة.

فلان أنوه من فلان، أي اشرف.  
ناهت نفسه عن كذا: انتهت.

## حرف الهاء

هتر: أَهْتَرَ الرجلُ: خرف من الكبر فهو مهترٌ، وهتره الكِبَرُ<sup>(١)</sup>.  
الهتيرة: الحمقة المحكمة<sup>(٢)</sup>.

---

(١٢) النهاء، وقد تكرر فيه التَّوْنُ، ويمدُّ ويُقصر، وهو اسم جمع لا واحد له، وقيل واحده نهاءٌ ونهاوةٌ.

(١٣) التَّهْهَاءُ: من فعل نهي ينهى، وجمعها تناء، وهي المسناة جمعها مسنات وفي أساس البلاغة مسنيات.

(١) ويقال أيضاً: أَهْتَرَ فلانٌ بكذا: اولع به فلا يبالي بما قيل فيه لأجله.

(٢) وهي تصغير الهترة أي الحمقة البالغة المحكمة.

هجر: رماه بهاجراتٍ أي بكلام قبيح<sup>(٣)</sup>.  
هدم: الهدأ: داء يصيب الانسان في البحر<sup>(٤)</sup>.  
هدي: الهادي في احدى الآلات: ضد المؤخر.  
هرم: الهرم: العقل والنفس، إنك لا تدري بما يولع هَرْمُك أي نفسك وعقلك، ومثله  
الهرمان، يقال: ما له هَرمانٌ أي عقل.  
خشَبُ هَرَمَى أي يابسة.

## حرف الواو

وتح: رجلٌ وَتَحٌ: خسيس.  
ورك: الورك من الرجل الموضع الذي يجعل عليه الراكبُ رجله اذا ملَّ  
الركوب، والمورك والموركة هي المرفقة التي تكون عند قادمة الرجل يضع  
الراكب رجله عليها ليسترخ من وجع رجله في الركاب. وعبرة ابن سيده:  
مَوْرِكُ الرجل وموركتُه ووراكُه: الموضع الذي يضع فيه الراكبُ رجله.  
والميركة كالمِضْدَغَةِ يتخذها الراكب تحت وركه.  
أنه لمورِّك في هذا الأمر: ليس له فيه ذنب<sup>(٥)</sup>.  
الوَزَكِيُّ، وبكسر الواو: أصل الخبر، يقال: ان عنده لوركي خبر.  
وصب: الواصب: الدائم<sup>(٦)</sup>.  
وصص: وصَّصَتِ الجارية توصيصاً: ضيقت نقابها.  
وصوصتِ الجارية: لم يُرَ من قناعها إلا عيناها.

---

(٣) جمع هاجرة وهي الكلمة فيها فحش.  
(٤) الهدأ داء يصيب مراكز الجهاز العصبي فيجعلها في حالة شبيهة بالاعياء، تصاحبها بعض  
الأعراض كالقيء والسَّدَد وهو المسمى بالفرنسية Mal de mer وبالانجليزية Sea Sickness.  
(٥) قاله الازهري، ومنه يقال مجازاً: ورك الذنب على غيره: حمله عليه وقرفه به.  
(٦) اسم الفاعل من صب يصبُ وصوباً: دام وثبت.

الوصوَأُصُ: خرق في الستر ونحوه على قدر العين، والبرقع الصغير.  
وطؤ: تطأَت الأسعارُ: غلت وارتفعت.  
وعِي: ارتفعت الواعيةُ أي الصراخ<sup>(٣)</sup>.  
وفه: الوافه: قِيم البيعة، والوفهية: رتبة الوافه<sup>(٤)</sup>.  
وقش: توقش الشيء: تحرك، ومنه: ما هذا الذي يتوقش في بطنك، ووجد في  
بطنه وقشاً أي حركة من ريح ونحوه، وسمعت وقشه أي حسه.  
وغل: استوغل: غسل مغابنه وبواطن أعضائه.  
وكى: أوكى فمه: سدّه.  
ولج: الولجة: كهف يُستتر فيه من مطر وغيره.  
ولع: به من حبه الأولع أي شبه الجنون.  
الولعة: المولع بما لا يعنيه (Snob).

---

(٣) وربما خُصت بالصراخ على الميت.

(٤) الوفهية: رتبة الوافه بلغة أهل الحيرة، أما في اللغة فوظيفته الوفاة، وكلاهما جرى في الاستعمال.



القِسْمُ الثَّالِثُ  
من كلام البلغاء



## حرف الهمزة

إني: أتيتُ الأمر من مآتاته، وبغيتُ المال من مبعثاته<sup>(١)</sup>، أي محله.

أثُل:

ألسْتُ متتهياً عن نحتِ أثلتنا      ولست ضائرهما ما أطتِ الإبلُ<sup>(٢)</sup>

أرب: أربُّ لا حفاوة، يُضرب لمن يتملُّقُ لغرض في نفسه<sup>(٣)</sup>.

أمد: الأمدُ الذي يكبو دونه جوادُ الهمة<sup>(٤)</sup>.

---

(١) أي أن الأمر من الوجه الذي يُؤق منه، وطلبه من المكان الذي يُطلب إليه، ومثله في اللسان: وحاجة كنتُ على صُباتها      اتينها وحدي من مآتاتها  
(٢) الأثلة: الأصل والمحتد، وأطتِ الإبلُ: صوّتت من تعب أو ثقل حمل أو حين وصوتها من جوفها وهو طبع فيها لا تنفك عنه، وقد قصد بهذا القول الكناية عما لا يتحقق. وهذا البيت للأعشى الأكبر من لامته المشهورة «ودّع هريرة إن الركب مرتحل» وقد جاء بعده هذا البيت:

كناطح صخرة يوماً ليفلقها      فلم يضرها وأوهى قرنهُ الوعلُ  
ومثل هذا شعر الفضل بن العباس من أبياتٍ يخاطب بها بني أمية:

مهلاً بني عُمنا عن نحتِ أثلتنا      سيروا رويداً كما كنتم تسيرونا  
لا تطعموا أن تهينونا ونكرمكم      وان نكف الأذى عنكم وتؤذونا

(٣) الأرب: الحاجة، قال عمرو بن أبي ربيعة:

لم يقضِ ذو الشجو مَن شَفهُ أرباً      وقد نمادى به زيغُ الهوى جفباً

(٤) قال الراغب الاصفهاني: الأمد مدة لها حدٌ مجهول إذا أُطلق، وقد ينحصر نحو أن يقال: أمدٌ كذا، وفي القرآن الكريم: ﴿فطال عليهم الأمدُ فقست قلوبهم﴾. أما المقصود من القول اعلاه فهو أن الأمد المذكور حافل بالمصاعب التي تضعف أمامها المهم.

## حرف الباء

بدأ: البدء والمنقلب، والمفتح والمعتقب.

بدر: توافى الناس بداراً الى مرضيه، وتسارعت الى امثال أوامره، واجتناب نواهيهِ<sup>(١)</sup>.

بدل: إذا اردت أن تعبر عن معنى عزل واحد ونصب آخر فلا تقل استبدل بل استبدل به، فإذا كان المعزول زيداً والمنصب عمراً قيل استبدل عمرو بزيد. وردت في كتاب تاريخ الوزراء للصابيء: أن يستبدل به فيها بمعنى أن يُغَيَّرَ ويوضع آخر مكانه<sup>(٢)</sup>.

برأ: استبرأت أرضهم فما وجدت فيها ضالتي، أي انتهيت الى آخرها<sup>(٣)</sup>.  
برد: هي لك بردة نفسها، أي خالصة.

بزر: مثلي لا يخفى عليه أبازيرك أي زيادتك في القول<sup>(٤)</sup>.

بزل: هو نهاض بيزلاء، أي يقوم بعظام الأمور<sup>(٥)</sup>.

بسّل: ابتسل نفسه للموت: وطّنها، ومثله: أبسل نفسه، وابسال النفس: اسلامها للهلكة.

---

(١) توافى الناس: وافى بعضهم بعضاً، وبداراً: مسرعين، الى مرضيه اي الى فعل ما يُرضيه، والمراضي: جمع مرضاة، وهذه مصدر ميمي من رضي، والمصادر لا تجمع إلا إذا دلت على عين.

(٢) وضعت للابدال في كتابي «التذكرة» قاعدة لا تخطيء وهي ان تكون باء الابدال مع ما يُعطى لامع ما يؤخذ، وفي القرآن الكريم: «استبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير» فإذا قلت: ابدلت القلم بالدواة أو ابدلت بالدواة القلم فقد أعطيت الدواة واخذت القلم.

(٣) استبرأ الشيء: طلب آخره ليعرفه ويقطع الشبهة عنه.

(٤) الابازير جمع أبزار، والابزار جمع بزر، والبزر هو كل حب من النبات يزرع، واحدته بزرّة، واستعماله اعلاء من قبيل الكناية.

(٥) البزلاء: الداهية العظيمة.



بطش: بَطَشْتَهُمْ احوال الدنيا: اخذتهم<sup>(٦)</sup>.  
 بعث: ضَرَبَ البعثُ على الجند، اي حملوا على القتال.  
 بنى: خرجوا بُغْيَانًا لضواهم أي طلاباً لها<sup>(٧)</sup>.  
 بكر: ما هذا الأمرُ منك بِبَكْرٍ ولا ثِنْيٍ، اي بأولٍ ولا ثانٍ<sup>(٨)</sup>.  
 بلغ: ابلغه الله نعمةً دائمةً لا تريم<sup>(٩)</sup>، ودرجةً عاليةً لا ترام<sup>(١٠)</sup>، وجعله علماً هادياً تهتدي به اعلام الكرام.  
 بلو: هو يَلُو من أَبْلَاءِ المالِ، أي قِيَمَ عليه<sup>(١١)</sup>.  
 بهش: ما كانت بهشةً إلا وعقبها جهشةً، اي ما من ضحكة إلا وراءها بكاء<sup>(١٢)</sup>.  
 بني: بني البيت على بوانيه اي قواعده.

- 
- (٦) نقله الزمخشري. وَبَطَشَ يَبْطِشُ بَطْشاً الشَّيْءُ: اخذهُ اخْذاً شديداً، ومنه الحديث الشريف: فإذا موسى باطش بجانب العرش، أي متعلق به بقوة. وَبَطَشَ يَبْطِشُ بَطْشاً به: اخذهُ بالعنف، وتناوله بالشدة، وفي القرآن الكريم: ﴿فلما اراد أن يبطش بالذي هو عدو لهما﴾.  
 (٧) الْبُغْيَانُ: جمع باغٍ من فعل بَغَى يبغي بُغْيَةً وبُغْيَةً وبُغَاءَ الشَّيْءِ: اراده وطلبه، وفي القرآن الكريم: ﴿أنحكم الجاهلية تبغون﴾.  
 (٨) بَكَرَ لها عِدَّةٌ معانٍ ومنها الاول كما ورد اعلاه، اما الثني فهو واحد من اثناء الشيء أي تضعيفه فيقال: ارسلته ثني كتابي أي في طيه، وثني الوادي أو الجبل: منعطفه، وثني الحية ما تعرج منها إذا ثننت، اما الامر الذي يعاد مرتين فهو الثني. لكن التعبير ورد هكذا في المعجمات.  
 (٩) من رامَ يريمُ رَمًا عن الشيء: تباعد، ومنه قول ابنة ابي عثمان المازني لابيها حين سافر الى بغداد: ايا ابتنا لا ترم عندنا فإننا بخير إذا لم نريم  
 وهذا البيت وارد في ميمية الاعشى الاكبر.  
 (١٠) المجهول من رام يروم رَوَماً ومراماً الشيء: اراده وسعى اليه.  
 (١١) الْبَلُو وَالْبَلْيُ: الخير المجرب، وهو من فعل بلا يبلو الشيء: جربه واختبره.  
 (١٢) الْبَهْشَةُ: المرة من فعل بهش يتهش بهشاً إليه: ارتاح له وخفّ اليه مبتهجاً، ومنه: اتينا بني فلان فبهشوا لنا، أي اقبلوا مسرورين ضاحكين، والجهشة: العبث.

## حرف اللام

ثري: فعل ذلك من بين أثرى وأقل، اي من بين الناس كلهم<sup>(١)</sup>.  
ثيل: انثالت عليه البلدان، اي انقادت اليه<sup>(٢)</sup>.

## حرف الجيم

جحش: الجحش لما بذك الأعيار. مثل لمن يفوته الأمر الكثير، فيقال له: اطلب ما دون ذلك<sup>(٣)</sup>.

جحظ: لاجحظن اليك اثر يدك، اي لأرينك سوء عملك<sup>(٤)</sup>.  
جدع: وجوه فرود تبغي من تجادع، كأن كل واحد جدع انف صاحبه.  
تركت البلاد تجادع أفاعيها، أي تتأكل اشرارها وتتعدى<sup>(٥)</sup>.  
وغب عداوتي كلا جداع، اي مر وبيد<sup>(٦)</sup>.

جلجل: بشته جلاجل نفسي، أي ما يختلج فيها.

جمع: استجمعت له كل أموره: تيسرت.

تخاطب المرأة بخطاب الجماعة، هذا معهود في الفصيح وهو مبالغة في

---

(١) أنرى إثراء: كثر ماله، وأقل إقلالاً: قلت جدته أي ماله وافقر.

(٢) انثال: انصب، والبلدان: كناية عن سكانها، وانصباهم عليه وانقيادهم له وهو من المجاز.

(٣) قال ابو عبيد: يقال: الجحش لما بذك الأعيار أي سبقك وفاتك. ونصب الجحش بفعل مضمّر أي اطلب الجحش، والأعيار جمع غير وهو الحمار وحشياً كان أو أهلياً.

(٤) جحظ اليه عمّله: نظر في عمله فرأى سوء صنعه.

(٥) جاذعة مجاد، وجداعاً: شاقه وخاصمه.

(٦) الجدع: قطع الأنف، ويطلق مجازاً على قطع الأذن واليد والشفة، ومعناه ان هذا الكلا فيه جدع لمن رعا، ومنه قول الشاعر:

وقد أصل الخليل وإن نأني وغب عداوتي كلا جداع

سزها، قال الله تعالى: ﴿فَقَالَ لَاهِلِهِ امْكُثُوا﴾. عن صفحة ١٩٠ من الجزء الأول من خزانة الأدب<sup>(٥)</sup>.

جنع: ركب جناحي نعامة، أي جدّ وعجل.

جندع: ظهرت جنادع<sup>(٦)</sup> واللّه جادع<sup>(٧)</sup>، مثل يقال للشّير الذي يُنتظر هلاكه.

جوب: بقي النداء غير مجاب<sup>(٨)</sup>، والعارض غير منجاب<sup>(٩)</sup>.

جوح: الجوائح السماوية، والطوارق الزمنية<sup>(١٠)</sup>.

جول: ما له جُول ولا معقول، أي ليس له رأي ولا تماسك<sup>(١١)</sup>.

---

(٥) خزانة الأدب في شرح شواهد الكافية، تأليف الشيخ عبد القادر البغدادي، وشاهدها هذا البيت لجميل بن معمر من قصيدة له في بثينة:

فإن يكّ جشمان بأرض سواكم فان فؤادي عندك الدهر أجع  
من سنن العرب المخاطبة بالجمع والمراد واحد ذكر أو أنثى، وفي القرآن الكريم: ﴿وإذ قتلتم نفساً فادّارأتم فيها﴾ وكان القتلى واحداً، وكثيراً ما كان يُجرى الاثنان مجرى الجمع، من ذلك قول الشّمي في مجلس عبد الملك بن مروان: رجلاي جاؤوني، فقال عبد الملك: لحت يا شّمي! قال: يا أمير المؤمنين، لم الحن مع قول الله عز وجل: ﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم﴾. قال عبد الملك: لله درك يا فقيه العراقين، قد شفيت وكفيت. ومن سنن العرب أيضاً ترك حكم الظاهر وحمله على معناه كما في القرآن الكريم: ﴿فاحيينا به بلدة ميتاً﴾ ولم يقل ميتة لأنه حملها على المكان وهو مذكر. ومنه قول الاعشى:

يقوم وكانوا هم المنفدين شرابهم قبل تنفادها  
فأث الشراب وقد حمله على معنى الخمر وهي المؤنث.

(٦) أصل الجنادع جنادب سود تكون في جحر اليربوع والضب، تخرج إذا اقترب الحافر من القمر حيث يقع الحيوان، فيقال: ظهرت جنادع، وهذا ايذان بالقبض عليه، فاستعمل مجازاً لغيره. وقال ابن دريد: جنادع كل شيء أوائله، لذلك قيل: جنادع الشر.

(٧) من فعل جدّعه أي قطع انفه، ومنه المثل «لأمر ما جدع فصير انفه» يضرب لمن يحمل نفسه على مشقة للظفر ببغيته.

(٨) اسم مفعول من أجاب النداء أي ردّ الجواب.

(٩) اسم مفعول من انجاب العارض أي انكشف وزال.

(١٠) جمع جائحة وهي الشدة والنازلة العظيمة، والطوارق: جمع طارقة وهي الدواهي.

(١١) جول البئر: جانبها من أسفل إلى أعلاه. فإذا كان صلباً لا يحتاج إلى طي، والمعقون: المعقل، والمعنى: ماله عزيمة كجول البئر يمنع انهباره لصلابته، ولا له عقل يعصمه ويكفّه عما لا يليق.

## حرف الحاء

حبر: مات كمد الحُبَارَى<sup>(١)</sup>.  
حبرم: المُحْبَرَمُ: ماء حبّ الرمان، منحوت من ماء وحب ورمان، مثل بَعْبَدَر  
منحوت من بني عبد الدار.  
حبل: جاء في المخصّص في الجزء ١٣ في باب أخذ ما ارتفع للانسان من شيء:  
هذا الأمر على حبل ذراعك، اي ممكن لك<sup>(٢)</sup>.  
حبو: لو علموا فضله لأتوه حبواً.

حبوت الى الخمسين، اي دنوت.  
حرر: رماه الله بالحِرة تحت القِرة اي بالعطش في زمان البرد.  
هو من حُرّية قومه، أي خالصهم.  
شعر ابن حمديس: ولو ان ارضي حرة... انظر: لزب.

حرم: في لسان العرب في مادة حرم أن الأعربي إذا قويت فصاحته، وسمت طبيعته، تصرف وارتجل ما لم يسبقه أحد قبله، فقد حكي عن رؤية وابيه أنها كانا يرتجلان الفاظاً لم يسمعاها ولا سبقا إليها، وعلى هذا قال ابو عثمان: ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب، انتهى. وفي تاج العروس

---

(١) الحُبَارَى طائر على شكل الاوزة، جمعه ومفرده سواء، وقيل يجمع على حُبَارِيَّاتٍ، ويقع على الذكر والانثى، ويضرب به المثل في البلاءة والحق. ومعنى المثل ان الحُبَارَى تُحَسَّرُ مع الطير في ايام التحسير اي تعرى من ريشها ثم يبطىء نباته، فإذا طار سائر الطير عجزت هي عن الطيران فتموت كمداً أي حزناً. وقال ابو الاسود الدؤلي:

بزيّد مَيّت كمد الحُبَارَى إذا طُمَعِنَتْ أُمِيَّةٌ، أو يُلْمُ  
(٢) حبل الذراع: عرق في اليد كحبل الوريد في العنق الذي يضرب به المثل في القرب. وقال الرَّبِيعِي في نظام الغريب: وفي الجسم عرق واحد حيث ما قطع مات صاحبه، وله في كلّ عضو اسم، فهو في العنق الوَدَجُ والوريد، وفي الصدر النياط، وقيل ان القلب معلق به، وهو في البطن السوتين، وفي الظهر الابهر، وفي الفخذ النسا، وفي الرجل الابهل، وفي اليد الاكحل.

منقولة هذه الرواية عن ابن جني، وأولها: قال الأصمعي: لم نسمع الحيزم يعني البقر إلا في شعر ابن أحمد، وله نظائر مذكورة في مواضعها. قال ابن جني: والقول في هذه الكلمة وجوب قبولها وذلك لما ثبتت به الشهادة من فصاحة ابن أحمد، فأما أن يكون شيئاً أخذه عن نطق بلغة قديمة لم يشارك في سماع ذلك منه على حد ما قلناه في من خالف الجماعة وهو فصيح، أو شيئاً ارتجله، فإن الاعرابي الخ . . .

حظر: صاروا كهشيم المحتظر، أي بادوا وهلكوا. والمحتظر: من يعمل الحظيرة<sup>(٣)</sup>.

حفف: ذهب من يحفّه ويرفّه، أي من يحبه ويحنّ عليه<sup>(٤)</sup>.

حلس: مجالسهم ومجالسهم، أي يلازمهم.

حلق: شربت صواحاً فحلق بي أي نفخ بطني<sup>(٥)</sup>.

هل: حملة الألوية، وصدور الاندية.

حوز: ما لزم حيزاً أقوى مما اعتقب على حيزين (المخصّص).

## حرف الحاء

حبت: الآية التي هلل لها المخبث<sup>(٦)</sup>، وافرّ المكابر المتعنت، وهي اخراج الميت من الحي، والحي من الميت.

حرم: لم يخرم من القصيدة حرفاً، أي لم يترك حرفاً.

---

(٣) وفي القرآن الكريم: ﴿إنا أرسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر﴾، أمّا من يقرأ المحتظر

بالفتح فيعني الحظيرة وهو اسم لها.

(٤) وفي مجالس نعلب: يحفّنا: يقوم بأمرنا، ويرفّنا: يطعمنا ويسقينا.

(٥) الصواخ: اللبن الذي غلب فيه الماء.

(٦) المخبث إلى الشيء: المطمئن إليه.

خصص: المزايا التي اختصوا بها اختصاص الحمايم بالأطواق.  
خطر: لا جعلها الله آخر خطر منه، وآخر دُشنة، وآخر وسمه وطية ودسة، أي  
آخر عهد.

خطف: إذا علق قِرناً خطاطيف كفه رأى الموت رأي العين أسود احمرًا

## حرف اللز

دبج: يصون ديباجته، أي ماء وجهه، ويبذل ديباجته، أي يبذل نفسه.  
دير: أمر أنت أدركته ودبرته<sup>(١)</sup> (جاء في كتاب الصاحبي لابن فارس).

## حرف اللز

ذمم: في الصفحة ١٦٠ من السفر ١٧ من الخصائص يذكر هذا: من ضروب  
العيوب والذمم، أي يجمع الذم وهو مصدر<sup>(٢)</sup>.

## حرف اللراء

رأس: ما هناك من الجهات النفيسة، والجنابات<sup>(٣)</sup> الرئيسة<sup>(٤)</sup>.

- 
- (١) تدبر الأمر: نظر في أدباره أي في عواقبه وتفكر فيه، وأدار الأمر أو الرأي: أحاط به.  
(٢) يميز بعضهم جمع المصدر تمثلاً بالقرآن الكريم في قوله: «وتظنون بالله الظنون». وجاء في كليات أبي البقاء  
أن المصدر إذا قصد به الأنواع جاز تثنيته وجمعه، ثم قال: ويجوز جمع المصادر وتثنيها إذا كان في آخرها تاء  
التانيث. وجاء بعدها بجمع فؤاد الأول للغة العربية فقرّر في جلسة ٢٣ كانون الثاني سنة ١٩٤٤ أنه  
يجوز جمع المصدر عندما تختلف أنواعه. أما أنا فأنصح بالأجمع المصدر إلا إذا دل على عين.  
(٣) الجنّات: جمع جَنَّة وهي الناحية.  
(٤) كان الشائع استعمال، الرئيسي والرئيسية فجاء محمد المدناني في معجم الأخطاء الشائعة بخطئه هذا  
الاستعمال ويقول إن الصواب هو الرئيس والرئيسة، وهو في ذلك على حق. لكنه استدرك بعدئذ في معجمه

رخو: آتاه الله مأموله من امد الحياة تراخياً، ودرجة العزّ تعالياً<sup>(٣)</sup>.

رعى: من استرعى الذئب فقد ظلم<sup>(٤)</sup>.

ريش: لا يريش ولا يبري: لا يضر ولا ينفع<sup>(٥)</sup>.

## حرف الزاي

زرب: زرابي البغضاء بينهم مبثوثة<sup>(٦)</sup>.

زرر: جاء فلان بزره، أي بنفسه، كما يقال: بزره وعروته.

ألزم من زر لعروة، مثل في الملازمة.

فلان زر مال، أي عالم بمصلحة المال.

أعطاني الشيء بزره، أي برمته.

زين: زينة يُحشّر الناس لها ضحى.

## حرف السين

سرر: سرور عمّ الجوارح وملأ الجوانح.

سقط: داهية مُسْقَطَةُ الأحبال أي عظيمة جداً.

سمع: سَمِعَ لا بَلَغَ، وَسَمِعاً لا بَلَغاً. يقال لمن يسمع بالخبر ولا يعجبه، أي

أسمعُ بالدواهي ولا تبلفني.

---

= الاغلاط اللغوية المعاصرة مشيراً الى قرار مجمع اللغة العربية في القاهرة الذي اتخذ في ٢١ شباط سنة ١٩٧٢ واجاز فيه استعمال الرئسي والرئيسية بشرط ان يكون المنسوب اليه امراً من شأنه ان يتدرج تحته افراد متعددة. ونحن نتساءل مع العدناني لماذا هذا الشرط المضلل فاما اجازة وأما منع.

(٣) التراخي: مصدر تراخى أي تباعد.

(٤) استرعى الذئب: طلب اليه أن يرعى غنمه. مثل يُضرب لمن يأمن من لا امانة له.

(٥) رَأَى السهم: ألصق عليه الريش. وبراء: نُحِتَتْ.

(٦) الزرابي هي البسط وكل ما اتكىء عليه، وفي القرآن الكريم: ﴿نمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة﴾.

سنن : استنبت الفصائل حتى القرعى . مثل يضرب لمن يتكلم مع من لا ينبغي ان يتكلم بين يديه لجلالة قدره .

### حرف الشين

- شبح : أرق من شبح باطل . مثل في البطلان<sup>(١)</sup> .  
شكس : اخلاقه متشاكسة ، وأفعاله متشاكسة<sup>(٢)</sup> .  
شمم : رجل لم يُشأ العلم ، أي لم يشم رائحته .  
شهب : استبطنتم بأشهب بازل ، أي رُميتم بامرٍ صعب لا طاقة لكم به<sup>(٣)</sup> .  
شهد : شهود مقانيع<sup>(٤)</sup> ، وبراهين نواصع .  
شوك : جاء بالشوك والشجر ، أي بالعدد الجم<sup>(٥)</sup> .

## حرف الصاد

- صدف : صادف عن الإجابة ، صاد عن التلبية .  
صغي : الصبي أعلم بصغي خده ، أي بمن ينفعه (مثل)<sup>(١)</sup> .

- 
- (١) شبح باطل : الهباء وهو ما ينتشر في الهواء من غبار لا يرى إلا في الشمس الداخلة من الكوة ، وحدث قبة ، وفي القرآن الكريم : ﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بُيُوتًا ، فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا﴾ .  
(٢) متشاكسة : متخالفة متضادة ، ومتشاكسة : متفرقة .  
(٣) الأشهب : الأمر الصعب ، ووصف بالبازل لأن البعير إذا بزل أي شق نابه ببلوغه التاسعة يكون غاية في القوة والشدة . والكلام اعلاه هو من الفنون البيانية إذ اقيم وصف الشيء مقام اسمه كقول الشاعر :  
سألت فتية عن أبيها صحبه في السروع : هل ركب الأغر الأشقرا  
أي هل قتل ، والأغر الأشقر : وصف الدم فاقامته مقام اسمه . وفي القرآن الكريم : ﴿وحملناه على الواح ذات دس﴾ ويعني السفينة فأقام الوصف مقام التسمية .  
(٤) المقانيع : جمع مقنع وهو الذي يرضى العدل بشهادته .  
(٥) ورد هذا التعبير في الأساس . أي جاء بالكثير والقليل والكبير والصغير والنافع والضار .  
(١) من فعل صغى أي مال . قال ابو عبيدة : الصبي أعلم بمصغي فيه ، أي اعلم بالجهة التي يميل اليها ليرضع .  
وردى ابو زيد : الصبي أعلم بمصغي خده ، أي اعلم بمن يميل اليه ويشفق عليه .



## حرف الـضـاء

ضحك : مضحكة : أنظر فرج .

ضرب : اضطرب وتغشته رعدة .

ضلل : هو أضلُّ من ولد اليربوع ، أي إذا خرج من نفقه لا يعرف أن يرجع إليه .

## حرف الطـاء

طرق : طرق جنابه ، واقتحم بابه .

طمع : المطامع الدنيئة ، والمطاعم الوبيئة .

طوع : بات طوع الشوامت ، أي كما يريد الشامتون .

## حرف الظـاء

ظبو : أعمدت ظبي<sup>(١)</sup> الكلام : سكتت الألسن .

إذا اتيتهم فاربض في دارهم ظبياً ، أي على حذر لأن الظبي إذا ارتاب لا يقرُّ له قرار .

اغرُّ من ظبي مُقمر ، أي لاعب في ضوء القمر ، وقد لا يحترز فتأكله السباع<sup>(٢)</sup> .

---

(١) ظبي : جمع ظَبٍ وهي حذُ السيف أو السنان ونحوهما واستُعيرت هنا للسان . واصلها ظَبْرٌ والماء عوض عن الواو للتخفيف ، والجمع أَظْبٍ وظَبَى وظَبَاتٌ وظَبُونٌ وظَبُونٌ .

(٢) قد يأخذ بعضهم على الأمير أنه جعل «لا» تفصل «قده» عن الفعل المضارع بعدها ، لأن «قده» تُعَدُّ كالجزء من الفعل فلا يجوز فصلها عنه إلا بالقسم ، وهذا ما تؤكد كُتب النحو والمعجمات منها المحكم والعياب والقاموس والتاج وأقرب الموارد والمُدُّ والمتن ، لكننا نجد ابن جني وهو امام في اللغة يقول في الخصائص : كما أن القول قد لا يتم معناه إلا بغيره ، والاعشى يقول :

ظلف: ذهب به مجَّاناً وظليفاً، اي بدون ثمن.

ظلل: يومٌ أطول من ظلِّ القناة.

ظلم: لم يظلم منه شيئاً أي لم ينقصه.

## حرف العين

عبيد: من كلام عبيد بن الأبرص:

قد يُوصَلُ النازحُ النَّائي      وقد يُقَطَّعُ ذُو السُّهُمة<sup>(١)</sup> القريبُ  
ساعِذُ بَارِضٍ إِنْ كُنْتَ فِيهَا      وَلَا تَقُلْ أَنِّي غَرِيبُ  
أَقْلَحْ بِمَا شِئْتَ قَدْ يُبْلَغُ      بِالضَّعْفِ وَقَدْ يُجْدَعُ الْأَرِيبُ  
وَكُلُّ ذِي نَعْمَةٍ مَخْلُوسٌ<sup>(٢)</sup>      وَكُلُّ ذِي أَمَلٍ مَكْذُوبُ  
وَكُلُّ ذِي غِيَّةٍ يُوْوبُ      وَغَائِبُ الْمَوْتِ لَا يُوْوبُ

عجب: عَجَّبَهُمْ بأنفسهم، جملة واردة في كتاب اخبار مجموعة في تاريخ امراء الاندلس، محرر في أيام الحكم بن عبد الرحمن الناصر. ومعنى عَجَّبَهُمْ هنا: حلَّهم على العُجْب. أما عَجَّبه: حمله على العَجَب فهو واردٌ في كتب اللغة.

عزم: أمرٌ بلغ فيه غايةَ الاعتزام، وأمدَّ الالتزام<sup>(٣)</sup>.

= وقد قالت قُتَيْبَةُ إِذْ رَأَتْني:      وقد لَا تَعْدُمُ الحِساءَ ذاماً

وهو مثل قديم، والنمر بن تَوَلْبٍ يقول وهو شاعر مخضرم:

وَأَحِبُّ حَبِيبَكَ حُبًّا رَوِيداً      فَقَدْ لَا يَسْؤُلُكَ إِنْ تَصَرَّماً

ثم إن ابن مالك الامام اللغوي المعروف يقول في ألفيته:

وَلَا ضَرَّارٍ أَوْ تَنَاسِبٍ صُرِفَ      ذُو الْمَنَعِ وَالْمَصْرُوفِ قَدْ لَا يَنْصَرِفُ

ويرى صاحب النحو الوافي انه وقع على بعض الشعر الجاهلي وغيره من فصيح الكلام الذي يُجَنَّبُ به، وفيه فَصَلَتْ «لا» بين «قد» والفعل المضارع بعدها. ولا شك في أن الامير لا يجهل هذا.

(١) السُّهُمة: القراية.

(٢) المفعول من خَلَّسه الشيء: استلبه منه في نُهْزَةٍ ومخاتلة.

(٣) أي بذل فيه أقصى العزم، ووصل الى الغاية التي التزمها فيه.

عضل: المعضلات المغلقة، والمشكلات المرحجة<sup>(٤)</sup>.

عقل: ما عقالك بأنشطة، أي ما مودتك بضعيفة<sup>(٥)</sup>.

علق: مما يزيد العلاقات ويُعمّر المودات.

علم: في فتوح البلدان للبلاذري في فصل الثغور الشامية: حدثني ابن طسون البغراسي عن اشياخهم انهم قالوا: الامر المتعالم<sup>(٦)</sup> عندنا ان هرقل نقل اهل هذه الحصون الخ...

عمل: جرت المعاملات على افضل تقديرها.

عهد: ما كان عهده إلا ولثاً، ووعدته إلا مَلثاً (العهد الولث الذي هو غير اكيد، والوعد الملت هو الذي لا ينوي صاحبه الوفاء به منذ وعده).

عيص: عَيْصُكَ منك ولو كان أشدّ، اي ولو كان ذا شوك، والعيص: الاصل ومنبت الشجر والقراية والعصب<sup>(٧)</sup>.

عين: أتى به من عين صافية أي تلى حقيقته.

عب: فعَلَهُ غِبٌّ صادقة أي بعدما تبين له الأمر.

## حرف الفاء

فار: بَرَزَ نارك وإن هَزَلْتَ فارَك، أي أطعم الطعام ولو أضررت بيدك لأن الفار هنا جمع فارة وهي عضل الانسان.

---

(٤) المَرْجَحَة: المغلقة.

(٥) أي ان مودتك ليست بواهية ضعيفة فتتحل بسهولة كالانشوطة.

(٦) اسم مفعول من تَعَالَمَ القوم الأمر أي اعلم به بعضهم بعضاً فصار يعلمه الجميع.

(٧) من فسر العيص بمعنى الشجر الملتف الكثير فسر الأثيب بمعنى الكثير الشوك الشديد التوشج، وان فسر بمعنى الأصل كان معنى الأثيب الفاسد المختلط. وقال ابو عبيدة في معنى هذا التعبير ان اصلك منك وان كان اقاربك على خلاف ما تريد، فاصبر عليهم فانه لا بُدّ منهم، وبهذا المعنى قول آخر وهو: أنفك منك وان كان أجَدَع.

فت: ما في يديه منك فتٌ ولا حتٌ، أي شيء.

فرج: في صفحة ١٢٦ من اخبار مجموعة، طبعة مجريط: كنت قد تفرّجت من أمور الرعيّة بالقاضي الذي كان الله قد كفاني به ما كفاني. وفي صفحة ١٢٧ منها: فوجد منه ما أنس اليه وتفرج به<sup>(١)</sup>.

في صفحة ١٢٨ منها: وجعل يتوبّغُه ويقع فيه. في لسان العرب والقاموس والتاج: وَبَغَه: عابه وطعن عليه، أما توبّغه فلا يوجد<sup>(٢)</sup>.

في صفحة ١٣٣ منها: فانشدني شعر الحكم في الهيج. والهيج بمعنى الحرب لا تزال مستعملة في بوادي الشام<sup>(٣)</sup>.

في صفحة ١٤٦: فان صرنا الى تصديقه ومجاوبته على حسب كتبه انخذنا عند بني هاشم مضحكة<sup>(٤)</sup>.

فلج: انا في هذا الامر فالجُ بنُ خلاوة، أي بريء لأن فالجُ بن خلاوة الاشجعي قيل له انتصرُ أنيساً؟ فقال: انني بريء منه<sup>(٥)</sup>.

رجلُ فالجُ في حجّته وفلجُ، اي غالب.

فور: رجّع من فوره، أي من حركته التي وصل بها.

يُقال: لا أفعله ما لألات الفُورُ، أي ما بصبصت بأذنانها، والفُور: الطباء جمع فائر.

(١) يقال في اللغة: تفرّج الغم: انكشف وانتشع، وتقول العامة تفرّج على الشيء: تسلّ، بالنظر اليه لطرح همه، وقد اوردته محيط المحيط، وابته الوسيط وذكر انه من المولد. وقال الأرجاني: رياضُ لعين الناظر المتفرّج.

(٢) حتى وَبَغَ انكرها الأزهري.

(٣) الهيجُ هي مصدر هَاجَ هَيَجاً وَهَيَجاً وَهَيَجَاناً القومُ: ثاروا لمشقة أو ضرر، ثم اثبت الوسيط كلمة الهيج: الحرب، وهي أيضاً الفتنة.

(٤) جاء في متن اللغة المضحكة: ما يُستهزأ به.

(٥) كان انيس قد قتل الأسرى في يوم الرقم، فسئل فالج انتصرُ أنيساً؟ فقال: اني منه بريء، فصار فالجُ رمزاً للتبرؤ، فيقال: انا من هذا الامر فالجُ بن خلاوة، أي بريء منه.

اتيتُهُ في فَوْرَةِ النهار، أي في أَوَّلِهِ.

## حرف القاف

قَب: ضَرَبَ عَلَيْهِ القُبَّة (الخيمة)، وأجرى عليه النُّزْل (الرزق).

إنك لا تُفْلح لا العام ولا القابل ولا القاب (القاب: السنة الثالثة)<sup>(١)</sup>.

قَبِل: لا يقبل الله منه عدلاً ولا صرفاً، ولا يسمع من اعداره حرفاً.

قَحَم: في هذا الأمرِ مصاعبٌ وقَحَمٌ<sup>(٢)</sup>.

قَدَح: قدح في ساق أخيه: غشَّه وعمل ما يكرهه<sup>(٣)</sup>.

قَرَر: مقررُ الجلالة، ومثابةُ الأصالة، وموئل النبالة<sup>(٤)</sup>.

قَرع: ما دخلتُ لفلانٍ قَرِيعةً<sup>(٥)</sup> بيت، أي تحت سقف بيت.

قَسَم: القسيم المِشارك، والخليط المشابك.

قَشَر: جاء بالجواب المَقشَّر، أي الواضح الصريح.

قَصَر: اقبلت مقاصرُ الظلام<sup>(٦)</sup>.

قَصَد: اقصدُ الطريق، وأوضح السُّبُل.

---

(١) حكى ابن خالدين صفوان قال لابنه: إنك لا تُفْلح العام ولا قابل ولا قَاب ولا قُنَائِب ولا مُقْبِب، أي ولا الثالث ولا الرابع ولا الخامس.

(٢) القَحَم: جمع قُحمة وهي الأمر العظيم الشاق لا يركبه أحد.

(٣) الأزهرى عن ابن الأعرابي: تقول فلان يفت في عضد فلان ويقدح في ساقه، قال: والعَضد اهل بيته، وساقه نفسه.

(٤) المقر: مكان الاستقرار والسكون والنبات، والمثاب والمثابة: مجتمع الناس بعد تفرغهم يعودون إليه بعد ذهاب، والموئل: الملجأ والمرجع.

(٥) القرية: خير موضع في البيت، فان كان في حر فخيراه ظله، وان كان في قرفخياره كنه، وقيل قرية البيت: سقفه.

(٦) المقاصر جمع المقصر وهو اختلاط الظلام.

قفز: ورد في المخصص في ذكر الحلي، الجزء ٤ كلمة مُقفزة أي لابسة القفاز<sup>(٧)</sup>.  
قمص: ما بالبعير من قِمَاص. مثل يُضرب لمن ذُل ولا يرجى منه حركة،  
والقمَاص من قَمَص أي وثب بكلتا يديه ثم بكلتا رجليه.  
قوب: بَرِثَتْ قَائِبَةٌ من قُوب، أي بيضة من فرخ، وهو مثل يضرب لمن انفصل  
من صاحبه. قال أعرابي من بني أسد لتاجر استخفّره: إذا بلغت مكانَ كذا  
فقد برئت قائبة من قوب<sup>(٨)</sup>.  
قوم: قيامٌ صافون.

## حرف الكاف

كرم: فعلتُ هذا كُرمي لك: أي كرامة لك.  
كتف: مكتوف<sup>(٩)</sup> بحفظه، مشمولٌ برعايته، مكلوءٌ بنظره.

## حرف اللام

لبن: وظلّوا يرمعون بينات اللبون، إذا ارمعوا بصخرٍ عظام<sup>(١٠)</sup>.

(٧) تقفز: لبس القفاز، أوردها متن اللغة، وهي صحيحة من حيث القياس والمعنى، وورودها في المخصص كافٍ للقول بأصالتها.

(٨) القائبة تأتي بمعنى البيضة، وبمعنى الفرخ، فمن جعلها البيضة جعل الفعل لها بمعنى أنها انشقت عن الفرخ وبرئت منه، ومن جعل القائبة الفرخ فيعني أنه هو الذي قاب البيضة وفارقها وبرئ منها.

(٩) من فعل كتف أي صانه وحفظه وحاطه.

(١٠) بنات لبون: الاناث من أولاد الناقة إذا كانت قد استكملت عامها الثاني، وسميت كذلك لأن أمها وضعت غيرها وصارت لبوناً أي ذات لبن. ويقال بنات لبون للذكور أيضاً.  
وقال سَخِيمُ بْنُ وَثِيلِ الرِّياحِي في قصيدته المشهورة:

انا ابنُ جِلا وطلأُ الشَّنايا      متى أضعر العِمامةَ تعرفوني  
عذلتُ البزلَ إذ هي خاطرتني      فما بالي وبالي آبني لبوني  
وماذا يستغي الشعراءُ مني      وقد جاوزتُ سنَّ الأربعين

لزب: قال ابن حديس الصقلي بعد ان استولى روجر النورمندي على صقلية في نحو سنة ٤٧١.

ولو أن أرضي حرّةً لآتيها بعزمٍ يعدّ السيرَ ضربةً لازب  
ولكن أرضي كيف لي بفكاكها من الأسر في أيدي العلوج الأكاذب  
لقح: اعوذ بك من شرّ كل مُلقحٍ ومُجِلٍّ، أي من يلد ومن لا يلد، وهو حديث.  
لقي: كالجلس الملقى، أي المهمل.

لم: لا يُلمُّ على شَعَبٍ<sup>(١)</sup>، أي لا يصطلح حاله.

لأ: في طبقات ابن سعد الكبرى، في ترجمة أبي بكر الصديق: فعزم عليها لما افطرت، أي ان تُفطر، كما يقول عامة المصريين «لأ» وهذه هنا للاستثناء<sup>(٢)</sup>.

لهو: ما سدّدتُ على لهوات خصمٍ، أي لم اسدد على خصمٍ طريق الكلام، ولم أمنعه أن يتكلّم بما في ضميره<sup>(٣)</sup>.

لوي: الوى به الدهرُ ومطل<sup>(٤)</sup>.

## حرف الهم

مدد: الكلام الذي استمدّت منه البلغاء براهين الحق، وشدّت به نُطق النطق<sup>(١)</sup>.

(٢) قال النابغة الذبياني:

لئن كنت قد بُلُغت عني جنايةً لبلفك الواشي أغش وأكذب  
ولست بمستبقي أخاً لا تلّمه على شَعَبٍ أي الرجال المهذب  
(٣) تأتي «لأ» للاستثناء وتدخل على الجملة الاسمية، وفي القرآن الكريم: «إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ»، أي ما كل نفس إلا عليها حافظ.

(٤) لهوات: جمع قَناة وهي الزائدة المشرفة على سقف الفم من أعلى الحلق، جمعها قَوات وقَيَات ولُهي ولُهي. ومن أقوالهم: «فلانٌ تُسدُّ به لهوات الثغور» أي شجاع، ذكره الزغشري ولم يفسره.

(٥) ألوى به الدهر: أهلكه، وهنا معناها ألح عليه وجار، ومَظَلُّهُ: مدّه، والمقصود أنه دعكه وجربه.  
(١) النطق: جمع نطق وهو ما يشدُّ به الوسط كالزئار.

مرد: هذا من شياطين الانس، ومردة الخلق.

مزن: لأخضر بن عبّاد المازني:

لقد طال إعراضي وصفحي عن التي  
وطال انتظاري عطفة الحلم عنكم  
ولست أراكم تُحرمون عن التي  
فلا تأمنوا مني كفاءة فعلكم  
ويظهر مني في المقال ومنكم  
أبلغ عنكم والقلوب قلوب  
ليرجع ودّ والمعاد قريب  
كرهت ومنها في القلوب ندوب  
فيشمت قتل أو يساء حبيب  
إذا ما ارتعينا في المقال عيوب<sup>(١)</sup>

ملك: الذي ينبغي أن نملكه من المواد، وإن نسلكه من الجواد<sup>(٢)</sup>.

## حرف النون

نبو: فقد تنتهي النبوة بالإنابة، ويُدال من الهفوة بالإصابة<sup>(٣)</sup>.

نجا: نجا بك لؤمك منجى الذباب، أي وقاك لؤمك وخسّتك لأنه لا يليق  
بالكريم أن ينتقم من مثلك.

نزق: فلان نَزَقُ الحقائق، أي مخاصم في صغار الأمور، المشيع بما لم يملكه.

نسق: كلام متناسق متجاوب، أي منتظم متسق.

نصف: أنصف وما اشتط، وأقسط وما قسط، وفرط إلى حوض المعالي فما أفرط  
ولا فرط<sup>(٤)</sup>.

---

(٢) تُحرمون: تُمسكون. والكفاءة: حالة الشيء المساوي لآخر. والقَتْلُ: المثل والنظير في قتال وغيره.

(٣) الجواد: جمع جادة وهي الطريق الواسعة.

(١) النبوة: مصدر نبا أي لم يستَوْ في مكانه المناسب. والانابة مصدر أناب أي أقام نائباً مكانه،  
ويُدال: من الإدالة أي التخلص والانتقال من حال إلى حال، وكلُّها تأتي اسم مرّة ولكن في غير  
هذا المقام.

(٢) اشتط في سيره: بُعِدَ، وفي حكمه: جار. وأقسط: عدل، وقسط: ظلم. وفرط: أسرع وسبق،  
وأفرط، جاوز الحد في قول أو في فعل، وفرط: قصر في الشيء وتهاون فيه حتى فات.



نظم : انتظمت به عقودُ المصالح ، وتمهّدت سبلُ المناجع

انتظامُ جهورِ المرافق والمصالح ، والتثامُ شملُ المعارف والمناهج .

نمر : لأطيرُنْ نُعَرَّتْكَ ، أي كبرك وجهلك ، من رأسك (اللسان) ، وعن عمر :  
حتى أطير النُعمَةَ التي في أنفك<sup>(٣)</sup> .

نفي : ألذها نغيّةً ، وأجملها أهدوثة<sup>(٤)</sup> .

نقد : زاده ذلك نفوذاً في البصيرة .

نفس : نفاسة المكانِ ، ولطافة الموضع .

نقب : وُفقُ بصاعد نجمه ، وُمن نقيبته<sup>(٥)</sup> .

نقش : استخرجت حَقِّي منه بالمناقِش ، أي الصعوبة<sup>(٦)</sup> .

نكث : إنْ من انتكاث الزمان أن جعلناك حكماً .

نهر : نهَزْتُ بي إليك حاجةً ، أي اتت بي .

نوى : نَيَّأتُ تعمّر بها السرائرُ ، وطَيَّأتُ تطمئنُّ بها الخواطر .

## حرف الهماء

هجع : هجعتُ إليه فخدعني ، اي وثقت به فخدعني .

اهجع جوعه : كسره .

---

(٣) النعمّة: ذبابة ضخمة زرقاء العينين تلسع ذوات الحافر خاصّةً ، وقال ابن مقبل :  
تسرى النعمرات الخضر تحت لبائيه أحاذ ومثنى اصعقتها صواهلّه .  
(٤) اورد الامير في مكان آخر من الكتاب : في حديث عمر : لا اقلع عنه حتى انزع النعمّة التي في  
انفه ، اي الكبر .

(٤) النغيّة : كالنغمة وزناً ومعنى ، أو هي الكلام الحسن ، أو النغمة الحسنة الخفيفة .

(٥) النقيّة من الانسان : نفسه أو طبيعته .

(٦) المناقِش : جمع مناقش وهو أداة ينقش بها وتعرف بملقط الشعر .

همم : همٌ يذِيبُ لفائفَ القلوب .

هيج : الهيج : انظر فرج .

هيش : ليس في الهيشاتِ قَوْدٌ<sup>(١)</sup>، أي في القتلِ يقتل في الفتنة لا يُدرى قاتله .

## حرف الـ و

وبغ : تَوَيْغٌ : انظر : فرج .

وثق : الأخذ بوثاق الحزم ووسائل الاحتياط .

وزع : أوزعنا الله شكرَ هذه النعم<sup>(٢)</sup> .

وسط : المواسط والأطراف ، والمراكز والأكتاف .

وسم : ابصرُ وَسَمَ قَدْجَكَ<sup>(٣)</sup> ، أي اعرف نفسك (مثل) .

وضن : رجلٌ قَلِقُ الوضين<sup>(٤)</sup> ، أي غير مستقر .

وفر : جعل الله منها الحظ وافراً ، والوجه سافراً .

وقع : خرجت بذلك التوقيعاتُ والتسويغات الى دواوين المملكة .

وهي : سَدَادُ أَوْهِيَةٍ<sup>(٥)</sup> ، فتأح أسداد ، الأوهية : البشوق .

غادر وَهِيَةً<sup>(٥)</sup> لا تُرْقَعُ ، أي فتق فتقاً لا يقدر على رقعته .

---

(١) القَوْدُ : القصاص والعقوبة .

(٢) أوزعنا : أهنأنا .

(٣) الوَسْمُ : العلامة ، والقِدْحُ : السهم قبل أن يُنصل ويُراش .

(٤) الوَضِينُ : بطنٌ عريض منسوج من سيور أو شعر يُشدُّ به الرجلُ على البعير . أو هو للهودج بمنزلة البطان للقتب ، والتصدير للرحل ، والحزام للسرّج . جمعه : وُضُنٌ . ويكنى بقلقه عن خفة الحركات وقلة الثبات .

(٥) الأوهية : جمع وَهِيٍّ وهو الشقُّ في الشيء ويقصدها بالبشوق وهي جمع بُشُقٍ أي موضع انبثاق المياه من نهر ونحوه .

(٥) الوهية : الشقُّ في الشيء .

# فهرس اللسقام

٢٨٦	يؤوب	خلع البسيط عبيد بن الأبرص	٥٢	الإناء	الوافر
٢٩٢	ندوب	الطويل أخضر بن عباد المازني	١١٥	صنماء	الخفيف الحارث بن حلزة
٢٨٦	مكذوب	خلع البسيط عبيد بن الأبرص	٤٨	وعتاي	الكامل ضمرة بن ضمرة
٢٩٢	قلوب	الطويل أخضر بن عباد المازني	٢١٥	المظراب	الرجز رؤية
٢٩٢	عيوب	الطويل أخضر بن عباد المازني	١٧٦	السيا	البسيط
٢٩٢	حيب	الطويل أخضر بن عباد المازني	٢٠٦	المعجب	السريع ابن تميم
٢٨٦	الأريب	خلع البسيط عبيد بن الأبرص	١٧٤	الهدب	البسيط ذو الرمة
٢٨٦	غريب	خلع البسيط عبيد بن الأبرص	٢٩١	الأكاذب	الطويل ابن حمديس الصقلي
٢٩٢	قريب	الطويل أخضر بن عباد المازني	٢٩١	المهذب	الطويل النابغة الذبياني
٢٨٦	القريب	خلع البسيط عبيد بن الأبرص	٢٩١	وأكذب	الطويل النابغة الذبياني
٢٣٠	وجل	الطويل ذو الرمة	١٠٢	الأرب	الكامل المقتدر بن هود
٢٣٠	أضلت	الطويل ذو الرمة	١٨٠	القرب	البسيط
٥٨	الصوت	البسيط	١١١	القرب	البسيط
٥٣	البعث	الطويل يزيد بن ضبة الثقفي	١٩٣	لازب	الطويل النابغة الذبياني
٨٩	عبثا	البسيط عمر بن عبد العزيز	٢٩١	لازب	الطويل ابن حمديس الصقلي
٢٥٢	تعمنجا	الرجز المعجاج	٢٠٦	المنصب	السريع ابن تميم
١٢٣	صائح	الطويل نوبة بن حمير	٥٨	مغصبا	الطويل
١٢٣	وصفائح	الطويل توفيق بن حمير	١٠٠	لاعب	الطويل
٣٦	بناصح	الطويل الشاخ	٢٧٥	جفبا	البسيط عمر بن أبي ربيعة
١٢٨	املح	الطويل جران العود	١٠٢	الطلب	الكامل المقتدر بن هود
٣٨	وصيح	مجزوء الكامل	١٧٦	فالتها	البسيط
١٠٥	الشيخ	السريع	٢٣٩	جانب	الرجز عمارة بن عقيل
٦٥	زوائد	مجزوء الكامل أبو دؤاد	٢٢٤	جنباً	الرجز رؤية

٦٣	قارس	الطويل	غسان السليطي
٢٦٩	وَكُسا	البيسط	ابن الأبار الاندلسي
١٠٩	الخصاص الوافر		
٢١٧	وقيطاً	الرجز	يعقوب
١٩٧	يتيقظوا	الكامل	ابن تميم
١٩٧	تتلمظ	الكامل	ابن تميم
٢٧٨	جداع	الوافر	
٩٤	فأصرعا	الطويل	يحيى بن زياد
٩٤	مصرعا	الطويل	تأبط شراً
٢٠٠	مترع	الطويل	حبيب
٢٧٩	اجمع	الطويل	جميل بن معمر
١٠٣	اسمع	السريع	
٦٣	وابوع	الطويل	الطرماح
٢٣٤	الكتائف	الطويل	القطامي
٢٨٦	ينصرف	الرجز	ابن مالك
٧٩	العرق	البيسط	المتنبي
١١٨	الوامق	الكامل	جرير
١٧٢	العنق	الرجز	ابن الاعرابي عن ثعلب
٢١٦	صندوق	البيسط	
١٣٤	العروق	السريع	المهلhel
٩٦	حندقوق	الرجز	
١٧٦	تغشاكاً	البيسط	علي بن الجهم
١٧٦	فاكا	البيسط	علي بن جهم
٣٧	باتك	الطويل	تأبط شراً
١٥٢	الفكا	الرجز	
٥٥	النبال	الوافر	اللعين
٢٧٥	الابل	البيسط	الأعشى
٢٣٥	تختل	البيسط	الأعشى
٦٤	قتلي	الطويل	
٢٣٣	زجل	البيسط	الأعشى
١١١	جلجل	الطويل	امرؤ القيس
٢٧٥	الوجل	البيسط	الأعشى
٢٧٥	الوجل	البيسط	الأعشى
٦٧	تفلوا	الكامل	المتنبي

٦٠	عباد	البيسط	ابن اللبانة
٢٣١	اجلادي	الكامل	الاسود بن يعفر
٢٦٤	بمداد	الطويل	الاخطل
٢١٦	زاد	البيسط	عبيد بن الأبرص
٦٠	الزاد	البيسط	ابن اللبانة
٤٤	اجرد	الكامل	ابن ابي الصلت
٧٤	التمد	البيسط	النابعة الذبياني
١٠١	الكميد	الكامل	الغزاوي
١٧٤	المولود	الكامل	أعشى همدان
٥٨	يدي	الطويل	طرفة بن العبد
٨٢	عبيدا	الوافر	
٢٠٦	العناقيد	البيسط	المتنبي
٢٦٠	القصاصر	الطويل	كثير عزة
٢٤٦	السور	البيسط	الاخطل
٩٧	الحمار	الوافر	الفراء
٢٠١	عمار	البيسط	الراعي
٢٠١	النار	البيسط	الراعي
٢٠١	قار	البيسط	الراعي
٦١	ابتارا	المتقارب	الكميت
٢٢	خير	البيسط	دريد بن الصمة
٢٣٣	ونصبر	الطويل	شمر
٢٤٦	كعب	الرجز	
٢٦٠	الحباتر	الطويل	كثير عزة
١٣٢	يسرا	الطويل	
١٢٨	الخضر	الرميل	طرفة بن العبد
٥٤	الاباعر	الطويل	زيد الخيل الطائي
٢٨٤	الاشقرا	الكامل	
٢٢٦	بيقرا	الطويل	امرؤ القيس
٢٨٢	احمرا	الطويل	
٢٢٥	فيهر	الكامل	حميد بن ثور
١٤٥	الصدور	الوافر	
٦٣	البائس	السريع	
٩١	والمحاسب	الطويل	عبد الصمد بن بابك
٥٨	الخندس	الكامل	

٢٩٠	سحيم بن وثيل الرياحي	الوافر	لبون
٢٧٥	الفضل بن العباس	البيسط	وتؤذونا
٢٧٥	الفضل بن العباس	البيسط	تسبرونا
٢٩٠	سحيم بن وثيل الرياحي	الوافر	تعرفوني
١٠٠	عمرو بن كلثوم	الوافر	لاعيننا
٢٩٠	سحيم بن وثيل الرياحي	الوافر	الأربعين
٢٤		الرجز	غايثاها
٢٧٥		الرجز	مأنايتها
٢٧٩	الأعشى	المتقارب	تنقادها
٢٦٣	أبو العتاهية	الرجز	مفسدة
٣٤	يعقوب	الطويل	ستصيرها
٢٥٤		الهزج	مشغوفة
٢٥٤		الهزج	فوفة
٢٢٧	طهمان بن عمرو الكلابي	الطويل	حلائله
٢٢٩		الرجز	بالجدالة
٢٢٧	طهمان بن عمرو الكلابي	الطويل	أنامله
٢٩٣	ابن مقبل	الطويل	صواهلته
١٧٩	أبو عمرو	الرجز	وعية
٢٢٦	عبد يغوث الحارثي	الطويل	بوائيا
٢٣٠	الشاخ الغطفاني	الوافر	الجري

١٧٤	عنترة العبسي	الطويل	الحومل
٥٥	الرجز حكاة ثعلب	الطويل	بالطول
٢٤٦	زهير بن أبي سلمى	الطويل	الحيل
٢٨٦	الأعشى	الوافر	ذاما
٢٦	زهير بن أبي سلمى	الطويل	بالدم
٢٧٧	الأعشى	المتقارب	نرم
٢٤٦	النمر بن تولب	المتقارب	تصرما
١٩٣	كثير عزة	الطويل	لازم
٢٤٤		الرجز	سبي
٩٣	عنترة العبسي	الطويل	تخشي
١٦٣	المتنبي	الطويل	المقطم
٣٤	عمر بن أبي ربيعة	الرمز	وظلم
٢٨٠	أبو الأسود الدؤلي	الوافر	يلم
٣٤	ذو الرمة	البيسط	مسجوم
٥٩	عنترة العبسي	الطويل	المتلوم
٥٥	المتنبي	الوافر	عظيما
٩٧	النايف	الطويل	وتيميا
١٨٥		السريع	أنا
١٧٨		الرجز	فقرطبان
٢٥٤		الطويل	بالعنوان



صفحات من المخطوطة





لفظ بعد ان نفعه ای محاب بعد ان کینه  
استجرا به هر یک از جمله و کلام عنه و جمله استجرا  
و فاعل استجری استجرا و کل و کلام  
لفظ واحد مع اجمع

يُضْرِبُ مَا يَقَعُ فِي الشِّتَاءِ بِاللَّيْلِ الْقَطَنَ

من كلام عبید بن الدبر

قد يصل النازح النأي وقد يقطع ذو السهمه القريب

سَاعِدْ بَارِعًا إِنْ كُنْتَ لِهَا وَتَدِ تَقْدِرُ إِلَى أَنْ تُقَاتِلَ الْفَرَسَ

انفلج ما شئت قد يبلغ بالضعف وقد يمدح الارب

کل دی تبعہ مخلصین و کل دی اہل مذہب

وكل ذي غيبة يورث

الجنل الاسترازي تمسك و تقصد الوقوف عليها

وَبِمَا قَوْلِهِ قَتَلَ النَّبِيُّ الْكَافِرَ الَّذِي

ارائه حق قطع

تَطْبُتْ

ولست ضارها ما أطت إلي

اَكْمَلْتُ مِنْهَا اَنْ فَوَيْتُ اَمَلَنَا

قَالَ مُسْلِحٌ مِّنْهُمْ مِّنْعِدْرِ فَقَامَ

فتح المأمون على إمامه قرأ ما أُرُجى عليه

لَقِيَهُ فَرَدَيْنِ اَي لَمْ يَكُنْ مَعَنَا اَحَدٌ

تَارُورَةُ فَكْحٍ أَيْ مُسْتَوْحَةٍ

هم او هو د زج دیک ای طوع دیک

رَبِّهِ الشَّيْ قَعَاءُ

امتیاز ای غسل مغایه و بواطن اعضائه

الهيئة العامة للحكمة

الفن الزجل، حروف

لما اكبر هو  
لهذا

ایکبر

٩٠  
ويقولون في لبنان جوص . بمعنى تألم وتأوى . وذلك مثل ان المريض  
جوص بن الدلم او ان الراهب جوصوا من ظلم حاكم . وهي كلمة فصحة فان  
جوص . بالظاء معناها خيم وقلعته . يقال لا يفنى عنك جواذك شيئا

وتقول العامة فلان اجزراى لا يبصر في الشمس وهو من قولهم في  
الصبح جهرت عينه اى لم تبصر في الشمس

وان سوربة اماكن كثيرة باسم سوربة . سوراى بوزن مكانان سورا  
في بلاد عكار . وكلمة اجوبة فصحة معناها الارض الوطية في جلد  
من الارض او رجلا او هي فضاء املس بين الوضين

وفي لبنان يقولون " انخرع " بمعنى انكسر او هت . وهو صحيح في اللغة

ويقولون شاب واع اى ذوروية لا يفيب عنه شئ صاحي الذهن  
وهو من وهي الشئ بمعنى حنطه وتبره وجمعه ووجه المناسبة ظاهر  
ثم توسعوا في هذه الكلمة فقالوا وهي من فومه اى استقط

عكة سمن فصحة

صينية وجمعها صواني وردت في كتاب المحاسن والساوي للبيهقي  
يقولون تشنلج اى لم يحفظ غطاءه في الليل او رفعه عن جسده او اخرج  
جنبه من تحته واحل هذه الكلمة من اللغة من شغلج وهو ما تشقق  
من بلج النخل كأنهم شبهوها القطاء الذي يضعه الانسان على قسم  
من جسده ويترك القسم الآخر خارجا بالبلج المشقق

تندى هي قندل بمعنى ضعن تر استرخى  
ما بزم اى قال ولا كلمة  
من بزم عمن بزم احسانه

و يقولون في لبنان فلون ما يدش « بمعنى ما ينظر وليس لها في اللغة  
 هذا المعنى بل ولدت معناه سار في الارض فلعل اصل الومثال انه  
 لا يقدر ان يسير ثم العامة تستعمل دشن احيانا متعديا فنقول  
 « دشتيته » اي تركته واكثر ما يعمل في المواشي فيقولون دشن  
 البقر في الارض اي تركها ترعى و اعلم ان دشن في الارض سار فيها  
 و يقولون « دشن اجماع ~~لواشيه~~ » حلي فيه اول مرة <sup>دشني فيه</sup> دشن ثوب  
 لبسه قبل ان يلبسه احد « هذا صريح في صريح <sup>في مصر دشن لمن اوقسم الشيء</sup>  
 اي اربا

و يقولون في مصر وفي بعض بلاد فلون اجمعين من ثلوث « هذا  
 من اللغة لذن جعسين في اللغة تطوط « تقول العامة في لبنان لن كان  
 ختم الراس والجسم « جزرته كبيرة » وهو صريح لانه في اللغة « الجزارة » الراس واليدان والرجلا  
 وفي بعض كتب التاريخ المكتوبة في القرنين الالحيرين عن لبنان تجد  
 للغة « مخرق » بمعنى عاث و افسد مثل كان بني فلون يخرقون  
 في البقاع وهذا خطأ لولا خرق و ثأتني بمعنى افسد او عاث فسادا  
 بل هي في اللغة بمعنى موه وكذب وقال ابو وهري المخرقة مأخوذة من مخاريق  
 الصبيان <sup>هذا</sup> من اخرق الفتولة اقول <sup>هذا</sup> القرب للمعنى المقصود كما هم يريدون ان  
 يتعلموا انهم كانوا ينقلون بالبلاد ما يفعله الصبيان <sup>بجوارهم من الرماح والاشال</sup>  
 كما يقولون في ارباب الدارة انهم يوششون البلاد . وقال ابو وهري اما  
 المخرقة فكلية مولدة وقال غيره المخرقة اختلفت الكذب و كلمة بنيان  
 على المخرق مثل المهكنة على المسكين

هـ سلمه بمعنى انطلق بطريقه فهو صحيح في اللغة ومنه الهزار ويقال رجل هـ  
و زعم الشئ حركه والهمز الضمك في الباطل و العامة تقول هـ هـ  
كثير الكلام وافشاء الاسرار

والهزور ما تناثر من حب عقود الغيب  
الغيدار متى الظن يظن فيصيب  
رجل بغداد كثير الغضب دمه وامرأة بغداد بدون شاة الهزور  
تحلل من مكانه ترك وهو عاني فتجيب

اخشف الماء تجري في البطحاء تحت اخصى يرين اولادته ثم يذهب ولعله منه  
قوله العامة اخشفه او اخشاف لما يضمون فيه السكر واللوز والسكر وينقصونه  
ليلة او اكثر <sup>وغيره من الشئ له</sup> <sup>سندنا</sup> <sup>بعض</sup>

ذري يذري واذري <sup>بعض</sup> يذري اطار يطير او فرق يذرق وهو عاني  
فصح رجل طمحة شدة يد السراك وسنه في العاني طمحة اي هم

كلمة الولد اياه تستعمل في لبنان بمعنى انه اتعبه وامض عيشه ولعلها من الكبح  
او الكبح في النصيب وفي العجوز الهمزة لانهم ارادوا ان الولد اصرم اياه بسوء  
فما طلب المرأة بخطاب الجماعة هذا معروف في النجيع وهو بالغة في شترها قال الله  
افعاله تعالى فقل لامله امكثوا من سلحة ١٩٠ من بعد الاول من خزانة الادب

للبغداد  
جاء في اقرب الموارد: تنادر علينا حدثنا بالنوادر وفي التاج فلون يتنادر علينا  
اي ياتينا احياناً وقد رايت في الرغاني استعمالها بمعنى المزح قال احد  
بنى العباس لساعرا ميم اظه بشاراً: ماذا اتضع فاجابه: اتعب اللؤلؤ ففهمك  
اخليفة وكان السائل خاله فقال للساعر: ويحك اتنادر علي خالي





الأمير شكيب أرسلان يتصفح بعض الصحف في لحظة هدوء.

# فهرس الكتاب

صفحة	
٥	مقدمة الناشر
٧	تصدير
٩	مقدمة
٣١	القسم الأول: رد العامي إلى الأصل
٢٢١	القسم الثاني: شذرات لغوية
٢٧٣	القسم الثالث: من كلام البلغاء
٢٩٥	فهرس الأشعار
٢٩٩	صفحات من المخطوطة
٣٠٧	فهرس الكتاب





١٨٦٩-١٩٤٦

ذكرنا سابقاً أن الذين كتبوا عن اللغة العامية كثر، من قدماء ومحدثين، وكانوا كلهم يضربون على سنن واحد وهو تنبيه الكتاب إلى اجتناب الألفاظ والتعابير العامية، فلا تنطرق إلى ما ينشئون، إلا أن الأمير شكيب كان يسير بعكس هذا الاتجاه، فيبذل جهده، لا في محاربة العامية وشذبتها، بل في درس الفاظها وأساليبها، والبحث عن تاريخها لكي يصل إلى جذورها، ويبين مدى علاقة العامية بالفصحى، ولا نعرف أحداً ذهب في هذا الاتجاه غير ابن الخنبلي (ت ٩٧١هـ) في كتابه «بحر العوام في ما أصاب فيه العوام» الذي عني بتحقيقه ونشره والتقديم له عز الدين التنوخي في دمشق سنة ١٩٣٧، ومن المتأخرين نعرف الشيخ أحمد رضا (ت ١٩٥٣م) في كتابه «رد العامي إلى الفصحى»، وهذا هو في الحقيقة الاتجاه الصحيح في درس اللغة العامية، على أن يشمل هذا الدرس اللهجات المتباينة في لبنان، وتحديد أمكنتها، والبحث عن أصولها وتاريخها، وما طرأ على معانيها من تطور، ووضع قواعد لها، لا لإحلالها محل الفصحى، بل للحفاظ عليها سليمة من اللهجات الطارئة التي لا تمثل الطابع اللبناني الأصيل، والتي تفسد عاميتنا إذا داخلتها، وتفقدنا كثيراً من سماتها الأصلية التي نعدّها من تراثنا العزيز الغالي الذي لا يجوز التهاون فيه.